الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

طبعة السعودية . 24 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن

London - Tuesday - 2 May 2023 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16226

الثلاثاء 12 شوال 1444 - 2 مايو (أيار) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16226



المبعوث الأممي أعلن موافقة الطرفين على المفاوضات... وتحذير من «كارثة إنسانية»

احتدام «معركة القصر» في الخرطوم

الخرطوم: محمد أمين ياسين
لندن: «الشرق الأوسط»

رغم الهدنة المعلنة في السودان، احتدمت الاشتباكات بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، أمس، في مناطق مختلفة من الخرطوم، خصوصاً حول القصر الرئاسي والقيادة العامة للجيش، وهما أكبر موقعين للصراع بين الطرفين منذ بدء الحرب في 15 أبريل (نيسان).

وسمع دوي انفجارات، وتصاعدت أعمدة الدخان في محيط القصر الرئاسي، فيما حلقت طائرات الجيش في سماء الخرطوم، وهزت ضربات جوية وقصف مدفعي مناطق متفرقة من العاصمة التي تعيش أسبوعها الثالث وسط القتال، ما دفع المزيد من المدنيين إلى الفرار.

وقال الجيش إن قواته استطاعت تخفيض القدرات القتالية لقوات الدعم السريع إلى أكثر من النصف خلال 15 يوماً من القتال، مشيراً إلى أن «الدعم السريع» حشد قوات ضخمة بلغت أكثر من 66 ألف مقاتل، و2225 من السيارات والمدرعات العسكرية للسيطرة على العاصمة.

وأعلن المبعوث الأممي للسودان، فولكر بيرتس، أمس، أن الجيش و«الدعم السريع» وافقا على الدخول في مفاوضات، وعلى إرسال مندوبين لهما، مرجحاً أنها ستعقد في السعودية من دون تحديد موعد. وأضاف لوكالة «أسوشييتد برس»: «نواجه معوقات في إقناع طرفي الصراع بإنهاء العنف، لكننا سنعمل على تأمين وقف إطلاق النار برقابة وطنية ودولية».

وسقط مئات القتلى وأصيب الآلاف منذ بدء الصراع الذي عبّرت جهات إقليمية ودولية عن مخاوفها من أنه سيدفع السودان إلى «كارثة إنسانية».

وقال مساعد المفوض السامي لشؤون العمليات في الأمم المتحدة رؤوف مازو، أمس، إن أكثر من 800 ألف شخص قد يفرون من السودان بسبب الصراع الحالي، منهم كثيرون ممن كانوا قد وصلوا إلى السودان لاجئين.

(تفاصيل ص4 و5)

قال إن قواته ليست منفلتة وأسهمت في إجلاء 30 بعثة دبلوماسية

حميدتي لـ«الشرق الأوسط»: لا خوف من تدخلات خارجية

لندن: عيدروس عبد العزيز

بدّد الفريق أول محمد حمدان دقلو «حميدتي»، قائد قوات «الدعم السريع»، المخاوف من تدخلات خارجية أو إقليمية في السودان، بتأكيده أن «دول الإقليم تعمل بشكل وثيق على أمن واستقرار السودان والمنطقة، وهي بالطبع لن تتدخل في شأن سوداني محض»، وأنه على تواصل مستمر مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، لمنع تصعيد الحرب، لكنه أشار إلى وجود جهات داخلية، وصفها بـ«فلول النظام البائد»، تعمل بشكل حثيث لتأجيج الحرب، وتوسيع رقعتها، وأن قواته تمكنت من القبض على عدد من عناصرهم داخل معسكراتهم في حطاب والخرطوم وشرق النيل.

وأكد «حميدتي» في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن قواته تسيطر على مدن العاصمة الخرطوم، بشكل شبه كامل، وأنها تعمل مع المواطنين من أجل إيجاد حلول لمشكلات المياه والكهرباء والخدمات، معبراً عن أسفه لتردي الأوضاع الإنسانية التي يتعرض لها الشعب السوداني جراء الحرب، وقال إن «هذه مسؤولية كبيرة يتحملها مَن قام بإشعال الحرب».

وشكر قائد «الدعم السريع» المملكة العربية السعودية والإمارات والولايات المتحدة الأميركية على مساعيها الحميدة من أجل إنهاء الحرب. ونفى ما يشاع عن أن قواته منفلتة وتستهدف الدبلوماسيين، قائلاً إنها أسهمت في إجلاء أكثر من 30 بعثة دبلوماسية، و«مَن يفعل ذلك لا يستهدف المدنيين».

(نص الحوار ص5)

العودة الطوعية والآمنة للاجئين... ودمشق تساعد في إنهاء تهريب المخدرات

«اجتماع عمّان» لوضع خريطة للحل في سوريا

عمان: محمد خير الرواشدة

اتفق الاجتماع الوزاري العربي، الذي التأم في العاصمة الأردنية عمّان أمس، على تشكيل فريق من الخبراء من جميع الدول المشاركة، لوضع خريطة طريق باتجاه التوصل إلى حل في سوريا.

وقال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، خلال مؤتمر صحافي، بعد الاجتماع الذي شارك فيه وزراء خارجية السعودية ومصر والعراق والأردن وسوريا، إن الاجتماع أطلق مساراً سياسياً جديداً محدد الأجندة، يسهم في حل الأزمة، وهو بداية للقاءات ستتابع للوصول إلى حل للأزمة السورية، بما ينسجم مع قرار مجلس الأمن 2254، ويعالج جميع تبعات الأزمة الإنسانية والسياسية والأمنية. وشدد على دور عربي قيادي استناداً لمبدأ «خطوة مقابل خطوة»، ومن خلال تنسيق الجهود مع المجتمع الدولي والشركاء كافة، غير أنه أضاف أن عودة سوريا إلى الجامعة العربية «قرار تتخذه الدول العربية، وسيتخذ في الجامعة وفقاً لآلياتها».

وجاء في البيان الختامي للاجتماع أن الوزراء ناقشوا سبل العودة الطوعية لملايين النازحين السوريين إلى ديارهم، وهي أولوية قصوى، ويجب اتخاذ الخطوات اللازمة للبدء في تنفيذها فوراً، من خلال التعاون بين الحكومة السورية والدول المستضيفة للاجئين، والتنسيق مع هيئات الأمم المتحدة ذات العلاقة، لـ«تنظيم عمليات عودة طوعية وآمنة للاجئين وإنهاء معاناتهم»، وفق إجراءات محددة وإطار زمني واضح.

من جهة أخرى، ذكر البيان أن دمشق وافقت على «اتخاذ الخطوات اللازمة لإنهاء عمليات التهريب» على الحدود مع الأردن والعراق، والعمل خلال الشهر المقبل على تحديد مصادر إنتاج وتهريب المخدرات إلى هذين البلدين.

(تفاصيل ص7)

الاجتماع الوزاري العربي حول سوريا في عمّان أمس (أ.ف.ب)

ماذا يواجه «داعش» بعد القضاء على زعيمه؟

أنقرة: سعيد عبد الرازق
القاهرة: وليد عبد الرحمن

ماذا يواجه تنظيم «داعش» الإرهابي بعد القضاء على زعيمه أبو الحسين الحسيني الهاشمي القرشي؟

هذا التساؤل بات يشغل اهتمام الكثيرين، عقب إعلان تركيا القضاء على «أبو الحسين»، خاصة في ظل مقتل 4 من قادة التنظيم خلال 4 سنوات منذ 2019.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان «تحييد زعيم (داعش) الإرهابي (أبو الحسين الحسيني القرشي)، في عملية للاستخبارات التركية بسوريا». وقال إردوغان في لقاء تلفزيوني مساء أول من أمس (الأحد)، إن «الاستخبارات التركية كانت تتعقب منذ زمن طويل المدعو (أبو الحسين)، وتم تحييده في عملية بسوريا». وشدد إردوغان على أن «الاستخبارات التركية هي التي نسقت العملية ونفذتها بالكامل (السبت) الماضي، وأن تركيا ستواصل محاربة المنظمات الإرهابية بلا استثناء».

تركيا أعلنت «تحييد أبو الحسين الحسيني القرشي» داخل سوريا

ومطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلن تنظيم «داعش» مقتل أبو الحسن القرشي، وتم اختيار أبو الحسين الحسيني القرشي خلفاً له. وكان أبو الحسن القرشي قد تولى قيادة «داعش» بعد مقتل زعيمه الأسبق أبو إبراهيم القرشي خلال غارة جوية على شمال إدلب غرب سوريا في مارس (آذار) عام 2022. وكان أبو إبراهيم القرشي قد خلف الزعيم الأسبق أبو بكر البغدادي، الذي قُتل بضربة أميركية في إدلب شمال غربي سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019.

وقال باحثون متخصصون في الشأن الأصولي والإرهاب، لـ«الشرق الأوسط»، إن «عملية قتل أبو الحسين تُظهر أن التنظيم غير قادر على حماية قادته، سواء في العراق أو سوريا». وأوضحوا أن «مقتل زعيم (داعش) لن يؤثر على التنظيم، إنما الاستهداف السريع والسهل للقيادات، قد يصب في تراجع قدرة التنظيم على التأثير».

(تفاصيل ص8)

لبنان مرتبك في مقاربة الانفتاح العربي على سوريا

بيروت: بولا أسطيح

يراقب لبنان الرسمي، وكذلك قواه وأحزابه السياسية، بتأنٍ، مسار عودة سوريا إلى الحضن العربي. ورغم زيارات وفود وزارية لبنانية إلى دمشق منذ تشكيل الحكومة الحالية لبحث ملفات شتى، لا تزال البرودة تطغى على علاقة البلدين في ظل الارتباك بين من يدعو لاستعادة العلاقات مع سوريا وبين من يصر على مواصلة القطيعة.

وفيما يُعد «حزب الله» وحلفاؤه أبرز الدافعين باتجاه استعادة العلاقات مع دمشق، يتصدر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، القوى والمجموعات التي تعارض بشدة الرئيس السوري بشار الأسد.

وبخلاف الموقف «القواتي»، يرى عضو تكتل «الاعتدال الوطني» النائب أحمد الخير، أن «لبنان معني بمواكبة الانفتاح العربي على سوريا من منظور إيجابي، ما دامت المملكة العربية السعودية تقود هذا الانفتاح تحت سقف الشرعية العربية وميثاق جامعة الدول العربية، وتحت سقف تحقيق تسوية سياسية شاملة للأزمة السورية».

من جهته، يرى رئيس «المجلس الوطني لرفع الاحتلال الإيراني عن لبنان» النائب السابق فارس سعيد، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الموقف اللبناني السليم يجب أن يكون رسالة موجهة من قبل الأحزاب وحكومة لبنان والشعب اللبناني إلى الجامعة العربية تدعو لربط عودة النظام السوري إلى الجامعة بعودة النازحين السوريين إلى سوريا».

في المقابل، تؤكد الدبلوماسية السابقة في الأمم المتحدة، بريجيت خير، ضرورة أن «يتأقلم لبنان مع المستجدات الإقليمية، خصوصاً الانفتاح العربي على سوريا، فلا يبقى يغرد خارج السرب».

(تفاصيل ص6)

كييف تعلن عن ضحايا بضربات صاروخية

ميدفيديف يتعهد «سحق كل الأعداء»

موسكو: رائد جبر
كييف: «الشرق الأوسط»

شن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديميتري ميدفيديف، أمس، هجوماً عنيفاً على الولايات المتحدة وبلدان غربية، وشدد على أن «المهمة الأساسية» لبلاده هي «سحق كل الأعداء واستعادة السيطرة على كل الأراضي الروسية».

وانتقد ميدفيديف قرار إدارة «تويتر» فرض قيود على حسابه باللغة الإنجليزية، وقال إن «الشبكة الاجتماعية تخضع لإملاءات الولايات المتحدة ونظام كييف». وكان نشر على حسابه تغريدة هاجم فيها بولندا بعنف، واتهمها بأنها تعج «بالروسوفوبيا في أعلى هرم السلطة»، بعد قرار الحجز على ممتلكات روسية في وارسو. لكن إدارة «تويتر» فرضت قيوداً على التعليق المنشور.

وقال ميدفيديف في بيان، إنه «يمكن الاستغناء عن موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)... لقد استخدمناه بسخرية للترويج لأهدافنا الدعائية». وشدد على أن «مهمتنا الرئيسية مختلفة تماماً: إلحاق هزيمة ساحقة بجميع الأعداء، الأوكرو - نازيين، والولايات المتحدة، وأتباعهم في (الناتو)، بما في ذلك بولندا وغيرها من الدول الغربية»، وأن «روسيا يجب أن تستعيد كل أراضيها».

إلى ذلك، شهدت الحرب الأوكرانية ليل الأحد - الاثنين، تصعيداً في الهجمات الصاروخية الروسية على كييف ومدن عدّة، ما أسفر عن مقتل عدد من المدنيين وإصابة العشرات بجروح، فيما أكد الجيش الأوكراني أن فرق الدفاع الجوي دمّرت 15 من 18 صاروخاً أطلقتها القوات الروسية في الساعات الأولى من الصباح.

وكتب مسؤولون بمدينة كييف على «تلغرام»، أن «جميع الصواريخ التي أطلقت على العاصمة دُمرت» في الهجوم الثاني على المدينة خلال 3 أيام.

(تفاصيل ص10)

«الشرق الأوسط» تابعت خطوات تدشين مفاعلها الأول

«أككويو» تنقل تركيا إلى النادي النووي

مرسين (تركيا): سعيد عبد الرازق

أصبحت تركيا رسمياً عضواً في نادي الدول النووية بالعالم بعدما خطت أولى خطواتها لتوليد الكهرباء عبر محطة «أككويو» النووية التي تنفذها شركة «روسآتوم» الروسية في ولاية مرسين جنوب البلاد.

ووصف الرئيس التركي رجب طيب إردوغان خطوة تزويد أول مفاعل من بين 4 مفاعلات بالمحطة، بـ«التاريخية»، معلناً أنها دشنت انضمام بلاده إلى القوى النووية في العالم، مشيراً إلى أن «أككويو» هي البداية، وأن بلاده ستبني محطات أخرى مماثلة.

على ساحل البحر المتوسط، وفي حضن الجبال، تقع محطة «أككويو» النووية لتوليد الكهرباء، التي تعد أكبر مشروع في تاريخ العلاقات التركية - الروسية. وشارك إردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخميس الماضي عبر «الفيديو كونفرنس»، في الاحتفال بتسليم الوقود النووي للمفاعل الأول للمحطة.

«الشرق الأوسط» شاركت في الحدث، وأتيح لها القيام بجولة داخل المحطة. وقال مدير إدارة البناء والإنتاج في شركة «أككويو»، التي تأسست لتكون مسؤولة عن المحطة، المهندس الروسي دينيس سيومين، إن إنتاج الكهرباء من المفاعل الأول سيبدأ في عام 2024.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» خلال الجولة، قال النائب الأول للمدير العام لشركة «روسآتوم»، مدير مشروع محطة «أككويو» المسؤول عن إدارة العمليات الرئيسية والتشغيل اللاحق للمحطة، سيرغي بوتسكيخ، إن مباني المحطة مصممة لمقاومة الزلازل بقوة 9 درجات ومواجهة موجات «تسونامي»، مستبعداً تكرار كارثة «تشرنوبل» في «أككويو»؛ لأن المفاعلات المستخدمة فيها هي الأحدث على الإطلاق.

(تفاصيل ص11)

طهران: بعثاتنا لدى السعودية اتخذت الخطوات الأولى لاستئناف نشاطها (ص3)

ليبيا: 12 عاماً من المعاناة في تفكيك «قنابل الموت» (ص9)

وزير خارجية تونس: استقرار البلاد خط أحمر (ص9)

الرياض تكرّم «فارس النغم» محمد الموجي تخليداً لذكراه (يوميات الشرق)



عناصر من أمام محطة للدراجات في باريس اشتعلت فيها النيران خلال تجدد المظاهرات أمس، وأعادت مناسبة «يوم العمال» الزخم للاحتجاجات الرافضة إصلاح نظام التقاعد الذي أقرّه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (أ.ف.ب) (تفاصيل ص11)

«يوم العمال» يعيد الزخم لاحتجاجات فرنسا

18 >

9 771319 081325

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

الحالة الثانية في عهد الشيخ نواف الأحمد والـ11 في تاريخ الحياة البرلمانية

حلّ «الأمة» الكويتي بمرسوم... وبدء السباق الانتخابي

الكويت: ميرزا الخويلدي

صدر في الكويت، أمس (الاثنين)، مرسوم أميري بحل مجلس الأمة، بعد أن وافق مجلس الوزراء على مشروع المرسوم، ورفعه إلى ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح في وقت سابق من يوم أمس.

وصدر المرسوم باسم ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الذي يتولى بعض صلاحيات الأمير. وقال المرسوم الأميري: «احتكاماً إلى الدستور، ونزولاً واحتراماً للإرادة الشعبية، وصوناً للمصالح العليا للبلاد، وحفاظاً على استقرارها في خضم المتغيرات الاقتصادية الدولية والإقليمية في الوقت الراهن، ولتحقيق طموحها في غدٍ أفضل يوفر لمواطنيها الرفاهية والرقي، ويجعلها في مصافّ الأمم المتقدمة، وجب الرجوع إلى الأمة مصدر السلطات لتقرر اختيار ممثليها للمشاركة في إدارة شؤون البلاد في المرحلة المقبلة بما يساعد على تحقيق غاياتها المنشودة».

ونصّ المرسوم بحل مجلس الأمة، «بناءً على عرض رئيس مجلس الوزراء، وبعد موافقة مجلس الوزراء».

وكان ولي العهد الكويتي، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أعلن في 17 أبريل (نيسان) الماضي حلّ مجلس الأمة 2020 المعاد بحكم المحكمة الدستورية حلاً دستورياً، والدعوة لانتخابات عامة في الأشهر المقبلة.

وكانت المحكمة الدستورية أصدرت في 19 مارس (آذار) الماضي حكماً ببطلان انتخابات مجلس الأمة الكويتي 2022 وعودة رئيس وكامل أعضاء مجلس الأمة السابق (مجلس 2020). وشهد المجلس العائد بحكم المحكمة عقبات، أبرزها مقاطعة أكثر من 28 نائباً، يمثلون أكثر من نصف الأعضاء المنتخبين، وكذلك مقاطعة الحكومة جلسات المجلس، وجاء مرسوم حلّ المجلس قبل يوم واحد من موعد جلسة برلمانية دعا إليه رئيس المجلس مرزوق الغانم.

ورغم التململ السياسي في الكويت، حيث أعلن عدد من النواب عزوفهم عن خوض السباق النيابي، فإن عدداً آخر أعلنوا أمس فور صدور مرسوم الحلّ نيتهم الترشح للقبة البرلمانية.

وكان ولي العهد، الشيخ مشعل الأحمد، وعد في خطابه في رمضان بأنه سيواكب مرحلة حلّ مجلس الأمة بـ«إصدار جملة من الإصلاحات السياسية والقانونية... لنقل الدولة إلى مرحلة جديدة من الانضباط والمرجعية القانونية منعاً للخلاف، ودرءاً لكافة أنواع التعسف في استعمال السلطة من قبل السلطتين التشريعية والتنفيذية، وضماناً لحيادة ونزاهة السلطة القضائية بتعزيز نظام الحوكمة في تكوينها واختصاصاتها».

وعادة ما يتم تفعيل المادة 107 من الدستور لمواجهة الانسداد السياسي، خاصة في العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وتنص هذه المادة على «للأمير أن يحل مجلس الأمة بمرسوم يبين فيه أسباب الحل، وإذا حل المجلس وجب إجراء انتخابات للمجلس الجديد في ميعاد لا يجاوز شهرين من تاريخ الحل».

وهذه ثاني حالة يتم فيها حلّ مجلس الأمة في عهد الشيخ نواف الأحمد الصباح، الذي تولى الحكم في الكويت، في 29 سبتمبر (أيلول) 2020، وسبق أن صدر مرسوم أميري بحل مجلس الأمة في 2 أغسطس (آب) 2022، في بداية تولي الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئاسة الوزراء، وبعد ساعات من أداء حكومته اليمين الدستورية.

ويستند الكويتيون إلى الشيخ عبد الله السالم الصباح، رجل الاستقلال، الذي أرسى التجربة الديمقراطية في الكويت. وفي عهده، تم إقرار الدستور، أول وثيقة من نوعها في الخليج، وصدر الدستور الكويتي الحالي بعد الاستقلال، في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1962. وبدأ العمل به رسمياً في 29 يناير (كانون الثاني) 1963، ويتبنى الدستور الكويتي النظام الديمقراطي، حيث تنصّ المادة السادسة على أن «نظام الحكم في الكويت ديمقراطي، السيادة فيه للأمة مصدر السلطات جميعاً».

ومنذ أول تشكيل لمجلس الأمة في العام 1963 بعد الاستقلال وإعلان الدستور، تعرض مجلس الأمة لنحو 11 حالة حلّ، إما بمرسوم أميري أو بقرارات قضائية، منها حالتا حلّ غير دستوري (1976 و1986) حيث تمّ حل المجلس بشكل غير دستوري، وتوقف العمل ببعض مواد الدستور.

وشهد برلمان عام 1975 أول حالات حل مجلس الأمة (حلاً غير دستوري) بعد أن أصدر أمير البلاد الراحل الشيخ صباح السالم في 29 أغسطس عام 1976 مرسوماً أميرياً بإيقاف العمل ببعض مواد الدستور، نتيجة خلاف بين الحكومة ومجلس الأمة وتبادل الاتهامات بين الطرفين. وتوقفت الحياة البرلمانية في الكويت نحو 4 سنوات، حيث جرت الانتخابات التالية في 23 فبراير (شباط) 1981.

وجاء الحل الثاني لمجلس 1985 «حلاً غير دستوري»، إذ (افتتح المجلس أعماله في 9 مارس 1985، وتمّ حله في 3 يوليو 1986)، وأصدر أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد مرسوماً أميرياً بإيقاف العمل ببعض مواد الدستور، بسبب المواجهات التي حدثت بين المجلس والحكومة بسبب أزمة المناخ، وشهدت فترة توقف الحياة البرلمانية احتلال العراق للكويت في 1990.

الحل الثالث شهده مجلس 1999 في عهد الشيخ جابر الأحمد بسبب استجواب وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد الكليب من قبل النائب عباس الخضاري عن الأخطاء في طباعة المصحف الشريف.

وتمّ حلّ البرلمان للمرة الرابعة في مجلس 2003 في عهد الشيخ صباح الأحمد بسبب ما عرف بأزمة الدوائر، وجاء الحلّ الخامس في مجلس 2006 بتوقيع الشيخ صباح الأحمد بسبب قضايا التجنيس ومصروفات ديوان رئيس الوزراء.

وجاء الحلّ السادس لمجلس 2008 بعد 290 يوماً من عمله (افتتح أعماله في الأول من يونيو 2008 وتمّ حله في 18 مارس 2009)، في عهد الشيخ صباح الأحمد.

والمرة السابعة لحالات الحلّ كانت لمجلس 2009. وشهد مجلس 2009 حلاً للمرة الثانية، (الحلّ الثامن) حيث قضت المحكمة الدستورية، في 20 يونيو 2012 ببطلان مجلس فبراير 2012، وذلك نتيجة لخطأ إجرائي في مرسوم حل مجلس 2009، وعليه قضت ببطلان المجلس الجديد، وهو 2012، وإبطال عملية الانتخابات التي جرت في 2 فبراير 2012 بجميع الدوائر.

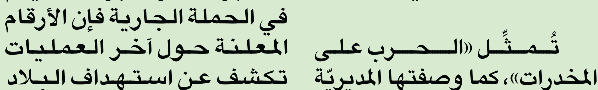
الحلّ التاسع شهده مجلس 2013 حيث قام الشيخ صباح الأحمد بحلّ مجلس 2013 دستورياً في 16 أكتوبر عام 2016.

وشهد مجلس 2020 حالة الحلّ العاشر في تاريخ الحياة النيابية، وهي أول حالة حل في عهد الشيخ نواف الأحمد، وأصبحت حالة الحلّ لمجلس 2020 التي صدرت أمس بمرسوم هي الحالة الـ11 لسجل حلّ المجلس النيابي في الكويت.

جانب من اجتماع مجلس الوزراء الكويتي أمس (كونا)

ملايين الأقراص المخدِّرة تم إحباط تهريبها والقبض على مستقبليها خلال أيام قليلة

السعودية تقود حرباً متواصلة ضد المخدرات وترويجها



الرياض: غازي الحارثي

تُمثِّل «الحرب على المخدرات»، كما وصفتها المديريّة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية، نموذجاً فريداً في محاربة الآفة التي تشكّل خطراً على المجتمعات، من حيث اتساع رقعتها لتشمل جميع مناطق البلاد مترامية الأطراف، وتنوّع أشكال المواجهة من جوانب أمنية وقانونية واجتماعيّة وحتى سياسيّة، ويجسّد ذلك تعليق وزير الداخلية السعودي الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، الذي توعّد خلاله مروّجي ومهرّبي المخدرات ومن يستهدفون المجتمع والوطن.

أرقام عالية في مكافحة التهريب

وفي آخر مستجدات عمليات المكافحة المستمرة للمخدرات في البلاد، أعلنت المديرية العامة لمكافحة المخدرات، اليوم، أنها أحبطت محاولة تهريب 5,280,000 مليون قرص من مادة الأمفيتامين المخدّر - التي تستخدم في تحضير الشبو- وألقت القبض على مستقبليها.

ومما يكشف استهداف السعودية بالمخدرات، تنوّع أشكال التهريب غير الاعتيادية، حيث جاءت محاولة تهريب المخدرات الأخيرة مخبّأة داخل شحنة أحجار ومستلزمات بناء عبر ميناء جدة الإسلامي بمحافظة جدة.

ورغم عدم وجود إحصاءات رسمية حول أعداد المضبوطات والمقبوض عليهم في الحملة الجارية فإن الأرقام المعلنة حول آخر العمليات تكشف عن استهداف البلاد من خلال أشكال مختلفة من التهريب عبر الرحلات الجوية والمنافذ الحدودية.

وكان المتحدث باسم المديرية العامة لمكافحة المخدرات قد أعلن، الثلاثاء الماضي في بيان، أن «المتابعة الأمنية لشبكات تهريب وترويج المخدرات التي تستهدف أمن المملكة وشبابها، أسفرت عن إحباط محاولة تهريب 12,7 مليون قرص من مادة الأمفيتامين المخدِّر مخبّأة في شحنة فاكهة الرمان عبر ميناء جدة الإسلامي، بالتنسيق مع هيئة الزكاة والضريبة والجمارك».

كما كشفت المديرية العامة لمكافحة المخدرات في أغسطس (آب) الماضي عن إحباط تهريب نحو 47 مليون قرص من الأمفيتامين المخدِّر مخبّأة داخل شحنة طحين. ورأى المتحدث باسم المديرية أن «كمية المواد المخدرة التي ضُبطت في هذه العملية تعد الأكبر من نوعها التي تتم محاولة تهريبها إلى السعودية في عملية واحدة».

تعاوُن على أعلى مستوى لمكافحة التهريب

وكان لافتاً للمراقبين منذ وقت مبكر ظهور بيانات مشتركة رسمية بين السعودية وعدد من الدول تناولت الجوانب الاقتصادية والسياسية واشتملت في الوقت ذاته على التعاون في مكافحة تهريب المخدرات ومواجهتها بكل الأشكال لمنع وصولها إلى داخل البلاد.

وتعدّ المخدرات من الأزمات الكبرى لدول العالم، والتي أصبحت تؤثر على حياة الشعوب، وذلك بالنظر إلى نطاق انتشارها، حيث طالت الفئات العمرية المختلفة، وباتت خطورتها تمس مكونات النسيج الاجتماعي، ليصل ضررها بالإنسان إلى الموت والهوان.

وحذّرت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات «نبراس» من آفة المخدرات، وما تؤدي إليه من أمراضٍ مزمنة تؤثر على المخ، مشيرةً إلى أن «بعض الشباب يقومون بتجربة المخدرات عن طريق الأصدقاء أو المعارف، بدافع حب الاستطلاع، مما قد يوقعهم في براثن الإدمان والمشكلات الأسرية والمالية»، فضلاً عن أن حقن المخدرات تعد «أحد أسباب الإصابة بالأمراض التي تنتقل عن طريق الدم مثل الإيدز». وأكّدت نبراس أن المراهقين الذين يتلقون باستمرار رسائل توعوية عن أضرار المخدرات من والديهم «أقل عُرضة لاستخدامها بنسبة 50 في المائة من الذين لا يعون مخاطر المخدرات المؤدية إلى الوفاة».

«الشبو» العدو الأبرز

وفي الإطار يبرز التركيز على الحد من انتشار مخدر الميثامفيتامين المعروف باسم «الشبو»، الذي يُعد وفقاً لمختصّين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» مادة منشطة شديدة التأثير على الجهاز العصبي المركزي «يتم تحضيرها من الأمفيتامين وهي من المخدرات المصنعة كيميائياً ولها عدد من الأسماء على حسب الموقع الجغرافي، مثل: الشبو، والميث، والكريستال، وسبيد، والثلج، وتتسبب بزيادة مفاجئة في مستويات الدوبامين في الدماغ؛ مما يغيّر طريقة تفكير واستيعاب متعاطيها للأحداث من حوله، وهذا الأمر يجعله في حالة من التوجس والقلق والشعور بالتهديد، بالإضافة إلى الهلاوس السمعية والبصرية، مما يجعله في حالة اضطراب نفسي يقوده إلى العنف والتهور في سلوكياته بشكل عام».

وأوضح المختصون أن أضرار «الشبو» على المدى القصير تتلخّص في «ارتفاع ضغط الدم ودرجة حرارة الجسم، وعدم انتظام ضربات القلب، وفِقْدَان الشهيَّة وفرط الحركة، إلى جانب اضطرابات النوم والأرق، وجنون العظمة والهلوسة، أو اضطرابات المزاج، أو الأوهام، أو السلوك العنيف، والكثير من الأضرار الأخرى على الرئة والكبد والكلى، وشحوب وجفاف جلدي وحكة، وهشاشة في العظام، وتشوهات وأضرار في الأسنان».

ونادى «مجمع إرادة» في العاصمة الرياض، بعدم الوقوع فريسة لهذه المادة المدمِّرة وغيرها من المواد الأخرى المخدرة بتدارك النفس قبل فوات الأوان، والمبادرة بالاستفادة من الخدمات العلاجية التي تقدمها مجمعات «إرادة» وعيادات علاج الإدمان في مناطق السعودية.

مشاركة واسعة في الحرب على المخدرات

وفي صورة واضحة لمشاركة كل الجهات السعودية بتنوع نشاطاتها في «الحرب على المخدرات»، فقد نشر عدد من الجهات تغريدات عبر منصة «تويتر» تعيد التذكير بالعقوبات الأمنية والقانونية بحق من يشارك في أي عملية محتملة ترتبط بالمخدرات.

وأعادت «النيابة العامة» التذكير بـ«يُعاقَب بالسجن كل من يتردد على مكان مُعَدّ لتعاطي المواد المخدرة أو المؤثرات العقلية وذلك أثناء تعاطيها، مع علمه بما يجري في ذلك المكان، وإن لم يثبت تعاطيه».

من جانبه دعا الأمن العام للتبليغ عن مهربي ومروجي المخدرات عبر هاتف (995)، «لأمن وطنك وسلامة أسرتك ومجتمعك».

أسباب عائلية دفعت المتعاطين للوقوع في الخطر

وحول الأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات، كشفت أرقام رسمية أن «التوبيخ الأسري» يشكّل ما نسبته 40 في المائة من أسباب التعاطي، و«العنف الأسري المتمثل بالضرب» يشكّل 32 في المائة، و«التسلط الأسري» 29 في المائة، و«تعامل الأب القاسي» 25 في المائة.

التوعية المبكّرة

وأكد المستشار يوسف الدهمشي أن «ضعف الدور التوعوي» يُسهم بنسبة 50 في المائة في تعاطي الأبناء للمخدرات، معللاً بأن مرحلة «ما قبل المراهقة وهي المرحلة بين سن 10 و13 مرحلة منسية للأسف رغم أهميتها»، والإحصائيات تدل على أن التعاطي يكون من سن 13 عاماً، مطالباً نتيجةً لذلك بضرورة أن تكون التوعية للأبناء منذ وقت مبكر قبل وصولهم إلى سن المراقبة.

عدد من المقبوض عليهم وتظهر أمامهم الأقراص المخدِّرة المضبوطة في إطار الحرب على المخدرات (واس)

الجماعة تعرض آلاف الطلبة سنوياً لغسيل أدمغة وتعبئة طائفية

تحذيرات يمنية من انتهاكات ضد الأطفال في مراكز الحوثيين الصيفية

عدن: وضاح الجليل

في الوقت الذي دشن فيه الانقلابيون الحوثيون المراكز والدورات الصيفية للعام الحالي تحت شعار «علم وجهاد»؛ حذرت منظمة حقوقية يمنية من خطورة هذه المراكز على سلامة الأطفال، ودعت أولياء الأمور إلى الحفاظ على أبنائهم، وعدم إلحاقهم بتلك المراكز.

وقالت منظمة «ميون لحقوق الإنسان» في بيان لها عقب تدشين الانقلابيين الحوثيين المراكز والدورات الصيفية، إنها وثقت خلال العام الماضي وقوع عمليات تجنيد ممنهجة للأطفال وأنشطة شبه عسكرية وأخرى طائفية؛ إلى جانب توثيق تعرض عدد منهم لاعتداءات جسدية وجنسية، مطالبة الآباء بعدم تسليم أطفالهم فريسة للانتهاكات، لا سيما في المراكز المغلقة.

وفي غضون ذلك، أصدر الانقلابيون الحوثيون توجيهات لمديري المدارس بمفاوضة الطلاب الراسبين وأهاليهم على تعديل نتائجهم، ونقلهم إلى المراحل الدراسية التالية؛ مقابل الالتحاق بالمراكز الصيفية.

وتحدثت مصادر تربوية في محافظات صنعاء وذمار وإب الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين عن توجيهات أصدرتها مكاتب التربية والتعليم إلى مديري المدارس الحكومية بتسهيل التحاق الطلاب بالمراكز الصيفية بمختلف الوسائل، ومن ذلك مخاطبة أولياء أمور الطلاب الراسبين، وإقناعهم بإلحاق أبنائهم بالمراكز مقابل تعديل نتائجهم، واشتراط الحصول على هذه النتائج مباشرة بعد انضمام الطلاب إلى المراكز.

وفي فعالية تدشين المراكز الصيفية في العاصمة صنعاء، أعلن القيادي الحوثي عبد الله الرازحي رئيس لجنة الأنشطة والدورات الصيفية؛ توقع ارتفاع عدد الطلاب الملتحقين بالدورات الصيفية لهذا العام إلى مليون و500 ألف طالب وطالبة، تستوعبهم ما يقارب تسعة آلاف و100 مدرسة مفتوحة ونموذجية ومغلقة، ويعمل فيها 20 ألف عامل ومدير ومدرس.

وكانت الميليشيات الحوثية قد أعلنت العام الماضي عن وصول عدد الطلاب الملتحقين بالمراكز الصيفية إلى ما يقارب ثلاثة أرباع مليون طالب وطالبة، في 9016 مدرسة، وبلغ عدد العاملين فيها أكثر من 42 ألف عامل وعاملة، وجرى فيها تنفيذ مليون وربع المليون نشاط، ضمن أكثر من 8800 نشاط، بينها 185 دورة مغلقة.

وتحظى المراكز الصيفية باهتمام من أعلى هرم الميليشيات الحوثية، ومع كل موسم لهذه المراكز تنشر وسائل الإعلام الحوثية أخباراً عن اهتمام عبد الملك الحوثي زعيم الميليشيا بالمراكز الصيفية، ومتابعة سير الأنشطة فيها، وإصدار التوجيهات بتكثيفها، وإلقاء خطابات موجهة للمشاركين فيها لتحفيزهم على التفاعل مع ما يقدم لهم فيها من دروس وتعاليم.

وفي خطاباته، يرى الحوثي أن تنظيم هذه المراكز تحصين للطلاب ضد ما يصفها بـ«الحملات الدعائية والتضليلية بالوعي والنور والبصيرة والفهم والمعرفة الصحيحة»، ليكونوا بذلك عرضة للتضليل الحوثي، وفريسة سهلة ولقمة سائغة للجماعة بوسائلها المخادعة التي تستهدف الناشئة سواء في العناوين السياسية أو العقائدية أو أي عناوين أخرى.

يوضح ناشط حقوقي في العاصمة صنعاء أن الميليشيات الحوثية التي تدير قطاع التعليم شكلت خلال العام الماضي لجنة متخصصة إشرافية وتنفيذية في وزارة التربية والتعليم، تتفرع منها لجان في المحافظات لحشد الأطفال للمشاركة في المراكز الصيفية، وأن من مهام هذه اللجنة التواصل مع مسؤولي الأحياء وخطباء وأئمة المساجد وأعيان القرى لحشد الطلبة، وتقييم أدائهم في عمليات الحشد.

ونبه الناشط الذي تتحفظ «الشرق الأوسط» على بياناته؛ نظراً لإقامته في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية، أن الميليشيات تعترف ضمناً وصراحة بأن ما يجري تقديمه في المراكز الصيفية ليس دروساً ومعارف تعليمية كما هو مفترض، بل إن المناهج التي يجري تقديمها تحتوي على تعبئة جهادية، بينما يجري تنظيم أنشطة طائفية خطرة.

ففي الأنشطة تجري زيارة مقابر القتلى الحوثيين في المعارك، وترديد شعار الميليشيات المتمثل بالصرخة الخمينية، والمشاركة في المناسبات التي تتزامن مع تنظيم المراكز الصيفية، كما يجري استعراض أفلام حول البطولات المزعومة للقتلى الحوثيين، وأخرى لمقاتلي «الحرس الثوري» الإيراني، و«حزب الله» اللبناني.

ويتابع: «أما ما هو أخطر من كل هذا فيحدث في المراكز المغلقة، وأعدادها قليلة مقارنة بعدد المراكز الصيفية الذي يزداد كل عام؛ إلا أن ما يجري في هذه المراكز يجعلها أكثر خطورة من بقية المراكز المفتوحة؛ خصوصاً أنه يجري انتقاء المشاركين فيها بعناية بعد اكتشاف ميولهم أو تأهيلهم ليكونوا ضمن من يحظون بالمشاركة فيها».

ووفق حديث الناشط اليمني، فإن هذه المراكز المغلقة ما هي إلا معسكرات تجنيد يجري فيها تدريب الأطفال على القتال، واستخدام السلاح، وزراعة الألغام والمفخخات وتفكيكها، ويوضح أكثر: «إذا كانت المراكز المفتوحة تستهدف غسل أدمغة الأطفال، وتجنيد من يصلح منهم فإن المراكز المغلقة تعمل على إعداد من لديه استعداد ليكون ضمن نخبة الميليشيات في المستقبل».

وتنظم الميليشيات الحوثية خلال هذه الفترة فعاليات تعريفية وترويجية للمراكز الصيفية، كما تستغل احتفالها بذكرى مقتل مؤسسها حسين الحوثي، وفق التقويم الهجري، والتي تنظمها هذه الأيام؛ للترويج للمراكز الصيفية، وحث العائلات على الدفع بأبنائها إلى هذه المراكز خلال الأسابيع المقبلة.

ويركز قادة الميليشيات الحوثية في خطاباتهم خلال هذه الفعاليات على المراكز الصيفية على أساس أن حسين الحوثي مؤسس الميليشيات كان أول من أنشأها، واستخدمها لاستقطاب عناصر ومقاتلي الميليشيات، ويدعون في تلك الخطابات إلى دعم المراكز الصيفية، والمشاركة فيها.

وتشارك ما تُعرف باللجنة المركزية للتعبئة والتحشيد في هذه الفعاليات التي يجري تنظيمها برعاية قادة الميليشيات الذين ينتحلون صفات محافظي المحافظات وقيادات قطاع التربية والتعليم، وتوزع خلال الفعاليات وثائق وخطابات تتحدث عن أهمية المراكز الصيفية، وتحث على المشاركة فيها.

المتحدث باسم الخارجية حذر الدول الغربية من اللجوء إلى آلية «سناب بك»

طهران: بعثاتنا لدى السعودية اتخذت الخطوات الأولى لاستئناف نشاطها

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني أن البعثات الإيرانية لدى السعودية اتخذت خطواتها الأولى لاستئناف نشاطها الدبلوماسي.

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحافي أسبوعي في طهران، أمس، إن بلاده تأمل في إعادة افتتاح السفارتين السعودية والإيرانية في موعدها المقرر قبل حلول 10 مايو (أيار) الحالي، طبقاً لاتفاق استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وشدد كنعاني على أن السفارة الإيرانية في الرياض ومقرّ قنصليتها في جدة، ومكتب البعثة الإيرانية لدى منظمة التعاون الإسلامي في جدة، اتخذت الخطوات الأولى لبدء نشاطها، حسبما أوردت وكالات حكومية إيرانية.

وأشاد كنعاني مرة أخرى بدور السعودية في تسهيل ودعم انتقال عشرات الإيرانيين المقيمين في السودان إلى إيران. وذلك بعدما أعلنت إيران السبت أن 65 مواطناً إيرانياً غادروا بورتسودان إلى إيران عبر مدينة جدة السعودية.

وأعلنت السعودية وإيران في 10 مارس (آذار) الماضي التوصل لاتفاق بوساطة صينية بشأن استئناف العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح سفارتي وممثليات البلدين خلال شهرين كحد أقصى، في خطوة لاقت ترحيباً عربياً ودولياً واسعاً.

والشهر الماضي، زارت وفود من البلدين سفارتَي الرياض وطهران لبدء عملية إعادة فتحهما، وكذلك القنصلية الإيرانية في جدة والسعودية في مشهد.

والجمعة، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان إنه ستتم إعادة فتح السفارتين في السعودية وإيران «في الأيام القليلة المقبلة». وأضاف خلال مؤتمر صحافي في العاصمة اللبنانية بيروت «خلال الاتصال الهاتفي الأخير بين وزيري خارجية إيران والسعودية في عيد الفطر السعيد اتفقنا على أن نعمل في الأيام القليلة المقبلة على إعادة افتتاح السفارات الإيرانية والسعودية في طهران والرياض».

والأسبوع الماضي، قال كنعاني إن إيران تأمل في إعادة فتح بعثاتها الدبلوماسية في السعودية بحول 9 مايو.

تعليقاً على إمكانية أن تتبع طهران نموذج استئناف العلاقات مع السعودية، في تحسين علاقاتها مع الدول الأوروبية، قال إن «تنمية وتقدم العلاقات مرهون بوجود إرادة سياسية لدى الطرفين واتخاذ خطوات عملية». وسئل كنعاني عن تأثير الاتفاق مع السعودية، على أنشطة طهران النووية، وقال في الإجابة «لا نعتقد أن أنشطتنا السلمية تسبب مشكلات لأي طرف»، مضيفاً أن إيران «عضو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومعاهدة حظر الانتشار النووي». وأضاف «أنشطتنا تحت إشراف الوكالة الدولية، وأعضاء الوكالة وفقاً لحقوقهم التي يتمتعون بها، يمكن أن يستخدموا الأنشطة النووية بناءً على احتياجاتهم».



كنعاني خلال مؤتمر صحافي في طهران (الخارجية الإيرانية)

آلية «سناب بك»

أما عن الأنباء المتداولة بشأن احتمال لجوء الدول الأوروبية إلى تفعيل آلية «الزناد» كما يسميها الإيرانيون والتي تعرف بـ«سناب بك»، في ظل جهود إحياء الاتفاق النووي، قال كنعاني «في حال ارتكب الطرف الآخر خطأً في حساباته، واتخذ إجراءات غير منطقية حول الاتفاق النووي، ومسار المفاوضات، بناءً على رسائلنا السابقة، فإنهم يعلمون ماذا سيكون رد إيران على هذه القضية، كانت رسالتنا واضحة بما فيه الكفاية».

وتنص آلية «سناب بك» على عودة تلقائية للعقوبات الأممية التي جرى تجميدها بموجب الاتفاق النووي لعام 2015. في حال لم تلتزم به إيران. وقال كنعاني إن عدم عقد اجتماعات تفاوضية بشأن الاتفاق النووي «لا يعني الركود الكامل في هذا المجال وتوقف الجهود الدبلوماسية لإحياء الاتفاق النووي».

وقال كنعاني إن «المسار الدبلوماسي لا يزال مفتوحاً، وتبادل الرسائل مستمر». وأضاف «هناك طرق مختلفة لتبادل الرسائل»، مشدداً على أن بلاده «مستعدة لإنجاز المفاوضات النووية، مع الحفاظ على خطوطها الحمر». لكنه كرر أقوالاً سابقة لوزير الخارجية الإيراني، قائلاً إن «طريق الدبلوماسية لن يبقى مفتوحاً إلى الأبد».

وترفض طهران التفاوض المباشر مع الولايات المتحدة. ويلعب مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل دوراً رئيسياً في تبادل الرسائل بين الجانبين، بالإضافة إلى عمان وقطر.

وعلق كنعاني على سؤال حول إمكانية التفاوض المباشر مع الولايات المتحدة، بعدما أبلغ محمد دهقان، مساعد الرئيس الإيراني في الشؤون القانونية، بأنه قدم مقترحاً للتفاوض الحقوقي المباشر بين إيران والولايات المتحدة، للتوصل إلى حل خلافات البلدين، بعدما أصدرت محكمة العدل الدولية، حكماً غير حاسم بشأن شكوى إيرانية للمطالبة بإطلاق أصولها المجمدة.

وحكم قضاة في محكمة العدل الدولية بأن واشنطن سمحت بشكل غير قانوني لمحاكم بتجميد أصول شركات إيرانية، وحكموا على الولايات المتحدة بدفع تعويضات سيتم تحديد قيمتها لاحقاً.

وكانت طهران قد رفعت الدعوى أمام محكمة العدل الدولية مختصمة واشنطن في 2016 بزعم انتهاك اتفاقية صداقة تعود لعام 1955 بالسماح للمحاكم الأميركية بتجميد أصول الشركات الإيرانية. وكان الهدف هو تقديم الأموال كتعويض لضحايا هجمات إرهابية. وخلصت المحكمة إلى أن الولايات المتحدة «خالفت التزاماتها بموجب (...) معاهدة الصداقة». وقال كيريل جيفورجيان، رئيس قضاة المحكمة حينها، إن «المحكمة ستبدأ إجراءات جديدة لتحديد المبلغ الذي يتعين دفعه في حال لم يتوصل الطرفان خلال 24 شهراً للاتفاق على قيمته، وإذا لم ينجح ذلك». وفي صفعة لطهران، قالت المحكمة العالمية إنه لا ولاية قضائية لها للحكم في قضية تجميد أصول للبنك المركزي الإيراني تتجاوز قيمتها 1,75 مليار دولار.

وقال كنعاني «إن أي مفاوضات مع الجانب الأميركي، كفرضية مسبقة في هذا الصدد، ستكون في إطار الحكم الصادر من محكمة العدل الدولية التي أدانت الولايات المتحدة بدفع تعويض». وقال «لدينا 23 شهراً، لكن نظراً لإثبات صحة ما تدعيه إيران وإدانة أميركا أمام المحكمة وتأكيد حقوق الشعب الإيراني، نؤكد على أن يتم ذلك بشكل عاجل». وبعد إصدار الحكم، أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية في حسابها على «تويتر» «فوزها» قائلة، إن القرار دليل على سلامة موقف إيران «وانتهاكات الحكومة الأميركية»، لكن ريتش فايسك، المستشار القانوني بالإنابة بوزارة الخارجية الأميركية، في بيان مكتوب قال إن «هذا انتصار كبير للولايات المتحدة ولضحايا الإرهاب الذي ترعاه إيران».

الاستخبارات البريطانية أبلغت الإسرائيليين بوجود الموقع الحساس في 2008

الكشف عن «فوردو»... أبرز تسريبات مسؤول أعدمته إيران بتهمة التجسس

لندن: «الشرق الأوسط»

أكبري يتحدث في تدشين كتاب «الحركة النووية الوطنية» في طهران في اكتوبر 2008 (أ.ب)

بعد نحو 5 أشهر على إعدام علي رضا أكبري، النائب السابق لوزير الدفاع الإيراني، على خلفية اتهامه بالتجسس لصالح بريطانيا، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مصادر إسرائيلية وإيرانية أن المسؤول السابق «كان جاسوساً غير متوقع» بسبب ولائه الشديد للنظام، لكنه لعب دوراً رئيسياً في الكشف عن منشأة فوردو التي ضمت أنشطة سرية لإيران قبل أن تعترف طهران بوجود موقع تخصيب اليورانيوم الواقع تحت الأرض في عام 2009.

وأعدم أكبري (62 عاماً)، الذي يحمل الجنسية البريطانية، فجر 14 يناير (كانون الثاني)، بعد ثلاثة أيام من تسريب قضية اعتقاله لوسائل الإعلام. وحسب «نيويورك تايمز»، فإن إعدام أكبري التي تربطه صلات وثيقة بأمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، أنهى سراً بقي طي الكتمان لمدة 15 عاماً.

في هذا الصدد، ذكرت الصحيفة أن مسؤولاً استخباراتياً بريطانياً رفيع المستوى سافر إلى تل أبيب في أبريل (نيسان) 2008، حاملاً رسالة سرية إلى الإسرائيليين، بشأن وجود جاسوس لدى بريطانيا يمكنه الوصول إلى الأسرار النووية والدفاعية في إيران. وحسب الصحيفة، فإن المعلومات القيمة التي قدمها الجاسوس على مدى سنوات، كان لها دور حيوي في إزالة الشكوك لدى الحكومات الغربية بشأن نيات إيران امتلاك السلاح النووي، وإقناع العالم بفرض عقوبات واسعة النطاق على طهران. وبدأ أكبري، الذي عاش حياة مزدوجة، بتسريب الأسرار النووية إلى المخابرات البريطانية في عام 2004. وكان أكبري قائداً عسكرياً بارزاً في «الحرس الثوري»، ونائباً لوزير الدفاع (علي شمخاني حينذاك)، ويعرف بتعصبه الديني وتشدده السياسي وخطاباته ومقابلاته النارية. ولم يفقد ثقة السلطات حتى بعد انتقاله إلى لندن، حيث واصل تقديم «الاستشارات» لشمخاني وغيره من المسؤولين.

ذكرت «نيويورك تايمز» أن أكبري لم يواجه مشكلة حتى 2019، عندما اعتقل في طهران، بعدما زارها بدعوة من شمخاني. وقالت مصادر مقربة من «الحرس الثوري» للصحيفة، إن «روسيا ساعدت إيران في الكشف عن هوية الجاسوس الذي كشف عن وجود منشأة فوردو النووية، وهو أكبري». وأعادت الصحيفة التذكير بتقرير سابق لها في سبتمبر (أيلول) 2019، ونقلت عن مصادر حينذاك أن منشأة فوردو كشف عنها جاسوس بريطاني، قبل أن يقوم مسؤولون بريطانيون بنقل تلك المعلومات إلى الإسرائيليين.

وقالت مصادر أمنية غربية للصحيفة، إن المعلومات بشأن فوردو وأنشطة إيران للحصول على أسلحة نووية هناك كانت واحدة من بين تسريبات أكبري التي جرى نقلها إلى الإسرائيليين في 2008.

وتقول السلطات الإيرانية إنها اعتقلت أكبري بين مارس (آذار) 2019 ومارس 2020، لكنها لم تحدد توقيت اعتقاله.

وبعد إعدام أكبري بيومين، بث الإعلام الحكومي الإيراني اعترافات متلفزة منه، يتحدث فيها عن دوره في تأكيد أهمية محسن فخري زاده، نائب وزير الدفاع الإيراني السابق في شؤون الأبحاث، الذي اغتيل بواسطة رشاش آلي، واتهمت إيران، إسرائيل، بالوقوف وراء اغتياله.

وفي الاعترافات المتلفزة، تحدث أكبري عن «تجنيده» من المخابرات البريطانية، كاشفاً عن تقديمه معلومات، منها تحديد أهمية المسؤولين والأشخاص المؤثرين، لدول أجنبية، خصوصاً في الملف النووي والقضايا المتعلقة بالأنشطة الإقليمية.

ويصرح أكبري في التسجيل: «سُئلت عما إذا كان من الممكن أن يشارك شخص ما، لنفترض الدكتور فخري زاده، في مشروع ما، لقد قلت: لماذا لا يستطيع».

وقبل إعدامه بأيام قليلة، كشفت «بي بي سي فارسي» عن رسالة صوتية من أكبري، وهو يتحدث من داخل السجن، يقول فيها إنه تعرض للتعذيب لأكثر من 10 أشهر، وأُجبر على الاعتراف أمام الكاميرا بجرائم لم يرتكبها. وقال: «لا توجد أدلة ضدي»، مشيراً إلى قيامه بأنشطة اقتصادية في عدة دول أوروبية بعد مغادرة إيران «بشكل قانوني»، لكنه اتُّهم بـ«الهروب» وامتلاك «شركات وهمية».

وقالت إيران إن أكبري كشف هوية وطبيعة نشاط أكثر من 100 مسؤول، أبرزهم فخري زاده.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن دبلوماسي إيراني كبير ومستشار للحكومة، أن أكبري دعا في أحد الاجتماعات الرسمية إلى ضرورة امتلاك إيران سلاحاً نووياً. في 15 يناير الماضي، أي بعد يوم من إعدام أكبري، نشرت صحيفة «اعتماد» الإصلاحية مقتطفات من تصريحات أكبري، من بينها تصريحات أدلى بها في أغسطس (آب) 2003 لوكالة «إيسنا» الحكومية حول ضرورة حصول إيران على سلاح نووي «رادع»، مشدداً على أن «امتلاك هذا النوع من السلاح لا يمكن مقارنته باستخدامه».

وبموجب الاتفاق النووي لعام 2015، وافقت إيران على وقف تخصيب اليورانيوم في «فوردو»، وحوّلته بدلاً من ذلك إلى «مركز للطاقة النووية والفيزياء والتكنولوجيا».

في يوليو (تموز) العام الماضي، أعلنت إيران العودة إلى تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المائة في منشأة فوردو. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، باشرت إيران تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة.

وتقوم إيران بتخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة في منشأة «نطنز» منذ أبريل 2021 بنسبة قريبة من الـ90 في المائة اللازمة لاستخدام اليورانيوم في صنع الأسلحة.

في فبراير (شباط) الماضي، انتقدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إخفاء إيران القيام بتعديلات جوهرية في طبيعة عمل أجهزة الطرد المركزي بمنشأة فوردو، معلنة عن امتلاك إيران أجهزة تحمل رؤوساً تمكنها من التحول بسرعة وسهولة لمستويات تخصيب أعلى نقاء.

في وقت لاحق من الشهر نفسه، كشفت تقارير مسربة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، عثور مفتشيها على جزيئات يورانيوم مخصبة بنسبة 83,7 في المائة، وهي أعلى نسبة تصل إليها إيران على الإطلاق.

ومع ذلك، قالت إيران إنها لا تنوي تخصيب اليورانيوم بأكثر من 60 في المائة. واتفقت مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على التحقيق بشأن منشأ اليورانيوم بنسبة 83,7 في المائة.

نتنياهو: منع إيران من امتلاك سلاح نووي سيبقى على رأس أولوياتنا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، إن منع إيران من امتلاك سلاح نووي وكذلك مواجهة «وكلاء» طهران بالمنطقة سيبقى على رأس أولويات إسرائيل.

وأضاف نتنياهو في تصريحات أدلى بها خلال جلسة للكنيست حضرها رئيس مجلس النواب الأميركي كيفين مكارثي، ونقلها الحساب الرسمي له على «فيسبوك»: «التحدي الأول والأكثر إلحاحاً هو الجهد المشترك بين إسرائيل والولايات المتحدة لمنع إيران من الحصول على الأسلحة النووية».

وتابع قوله «نحن ننظر بشكل صحيح إلى التهديد الذي ينبثق من النظام المتعصب في إيران، الذي لا يهدد إسرائيل فقط ولكن أيضاً الولايات المتحدة والعالم الحر بأكمله».

وقال «لن نسمح لإيران بترسيخ نفسها عسكرياً على حدودنا... لن نسمح لإيران بوضع حبل من الإرهاب حولنا»، حسبما أوردت «وكالة أنباء العالم العربي».

وجاءت تصريحات نتنياهو عشية لقاء وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين ومسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، الإسباني جوزيل بوريل في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وقال كوهين إنه سيطلب من المسؤول الأوروبي الرفيع اتخاذ موقف أكثر صرامة مع إيران خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة النووية الذي سيعقد في شهر يونيو (حزيران) في فيينا. ومن المتوقع أن يطلب كوهين من بوريل الإعلان عن «الحرس الثوري الإيراني» منظمة إرهابية، حسبما أوردت قناة «آي 24 نيوز» الإسرائيلية.

وكان كوهين قد حضّ نظيره الإسباني خوسيه مانويل ألباريس الخميس الماضي، على ضرورة تشكيل «جبهة واسعة وحازمة» ضد إيران تتضمن عقوبات اقتصادية وسياسية.

وذكر كوهين في حسابه على «تويتر»، أنه أبلغ نظيره الإسباني خلال زيارة لمدريد، قبل تولي إسبانيا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، بأن تشكيل الجبهة الموسعة ضد إيران يتضمن في الوقت ذاته «تهديداً عسكرياً حقيقياً». وأضاف الوزير الإسرائيلي «اليوم، باتت أوروبا على دراية أكبر بخطر حكم الإرهاب الإيراني».

العراق في المركز الـ78 عالمياً بين الدول الأكثر فقراً

مظاهرات «سلم الرواتب» تجتاح محافظات عراقية وسط استمرار الخلافات حول الموازنة

بغداد: حمزة مصطفى

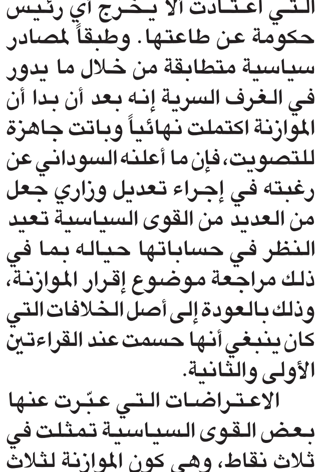
لم تتمكن الكتل السياسية والبرلمانية معاً من حسم الخلافات بشأن الموازنة المالية للعام الحالي (2023)، في حين قدمت حكومة محمد شياع السوداني موازنة وُصفت بالطموحة للسنوات الثلاث المقبلة.

وفي وقت يخلو جدول البرلمان العراقي لجلسة اليوم (الثلاثاء) من مناقشة أهم قضية ينتظرها ملايين العراقيين، وهي الموازنة المالية للبلاد المعطلة منذ نحو سنتين، بيد أنه تضمن قضايا مثل انضمام العراق إلى النظام الأساسي للمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي أو مشروع قانون تصديق اتفاق بين حكومة جمهورية العراق والجمهورية التونسية بشأن الخدمات الجوية بين إقليميهما.

الأسباب الرئيسية لعدم إقرار الموازنة مع أنه تمت قراءتها مرتين؛ وهو ما كان ينبغي أن يمهد للتصويت عليها يعود بعضها إلى أسباب غير معلنة، وهي عدم رغبة بعض القوى السياسية في إطلاق يد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي أطلق مجموعة كبيرة من المشاريع الخدمية التي تحتاج إلى غطاء مالي لتنفيذها، وهو ما يعني من وجهة نظر بعض تلك القوى نجاحاً لرئيس الوزراء الذي يبدو أنه في وارد تطبيق كل ما تعهد به بعيداً عن رؤية القوى السياسية التي اعتادت ألا يخرج أي رئيس حكومة عن طاعتها. وطبقاً لمصادر سياسية متطابقة من خلال ما يدور في الغرف السرية إنه بعد أن بدا أن الموازنة اكتملت نهائياً وباتت جاهزة للتصويت، فإن ما أعلنه السوداني عن رغبته في إجراء تعديل وزاري جعل من العديد من القوى السياسية تعيد النظر في حساباتها حياله بما في ذلك مراجعة موضوع إقرار الموازنة، وذلك بالعودة إلى أصل الخلافات التي كان ينبغي أنها حسمت عند القراءتين الأولى والثانية.

الاعتراضات التي عبّرت عنها بعض القوى السياسية تمثلت في ثلاث نقاط، وهي كون الموازنة لثلاث سنوات لا لسنة واحدة، والثانية كون الموازنة تحتوي على عجز كبير، والثالثة تتمثل في سعر البرميل الواحد للنفط مقابل الدولار البالغ 70 دولاراً للبرميل الواحد مع الخشية من إمكانية انخفاض أسعار النفط.

السوداني الذي لم يقدم تنازلات بات مقلقاً للكثيرين، فضلاً عن إصراره على التعديل الوزاري ومباشرته أوائل هذا الأسبوع تنفيذ أول مشروعين كبيرين لفك الاختناقات المرورية في العاصمة بغداد، وهو ما يؤشر مضيه في تنفيذ خططه مع سعي واضح لجعل الكتل السياسية في مواجهة الشارع الغاضب عليها أصلاً. لكن بعض الكتل السياسية لديها ما يمكن أن تضغط به على الحكومة حتى لو كانت هي جزءاً من مسؤوليته، مثل موضوع «سلم الرواتب». ففي صباح أمس وفي محافظات عراقية عدة وفي توقيت واحد انطلقت مظاهرات عدة من قِبل موظفي الدولة، مطالبين بتعديل سلم الرواتب قبل إقرار الموازنة. وطبقاً للمراقبين وخبراء المال، فإن قضية سلم الرواتب التي هي إحدى الإشكاليات المهمة على صعيد الوظيفة العامة في العراق وما تشهده من فوارق بين موظفي الدولة لا يمكن حلها في وقت باتت الموازنة جاهزة للتصويت. فطبقاً لما أعلنه عدد من النواب في البرلمان العراقي، وكذلك الخبراء الماليون أن مناقشة وإقرار سلم الرواتب الجديد الذي لم تتم المباشرة به بعد يحتاج إلى وقت طويل، وهو ما يعني في حال ربطه بالموازنة تعطيل إقرارها لعام آخر مثلما تعطلت منذ منتصف عام 2021 وحتى منتصف 2023 مروراً بعام 2022. في حين تغص خزينة البنك المركزي العراق بأكثر من 115 مليار دولار أميركي، أغلبها من مبيعات النفط التي بلغت حتى آخر شهر مارس (آذار) نحو 7 مليارات دولار أميركي. المتظاهرون الذين انطلقوا في وقت واحد في محافظات بغداد والبصرة وذي قار ومدن أخرى طالبوا بتعديل سلم الرواتب بهدف تقليل الفوارق بين الموظفين. علماً بأن عدد الموظفين والمتقاعدين في العراق يتجاوز 6 ملايين موظف تنفق عليهم الدولة نحو 5 مليارات دولار رواتب؛ وهو ما يستنزف أكثر من 70 في المائة من موازنة الدولة التي تذهب إلى ما هو تشغيلي في حين ترتفع نسبة البطالة بشكل كبير في البلاد وكذلك نسبة التضخم. وكانت أسعار الدولار مقابل الدينار العراقي سجلت ارتفاعاً حاداً خلال الأشهر الماضية بلغت 170 ألف دينار لكل مائة دولار أميركي قبل أن تتخذ الحكومة إجراءات صارمة بما فيها مفاوضات مع «الفيدرالي» الأميركي أدت بعدها إلى انخفاض واضح في أسعار صرف الدولار ليقترب من معدله الرئيسي الذي حددته الحكومة، وهو 132 ديناراً لكل دولار بينما سعره الحالي في السوق يقف عند نحو 140 ديناراً لكل دولار أميركي.





وقفة احتجاجية بمناسبة اليوم العالمي للعمال في المنطقة الخضراء وسط بغداد أمس (إ.ب.أ)

إلى ذلك، صنّف آخر تقرير دولي بلداً غنياً مثل العراق بالمرتبة الـ78 عالمياً والثامنة عربياً من بين أكثر الدول فقراً خلال العام الحالي. ووفقاً لمجلة «غلوبال فاينانس» المتخصصة بتصنيف دول العالم، فإن «العراق احتل المرتبة الـ78 من أصل 193 دولة مدرجة بالجدول من حيث نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، متقدماً مركزاً واحداً نحو الفقر بالمقارنة مع العام الذي سبقه وكان يحتل فيه المركز الـ79». وذكرت المجلة، أن «دولة جنوب السودان احتلت المرتبة الأولى كأكثر دول العالم فقراً تليها بوروندي ثانياً، في حين احتلت جمهورية جنوب أفريقيا المرتبة الثالثة، ومن ثم جاءت جمهورية أفريقيا الوسطى رابعاً، وجاءت الصومال، وجمهورية الكونغو، وموزمبيق، والنيجر، ومالاوي وتشاد عند المراتب الخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة والتاسعة والعاشرة على الترتيب، بينما تذيلت آيرلندا ولوكسمبورغ وسنغافورة الترتيب بأقل دول العالم فقراً».

وعربياً، جاءت الدول العربية الأكثر فقراً هي، الصومال بالمرتبة الأولى تليها ثانياً اليمن، ومن ثم إرتيريا ثالثاً، والسودان رابعاً، ومن ثم موريتانيا خامساً، والمغرب سادساً، والأردن سابعاً، والعراق ثامناً، وتونس تاسعاً، والجزائر جاءت بالمرتبة العاشرة. وأشارت إلى أن «قياس مدى فقر أو ثراء أمة معينة مقارنة بأمة أخرى يتم على أساس نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من خلال تعويض الفروق في تكاليف المعيشة ومعدلات التضخم».

المبعوث الأممي للسودان: طرفا النزاع وافقا على التفاوض... وتحذير من «كارثة إنسانية»

رغم الهدنة... قصف بالطيران والمدفعية في محيط القصر الرئاسي بالخرطوم

الخرطوم: محمد أمين ياسين
لندن: «الشرق الأوسط»



أعمدة الدخان تتصاعد في مناطق عدة من العاصمة السودانية جراء قصف بالطيران أمس (رويترز)

رغم الهدنة المعلنة بين طرفي الصراع في السودان، احتدمت الاشتباكات بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، أمس، في مناطق مختلفة من العاصمة الخرطوم، خصوصاً حول القصر الرئاسي والقيادة العامة للجيش، وهما أكبر موقعين للصراع بين الطرفين منذ بدء الحرب في 15 أبريل (نيسان).

ودوت انفجارات وتصاعدت أعمدة الدخان في محيط القصر الرئاسي، فيما حلقت طائرات الجيش في سماء الخرطوم وهزت ضربات جوية وقصف مدفعي مناطق متفرقة من العاصمة التي تعيش أسبوعها الثالث وسط القتال، ما دفع المزيد من المدنيين إلى الفرار وأثار مجدداً تحذيرات من اتساع نطاق الحرب إذا لم يتوقف القتال.

وقال الجيش إن قواته استطاعت تخفيض القدرات القتالية لقوات الدعم السريع إلى أكثر من النصف خلال 15 يوماً من القتال، مشيراً إلى أن «الدعم السريع» حشد قوات ضخمة بلغت أكثر من 66 ألف مقاتل، و2225 من السيارات والمدرعات العسكرية للسيطرة على العاصمة.

المبعوث الأممي

في غضون ذلك، أعلن المبعوث الأممي للسودان، فولكر بيرتس، أمس، أن الجيش و«الدعم السريع» وافقا على الدخول في مفاوضات وعلى إرسال مندوبين لهما، مرجحاً أنها ستعقد في السعودية من دون تحديد موعد. وأضاف في تصريح لوكالة «أسوشيتد برس» قوله: «نواجه معوقات في إقناع طرفي الصراع بإنهاء العنف، لكننا سنعمل على تأمين وقف إطلاق النار برقابة وطنية ودولية». وبحسب أنباء محلية، فقد اختار الجيش اللواء أبو بكر فقيري ممثلاً له في المفاوضات المرتقبة، فيما اختارت قوات الدعم السريع العميد موسى سليمان ممثلاً لها.

وسقط مئات القتلى وأصيب الآلاف منذ بدء الصراع الذي عبّرت جهات إقليمية ودولية عن مخاوفها من أنه يدفع السودان إلى «كارثة إنسانية» وحرب أهلية ستعرقل خطة يدعمها المجتمع الدولي تهدف إلى إرساء حكم مدني.

وقال رؤوف مازو، مساعد المفوض السامي لشؤون العمليات في الأمم المتحدة، أمس، إن أكثر من 800 ألف شخص قد يفرون من السودان بسبب الصراع الحالي، منهم كثيرون ممن كانوا قد وصلوا إلى السودان كلاجئين. وأضاف رؤوف مازو، في إحاطة للدول الأعضاء بالأمم المتحدة في جنيف: «من دون حل سريع لهذه الأزمة، سنستمر في رؤية المزيد من الناس يضطرون للفرار بحثاً عن الأمان والمساعدات الأساسية».

وتابع: «بالتشاور مع جميع الحكومات والشركاء المعنيين، توصلنا إلى رقم تقديري يبلغ 815 ألف شخص قد يفرون إلى الدول السبع المجاورة للسودان».

الأسبوع الثالث للقتال

ومنذ اندلاع الحرب التي دخلت أسبوعها الثالث يزعم كل طرف سيطرته على العاصمة الخرطوم وتكبيد الآخر خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد العسكري. وفي وقت سابق، قال قائد «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو الشهير بـ«حميدتي» في تصريحات إعلامية، إن «90 في المائة من الجيش السوداني خارج الخدمة». وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن الطيران الحربي للجيش السوداني قصف بعض المواقع في مدينة أم درمان، ورجحت أن يكون القصف يستهدف مقر الإذاعة والتلفزيون القومي الذي تسيطر عليه قوات الدعم السريع منذ اليوم الأول لاندلاع الاشتباكات. وحسب مواطنين، شهدت ضاحية شمبات السكنية بمدينة بحري اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة والخفيفة بين الجيش و«الدعم السريع»، وعمليات مطاردة وكر وفر بين المقاتلين وسط المنازل.

من جهة ثانية، قالت مصادر محلية إن اشتباكات محتدمة وقوية تدور بين الطرفين في العديد من أحياء منطقة شرق النيل الواقعة شرقي العاصمة الخرطوم. وذكرت المصادر ذاتها أن أحياء النصر، والهدى، والجامعة والقادسية، تتعرض جميعها لوابل من القصف الكثيف بالطيران الحربي، فيما ترد عليها قوات الدعم السريع بالمضادات الأرضية. وقال المتحدث الرسمي باسم الجيش، نبيل عبد الله: «حشد العدو بالعاصمة لتنفيذ مؤامرة حتى صبيحة 15 من أبريل (نيسان) الماضي، قوات ضخمة بتجهيزات كبيرة بلغت 27 ألف مقاتل و39 ألف مستجد (مقاتلين تحت التدريب)، و195 مركبة مقاتلة، و104 ناقلات جنود مدرعة، و171 عربة دفع رباعي مسلحة بالمدافع».

وأضاف: «تمكنت قواتنا خلال 15 يوماً من القتال تخفيض قدرات (الدعم السريع) القتالية بنسبة 45 إلى 55 في المائة التي حشدها لاختطاف الدولة السودانية ومصادرة قرارها وتدمير القوات المسلحة، بحسب زعمه». وقال: قواتنا أحبطت تعزيزات عسكرية لـ«الدعم السريع» على متن شاحنات نقل وسيارات دفع رباعي كانت في طريقها إلى منطقة كرري العسكرية شمال مدينة أم درمان، ومجموعة أخرى متجهة إلى منطقة «جبل الأولياء» في جنوب الخرطوم. وأكد الجيش في بيان أمس الاثنين أنه لن يسمح بأي «تشوهات في البنية العسكرية في البلاد مهما ارتفعت تكلفة ذلك».

وأضاف: «ورثت البلاد عبئاً ثقيلاً لخطأ النظام البائد الاستراتيجي بتكوين ميليشيا (الدعم السريع)، ويدفع السودان ثمناً باهظاً تخريباً وترويعاً للمواطنين».

اتهامات متبادلة

وفي موازاة ذلك، اتهمت قوات الدعم السريع، الجيش باستخدام مستشفى السلاح الطبي في مدينة أم درمان منصة للقصف المدفعي. وأضافت في بيان أن دائرتها الطبية بمنطقة شمبات في مدينة بحري تعرضت لهجوم تسبب في قتل وإصابة عدد من الكوادر الطبية والجرحى من «الدعم السريع»، وتم إخلاؤهم لتلقي العلاج. وأكدت أنها لن تلجأ للتعامل برد الفعل ومهاجمة المؤسسات الطبية، لكنها تود أن تلفت أنظار الرأي العام لهذا التصرف الذي وصفته بالمشين.

وقالت في البيان أمس، إن «قادة الجيش السوداني لم يلتزموا بالهدنة الإنسانية المعلنة، ولا يزال الطيران يقصف عشوائياً المدنيين الأبرياء في الأحياء السكنية ويدمر ممتلكات المواطنين». وأكدت التزامها بالهدنة بالكامل «احتراماً للتعهدات مع الأطراف الإقليمية والدولية والتزاماً بمبادئ القانون الدولي والإنساني». وكررت قوات الدعم السريع أكثر من مرة سيطرتها على أكثر من 90 في المائة من العاصمة الخرطوم، بما في ذلك مقر قيادة الجيش والقصر الجمهوري ومواقع عسكرية أخرى.

وتواجه قوات الدعم السريع اتهامات من الجيش باحتلالها المستشفيات بالخرطوم وتحويلها إلى قواعد عسكرية لمهاجمة قواته.

ووافق الجيش السوداني وقوات الدعم السريع تحت ضغوط دولية وإقليمية على الدخول في محادثات سياسية دون تحديد سقف زمني لانطلاقها. وفي وقت سابق، أفادت بعثة الأمم المتحدة بالسودان بأن الجيش السوداني و«الدعم السريع» أصبحا أكثر انفتاحاً على المفاوضات والاعتراف باستحالة استمرار القتال.

ويشترط قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، قبول التفاوض مع الجيش بوقف إطلاق النار. وتجري وساطات مكثفة تقودها الولايات المتحدة والسعودية إلى جانب رؤساء دول أفريقية وعربية لوقف القتال وعودة الأوضاع إلى طبيعتها، خوفاً من تأثير الصراع في السودان على المنطقة. واندلعت الاشتباكات عقب خلافات حادة بين الجيش والدعم السريع بشأن عملية الإصلاح الأمني والعسكري ودمج قوات الأخيرة في جيش مهني واحد.

وعطل الاقتتال بين القوتين العسكريتين في العاصمة الخرطوم وولايات أخرى وصول العملية السياسية الجارية إلى اتفاق سياسي نهائي بين القوى المدنية والعسكرية لبدء مرحلة انتقالية جديدة في البلاد لإنهاء الأزمة المستمرة في البلاد منذ انقلاب الجيش في 25 من أكتوبر (تشرين الأول) 2021.

انعدام الخدمات في معبر «أشكيت» يؤرق مئات المغادرين

النازحون السودانيون إلى مصر يُركِّزون على «وادي حلفا»

الحدود المصرية - السودانية: عبد الفتاح فرج

بسبب انعدام الخدمات في الجانب السوداني من معبر أرقين الحدودي مع مصر، وضرورة استخراج تأشيرة لدخول الأراضي المصرية للرجال من سن 16 إلى 50 عاماً، فضَّل كثير من النازحين السودانيين الاتجاه صوب وادي حلفا مباشرة، والتي تبعد عن العاصمة الخرطوم نحو 900 كيلومتر شمالاً، وعدم التوجه إلى معبر أرقين الذي يفتقد مقومات الحياة في الجانب السوداني.

وحسبما ذكر سائقون ونازحون سودانيون لـ«الشرق الأوسط»، فإن معبر «أشكيت» القريب من مدينة حلفا السودانية، يعد الخيار الأفضل لهم راهناً لعدة اعتبارات، أهمها إمكانية الحصول على المياه من مدينة حلفا القريبة من المعبر السوداني، والتي يساعد سكانها في التخفيف من معاناة النازحين، بالإضافة إلى وجود القنصلية المصرية التي تصدر تأشيرات دخول المواطنين من الرجال السودانيين؛ حيث انتقل عدد كبير من الشباب والرجال السودانيين في بداية عمليات النزوح من معبر أرقين إلى حلفا للحصول على التأشيرة المصرية، قاطعين مسافة تزيد على 800 كيلومتر.

وعلى الرغم من ذلك، تستمر معاناة النازحين في «أشكيت»؛ حيث تندر بعض الخدمات والاحتياجات الإنسانية الأساسية، بجانب النقص الحاد في عدد الحافلات، وارتفاع سعر أجرة الانتقال من حلفا السودانية إلى محطة وادي كركر بأسوان؛ حيث يطلب أصحاب الحافلات مبلغ 300 دولار لنقل الفرد الواحد إلى مصر، وهو رقم تعتبره السيدة السودانية زينب ياسين (50 عاماً): «مبالغاً فيه بشدة»، متهمة شركات النقل السودانية بـ«استغلال الظروف وتعطيش سوق النقل لإيجاد مبرر لرفع سعر الأجرة».

وأمام نقص عدد الحافلات المتجهة إلى أسوان، اضطرت 6 أسر سودانية يبلغ مجموع عددهم من النساء والأطفال 62 فرداً، إلى البقاء في «أشكيت» 5 أيام كاملة، حتى تمكنوا جميعهم من العبور إلى أبو سمبل، عبر شاحنة مصرية كانت في طريقها للقاهرة؛ حيث افترشوا الشاحنة ووضعوا حقائبهم وأغراضهم داخلها، قبل التقاط أنفاسهم داخل مدينة أبو سمبل المصرية، لمدة تزيد على 7 ساعات؛ حيث أمدهم بعض سكان المدينة بالطعام والشراب، وساعدوهم مساء الأحد في توفير سيارات أجرة للذهاب إلى محطة قطار أسوان.

ووفق محمد عبد الله – وهو مُسن سوداني قابلته «الشرق الأوسط» لدى وصوله إلى مرسى أبو سمبل النهري- فإن «منطقة وادي حلفا تشهد زحاماً كبيراً حالياً، بعد أن تم التركيز عليها من قبل النازحين السودانيين الفارين من الحرب؛ لكن كثيراً منهم لا يجدون وسيلة مواصلات ينتقلون بها إلى أسوان».

ويخطط عبد الله للسفر إلى القاهرة من أبو سمبل عبر ركوب القطار من أسوان، ويقول: «عندي شقتان في حي فيصل، سوف أستقر في القاهرة حتى تتوقف الاشتباكات».

ويقيم في مصر نحو 5 ملايين سوداني، وفق أرقام رسمية للسفارة السودانية في القاهرة، بينما يزيد عدد المسجلين السودانيين بصفتهم لاجئين لدى مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة على 60 ألف شخص.

وأمام هذا الإقبال اللافت في معبر «أشكيت» بوادي حلفا، سارع سائقو حافلات مصرية في العبور صباح الاثنين إلى الجانب السوداني، عبر قسطل، لنقل النازحين، حسب السائق عمر خليل (45 سنة) الذي يأمل في استمرار الزحام لنقل الركاب إلى مصر، وتحقيق استفادة مادية تعوضه عن الحضور من القاهرة خصيصاً لهذا الغرض.



ميناء قسطل المصري يساهم في نقل النازحين السودانيين (الشرق الأوسط)

وحسب السائق السوداني، سيف صالح، فإن معبر أرقين الحدودي بالجانب المصري يشهد هدوءاً حالياً، مع تراجع أعداد القادمين من الخرطوم بعد تركيز حركة النزوح على معبر «أشكيت». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «الركاب الحاصلون على تأشيرة دخول الأراضي المصرية من الجانب السوداني من جميع الجنسيات يعبرون إلى أسوان عبر (أرقين) بشكل سريع، مقارنة بالأيام الماضية؛ حيث كانت تتكدس مئات الحافلات بالجانب السوداني».

وتبعد أقرب نقطة بها خدمات ومرافق حيوية عن معبر «أرقين» داخل السودان، نحو 500 كيلومتر، لذلك فإن العبور من خلال هذا الطريق يعد ملاذاً صعباً ومحفوفاً بالمخاطر؛ خصوصاً للمرضى والأطفال، وفق صالح.

وافتتحت مصر والسودان في عام 2015، معبر «قسطل- أشكيت» البري، بهدف زيادة حركة التجارة بين البلدين؛ حيث تصل مساحته الإجمالية إلى نحو 180 ألف متر مربع، بعد التوسعات الإضافية.

ويبعد معبر قسطل 34 كيلومتراً جنوب الميناء النهري «حجر الشمس»، في الضفة الشرقية من بحيرة ناصر، ويتكون من 36 مكتباً إدارياً للوصول والسفر، بجانب مناطق خدمات جمركية ومخازن وحَجر بيطري، وساحات انتظار للسيارات والشاحنات، ومسجد، واستراحات، ودورات مياه عمومية.

وتشغِّل السلطات المصرية حالياً 4 معدِّيات داخل بحيرة ناصر، لنقل الحافلات والشاحنات المصرية والسودانية من قسطل إلى أبو سمبل والعكس، وتتفاوت حمولة معديات مراسي أبو سمبل؛ إذ تستوعب المعديات الكبيرة نقل 8 حافلات كل مرة، في مدة تزيد على ساعة؛ لكنها تتوقف عن العمل في حدود الساعة الخامسة مساء من كل يوم.

وأعلنت مصر، أمس، على لسان السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، أن خطة إجلاء المواطنين المصريين الموجودين في السودان أسفرت عن إجلاء نحو 7 آلاف شخص، منذ اندلاع الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، وحتى مساء الأحد.

ونوهت مصر منذ 4 أيام إلى استقبالها 16 ألف سوداني، عبر منفذي أرقين وقسطل. ويتوجه معظم الفارين من الحرب إلى العاصمة المصرية القاهرة، وكذلك إلى مدينة أسوان.

مئات الشاحنات مكدسة في المناطق «المحايدة» و«الحظائر الجمركية»

بضائع مصرية «عالقة» على الحدود السودانية منذ اندلاع الحرب

الحدود المصرية - السودانية: عبد الفتاح فرج

«بكت أمي عندما سمعت صوتي لأول مرة بعد انقطاع الاتصال بيننا لفترة دامت 10 أيام كاملة، كنت محاصراً خلالها داخل أحياء الخرطوم»، بهذه الكلمات تحدث أحمد السيد، 27 عاماً، سائق شاحنة نقل أثاث مصرية، عن معاناته داخل السودان. انطلق السيد للسودان من مدينة دمياط في أقصى شمال مصر، في منتصف شهر رمضان الماضي، لكنه علق بسبب الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، داخل الخرطوم، حتى تمكن بعد 10 أيام من الفرار نحو مدينة وادي حلفا التي تبعد نحو 900 كيلومتر شمال الخرطوم، ومنها إلى معبر قسطل المصري.

ورغم معاناته الشديدة، فإن السيد محظوظ لتمكنه من العودة إلى مصر، وتفريغ حمولته، فقد ترك خلفه المئات من الشاحنات التي تنتظر إنهاء إجراءات التخليص الجمركي بالجانب السوداني، ويؤكد إسلام القماح، سائق شاحنة محملة بأكياس البطاطس المقلية، لـ«الشرق الأوسط»، انتظاره في الحظيرة السودانية بمعبر أرقين البري، منذ يوم 20 فبراير (شباط) الماضي، لإنهاء إجراءات التخليص الجمركي في الجانب السوداني، التي تعطلت بسبب اشتراط المخلص الجمركي السوداني أن يدفع التاجر في الخرطوم رسوماً مالية مقابل الإفراج عن حمولة السيارة، وبسبب صعوبة الأوضاع في الخرطوم لم يتمكن التاجر السوداني أو من ينوب عنه من الحضور إلى المعبر لإنهاء الإجراءات.

وارتفع معدل التبادل التجاري بين مصر والسودان، العام الماضي، إلى نحو مليار ونصف مليار دولار، بعدما سجّل نحو 900 مليون دولار في عام 2021، وفق أرقام رسمية مصرية.

ويصف القماح وضعه الحالي الذي يشاركه فيه نحو 200 سائق شاحنة داخل الحظيرة الجمركية السودانية بأرقين بأنه «صعب للغاية»، لوجوده في منطقة صحراوية تعاني نقص الخدمات، لا سيما بعد نفاد مخزون المؤن والمياه، موضحاً أن «الشاحنات الموجودة في المنطقة المحايدة تتمتع بوضع أفضل لإمكانية عودتها إلى مصر مجدداً بعد إنهاء الإجراءات، لكن وضع الشاحنات في الحظيرة الجمركية وداخل السودان أصعب؛ خصوصاً المحملة بالمواد الغذائية التي قد تتعرض للتلف أو تنتهي مدة صلاحياتها».

وتُصدّر مصر للسودان، مواد البناء والتشييد بمختلف أشكالها، وأجهزة كهربائية، وكيماويات، ودهانات، وأغذية مُصنعة، بينما تُشكّل اللحوم الهيكل الأساسي لواردات مصر من السودان، إضافة إلى بعض المنتجات الزراعية والمواد الزيتية.

ويرفض سائقو شاحنات مصريون، طلبات شركات سودانية بالسفر للخرطوم بسبب المخاطر الأمنية هناك. ويطلبون تفريغ الحمولة في أقرب منطقة حدودية خوفاً من الحرب.

وناشد سائقون مصريون عالقون بالسودان، المسؤولين المصريين تسهيل عودتهم إلى الوطن، بعدما تقطعت بهم السبل في أماكن متفرقة بالسودان، بحسب السائق أيمن حلاوة، الذي يقول: «لا أعلم عن زملائي الثلاثة الذين دخلوا معي الخرطوم في شهر رمضان أي شيء». وينوه حلاوة بـ«وجود عدد من كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة مثل السكري بين السائقين»، ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «يوجد سائقو الشاحنات المصرية في السودان في 3 مناطق؛ الأولى داخل الخرطوم والمدن الأخرى، والثانية في المنطقة الحدودية المحايدة، والثالثة في حظيرة الجمارك السودانية».

وقدّر حلاوة عدد شاحنات البضائع المصرية العالقة على الحدود السودانية بمعبري «أرقين» و«أشكيت» بنحو «ألف شاحنة محملة بأصناف متعددة من البضائع». وافتتحت مصر والسودان في عام 2015 معبر «أشكيت – قسطل» لتسهيل عمليات التبادل التجاري بين البلدين، وسط خطط طموحة لربط خطوط السكك الحديدية بين الجانبين، وإنشاء طريق (القاهرة - كيب تاون).

شاحنات مصرية داخل الحظيرة الجمركية السودانية (الشرق الأوسط)

أكد الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، قائد قوات «الدعم السريع»، أن قواته تسيطر على مدن العاصمة الثلاث (الخرطوم والخرطوم بحري وأم درمان) بشكل شبه كامل، وأنها تعمل بشكل وثيق مع المواطنين من أجل إيجاد حلول لمشاكل المياه والكهرباء والخدمات، معبراً عن أسفه لتردي الأوضاع الإنسانية التي يتعرض لها الشعب السوداني جراء الحرب، وقال إن «هذه مسؤولية كبيرة يتحملها من قام بإشعال الحرب».

وأكد قائد «الدعم السريع»، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن موافقة قواته على «الهدنة الإنسانية جاءت «لتخفف معاناة شعبنا»، شاكراً المملكة العربية السعودية والإمارات والولايات المتحدة الأميركية على مساعيها الحميدة من أجل إنهاء الحرب.

ونفى حميدتي ما يشاع بأن قواته منفلتة وتستهدف المواطنين والدبلوماسيين، وعدّ ذلك ضمن الدعاية التي يطلقها الطرف الآخر «لتشويه صورة قواتنا أمام الرأي العام المحلي والعالمي... وقد تعودنا على إطلاق مثل هذه الأكاذيب». وقال إن قواته ساهمت في إجلاء أكثر من 30 بعثة دبلوماسية ومقيمين من دول أجنبية مختلفة، و«من يفعل ذلك لا يستهدف المدنيين».

واتهم حميدتي فلول النظام السابق بالسعي لتوسيع رقعة الحرب، مؤكداً أن قواته تعمل على المحافظة على أمن واستقرار البلاد وتقليل المخاطر التي يمكن أن تنجم عن هذه الحرب، مبدّداً في الوقت نفسه المخاوف من تدخلات خارجية أو إقليمية، بالقول إن «دول الإقليم تعمل بشكل وثيق على أمن واستقرار السودان والمنطقة، وهي بالطبع لن تتدخل في شأن سوداني محض».

قائد «الدعم السريع» نفى أن تكون قواته منفلتة... وقال إنها ساهمت في إجلاء أكثر من 30 بعثة دبلوماسية

حميدتي لـ «الشرق الأوسط»: نسيطر على العاصمة... ولا خوف من تدخلات خارجية

حوار سياسي

لندن: عيدروس عبد العزيز

● هناك معلومات متضاربة حول الموقف في الميدان، ما هو وضع قواتكم؟

- **تضارب الأنباء ناتج من قيام قيادة القوات المسلحة الانقلابية، ومن خلفها المتطرفون من النظام البائد، بنسج الأكاذيب وممارسة التضليل الإعلامي، لكن ربما جولة قصيرة لصحيفتكم في مدن العاصمة الخرطوم كافية لإزالة أي تضارب، ووضع الأمور في نصابها الصحيح.**

قواتنا، والحمد لله، تسيطر بشكل شبه كامل على الخرطوم، وحققت تفوقاً كبيراً على قوات الانقلابيين والفلول (أنصار النظام السابق).

● ما هي المناطق الاستراتيجية التي تسيطرون عليها؟

- **لا أستطيع حصر المناطق التي نسيطر عليها، لكنني أستطيع القول إننا سيطرنا على مدن العاصمة الثلاث بشكل شبه كامل، وتبقت لنا نقاط ومناطق صغيرة.**

● ما هي الخطوة القادمة ميدانياً؟

- **الخطوة القادمة تحددها المعطيات على الأرض. نحن لا نفصح عن خطواتنا القادمة.**

● هناك معارك مستمرة في القيادة العامة للقوات المسلحة... هل هي المعركة الفاصلة برأيك؟

- **كما قلت لك، نحن لا نكشف عن خطتنا الميدانية. الميدان تحكمه معطيات كثيرة.**

● البعض يصف انتصارات الجانبين المعلنة بأنها مجرد رفع للمعنويات؟

- **ربما ينطبق ذلك على الجانب الآخر الذي يحاول رسم مشهد غير حقيقي، لكن بالنسبة لقواتنا الأمر مختلف. هناك واقع معيش وسيطرة شبه كاملة تعكس حجم وحقيقة هذه الانتصارات.**

● هل تتوقعون نهاية قريبة للمعارك؟

- **هذا الأمر لا يحدد بالتوقعات والأمنيات، بل تحدده أرض المعركة، لكننا نأمل في طي هذه الصفحة بأسرع ما تيسر لنخفف المعاناة عن شعبنا، وكما قلنا مراراً: لم تكن الحرب يوماً ضمن خياراتنا، لكنها فُرضت علينا واضطررنا للدفاع عن أنفسنا وعن تطلعات شعبنا الذي يرفض العودة مجدداً إلى حكم النظام البائد.**

● أُعلنت هدنة جديدة لمدة 72 ساعة، هل من الممكن البناء عليها لتكون دائمة؟

- **نشكر أولاً الولايات المتحدة الأميركية على مساعيها الحميدة، وخاصة وزير الخارجية السيد أنتوني بلينكن الذي ظل متواصلاً معنا بشكل كبير. شُكرنا أيضاً للدول الشقيقة والصديقة، وأخص منها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات.**

نحن وافقنا على الهدنة الإنسانية لكي نخفف معاناة شعبنا ونفتح الممرات الإنسانية، إلا أن الطرف الآخر لم يلتزم بشروط الهدنة وظل ينتهكها، بل ارتكب فظائع كبيرة بحق المواطنين الأبرياء الذين تعرضوا لقذائف الطائرات والمدافع.

لذلك نقول: من لم يستطع الالتزام بهدنة لمدة 72 ساعة، لا أظنه سيكون قادراً على الوفاء بأي تعهدات في المستقبل القريب أو البعيد. الأمر الآخر هو أن القوات الانقلابية وفلول النظام البائد يديرون معركتهم ضدنا من عدة مراكز قرار؛ إذ ثبت لنا أن هناك أكثر من جهة تتحكم بقرار الجيش. إذن، مع أي جهة سنبني وقفاً دائماً للقتال؟!

> **نعمل على إعادة الاتفاق الإطاري إلى الوجود... «هذا عهد قطعناه أمام شعبنا ونحن لا نخون العهود»**
>
> **● خروج رموز النظام البائد من السجن كان متوقعاً وجاء ضمن السيناريو الانقلابي بإعداد من «الفلول»**

● هناك معاناة حقيقية بين المواطنين: نقص في المياه والكهرباء، ومستشفيات خارج الخدمة، والبنوك والمتاجر مغلقة، وهناك مخاوف من مجاعة محدقة، والناس لا تملك النقود... هل هناك خطط لإعادة هذه الخدمات عاجلاً؟

- **نحن نتأسف لهذه الأوضاع الإنسانية التي يتعرض لها شعبنا، وهناك مسؤولية كبيرة يتحملها من قام بإشعال الحرب.**

نحن نسعى الآن، بالتعاون مع المواطنين، إلى إيجاد حلول عاجلة لهذه المشاكل، ونبذل جهوداً في هذا الملف، وسنصل إلى حلول عاجلة.

● هناك حديث بأن قواتكم متفلتة وفقدتم السيطرة عليها، وأنها تتخذ من المدنيين دروعاً بشرية... وتستهدفون الدبلوماسيين؟

- **هذه ضمن الدعاية التي يطلقها قادة الانقلاب ومن خلفهم الفلول المتطرفون لتشويه صورة قواتنا أمام الرأي العام المحلي والعالمي، وقد تعوّدنا على إطلاق مثل هذه الأكاذيب.**

قواتنا تقوم بجهود كبيرة؛ إذ أحبطت العديد من المخططات، وآخرها الانقلاب الحالي. وخلال هذه الأزمة ساهمنا بشكل كبير في إجلاء معظم الجاليات الأجنبية، فكيف لقوات منفلتة أن تقوم بمثل هذه الأعمال؟!

قيادة القوات المسلحة الانقلابية هم من يتخذون المدنيين دروعاً بشرية، وجميع معسكراتهم في وسط الأحياء، على عكسنا نحن؛ إذ إن كل معسكراتنا خارج المناطق السكنية.

الانقلابيون قتلوا الناس بالطيران والمدافع في الأحياء، فهل كنا نحن في تلك الأحياء، أو أننا موجودون معهم في مكان واحد؟! أما بخصوص البعثات الدبلوماسية، فيمكنكم توجيه السؤال للبعثات التي تم إجلاؤها بواسطة قوات «الدعم السريع». نحن أجلينا أكثر من 30 بعثة دبلوماسية ومقيمين من دول أجنبية مختلفة.

● هناك مبادرة من «حزب الأمة القومي» بعقد لقاء بينك وبين البرهان في دولة محايدة، هل توافقون على هذه المبادرة؟

- **لم نتسلم مبادرة بهذا المعنى.**

● توجد مخاوف من تحول الحرب إلى حرب أهلية في ظل وجود جيوش عديدة وانفلاتات أمنية، إضافة إلى الوضع الاقتصادي الهش... إلى أي مدى ترى ذلك؟

- **هناك من يسعى إلى تحويل الحرب إلى حرب أهلية، وهم بالطبع قيادات القوات المسلحة الانقلابيون، ومن خلفهم المتطرفون من فلول النظام البائد. نحن الآن ننسق مع عدد من الأطراف من أجل المحافظة على أمن واستقرار البلاد وتقليل المخاطر التي يمكن أن تنجم عن هذه الحرب.**

> **قبضنا على عدد كبير من عناصر قوات النظام البائد بعد مهاجمة معسكراتهم في حطاب والخرطوم وشرق النيل**
>
> **● دول الإقليم تعمل بشكل وثيق على أمن واستقرار السودان والمنطقة... وهي بالطبع لن تتدخل في «شأن سوداني محض»**

● هناك مخاوف من تدخلات إقليمية خارجية في أتون الحرب السودانية؟

- **لا أعتقد أن ذلك صحيح؛ لأن دول الإقليم تعمل بشكل وثيق على أمن واستقرار السودان والمنطقة، وهي بالطبع لن تتدخل في شأن سوداني محض.**

● ذكرتم مراراً أن حربكم ليست مع الجيش، ولكنها مع قيادته ومع الإسلاميين؟

- **نعم، هذه حقيقة. نحن نقاتل قيادات القوات المسلحة الانقلابيين، ومن خلفهم فلول النظام البائد المتطرفون. وقد تكشفت الحقائق من خلال البيان الذي أصدره المطلوب لدى المحكمة الجنائية، المدعو أحمد هارون، الذي أكد على وجود تنسيق ومشاركة ما يسمى بـ«كتائب المجاهدين» و«الدفاع الشعبي» مع القوات المسلحة في هذه الحرب.**

● إلى أي مدى ترى فلول النظام السابق متغلغلين في الجيش؟

- **فلول النظام البائد متحكمون في مفاصل القوات المسلحة ومسيطرون على مواقع صنع القرارات، لكن هناك شرفاء في صفوف القوات المسلحة يرفضون هذا الوضع.**

● ما هو مقدار قوتهم وحجمهم في الميدان؟

- **نحتفظ بالرد على هذا السؤال.**

● هل تتوقع عودة للاتفاق الإطاري؟

- **نعم، ستكون هناك عودة للاتفاق الإطاري بعد سقوط أو استسلام قيادات القوات المسلحة الانقلابيين، وهذا عهد قطعناه أمام شعبنا، ونحن لا نخون العهود.**

● كيف تنظر إلى خروج قادة نظام البشير من السجن؟ وما هي الجهة التي تعتقد أنها وراء هذا الإجراء؟ وهل هناك مخاوف من انخراطهم في الحرب أو ممارسة دور سياسي؟

- **خروج رموز النظام البائد من السجن كان متوقعاً، وهو خطوة جاءت ضمن السيناريو الانقلابي الذي أعدته قيادات القوات المسلحة وفلول النظام البائد. وقد تم التمهيد لعملية الخروج بإخراج المساجين من سجن الهدى ثم أم درمان، وتلا ذلك إخراج رموز النظام البائد. كل ذلك قام به البرهان وزمرته من العسكريين والمتطرفين من قادة الفلول. أما الحديث عن انخراطهم في الحرب فلا يحتاج إلى جواب، فكل «المجاهدين» و«الدفاع الشعبي» و«الأمن الشعبي» و«الدبابين» والإرهابيين التابعين لفلول النظام السابق، مشاركون في الحرب، بل هم ضمن المشاركين في عمليات التخطيط من داخل القيادة العامة. وهناك اعترافات مسجلة لرموز النظام البائد أكدوا فيها انخراطهم في الحرب. إلى ذلك، قبضنا على عدد كبير منهم، وتمت مهاجمة معسكراتهم في حطاب والخرطوم وشرق النيل.**

محطات في مسيرة الجنرال حميدتي



■ 1974: محمد حمدان دقلو - "حميدتي" - ولد لعشيرة عربية من البدو الرحل الذين يرعون الجمال

■ **الثمانينات**: العشيرة تستقر في شمال دارفور. حميدتي يرتاد المدرسة الابتدائية ويدرس علوم القرآن بشغف

■ 1987: ينهي التعليم الرسمي وهو في سن الـ 13 عاماً، ويتاجر بالإبل عبر الحدود مع تشاد وليبيا.

■ 2003: حميدتي يعود إلى دارفور ويصبح زعيماً لإحدى الميليشيات

■ 2003-2013: الرئيس عمر البشير ينشر عناصر من الميليشيات والقوات المسلحة السودانية لتنفيذ حملة قاسية في دار فور

■ 2013: خوفاً من انتفاضة القوات المسلحة السودانية، البشير يجعل حميدتي رئيساً للوحدة العسكرية الجديدة، قوات الدعم السريع

■ 2015: نجحت قوات الدعم السريع في التغلب على عدد من الحركات المسلحة المناوئة لحكم البشير

■ 2017: أسرة حميدتي تسيطر على مناجم الذهب في دارفور

■ 2019: بعد اندلاع احتجاجات على مدى عقود بسبب الصعوبات الاقتصادية والقمع في البلاد، يعمل حميدتي ورئيس القوات المسلحة السودانية الفريق أول عبدالفتاح البرهان معاً لإطاحة الرئيس البشير

■ 2020:: حميدتي يوسّع سلطته ويعزز دور قواته بعدما أصبح نائباً لرئيس مجلس السيادة الانتقالي في 2019

■ 2021: قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية تستولي على السلطة إثر انقلاب عسكري

■ **أبريل (نيسان)** 2023: خلافات حول التسوية السياسية التي ترعاها الولايات المتحدة لنقل السلطة من الجيش إلى حكومة مدنية

■ 15 **أبريل**: اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع

المصدر: Financial Times, Foreign Policy, Middle East Eye — الصور: غيتي — Graphic news غرافيك نيوز

البحار الثلاثة والسودان

كتب: المُحلّل العسكريّ

يشهد العالم اليوم ديناميكيّة جيوسياسيّة قويّة جدّا، سريعة جدّا، والأخطر أنها تغييريّة- Transformative. تُشكّل أوكرانيا محور هذا التغيير. وعليه، وبسبب الحرب الأوكرانيّة، يشهد العالم أكبر عمليّة تموضع للقوى ومن كلّ الأحجام. في هذا التموضع، تتّخذ الدول قراراتها الاستراتيجيّة، وتُعد نفسها لما هو مرتقب، كما تسعى لتأمين الوسائل الكفيلة بإنجاح هذه الاستراتيجيّات.

هكذا تتصرّف اليابان. هكذا تتصرّف كوريا الجنوبيّة. هكذا تتصرّف الفلبين. كلّ هذه الدول تصطفّ مع الولايات المتحدة الأميركيّة، والخوف المشترك بينها هو صعود الصين. وحسب الكاتب الجيوسياسي أنطونيو كوليباسانو، يُشكّل بحر الصين الجنوبي المحور والسبب الأساسي لهذا الاصطفاف. كما يعتبر الكاتب أن بحر الصين الجنوبي يُشكّل عقدة جيوسياسيّة محوريّة- Node.

في المقلب الأوروبي الآخر، لا تختلف الصورة عن الاصطفاف في شرق آسيا. فالحرب طاحنة في أوكرانيا. فيها تُجرّب الأسلحة والمنظومات العسكريّة الجديدة. فيها تُبتكر تكتيكات القتال. في هذه الحرب انخرط القطاع الخاص مباشرة ليُغيّر مسار الحرب. ألم يهب إيلون ماسك أوكرانيا وسائل اتصال عبر الأقمار الاصطناعيّة، أمّنت القيادة والسيطرة الأوكرانيّة؟

وبسبب هذه الحرب تكتلت وتموضعت أوروبا بشكل لم نعهده حتى إبّان الحرب الباردة. بسبب هذه الحرب، تغيّرت ألمانيا. بسبب هذه الحرب تخلّت فنلندا عن مبدأ الحياد الإيجابيّ، وانخرطت في حلف «الناتو». بسبب هذه الحرب، انتقل مركز ثقل القارة الأوروبيّة من الغرب إلى الشرق؛ حيث بولندا.

واستكمالاً لما قاله الكاتب كوليباسانو، يُعتبر البحر الأسود في هذا الصراع الدائر عقدة جيوسياسيّة محوريّة- Node. من هذا البحر وبه، تؤمّن روسيا مدخلاً إلى المتوسط، وتفكّ عقدة الحصار البحري في بحر البلطيق التي نتجت عن انضمام فنلندا إلى حلف «الناتو»، على أن تليها السويد لاحقاً بعد رفع «الفيتو» التركي عنها.


دخان كثيف يتصاعد فوق أحد أحياء الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

الأهم في الجيوسياسة هو الموقع، ومن ثم الموقع- Location. يُضاف إلى الموقع أهمية الثروات المتوفّرة في بلد ما، ودورها في إنتاج الثروة في الاقتصاد العالميّ. وأخيراً وليس آخراً، دولة ما وترتيبها في هيكليّة الدور الذي تلعبه هذه الدولة في ديناميكيّة النظام العالمي القائمة. إذن التراتبيّة في هذا المثلّث الجيوسياسيّ (الموقع، الثروات، الدور)، هي التي تعكس موقع النظام العالميّ، والأمثلة كثيرة على ذلك. على سبيل المثال لا الحصر، تعتبر الولايات المتحدة الأميركيّة الأكثر حظّاً في هذه الثلاثيّة. فهي تقع بين محيطين من الشرق والغرب (الأطلسي والهادئ)، وبين دولتين مسالمتين، من الشمال كندا ومن الجنوب المكسيك، وفيها ثروات لا تعدّ وتحصى، وهي اللاعب الأساسي في النظام العالميّ. هي أولى بين متساوين حتى الآن.

يقع السودان في محيط ملتهب غير مستقرّ. تركيبته الداخليّة؛ خصوصاً القبليّة والإثنيّة، كما المساحة الشاسعة، لا تساعد على دور أساسي للدولة المركزيّة. فحكم السودان واستقراره، كما حكم العراق، يستلزم سيطرة المركز على الأطراف. لكن سيطرة المركز على الأطراف وفرض الاستقرار يستلزمان حكم القبضة الحديديّة.

يملك السودان ثروات طبيعيّة كثيرة. فيه الذهب، واليورانيوم، والحديد الخام، كما الأراضي الزراعيّة، إلى جانب مياه نهر النيل؛ الأزرق والأبيض.

لكن الأهم في اللعبة الجيوسياسيّة التي تدور حاليّاً، هو إطلالة السودان على البحر الأحمر؛ 750 كيلومتراً. فالبحر الأحمر اليوم هو من البحار الأكثر أهمية في العالم. فهو يطلّ على ممرّين بحريين: باب المندب وقناة السويس. كما يطلّ عليه أكبر تجمّع عسكري في العالم (حتى لو كان رمزيّاً)، في جيبوتي. في جيبوتي قاعدة للولايات المتحدة الأميركيّة، والقاعدة الصينيّة التي هي أكبر قاعدة عسكريّة صينيّة خارج الصين، يُضاف إليهما الوجود العسكري الفرنسي وغيره من القوى.

يبلغ طول الشاطئ السوداني على البحر الأحمر 750 كيلومتراً. يقابله من الشرق الشاطئ السعودي بطول 1600 كيلومتر، مع 12 مدينة سعودية ساحليّة. المسافة بين بورتسودان وجدة نحو 300 كيلومتر. يصب في البحر الأحمر (ينبُع) نصف الإنتاج السعودي من النفط عبر الأنبوب شرق- غرب. كما تطلّ مدينة نيوم (المدينة الركن في رؤية ولي العهد 2030) على البحر الأحمر.

في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2021، أعطى الرئيس بوتين موافقته على إنشاء قاعدة بحريّة في السودان، قادرة على استيعاب سفن تعمل بالطاقة النوويّة. فهل كان الرئيس بوتين يُخطّط لربط البحار الثلاثة (الأسود، والمتوسطّ، والأحمر) بعضها مع بعض عبر وجود البحريّة الروسيّة؟ وهل أراد الرئيس بوتين أن يكون شريكاً أساسياً في اللعبة الكبرى للقرن الـ21، والتي تدور رحاها في منطقة الإندو- باسفيك بين الصين والولايات المتحدة الأميركيّة، وذلك عبر الوجود في قلب البحر الأحمر؟

انقسام بين مستعجل لعودة العلاقات الطبيعية ومعارض لنظام الأسد... وطامح إلى حجز موقع متقدم في إعادة الإعمار

لبنان يراقب بتأنٍ الانفتاح العربي على سوريا

بيروت: بولا أسطيح

لا يزال لبنان الرسمي، كما القوى والأحزاب السياسية، يراقب بتأنٍ مسار عودة سوريا إلى الحضن العربي، قبل اتخاذ مواقف نهائية في هذا المجال. فرغم زيارات وفود وزارية لبنانية إلى دمشق منذ تشكيل الحكومة الحالية لبحث ملفات شتى، لا تزال البرودة تطغى على علاقة البلدين في ظل الارتباك والانقسام الكبير الحاصل بين من يدعو لاستعادة العلاقات الطبيعية مع سوريا بأسرع وقت ممكن، وحجز مقعد متقدم للبنان في عملية إعادة الإعمار، وبين من يصر على مواصلة القطيعة مع النظام السوري بانتظار تبلور التطورات الإقليمية بشكل أكبر.

وفيما يُعد «حزب الله» وحلفاؤه أبرز الدافعين باتجاه استعادة العلاقات مع دمشق، يتصدر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع القوى والمجموعات التي تعارض بشدة الرئيس السوري بشار الأسد.

وبخلاف الموقف «القواتي»، يرى عضو تكتل «الاعتدال الوطني» النائب أحمد الخير أن «لبنان معنيّ بمواكبة الانفتاح العربي على سوريا من منظور إيجابي، ما دامت المملكة العربية السعودية تقود هذا الانفتاح تحت سقف الشرعية العربية وميثاق جامعة الدول العربية، وتحت سقف تحقيق تسوية سياسية شاملة للأزمة السورية، ومعالجة تداعياتها، انطلاقاً من ثقتنا بحكمة القيادة السعودية في العمل على إرساء السلام في المنطقة، في ضوء الاتفاق السعودي – الإيراني، وإعادة لُحمة الصف العربي، في ضوء مسار التقارب السعودي – السوري الذي ندعمه، ونستبشر منه خيراً للبنان وسوريا والسعودية والعرب جميعاً».

وأشار الخير إلى أن «استعادة العلاقات الطبيعية بين لبنان وسوريا مطلب للجميع، خصوصاً في هذه المرحلة، سواء على صعيد ملف عودة النازحين الذي بات يشكل عبئاً كبيراً على لبنان، أو على صعيد موقع لبنان المجاور لسوريا على صعيد عملية إعادة الإعمار، خصوصاً بعد إنجاز فتح السفارات قبل 10 سنوات، وبالتالي لا بد من تفعيل هذا المسار بالتوازي مع عودة سوريا إلى المحيط العربي، وإلى ممارسة دورها في جامعة الدول العربية، ولا شك أن الأمور مرهونة بالخواتيم التي نأمل أن تكون سعيدة».

ومن جهته، يحاول رئيس «المجلس الوطني لرفع الاحتلال الإيراني عن لبنان» النائب السابق فارس سعيد قراءة التطورات بكثير من الواقعية، فهو إذ يرى أن «النظام السوري قتل في لبنان قبل أن يقتل في سوريا»، يشير إلى أن «إعادة تأهيله على المستوى العربي تخضع لشروط فوق الإرادة اللبنانية والسورية، وبشكل خاص للعبة أمم نحن غير قادرين على التأثير فيها، أو دفعها في هذا الاتجاه أو ذاك، رغم موقفنا من هذا النظام الذي لم يتغير ولن».

ويرى سعيد في تصريح إلى «الشرق الأوسط» أن «الموقف اللبناني السليم يجب أن يكون رسالة موجهة من قبل الأحزاب واللقاءات وحكومة لبنان والشعب اللبناني إلى الجامعة العربية تدعو لربط عودة النظام السوري إلى الجامعة بعودة النازحين السوريين إلى سوريا»، مضيفاً: «لا يمكن أن يعود الأسد إلى الحضن العربي، ويبقى 12 مليون نازح سوري موزعين على دول جوار سوريا».

أما عن عملية إعادة إعمار سوريا وإمكانية أن يحجز لبنان لنفسه موقعاً فيها، فيوضح سعيد أن «هذا الموضوع يخضع أيضاً للعبة الأمم. فحتى الدول العربية غير قادرة على الدخول في عملية إعادة إعمار سوريا خارج إرادة المجتمع الدولي والقرار 2254. فالاستثمار في سوريا يخضع لقانون عقوبات لا يسمح لأحد بأن يدخل إلى سوق الترميم وإعادة التأهيل إلا إذا ارتضى النظام السوري الدخول في عملية انتقال من مرحلة إلى أخرى، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية».

وبالمقابل، تشدد الدبلوماسية السابقة في الأمم المتحدة، بريجيت خير، على وجوب أن «يتأقلم لبنان مع المستجدات الإقليمية، خصوصاً الانفتاح العربي على سوريا، فلا يبقى يغرد خارج السرب»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أهمية أن «نحجز لنا موقعاً متقدماً في عملية إعمار سوريا المقبلة عاجلاً أو آجلاً».

وتشير خير إلى أن «لبنان تحمّل العبء الأكبر من النزوح، وهو أكثر بلد في العالم استقبل نازحين تبعاً لعدد سكانه؛ ما أدى لتسريع انهيار اقتصاده الذي يعد ثالث أكبر انهيار اقتصادي في التاريخ الحديث، لذلك يجب أن يجري تعويضه في عملية إعادة الإعمار، وذلك لا يمكن أن يحدث إلا إذا بدأنا من اليوم عملية ضغط»، محذرة من أن «يجري تحييد لبنان، وعقد صفقات يكون خارجها وعلى حسابه».

الأسد مجتمعاً مع وفد لبناني برئاسة وزير الخارجية عبد الله بو حبيب فبراير الماضي (أ.ف.ب)

تهديد قاسم بالفراغ يستدعي تدخلاً من رعد

«حزب الله» يصطدم بـ«ترويكا» مسيحية يحاصرها الاختلاف رئاسياً

بيروت: محمد شقير

كشف مصدر نيابي لبناني محسوب على «محور الممانعة»، عن أن «حزب الله»، بلسان رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، بادر إلى تلطيف موقفه حيال السجال الدائر حول انتخاب رئيس للجمهورية، في محاولة للالتفاف على ردود الفعل المترتبة على تهديد نائب أمين عام الحزب الشيخ نعيم قاسم، المعارضين لانتخاب زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، بوضعهم أمام خيارين: انتخاب فرنجية أو الفراغ. أو من خلال استتباعه بتهديد رئيس المجلس التنفيذي في الحزب هاشم صفي الدين، بـ«أنهم ستفوتهم فرصة الركوب في القطار إذا ظلوا على رفض ما يُعرض عليهم»، بما يعني القبول بفرنجية أو الإقصاء السياسي.

وقال المصدر النيابي لـ«الشرق الأوسط» إن «حزب الله» تعامل مع تهديد قاسم وصفيّ الدين انطلاقاً من أنه يأتي في سياق لزوم ما لا يلزم ولا يخدم توسيع مروحة التأييد النيابي لفرنجية، لافتاً إلى أن رعد عمد، في الوقت المناسب، إلى القول بأنْ لا سبيل لإنجاز الاستحقاق الرئاسي إلا بتفاهم الجميع، و«نحن دعمنا مرشحنا للرئاسة لكن لم نغلق الأبواب ودَعَوْنا الآخرين إلى أن يطرحوا مرشحهم».

ولفت إلى أن رعد لم يردّ على أخويه في «شورى الحزب» لو لم يحظ بضوء أخضر من أمينه العام حسن نصر الله، وقال إنه توخى من موقفه استيعاب ردود الفعل على تهديد قاسم وصفيّ الدين من جهة، ونزولاً على رغبة فرنجية الذي نقل لقيادة «حزب الله»، عبر قنوات التواصل المفتوحة بينهما، أنه لم يكن هناك من مبرر لرفع السقوف الرئاسية التي تشكّل إحراجاً له، وكان الحزب في غنى عنها لأنها تعيق تواصله مع النواب المتردّدين، في محاولة منه لكسب تأييدهم من جهة ثانية.

وأكد المصدر أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري، أبدى تفهُّماً لتوجّس حليفه فرنجية حيال تهديد قاسم وصفيّ الدين، ما استدعى تدخّل قيادة «حزب الله» بغية سحب تهديدهما من التداول، في محاولة لنقل النقاش حول رئاسة الجمهورية إلى مكان آخر، موحياً لمن يعنيهم الأمر، وبلسان رعد، بأن لديه استعداداً للانفتاح على الآخرين.

واستبعد المصدر النيابي أن يكون لتدخل رعد علاقة مباشرة بالأجواء التي سادت اللقاءات التي عقدها وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبداللهيان، مع الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله، أو النواب الذين التقاهم في مقر السفارة الإيرانية في الضاحية الجنوبية، وقال إنه اضطر إلى التدخل لأن تهديد قاسم وصفيّ الدين لم يخدم فرنجية من ناحية، ويشكل إحراجاً لباريس التي لا تزال تدافع عن خيارها الرئاسي بدعم ترشيحه، بذريعة أن انتخابه يبقى الطريق الأقرب والأسهل لإنهاء الشغور الرئاسي كون حظوظه الرئاسية مرتفعة ويقف على رأس السباق للوصول إلى القصر الجمهوري في بعبدا في غياب أي منافس له حتى الساعة، ما دامت المعارضة لا تزال عاجزة عن توحيد موقفها.

وفي المقابل، رأى مصدر في المعارضة أن تهديد قاسم وصفيّ الدين لم يكن «عفوياً» ويأتي في سياق تبادل الأدوار بين كبار المسؤولين في الحزب الذين يتركون كلمة الفصل لنصر الله، في محاولة لتمرير الرسائل التي تتجاوز المعارضة إلى رأس الكنيسة المارونية البطريرك بشارة الراعي، بدعوة المسيحيين للصعود اليوم قبل الغد إلى قطار التسوية لئلا يصيبهم ما أصابهم عندما قرروا مقاطعة الانتخابات النيابية عام 1992.

ورأى المصدر في المعارضة أن قاسم يتعامل مع خصومه كما تعامل المبعوث الأميركي ريتشارد مورفي مع الشغور الرئاسي بانتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل، بوضعه المسيحيين أمام خيارين: إما انتخاب النائب مخايل الضاهر رئيساً، وإما الفوضى. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن الانتخابات الرئاسية لا تدار بالتهويل أو الابتزاز، وإن الردود المسيحية على تهديد قاسم وصفيّ الدين كانت وراء إبطال مفاعيله، لأن القيادات المسيحية تعاملت معه كأنه لم يكن.

ولفت المصدر نفسه إلى أن المعارضة في الشارع المسيحي توحّدت، ومن موقع اختلافها في مقاربتها لانتخاب رئيس الجمهورية، في رفضها لتهديد قاسم وصفيّ الدين، وقال إن الموقف الرافض الذي أعلنه رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، لم يكن بهذه الحدة لو أن تهديدهما بقي محصوراً في فريق من المعارضة دون الآخرين.

فالمعارضة، وإنْ بالمفرق، اضطُرت إلى التوحد في ردها على قاسم وصفيّ الدين رغم أنها تواجه صعوبة في تبنّي المرشح الرئاسي ليخوض المعركة ضد فرنجية، ولكنّ هذا لا يمنع الصدام القائم حالياً بين الحزب و«ترويكا» سياسية مسيحية من نوع آخر تتشكل من رؤساء حزبي «القوات اللبنانية» سمير جعجع، و«الكتائب» النائب سامي الجميل، و«التيار الوطني» باسيل، رغم أنها لا تشبه الترويكا التي كانت قائمة إبان الوصاية السورية على لبنان، لوجود أكثر من عائق يمنع توافقها على توحيد مقاربتها للملف الرئاسي.

لكن الجديد في موقف باسيل يكمن في أنه ذهب بعيداً في إشهاره للبطاقة الحمراء في وجه فرنجية، ما يقطع الطريق أمام الرهان على أن لدى «حزب الله» القدرة ليعيده إلى حاضنة تفاهم مار مخايل.

لذلك فإن الأطراف المعنية بإخراج الاستحقاق الرئاسي من التأزم باتت محشورة في ظل انقطاع التواصل بين محور الممانعة والمعارضة التي تُجمع على رفضها لفرنجية، وإنما من موقع الاختلاف بين جعجع - الجميل وبين باسيل، رغم أنه عاود «التحرش» بجعجع عبر إيفاده مستشاره الخاص أنطوان قسطنطين إلى معراب في محاولة جديدة لتأمين التواصل بين الخصمين اللدودين، وهذا يشكّل لها إحراجاً دولياً يتيح لباريس الاستقواء به لتبرير دعمها لترشح فرنجية.

وعليه يبدو، كما تقول مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط»، أن اللحظة الدولية والإقليمية التي تستدعي التدخل لوقف التمديد للشغور الرئاسي لم تَحِنْ بعد، ما دام الحراك الرئاسي يدور في حلقة مفرغة.

دمشق توافق على المساعدة في إنهاء تهريب المخدرات عبر حدودها

«اجتماع عمّان» يبحث عودة اللاجئين السوريين من دول الجوار

عمّان: محمد خير الرواشدة

بحث اجتماع تشاوري جديد حول سوريا عقد الاثنين في عمّان، بمشاركة وزراء الخارجية السعودي فيصل بن فرحان والعراقي فؤاد محمد حسين والمصري سامح شكري والأردني أيمن الصفدي والسوري فيصل المقداد، سُبل عودة اللاجئين السوريين من دول الجوار وبسط الدولة السورية سيطرتها على أراضيها.

وأكد نائب رئيس الوزراء الأردني وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي، أن الاجتماع هو بداية للقاءات ستتابع إجراء محادثات تستهدف الوصول إلى حل الأزمة السورية ينسجم مع قرار مجلس الأمن 2254، ويعالج جميع تبعات الأزمة الإنسانية والسياسية والأمنية.

وشدد الوزير الأردني، على أن أولوية إنهاء الأزمة لا تكون إلا عبر حل سياسي يحفظ وحدة سوريا وتماسكها وسيادتها، ويلبي طموحات شعبها، ويخلصها من الإرهاب، ويسهم في تعزيز الظروف المناسبة للعودة الطوعية والآمنة للاجئين، ويفضي إلى خروج جميع القوات الأجنبية غير المشروعة منها، وبما يحقق المصالحة الوطنية.

وحول قرار عودة سوريا للجامعة العربية، أكد الصفدي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد انتهاء اجتماعات وزراء الخارجية: «نحن لا نستطيع اتخاذ هذا القرار عن هذه الدول»، وإن «عودة سوريا للجامعة العربية ستكون في الجامعة، كما أن المشاركين في اللقاء التشاوري ليسوا ممثلين عن بقية الدول العربية».

هذا، وأعرب وزراء خارجية الأردن والسعودية والعراق ومصر، عن تقديرهم للانخراط الإيجابي الذي أظهره وزير الخارجية السوري، «في بحث المبادرات والخطوات التي عرضت خلال الاجتماع».

وبحسب البيان الختامي للقاء التشاوري الذي انعقد بحضور وزراء خارجية الأردن ومصر والسعودية والعراق ونظيرهم السوري، فقد جرى الاتفاق على تشكيل فريقي عمل سياسي - أمني مشترك، بين سوريا والأردن والعراق، خلال شهر، لتحديد مصادر إنتاج المخدرات في سوريا وتهريبها، والجهات التي تنظم وتدير وتنفذ عمليات التهريب عبر الحدود مع الأردن والعراق، واتخاذ الخطوات اللازمة لإنهاء عمليات التهريب، وإنهاء هذا الخطر المتصاعد على المنطقة برمتها.

وفيما اتفق الوزراء على تشكيل فريق فني على مستوى الخبراء لمتابعة مخرجات الاجتماع، وتحديد الخطوات القادمة في سياق مسار يستهدف معالجة حل الأزمة السورية ومعالجة تداعياتها، أكد وزير الخارجية الأردني أن الاجتماع أطلق مساراً سياسياً جديداً «محدد الأجندة»، يسهم في حل الأزمة وتلبية طموحات الشعب السوري ومكافحة الإرهاب، عبر دور عربي قيادي في حل الأزمة السورية استناداً لمبدأ خطوة مقابل خطوة، ومن خلال تنسيق الجهود مع المجتمع الدولي وكل الشركاء.

وكشف الصفدي عن خطوات لاحقة للاجتماع التشاوري الذي عقد في عمان الاثنين «عبر تنسيق عربي قوي»، وخطوات عملية تفضي إلى التوصل إلى حل الأزمة.

وفي البيان الختامي للاجتماع، أكد المشاركون العمل على استئناف أعمال اللجنة الدستورية (السورية) في أقرب وقت ممكن، وفي سياق الخطوات السياسية المستهدفة تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة، على أن تعمل الدول المشاركة في الاجتماع مع الدول الشقيقة والمجتمع الدولي، لمقابلة الخطوات الإيجابية للحكومة السورية بخطوات إيجابية، والتدرج نحو التوصل لحل سياسي ينهي معاناة الشعب السوري، يضعها على طريق إعادة البناء نحو مستقبل آمن يعيد لسوريا دورها التاريخي في المنطقة. وفي الشأن الأمني، أكد الاجتماع التشاوري على التعاون بين الحكومة السورية والدول المعنية والأمم المتحدة في بلورة استراتيجية شاملة لتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب بجميع أشكاله وتنظيماته، وإنهاء وجود المنظمات الإرهابية في الأراضي السورية وتحييد قدرتها على تهديد الأمنين الإقليمي والدولي. وذلك إلى جانب العمل على دعم سوريا ومؤسساتها في أي جهود مشروعة لبسط سيطرتها على أراضيها وفرض سيادة القانون، وإنهاء وجود الجماعات المسلحة والإرهابية، ووقف التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي السوري، وفق أحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

كما أكد الاجتماع التوافق على خطوات فاعلة لمعالجة التحديات الأمنية المرتبطة بأمن الحدود، عبر إنشاء آليات تنسيق فعالة بين الأجهزة العسكرية والأمنية السورية ونظيراتها في الدول المجاورة.

إنسانياً، عبر وزراء خارجية السعودية ومصر والعراق والأردن، عن أولوية إيصال المساعدات الإنسانية والطبية التي تسهم في تلبية الاحتياجات الحياتية لكل من يحتاجها من الشعب السوري في جميع أماكن وجوده، مرحبين بقرار الحكومة السورية فتح معبري باب السلامة والراعي أمام الأمم المتحدة، لإيصال المساعدات الإنسانية والطبية بعد الزلزال الذي ضرب سوريا مطلع فبراير (شباط) الماضي.

وأكد البيان الختامي على أن العودة الطوعية والآمنة للاجئين إلى بلدهم هي أولوية قصوى ويجب اتخاذ الخطوات اللازمة للبدء في تنفيذها فوراً، من خلال التعاون بين الحكومة السورية والدول المستضيفة للاجئين، والتنسيق مع هيئات الأمم المتحدة ذات العلاقة، لـ«تنظيم عمليات عودة طوعية وآمنة للاجئين وإنهاء معاناتهم، وفق إجراءات محددة وإطار زمني واضح».

وطالب المشاركون في الاجتماع الحكومة السورية، في البدء بالتنسيق مع هيئات الأمم المتحدة ذات العلاقة، بتحديد الاحتياجات اللازمة لتحسين الخدمات العامة المقدمة في مناطق عودة اللاجئين للنظر في توفير مساهمات عربية ودولية فيها، «مع توضيح الإجراءات التي ستتخذها لتسهيل عودتهم، بما في ذلك في إطار شمولهم في مراسيم العفو العام».

إلى جانب تكثيف العمل مع المجتمع الدولي والأمم المتحدة للدفع نحو تسريع تنفيذ مشاريع التعافي المبكر، بما في ذلك في المناطق التي يُتوقع عودة اللاجئين إليها، وبما يفضي إلى تحسين البنية التحتية اللازمة لتوفير العيش الكريم للاجئين الذين يختارون العودة طوعياً إلى سوريا، وبما يشمل بناء مدارس ومستشفيات ومرافق عامة وتوفير فرص العمل، ويسهم في تثبيت الاستقرار.

وأعلن البيان الختامي عن التعاون بين الحكومة السورية والحكومة الأردنية، في تنظيم عملية عودة طوعية لحوالي ألف لاجئ سوري في الأردن، بحيث تضمن الحكومة السورية توفير الظروف والمتطلبات اللازمة لعودتهم، وبحيث توفر هيئات الأمم المتحدة احتياجاتهم الحياتية، وفق آليات عملها المعتمدة وفي سياق عملية التعافي المبكر التي نصت عليها قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وأن يشمل ذلك في مرحلة لاحقة، الدول الأخرى المستضيفة للاجئين السوريين. كما اتفق البيان الختامي على تعزيز التعاون لدفع جهود تبادل المختطفين والموقوفين والبحث عن المفقودين وفق نهج مدروس مع جميع الأطراف والمنظمات الدولية المعنية، كاللجنة الدولية للصليب الأحمر، وذلك بالتنسيق مع الحكومة السورية، في وقت يتم اتخاذ خطوات مماثلة، وحسب مقتضى الحال، لحل قضية النازحين داخلياً، وبما في ذلك قضية مخيم الركبان.

من اليسار بن فرحان وحسين وشكري والصفدي والمقداد في اجتماع عمّان بشأن سوريا (أ.ف.ب)

انطلاق اجتماع اللجنة السورية - العراقية المشتركة بدورتها الـ11

توقيع اتفاقيات طاقة وكهرباء خلال زيارة الرئيس الإيراني لدمشق غداً

دمشق: «الشرق الأوسط»

بدأ في دمشق أمس (الاثنين) اجتماع اللجنة السورية - العراقية المشتركة بدورته الـ11 في فندق داما روز، في حين تسربت بعض التفاصيل عن زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، إلى سوريا، على رأس وفد وزاري كبير، غداً الأربعاء.

وكشفت صحيفة محلية عن وجود خطة إيرانية للاستثمار في قطاع الكهرباء بسوريا، ستجري مناقشتها خلال زيارة الرئيس الإيراني إلى دمشق. ونقلت «الوطن» عن مصادر «مطلعة»، أن الحكومة في دمشق تُرتب لتوقيع اتفاقيات جديدة مع إيران في مجالي الطاقة والكهرباء، وأنّ مفاوضات ستجري خلال زيارة الرئيس الإيراني، حول خط ائتماني إيراني جديد، يتم استثماره في قطاع الكهرباء؛ بهدف مساعدة سوريا في تحسين واقع الكهرباء الذي تعاني منه منذ أكثر من 10 سنوات. وحسب مصادر «الوطن»، سيناقش الجانب الإيراني إمكانية تقديم المساعدة لسوريا في إصلاح وإنشاء محطات توليد طاقة كهربائية جديدة.

ويتضمن برنامج زيارة الرئيس الإيراني إلى سوريا، مباحثات مع نظيره السوري ولقاءات مع سياسيين ورجال دين سوريين وجولة في مناطق عدة بدمشق وريفها.

وعلى مستوى اجتماع اللجنة السورية - العراقية المشتركة، فهو يأتي بعد أقل من أسبوع على عقد اجتماعات اللجنة الاقتصادية السورية - الإيرانية المشتركة في دمشق، التي جرت خلالها مناقشة إعادة تفعيل خط سكة حديد بين كل من إيران والعراق وسوريا، وتفعيل سكة حديد الشلمجة - البصرة بمساعدة الجانب العراقي.

هذه المعلومات أعلنها في حينه وزير الطرق والتنمية العمرانية، مهرداد بزر باش، الذي ترأس الوفد الإيراني في الاجتماعات التي ركزت على مناقشة وضع الكهرباء والأولويات في الخط الائتماني الإيراني، كما تم التركيز على ملف الممر السككي وزيادة عدد الرحلات بين البلدين ومساعدة الأسطول السوري، وتقديم القوى البشرية وتدشين ميناء الحميدية (ميناء بحري ثالث في محافظة طرطوس بسوريا)، والخطوط البحرية المنظمة بين البلدين.

وفي المقابل، جدد الجانب الإيراني طلبه بالحصول على 5 آلاف هكتار من الأراضي الزراعية السورية، لإجراء تجارب زراعية إيرانية ونقل الخبرات الإيرانية في هذا الخصوص إلى الجانب السوري.

أعمال اجتماعات اللجنة السورية - العراقية المشتركة، التي انطلقت اليوم، تتم بحضور وفد عراقي يترأسه وزير التجارة العراقي أثير الغريري، وضم ممثلين عن وزارات عراقية، منها الخارجية والتجارة والزراعة والموارد المائية والصحة والصناعة والداخلية والعدل، إضافة إلى هيئة الاستثمار وممثلين عن عدد من الاتحادات. في حين يترأس اللجنة من الجانب السوري وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل. ومن المنتظر توقيع عدد من مذكرات التفاهم المشتركة، وفق ما نقلت وسائل إعلام محلية بدمشق.

وفي الأثناء، واصلت السلطات في دمشق خلال اليومين الماضيين، إزالة مزيد من الحواجز داخل العاصمة في محيط المربع الأمني، منها حاجز عند مدخل حي المالكي من جهة ساحة الأمويين القريب من القصر الرئاسي في المهاجرين. كما أزيل حاجز بوابة الصالحية من جهة ساحة يوسف العظمة (ساحة المحافظة) قريباً من البحصة، حيث تقع المستشارية الإيرانية، والحاجز المجاور لفندق الشام وحاجز قصر الضيافة من جهة شارع بيروت.

وترافقت عمليات إزالة الحواجز مع حملة محافظة دمشق لإزالة البسطات والإشغالات غير النظامية على الأرصفة والطرقات، في قلب العاصمة؛ بهدف فتح الطرقات وتسهيل حركة المرور.

وشرعت ورشات دوائر الخدمات بالمحافظة، يوم الاثنين، في إزالة الإشغالات ومصادرتها وتنظيم الضبوط بحق المخالفين، بعد يوم من إنذار المحافظة أصحابها للمسارعة بإزالتها، علماً بأن البسطات والإشغالات تغزو شوارع وأرصفة دمشق منذ أكثر من 10 سنوات. وخلال السنوات الأخيرة، استفحلت تلك الإشغالات إلى حد أنها تفوقت بنشاطها على الأسواق النظامية، وحولت مناطق راقية وتاريخية في العاصمة، كمحيط جامعة دمشق في البرامكة، إلى مناطق شعبية تعمها الفوضى.

يشار إلى أن دمشق كانت قد استبقت زيارة وزير الخارجية السعودي إلى دمشق، في أبريل (نيسان) الماضي، بإزالة 3 حواجز على الطرق المؤدية إلى حي أبو رمانة، حيث توجد معظم السفارات العربية، وقريباً من القصر الرئاسي وفندق الفورسيزون مقر إقامة الوفود الدولية، منها حاجز جسر الرئيس أمام قصر الضيافة القديم على الطريق الواصلة بين «جسر الرئيس» وحي أبو رمانة. كما تمت إزالة الكتل البيتونية وفتح كثير من الطرق في المنطقة ذاتها لتسهيل حركة السير.

وتشهد الشوارع المحيطة بالمقامات والمزارات الدينية، كـ«الست رقية» في دمشق القديمة، ومقام السيدة زينب بجنوب دمشق، حملة تنظيف وسط استنفار أمني، حيث من المتوقع زيارتها من قِبل الرئيس الإيراني.

اليمين الإسرائيلي يطالب بتدفيع الأردن ثمناً سياسياً مقابل تحرير العدوان

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

خلال المفاوضات الجارية بين الحكومتين حول اعتقال النائب الأردني عماد العدوان، المشتبه به في محاولة تهريب كمية كبيرة من الأسلحة والذهب إلى الضفة الغربية، أبدت السلطات الإسرائيلية موقفاً متشدداً أوضحت فيه أنها لن تطلق سراحه قبل الانتهاء من محاكمته، فيما طالبت أوساط في اليمين الحاكم بأن يدفع الأردن ثمناً سياسياً ذا وزن ثقيل مقابل تحريره، مثل تخليه عن الوصاية الهاشمية على الحرم القدسي الشريف وبقية المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة.

وقالت مصادر في اليمين إن «تهمة النائب الأردني خطيرة للغاية على الصعيدين الدبلوماسي والأمني على السواء، وكان يمكن له أن يتسبب في قتل إسرائيليين كثيرين لو نجحت خطته في تهريب الأسلحة. ولا بد من ثمن يدفعه الأردن، إذا كان معنياً بإطلاق سراحه».

وكانت المحكمة العسكرية الإسرائيلية في قاعدة «عوفر» التابعة للجيش، قد قررت الأحد، تمديد اعتقال النائب الأردني 8 أيام أخرى، لمواصلة التحقيق معه حول محاولته تهريب أسلحة وذهب عن طريق معبر اللنبي بين الضفة الغربية والأردن. كما قررت المحكمة الإبقاء على الأمر السابق بفرض السرية على التحقيق ومنع نشر تفاصيل عنه.

والمعروف أن النائب العدوان، كان قد حاول دخول الضفة الغربية في يوم الأحد الأسبق، بسيارته الخاصة. وقد أصرت قوات الأمن الإسرائيلية على تفتيش 3 حقائب كبيرة كانت معه. ثم أبلغته بأنه معتقل للاشتباه بأنه يحمل في الحقائب 200 مسدس و12 بندقية أوتوماتيكية وكمية كبيرة من الذهب. وحسب معلومات أولية، فقد نفى العدوان معرفته بهذه المواد، وقال إنه ليس من السذاجة بمكان حتى يحمل كمية كهذه من الأسلحة والذهب. وقال للمحققين إنه يعرف تماماً كم هي المراقبة الإسرائيلية «شديدة على الحديد، ولا يمكن أن يتصور أنه يستطيع تهريب أي أسلحة، فبالأحرى كمية كهذه».

لكن الإسرائيليين لم يقتنعوا ونقلوه إلى المخابرات التي باشرت التحقيق معه وحولته إلى محكمة عسكرية، طالبة عدم السماح له بلقاء محامين. وجنباً إلى جنب مع التحقيق، أبلغت وزارة الخارجية الإسرائيلية السلطات الأردنية بالحادث عبر القنوات الدبلوماسية. وسمحت لكل من السفير الأردني في تل أبيب، غسان المجالي، والقنصل ضيف الله الفايز، بلقائه.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، السفير سنان المجالي، إن النائب العدوان أكد للسفير أنه بصحة جيدة، وأنه لا يتعرض لأي ممارسات مسيئة جسدياً أو نفسياً. وطلب النائب من السفير طمأنة أسرته أنه في صحة جيدة.

وقال المجالي إن السفير الأردني تحدث بشكل مفصل مع النائب العدوان حول ظروف توقيفه وإجراءات التحقيق معه، وتأكد منه أن ظروف توقيفه تحترم حقوقه القانونية والإنسانية. وأضاف أن هذه الزيارة جاءت في سياق الجهود المكثفة التي تقوم بها وزارة الخارجية بالتنسيق مع الجهات المعنية للوقوف على حيثيات القضية، وضمان ظروف توقيف وإجراءات تحقيق منسجمة مع القوانين والمواثيق الدولية تحفظ حقوق النائب كاملة والعمل على معالجة الموضوع.

لكنّ المحاميين جواد بولس وأسامة السعدي، اللذين يترافعان عن النائب العدوان، احتجا على قرار المحكمة، الذي يحظر لقاء العدوان بمحاميه، واعتبراه إجراءً قسرياً يحرمه أبسط حقوقه. وأكدا أنهما سيتوجهان إلى المحكمة العليا في حال استمرار سريانه.

مكارثي يتعهد دعوة نتنياهو إلى واشنطن في حال استمر تجاهل بايدن له

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس مجلس النواب الأميركي، كيفين مكارثي، في تل أبيب، امتعاضه من تجاهل الرئيس الأميركي، جو بايدن، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو وامتناعه عن دعوته للقيام بالزيارة التقليدية إلى واشنطن. وهدد قائلاً «إذا لم يدع نتنياهو إلى البيت الأبيض قريباً، فإنني سأدعوه إلى الكونغرس».

وقال مكارثي، الذي يمثل الحزب الجمهوري، ويعدّ اليوم أحد أقوى الشخصيات في السياسة الأميركية «لا أعرف التوقيت الدقيق للزيارة، ولكن إذا حدث ذلك فسوف أدعوه للحضور ومقابلتي في مجلس النواب باحترام كبير. فأنا أرى في نتنياهو صديقاً عزيزاً. وبصفته رئيس وزراء دولة تربطنا بها أفضل العلاقات، أعتقد أن الزيارة يجب أن تتم قريباً».

وقال مكارثي متهكماً «نتنياهو ليس وحده الذي يقاطعه بايدن. فأنا أيضاً لم أتلق دعوة للقاء رئيس البيت الأبيض، رغم مرور 80 يوماً على تولي منصبي. إنه يعاملني بالطريقة نفسها. يبدو أننا (نتنياهو وهو) بصحبة جيدة».

وكان مكارثي قد وصل إلى إسرائيل (الأحد)، بدعوة من رئيس الكنيست (البرلمان)، النائب أمير أوحانا، الذي أشار عند استقباله في المطار، إلى أن الضيف الأميركي «اختار الكنيست ليكون البرلمان الأول في العالم الذي يزوره منذ انتخابه لرئاسة الكونغرس». وقد حضر على رأس بعثة مكونة من 16 نائباً إضافياً، من الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

والتقى مكارثي رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ثم بمشاركة وفدين موسعين، صباح الاثنين. ثم استضافهم نتنياهو على مأدبة غداء في فندق قلعة داود.

واستقبله أيضاً الرئيس الإسرائيلي يتسحاك هرتسوغ، وقال بيان صادر عن مكتبه، إنهما «ناقشا الشراكة القوية بين إسرائيل والولايات المتحدة، وسبل تعميق أوجه التعاون المختلفة بين البلدين». وأصدر مكارثي بياناً شكر فيه الرئيس على حسن ضيافته، قائلاً «يتألف وفدنا من ممثلين عن الحزبين ويهدف إلى توضيح أنه لا توجد علاقة أكبر وأعمق من الصلة بين بلدينا».

وفي المساء ألقى مكارثي خطاباً أمام الكنيست، على خطى زميله الجمهوري نيوت غينغريتش، الذي كان أول من تحدث من على هذا المنبر في العام 1998. وقال «في بعض الأحيان يظهر جيران صعبو المراس، لكن اتفاقيات إبراهيم كانت علامات بارزة ونريد المساعدة وتوسيع ذلك. وصلنا بمناسبة ذكرى الاستقلال الخامس والسبعين للبلاد، ولا يمكننا تفويتها». وأثنى على التطور الذي تشهده الدولة، خاصة في مجال التكنولوجيا.

وكان أوحانا قد أقام مأدبة عشاء على شرف مكارثي، مساء الأحد. وبعد الخطابات السياسية والمجاملات، تناول رئيس الكنيست الإسرائيلي القيثار وراح يؤدي الأغنية الشهيرة «فندق كاليفورنيا»، التي تعدّ من أهم أغاني فرقة The Eagles، وتحمل رموزاً محددة تصف الحياة في لوس أنجليس، وتظهر «فندق كاليفورنيا» كمكان مضيء بالنور وبالنار، يستطيع المرء أن يهرب إليه ويجد فيه الجنة الآمنة المليئة بالحنين والمليئة أيضاً بالشعور بالذنب فيكون ناراً حارقة». وقصد أوحانا بذلك أن إسرائيل مثل كاليفورنيا، جذابة بنورها المشع في بعض الحيان ونارها الحارقة في أحيان أخرى.

حملة اعتقالات إسرائيلية واسعة في الضفة الغربية

رام الله: «الشرق الأوسط»

قتل الجيش الإسرائيلي فلسطينياً في مخيم «عقبة جبر» في مدينة أريحا المحاصرة منذ نحو 10 أيام، واعتقل آخرين ضمن حملة مداهمات واسعة في الضفة الغربية، طالت نحو 20 فلسطينياً، وتخللتها مواجهات واشتباكات.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن جبريل محمد كمال اللدعة (17 عاماً) قضى برصاصة قاتلة في رأسه، فيما أصيب ستة آخرون بجروح بنيران الجيش الإسرائيلي في أثناء اقتحام مخيم «عقبة جبر» في أريحا.

وقال مدير نادي «الأسير» في أريحا، عيد براهمة، إن «قوات الاحتلال اعتقلت خلال اقتحام المخيم، أمين سر حركة (فتح) هناك، أحمد جهاد أبو العسل، إضافة إلى أحمد جبر وهدان».

وجاء الهجوم على المخيم في أريحا بعد نحو 10 أيام على حصار المدينة، التي شهدت الكثير من التوترات في الشهور القليلة الماضية بعد سنوات طويلة من الهدوء.

وقال الجيش الإسرائيلي إن القوات دخلت مخيم «عقبة جبر» لاعتقال فلسطينيين «مطلوبين»، مؤكدا أن «تبادلاً لإطلاق النار وقع وسط المداهمة».

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن اقتحام المخيم جاء وسط تنبيهات استخباراتية متزايدة باحتمال وقوع هجمات من قبل فلسطينيين في منطقة أريحا التي يفرض عليها الجيش قيوداً شديدة، بعد أن شهدت في الأشهر الأخيرة هجمات عدة ضد إسرائيليين.

وأريحا هي جزء من المنطقة «أ» في الضفة الغربية، وتخضع رسمياً للسيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية، وهي بوابة الفلسطينيين نحو الخارج.

ويرفع مقتل الفتى اللدعة عدد الذين قتلتهم إسرائيل، منذ بداية العام الحالي في الضفة الغربية إلى 106.

وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، روحي فتوح، إن حكومة اليمين المتطرف تتحمل المسؤولية الكاملة عن جرائم الاغتيالات التي ينفذها جيش الاحتلال، وكان آخرها اغتيال الفتى جبريل اللدعة من مخيم عقبة جبر.

وفي وقت كانت فيه قوات إسرائيلية تقتحم أريحا، اقتحمت قوات أخرى مناطق مختلفة في الضفة الغربية، شهدت كذلك مواجهات واعتقالات.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته اعتقلت 15 فلسطينياً مطلوباً، وصادرت أسلحة ومعدات عسكرية في الضفة. واشتبك فلسطينيون مع الجيش في نابلس وبيت لحم وجنين وطوباس وطولكرم ومناطق أخرى.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، إن شاباً يبلغ من العمر 20 عاماً أصيب برصاصة في صدره ويده في بيت لحم، وحالته خطرة للغاية.

يذكر أنه أثناء اقتحام بيت لحم، حاصر الجيش فترة وجيزة مستشفى بيت جالا الحكومي. وأدانت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة «عدوان الاحتلال الإسرائيلي على مستشفى بيت جالا الحكومي، وإطلاقه قنابل الغاز في ساحاته، ما عرّض حياة المرضى، خصوصاً الأطفال وكبار السن، للخطر».

وأضافت الكيلة في بيان أن «جيش الاحتلال أطلق بشكل متعمد قنابل الغاز في ساحات المستشفى؛ ما تسبب بإصابة الكثير من المرضى ومرافقيهم بالاختناق». واضطرت طواقم المستشفى إلى إغلاق الطابق الأول بالكامل، ونقل المرضى إلى طوابق ثانية.

وطالبت وزيرة الصحة المجتمع الدولي والمنظمات الدولية القانونية ومنظمات حقوق الإنسان، بالضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على المؤسسات الصحية والطبية التي نص القانون الدولي على حمايتها.

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 16226 العدد - Tuesday - 2023/5/2 الثلاثاء

قال إنه يتابع «قلق» الرأي العام من التحديات

السيسي يطمئن المصريين: قادرون على عبور الأزمات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سعى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى طمأنة المصريين بشأن الأزمات التي تمر بها المنطقة والعالم، مؤكداً إمكانية عبور أي أزمات ومشكلات في العالم، ما دام هناك «تماسك شعبي».

وقال السيسي، خلال احتفاله الاثنين بـ«عيد العمال»: «مهما كانت التحديات الموجودة في مصر أو في المنطقة أو العالم لا أحد يستطيع المساس بنا ما دمنا على قلب رجل واحد».

وأبدى الرئيس المصري اهتمامه بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي، قائلاً: «أتابع مواقع التواصل، والرأي العام، ووجدت خلال الأحداث الماضية في مصر من يقول إيه الحكاية، والأمور بدأت تقلق أكثر وتخوف أكثر، وهناك من يتساءل هنعمل إيه»، في إشارة على ما يبدو لأزمة السودان.

وعقب السيسي قائلاً: «أريد أن أقول لكم كلمة لا تتغير مهما كانت التحديات الموجودة في مصر أو في المنطقة أو العالم... طول ما إحنا على قلب رجل واحد محدش يقدر يعمل معانا حاجة».

وأضاف السيسي: «في كل تحدٍ وكل تطور يحدث يكون هناك قلق وتساؤلات عن تأثيره علينا... ولا أي حاجة... طالما إننا هنا في مصر كشعب متماسكين ولا في أي مشكلة... ونستطيع أن نعدي (نعبر) أي شيء».

وشهد السيسي، الاثنين، احتفالية «عيد العمال» بمصنع «الشرقية للسكر» بمدينة الصالحية الجديدة في محافظة الشرقية، وفي كلمته بمناسبة الاحتفال، شدد الرئيس المصري على أن «الأزمات العالمية المتلاحقة، من جائحة (كورونا)، إلى الأزمة الروسية - الأوكرانية جاءت لتضيف المزيد من الصعوبات التي يلاقيها الكثير من دول العالم، خصوصاً الدول النامية، ومن بينها مصر». لكنه أكد حرصه الدائم على تقديم «أقصى ما يستطيع من دعم ورعاية للعمال»، مشيراً إلى قرارات جرى اتخاذها أخيراً من «زيادة الحد الأدنى للأجور، وإطلاق وتعزيز برامج الحماية الاجتماعية، وتقديم الدعم اللازم للعمالة غير المنتظمة، والعمل على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في سوق العمل، والتوسع في المشروعات القومية لتوفير فرص عمل لائقة، فضلاً على إعداد استراتيجية وطنية للتشغيل».

كما أعلن السيسي إنشاء «صندوق إعانة الطوارئ للعمالة غير المنتظمة»، وتحويل مستحقات الحسابات الاجتماعية والصحية إليه، ما يتيح استثمارها والإنفاق منها، في حالات الطوارئ والأزمات، على العمالة غير المنتظمة بشكل مستدام. كما قرر البدء بتفعيل عمل الصندوق فور انتهاء الإجراءات القانونية، بصرف قيمة إعانة عاجلة، للعمالة غير المنتظمة وغير المستفيدة من برامج الحماية الاجتماعية، قدرها (1000 جنيه).



الرئيس عبد الفتاح السيسي (الرئاسة المصرية)

وأصدر السيسي وثيقة جديدة من شهادة «أمان»، السابق إصدارها عام 2017؛ لتغطية التأمين على الحياة، وإصابات العمل للعمالة غير المنتظمة، والتأكيد على كافة منشآت القطاع الخاص، والقطاع العام وقطاع الأعمال العام، بالالتزام بالنسبة المقررة قانوناً «5 في المائة»، لتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة، واستمرار العمل على تنمية مهاراتهم، ودمجهم في سوق العمل.

وضمن إجراءاته لدعم العمال، وجّه السيسي المجلس الأعلى للحوار الاجتماعي في مجال العمل، بدراسة مشروع قانون العمل المعروض على مجلس النواب، بحضور ممثلي العمال وممثلي أصحاب العمل، والتوافق على صيغته النهائية بما يضمن الحفاظ على حقوق العمال، وضمان بيئة عمل مواتية للاستثمار، وتعزيز الامتثال لمعايير العمل الدولية، وضمان توافق التشريعات العمالية وطريقة تنفيذها، مع اتفاقيات العمل الدولية التي صدّقت عليها مصر».

كما طالب بسرعة انتهاء وزارة القوى العاملة، من إطلاق المنصة الوطنية لمعلومات سوق العمل، وقيام الوزارات والجهات المعنية، بالتنسيق مع القطاع الخاص، لسرعة الانتهاء من الإجراءات الرامية، للعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين في مجال العمل، وتحقيق بيئة عمل آمنة، وزيادة معدلات تشغيل النساء، ودمجهن في سوق العمل، وتنمية مهاراتهن.

ما تأثير تحريك أسعار السلع التموينية على المصريين؟

القاهرة: محمد عجم

بدأت مصر تحريك أسعار سلع تموينية، بدايةً من أول شهر مايو (أيار) الجاري، وهي سلع غذائية تدعمها الحكومة، وتُصرف ضمن مقررات شهرية للمستحقين من أصحاب البطاقات التموينية، بما يعادل القيمة المخصصة لهم من الدعم، البالغة قيمتها 50 جنيهاً شهرياً (الدولار بـ30,9 جنيه) لكل فرد مقيّد بالبطاقة التموينية.

وقالت وزارة التموين والتجارة الداخلية المصرية، أمس (الاثنين)، إنها «بدأت اليوم صرف سلع شهر مايو الجاري لأصحاب البطاقات التموينية البالغ عددهم 64 مليون مستفيد على مستوى الجمهورية عبر 40 ألف منفذ من مجمعات استهلاكية وبدالين ومنافذ (جمعيتي)». وأكد وزير التموين والتجارة الداخلية علي المصيلحي، توافر جميع السلع التي يحتاج إليها المواطنون بالمنافذ، موضحاً أن الأوضاع الحالية ومعدلات التضخم المرتفعة تدفع الوزارة إلى تحريك أسعار السلع التموينية بشكل تدريجي خلال الفترة المقبلة، موضحاً أن أسعار السلع لم يتم تحريكها منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، من أجل توفير استمرار توفير السلع.

ووفق بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر فإن تضخم أسعار المستهلكين في مدن البلاد قفز إلى معدل أعلى من المتوقع بلغ 25,8 في المائة، على أساس سنوي في يناير (كانون الثاني)، وهو أسرع معدلاته في أكثر من خمس سنوات.

وأوضح الوزير أن تحريك أسعار سلع البطاقات التموينية يهدف إلى توفير السلع وإتاحتها في السوق والقضاء على الخلل السعري، مضيفاً أن وجود فروق سعرية بين سلع بطاقة التموين المدعمة والحرة في المنافذ يخلق مشكلات في توفير السلع، مؤكداً أن الوزارة توفر 31 سلعة ضمن قائمة المنظومة التموينية، وتشمل السلع الأساسية كالزيت والسكر والأرز والمكرونة، بالإضافة إلى سلع أخرى متنوعة، مثل الألبان الجافة، والجبن، والصلصة، والخل، والدقيق، والتونة، والمربى، وكذلك العدس والفول.

وقبل أسبوع، قرر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «زيادة موازنة برامج الحماية الاجتماعية في مصر». وقال وزير المالية المصري، محمد معيط، إن «الرئيس السيسي أمر برفع موازنة الدعم والحماية الاجتماعية في البلاد من 358,4 مليار جنيه إلى 529,7 مليار جنيه بنسبة زيادة 48,8 في المائة». وذكر معيط أن «ذلك يُمكّن الدولة المصرية من التوسع في شبكة الحماية الاجتماعية الأكثر استهدافاً للأسر الأولى بالرعاية والأكثر احتياجاً، على نحو يتكامل مع جهود الارتقاء بمستوى المعيشة».

... فما تأثير تحريك أسعار السلع التموينية على المصريين؟

يرى الدكتور علي الإدريسي، الخبير الاقتصادي، أن رفع السلع التموينية هو نتيجة طبيعية لما شهدته الأسواق من ارتفاع سعر السلع بنسبة 100 في المائة على مدار عام مضى، مبيناً أن القرار له أكثر من أثر في أكثر من جانب، أولها أن الدعم المقدم للمواطن يقل تأثيره الإيجابي، حيث تقل الكميات التي يحصل عليها المواطن ذو الدخل المحدود، الذي ينتظر حصته التموينية التي تضم سلعاً أساسية بشكل شهري توفّر له الحد الأدنى من المعيشة، وبالتالي ستقل الكميات التي يحصل عليها من هذه السلع، وهو ما يطرح التساؤل حول الفارق بين الدخل الحقيقي والدخل النقدي للمواطن، فلا يهم قيمة الدعم لكن ماذا سوف أحصل عليه من عدد سلع وخدمات؟

ويتابع: «ثانياً، يؤثر القرار بالسلب على برامج الحماية الاجتماعية وجدواها، حيث يقل تأثير المخصصات المالية، وبالتالي يمس ذلك أهداف هذه البرامج من الارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسر المستهدفة، لكن يظل الجانب الإيجابي والذي يُحسب للدولة المصرية، فرغم الظروف الاقتصادية العالمية والمحلية، فإنها ما زالت تقدم دعماً للسلع، ولا تزال حريصة على تقديم حزمة حماية اجتماعية خاصة بمحدودي الدخل، وهو ما يُحسب لها».

ويتساءل الخبير الاقتصادي: «ماذا عن المواطن الذي لا يحصل على الدعم العيني لأنه لا يمتلك بطاقات تموينية؟»، متوقعاً أن تشهد السلع خارج المنظومة التموينية هي الأخرى ارتفاعاً في الأسعار، وبالتالي يترتب عليه مزيد من ارتفاع معدلات التضخم.

أوضح أنها نُفذت في جنديرس بمساعدة الفصائل الموالية لأنقرة

إردوغان يعلن مقتل زعيم «داعش» بعملية للمخابرات التركية في سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مقتل زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي، أبو الحسين الحسيني القرشي، في عملية للمخابرات التركية في شمال سوريا. وقال إردوغان، في مقابلة تلفزيونية مع عدد من القنوات التركية ليل الأحد- الاثنين: «إن هناك تطوراً يُظهر معركتنا الصارمة ضد التنظيمات الإرهابية. المخابرات التركية كانت تتعقب من يسمى زعيم (داعش) المعروف بأبو الحسين الحسيني القرشي، منذ وقت طويل. هذه هي المرة الأولى التي أعلن فيها خبر القضاء على هذا الشخص، خلال عملية نفذها جهاز المخابرات التركي في سوريا يوم السبت». وشدد إردوغان على أن المخابرات التركية هي التي نسقت العملية ونفذتها بالكامل، السبت، وأن تركيا ستواصل محاربة المنظمات الإرهابية دون استثناء.

وجاء إعلان إردوغان عن مقتل زعيم «داعش» غداة تقارير أفادت بأن عناصر من المخابرات التركية والشرطة العسكرية المحلية المدعومة من تركيا، أغلقت، السبت، ناحية جنديرس في عفرين شمال غربي سوريا، الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة.

ونقلت وكالة «الصحافة الفرنسية» عن سكان محليين، أن عملية استهدفت مزرعة مهجورة في المنطقة كانت تُستخدم كمدرسة إسلامية.

وتحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، السبت، عن عملية استهدفت قيادياً في تنظيم «داعش» في مقر عسكري لفصيل «جيش الشرقية» في جنديرس بمنطقة عفرين، لافتاً إلى أن قيادات الصف الأول للتنظيم توجد في مناطق نفوذ الفصائل الموالية لتركيا، وتتخفى ضمن الفصائل، مستغلين حالة الانفلات الأمني.

وقال المرصد إن دوي انفجارات سُمع في محيط قرية مسكة بناحية جنديرس بريف عفرين شمال غربي محافظة حلب، ناجمة عن استهداف مقر عسكري تابع لفصيل «جيش الشرقية» على طريق قرية مسكة- سنديانكه، بصاروخ نتج عنه تدمير الموقع ومقتل شخص يعتقد بأنه قيادي في «داعش».

وقُتل زعيم «داعش» الأسبق، أبو إبراهيم القرشي، في فبراير (شباط) عام 2022، في غارة أميركية في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، بعد مقتل سلفه أبو بكر البغدادي في إدلب أيضاً، في أكتوبر (تشرين الأول) 2019.

وأعلن التنظيم في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، مقتل زعيمه السابق أبو الحسن الهاشمي القرشي خلال معركة. وقال متحدث باسم التنظيم، في ذلك الحين، إن الهاشمي، وهو عراقي، قتل في معركة مع «أعداء الله»، من دون توضيح للزمان أو المكان أو ملابسات مقتله. وأضاف أن الزعيم الجديد للتنظيم هو أبو الحسين الحسيني القرشي، ولم يفصح عن أي تفاصيل بشأنه، سوى أنه عنصر «مخضرم»، داعياً الجماعات الموالية للتنظيم لمبايعته.

وقال إردوغان إن القوات التركية تواصل مطاردة الإرهابيين داخل وخارج البلاد، وتُلحق بهم ضربات موجعة للغاية، وإنه لا توجد دولة في حلف شمال الأطلسي (ناتو) تتحمل مثل هذا العبء باستثناء تركيا. واعتبر أن «كفاح تركيا ضد الإرهاب يساهم أيضاً في توفير الأمن للقارة الأوروبية؛ لكن أوروبا لا تدرك هذه المساهمة، أو لا تريد إدراك ذلك. تركيا هي الدولة الوحيدة داخل (الناتو) التي تقوم بكفاح فعال ضد تنظيمات (داعش) وحزب (العمال الكردستاني)، وتنظيم فتح الله غولن»، في إشارة إلى حركة «الخدمة» التابعة لحليفه الوثيق السابق وخصمه الحالي، الداعية التركي فتح الله غولن، والتي اتُّهمت بتدبير محاولة انقلاب فاشلة على حكمه في 15 يوليو (تموز) 2016. وتعهد الاستمرار في الحرب ضد المنظمات الإرهابية دون أي تفريق.

وأشاد إردوغان الذي أعلن عن مقتل زعيم «داعش» قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي تشهدها تركيا بعد أسبوعين، ويواجه فيها تحدياً شديداً من جانب مرشح المعارضة للرئاسة كمال كليتشدار أوغلو، بعد أكثر من 20 عاماً في الحكم، بنشاط جهاز المخابرات التركية، قائلاً: «مخابراتنا تقوم حالياً بأعمال مهمة للغاية في مجال مكافحة الإرهاب. وتحولت إلى منظمة فاعلة نفذت عمليات دولية، وحاربت الإرهاب على الساحة الدولية» خلال فترة وجوده في الحكم. وأضاف أن «جهاز المخابرات التركية يمتلك حالياً شبكة واسعة الانتشار للغاية، سواء من حيث المساحة والإمكانات المادية، أو الاتصالات الدولية، ووصل إلى القدرة على استضافة اجتماعات المخابرات الأميركية والروسية والإشراف عليها، على سبيل المثال. ولا يمكن حله بإرادة السيد كمال (كليتشدار أوغلو) أو أي شيء آخر».

وتشير تقديرات إلى أن «داعش» الذي سيطر على مساحات شاسعة من الأراضي في العراق وسوريا عام 2014، يضم ما بين 6 آلاف و10 آلاف مقاتل في البلدين المجاورين لتركيا، يواصلون تنفيذ عمليات الكر والفر بشكل سريع. وتقول الأمم المتحدة إن تنظيم «داعش»، له كثير من التنظيمات الموالية في عدة مناطق نزاع في العالم؛ لكن أكثرها قوة وتنظيماً الجماعات المتمركزة في أفغانستان والصومال، وحوض بحيرة تشاد.

رابع «قائد» للتنظيم يُقتل خلال 4 سنوات

ما مستقبل «داعش» بعد القضاء على زعيمه أبو الحسين القرشي؟

تحليل إخباري

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أثار مقتل زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي أبو الحسين الحسيني الهاشمي القرشي، الحديث عن تحركات التنظيم خلال الفترة المقبلة بعد استهداف قياداته، وهل سيعلن التنظيم مقتل زعيمه؟ وما دلالة مقتل أربعة من قادته خلال 4 سنوات منذ 2019؟ ووفق باحثين في الشأن الأصولي والإرهاب، فإن «الاستهداف السريع والسهل لقيادات التنظيم قد يصبّ في تراجع قدرة التنظيم على التأثير و(الفاعلية)». لكنهم أشاروا إلى أن «التنظيم نجح سابقاً وما زال ينجح في البقاء والتكيف مع الضربات التي يتلقاها».

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، مقتل أبو الحسين الحسيني، في عملية للاستخبارات التركية في شمال سوريا. وقال إردوغان، في مقابلة تلفزيونية (مساء الأحد) إن «الاستخبارات التركية كانت تتعقب مَن يسمى زعيم (داعش) منذ وقت طويل».

وفي مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلن تنظيم «داعش» مقتل أبو الحسن القرشي وتم اختيار أبو الحسين الحسيني القرشي خلفاً له. وكان أبو الحسن القرشي قد تولى قيادة «داعش» بعد مقتل زعيمه الأسبق أبو إبراهيم القرشي خلال غارة جوية على شمال إدلب غرب سوريا في مارس (آذار) عام 2022، وكان أبو إبراهيم القرشي قد خلف الزعيم الأسبق أبو بكر البغدادي، الذي قُتل بضربة أميركية في إدلب شمال غربي سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019.

وقال الباحث المصري المتخصص في الشأن الأصولي، عمرو عبد المنعم، إن «جميع القادة (المجهولين) الذين تولوا تنظيم (داعش) في السنوات الأخيرة لم يستطيعوا حماية أنفسهم، وأسفرت عملية إخفاء هويتهم من التنظيم عن قتلهم»، موضحاً: «تُظهر عملية قتل الزعيم الرابع لـ(داعش) أبو الحسين الحسيني، أن التنظيم غير قادر على حماية قادته سواء في العراق أو سوريا»، لافتاً إلى أن «المتابع لوضع (داعش) وتنقلات قياداته سيصل إلى نتيجة مفادها أن هناك (تصفية شديدة) لقادة التنظيم من الصفين الأول والثاني، ومن المحتمل أن يكون مقتل أبو الحسين الحسيني نتيجة صراع داخلي». وأكد الباحث المصري المتخصص في الحركات الإسلامية والإرهاب، أحمد سلطان، أن «(داعش) تعرض لاستهداف قادته على مدار السنوات الماضية، وخسر تقريباً قادة الصف الأول بالكامل، وحتى الصف الثاني تعرض لخلخلة كبيرة»، لافتاً إلى أن «مقتل أبو الحسين (هزة قوية) للتنظيم، ويشير إلى أن التنظيم غير قادر على تأمين قياداته، وأن قياداته يُقتلون بشكل سريع».

وفقد «داعش» الكثير من قيادات الصف الأول خلال الأشهر الماضية. ففي أكتوبر الماضي قُتل أبو علاء الأموي في ضربة نفّذها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة شمال سوريا، وهو من أبرز خمسة قادة في التنظيم، كما قُتل في نفس الضربة أبو معاذ القحطاني وكان مسؤولاً عن شؤون السجناء، كما قُتل أبو عبد الرحمن العراقي المعروف بـ(سيف بغداد) في نفس الشهر، وقد شغل مواقع قيادية في التنظيم.

وحول تأثير مقتل أبو الحسين على التنظيم، قال عبد المنعم: «قد لا يؤثر مقتل أبو الحسين الحسيني على (داعش)، إنما الاستهداف السريع والسهل للقيادات قد يصب في تراجع قدرة التنظيم على التأثير و(الفاعلية) والثقة في القيادة»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط»، أن «ذلك لا يعني انتهاء التنظيم أو القضاء عليه، فهو ما زال يمتلك أفرعاً تُشكل رقماً مهماً في أماكن وجودها لا سيما في القارة الأفريقية وآسيا وأفغانستان»، موضحاً أنه «من المُرجح أن يسعى التنظيم للتغلب على التداعيات التي ترتبت على استهداف قياداته، وربما يحاول شن هجمات جديدة، سواء في مناطقه التقليدية أو في المناطق التي توجد أفرعه فيها».

وحسب سلطان فإن «التنظيم نجح في وقت سابق، وما زال ينجح، في البقاء والتكيف مع الضربات التي يتلقاها، سواء كانت هذه الضربات في مقتل قادته أم في الهزائم والخسائر التي تلقاها وطرده من مناطق ومعاقل نشاطه». ومُنيَ «داعش» الذي سيطر في 2014 على مناطق واسعة في سوريا والعراق، بهزيمة أولى في العراق في 2017 ثم في سوريا 2019، وخسر كامل مناطق سيطرته، إلا أن «بعض عناصره المتوارين لا يزالون يشنون هجمات محدودة في البلدين»، وفق مراقبين. ففي عام 2014 أعلن البغدادي نفسه «خليفة مزعوماً» من على منبر مسجد «النوري الكبير»، في مدينة الموصل، ثم اختفى بعدها لمدة 5 سنوات، ولم يظهر حينها إلّا في مقطع فيديو مصوّر مدته 18 دقيقة، ليعلن «انتهاء السيطرة المكانية لـ(دولته المزعومة)، وسقوط آخر معاقلها في الباغوز السورية». وقال سلطان لـ«الشرق الأوسط» إن «مقتل أربعة قيادات لـ(داعش) خلال أربع سنوات، يؤشر إلى عدد من المشكلات الهيكلية التي يعانيها التنظيم».

ورجح عبد المنعم أن «يُحاول (مجلس شورى داعش) التغطية على نبأ مقتل أبو الحسين مثلما فعل من قبل مع مقتل أبو الحسن»؛ لافتاً إلى أن «(داعش) تكتم من قبل على أنباء مقتل القادة، وانتهج سياسة إخفاء مقتلهم عن عناصره، لما يمثل ذلك في نفوس عناصر التنظيم الإرهابي».

بهدف منع سجناء آخرين من الانخراط في الآراء المتشددة

إجراءات بريطانية جديدة لكبح نشر الفكر المتطرف

لندن: «الشرق الأوسط»

جرى إقرار إجراءات جديدة لمنع المتطرفين من نشر آيديولوجية إرهابية ودفع سجناء آخرين نحو الفكر المتطرف.

وأعلنت الحكومة البريطانية أن الإرهابيين المسجونين داخل سجون المملكة المتحدة، سيواجهون الآن قيوداً أكثر صرامة داخل زنازينهم، بهدف الحيلولة دون إخفائهم أدبيات متطرفة.

وكان بعض السجناء المتطرفين يحتفظون بكتب بينها نصوص أصغر حجماً تحمل فكراً متطرفاً، بحيث يسهل إخفاؤها، الأمر الذي تهدف الإجراءات الجديدة لمنعها.

ومع أن السجناء متاح لهم الاحتفاظ بعدد غير محدود من الكتب داخل زنازينهم، تنص القواعد الجديدة على ضرورة أن تكون الكتب مناسبة لصناديق متوسطة الحجم بوزن لا يتجاوز 15 كيلوغراماً. ويأمل المسؤولون في أن تنجح القيود الجديدة في الحيلولة دون نشر المتطرفين آيديولوجية إرهابية واجتذاب سجناء آخرين نحو الفكر الراديكالي. وجاء إقرار القواعد الجديدة في أعقاب حالة سجين اتضح أنه كدس في محبسه أكثر من 200 كتاب، في محاولة واضحة لإخفاء المواد المتطرفة عن أعين الحراس. علاوة على ذلك، أعلنت وزارة العدل أن السجناء الذين يقضون عقوبات في قضايا إرهاب، لن يسمح لهم بإلقاء مواعظ أو خطب دينية في السجن.

جدير بالذكر أن العناصر الأشد خطورة بين السجناء ممنوعة بالفعل من إمامة صلاة الجمعة. وأفاد تقرير وضعه المستشار المعني بقضايا الإرهاب، جوناثان هول، العام الماضي، بأن السجناء الذين يروجون للإرهاب غالباً ما «يقاطعون» صلاة الجمعة الرسمية. من ناحيتها، أكدت الحكومة أن الإجراءات الجديدة ستكون فاعلة من خلال «تمديد الحظر على أتباع جميع الديانات، ولن تقتصر على السجناء داخل السجون شديدة الحراسة».

وخلال إعلانه عن الخطط الجديدة، الأحد، حيث قال وزير العدل الجديد، أليكس تشوك، إن «المعتقد الديني يمكن أن يلعب دوراً حيوياً في عملية إعادة تأهيل السجناء، لكن لا ينبغي لنا أبداً التساهل إزاء الإرهابيين الساعين لاستغلال الشعائر الدينية لتعزيز أجندتهم الشريرة».

وأضاف: «من شأن هذه التغييرات، بجانب عقوبات أشد صرامة بحق الإرهابيين الذين يقترفون جرائم أثناء فترة سجنهم، وكذلك جهودنا لفصل الإرهابيين الأشد راديكالية، توفير حماية أفضل لفريق عملنا الدؤوب والسجناء الآخرين والمجتمع ككل».

وفي محاولة لمنع الإرهابيين من «تكديس الكتب»، فرضت المملكة المتحدة قيوداً جديدة على عدد الكتب التي يمكن للإرهابيين المدانين الاحتفاظ بها في زنازينهم. بجانب ذلك، تمنع القواعد الجديدة «الإرهابيين» من الاضطلاع بـ«دور قيادي» في الشعائر الدينية.

واليوم، يُسمح لنحو 200 شخص يقبعون داخل سجون المملكة المتحدة ومدانين بالإرهاب، بالاحتفاظ بصندوقين متوسطي الحجم من الكتب بحيث لا يزيد وزنهما على 15 كغم. ويمكن طلب الكتب من المتاجر المعتمدة، أو تسلمها من مكتبات السجون، أو إرسالها إلى النزلاء عن طريق الأصدقاء والأقارب. وأيدت إدارة السجون التغييرات، مستشهدة بحادثة وقعت منذ وقت قريب لإرهابي مدان احتفظ بـ200 كتاب داخل محبسه، باعتبار أن التغيير سييسر على موظفي السجن مهمة التحقق من المحتوى المحظور. وتأتي القواعد الجديدة استجابة لتقرير صدر عام 2022، أعرب القائمون عليه عن قلقهم إزاء الفكر المتطرف والعصابات الأصولية داخل السجون.

«اتحاد الشغل» يشيد برفض سعيّد «إملاءات صندوق النقد»

تونس: الشركاء الأجانب أصدقاؤنا... لكن الاستقرار خط أحمر

تونس: المنجي السعيداني

أكد وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج نبيل عمار أمس، الاثنين، أنه لا مجال لإرساء ديكتاتورية في تونس في الوقت الحالي، مشيراً إلى أن التونسيين «لن ينتظروا أي شخص أو شريك للدفاع عن حرياتهم»، وفق ما جاء في تقرير لـ«وكالة أنباء العالم العربي».

وأشار التقرير إلى أن عمار أبلغ «وكالة تونس أفريقيا للأنباء» الرسمية قائلاً: «إذا اعتبروا أنهم مهددون، فسوف يخرجون إلى الشوارع بإرادتهم الحرة للدفاع عن تلك الحريات».

وتتهم المعارضة الرئيس التونسي قيس سعيد بوضع مشروع للحكم الفردي، وهدم مسار الانتقال الديمقراطي بعد أن أقر إجراءات استثنائية في 25 يوليو (تموز) 2021 من بينها حل البرلمان. وبعد ذلك صادق سعيد على دستور جديد للبلاد، وأصدر قانوناً جديداً للانتخابات أعقبته انتخابات تشريعية لم تشهد إقبالاً كبيراً.

وقال عمار إن الانتقادات «التي لا أساس لها من الصحة» تُلحق الضرر بصورة تونس، وتؤدي إلى فقدان الإشعاع الذي كان بوسع البلاد أن تحققه على المستوى الدولي.

وأضاف: «بعض الأصوات المتنافرة التي كانت في السلطة لأكثر من 11 عاماً، استفادت طيلة تلك الفترة من دعم غير مسبوق من قبل شركاء تونس، دون تحقيق نتائج، واختارت مقاطعة الاستحقاقات الانتخابية، وهم بذلك حرموا أنفسهم من أخذ الكلمة بشكل شرعي».

وتابع: «من الضروري شرح الوضع الذي وجدت تونس نفسها فيه بعد العشرية الماضية، وهو وضع صعب على كل الجبهات؛ لأن الرأي العام له تأثير في مواقف القادة، ويجب استثمار ذلك، حتى لا يكون خطاب المسؤولين بالدول الشريكة هو الخطاب الأوحد».

ورفض وزير الخارجية الانتقادات التي واجهتها بلاده بعد اعتقال سياسيين بارزين معارضين للرئيس التونسي، ومضى قائلاً: «وصلنا إلى نقطة أصبحت فيها الضغوط المفروضة على تونس تؤتي نتائج عكسية، وبسبب (هذه) الضغوط يمكن أن نصل إلى نقطة اللاعودة، ونحن نتطلع إلى أن يكون لدى شركاء تونس ما يكفي من الوعي بهذا الخطر؛ لأننا نعتقد أنهم ذهبوا بعيداً في هذا المجال».

وأضاف: «فسّرنا لشركائنا أنه يوجد خط أحمر لا يمكن أبداً تخطيه، ألا وهو استقرار البلاد والسلم الاجتماعي. الشركاء الأجانب هم أصدقاؤنا، ولكن لا يمكنهم أن يكونوا طرفاً في شؤوننا الداخلية».

وأشار إلى أن الرسائل السلبية «ليس من شأنها مساعدة الاقتصاد التونسي، بل هي تغذي كل الآفات، ومن بينها الهجرة غير النظامية، وبالتالي فإن مساعدة الاقتصاد التونسي... شكل من أشكال مكافحة الهجرة غير الشرعية».

إلى ذلك، نوَّه نور الدين الطبوبي، رئيس الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) بتصريحات الرئيس التونسي قيس سعيد، بشأن رفضه «إملاءات صندوق النقد الدولي»، مؤكداً أن الاتحاد يلتقي مع رئاسة الدولة في هذا الموقف، وأعلن عودة الطرف النقابي إلى النضال السلمي بعد «هدنة شهر رمضان».

واغتنم الطبوبي فرصة التجمع العمالي الذي انتظم احتفالاً باليوم العالمي لعيد العمال، للإعلان عن تغيير اسم المبادرة التي أطلقها الاتحاد بمعية 3 منظمات اجتماعية، من مبادرة «الإنقاذ الوطني»، إلى مبادرة «تونس المستقبل».

ونفى الطبوبي التوجه نحو الإعلان عن الانطلاق الرسمي للمبادرة في الأول من مايو (أيار) الحالي: «برغم الانتهاء من صياغة مضامينها وتحديد محتوى المقترحات في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية»، مؤكداً أن الظرف الحالي: «يستوجب أكثر من قراءة وأكثر من مراجعة، والتعامل مع الملف برصانة أكبر وحكمة أكثر».

وكشف عن إصرار الطرف النقابي وبقية الأطراف المشاركة في مبادرة «تونس المستقبل»، على التقدم بها إلى الرئيس التونسي قيس سعيد، برغم كل ما قاله، وما لمّح إليه بشأنها، قائلاً: «دورنا أن نثابر وأن نصرّ، وسنتقدم بالمبادرة إلى سعيد حتى يقرأ مضامينها، ومن ثم لكل حادث حديث».

ويرى مراقبون أن «اتحاد الشغل» لا يرغب في «معارضة صريحة للتوجهات الرئاسية، خصوصاً بعد أن فقد المساندة الكبرى التي كان يلقاها من الأحزاب اليسارية التي تتبنى كثيراً من مطالبه النقابية».

وتوقع عدد منهم أن يمسك «اتحاد الشغل» العصا من الوسط حتى لا يغضب أنصاره، ولا يفتح خصومة حاسمة مع مؤسسة الرئاسة. ويعتبر هؤلاء أن قنوات تعامل «الاتحاد» مع السلطة ستبقى مفتوحة دون معارضة حادة، قد تتقاطع مع مخطط قوى سياسية أخرى أهمها «حركة النهضة».

ونوه رئيس نقابة العمال برفض الرئيس سعيد إملاءات صندوق النقد الدولي، قائلاً: «لا يسع اتحاد الشغل إلا التنويه بهذا الموقف المتوافق مع موقفه الرافض أيضاً للإصلاحات المطلوبة من تونس مقابل بعض القروض الميسّرة». وأضاف: «إن إيجابية هذا الموقف الرئاسي تدعو للتساؤل عن جدوى تفاوض الحكومة مع الصندوق طيلة أكثر من عام من دون نتائج تذكر».

واعتبر الطبوبي أن «سياسة القرار الواحد، وخصوصاً في العلاقة بصندوق النقد الدولي، خلَّفت عدة دروس في تونس، منها أن عصر الأنبياء المعصومين قد ولى ومضى، وأن الإتيان بالمعجزات انتهى»، مؤكداً «تقاسم التضحيات في مشروع تقدمي مشترك حول مشروع وطني، يعتمد على القدرات الوطنية».

ودعا الطبوبي إلى «التنسيق ضمن جبهة داخلية، ووحدة القوى الوطنية، والوقوف صفاً واحداً بما يمكّن تونس، من تجنّب التدخّل في شأنها الداخلي من عدة دول ومنظمات، ويمكن من تنفيذ ما دعا إليه سعيّد حول التعويل على الذات وقدرات تونس».

وبشأن مجموعة الملفات العالقة مع الحكومة، والضغوطات المسلطة على مختلف الأطراف، قال الطبوبي: «آن الأوان للعودة إلى الطريق السلمي للنضال، وأن يعود الدرّ إلى معدنه، بعد استراحة المناضل خلال شهر رمضان الماضي». وأفاد: «إن نضالات الاتحاد ستتواصل سلمياً من أجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للتونسيين»، مؤكداً أن «الحقوق لا تُهدى، وإنما تُفتك».

من ناحية أخرى، كشف عمر حنين، المتحدث باسم المحكمة الابتدائية بولاية بن عروس القريبة من العاصمة، عن إلقاء القبض على 66 شخصاً على خلفية أحداث الفوضى والشغب التي رافقت مقابلات رياضية دارت في ملعب رادس الأولمبي.

وقال إن من بين الموقوفين 12 طفلاً لا تتجاوز أعمارهم 17 سنة. وأكد تسجيل 6 محاضر أمنية تعلقت بمسك سلاح أبيض دون رخصة، وتزوير بطاقات دخول للملعب، وحيازة مادة مخدرة. وأشار إلى القبض على الشخص الذي استعمل منشاراً كهربائيّاً في تلك الأحداث، وعن توجيه تهم «تكوين وفاق إجرامي للاعتداء على الأملاك والأشخاص وإضرام النار».

يذكر أن وزارة الداخلية التونسية أعلنت عن فتح تحقيق لكشف كل ملابسات أحداث الشغب التي حصلت مساء السبت الماضي، بملعب حمادي العقربي برادس، خلال مباراة الترجي الرياضي وشبيبة القبائل الجزائري، في إياب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

وكانت مجموعة من الأشخاص قد أقدمت على خلع مستودع داخل الملعب (أسفل المدرجات) واستعمال المعدات الموجودة داخله في الاعتداء على الوحدات الأمنية.

الطبوبي (وسط) معتمراً الكوفية خلال احتفال الاثنين (إ.ب.أ)

النقابات تشتكي من الغلاء

احتفالات باهتة في المغرب بعيد العمال

الرباط: «الشرق الأوسط»

عرفت احتفالات يوم العمال العالمي بالمغرب تنظيم مسيرات ومظاهرات باهتة، بخلاف السنوات الماضية التي كانت تعرف فيها هذه الاحتفالات مشاركة واسعة من العمال من مختلف النقابات.

وشهدت العاصمة الرباط مسيرات محتشمة، شارك فيها قيادات من الاتحادات العمالية، مثل الاتحاد العام للشغالين بالمغرب (نقابة مقربة من حزب الاستقلال المشارك في الحكومة)، ونقابة الاتحاد المغربي للشغل بالمغرب (أعرق نقابة مغربية)، إضافة إلى الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

وبخلاف السنوات السابقة حيث كانت السلطات تغلق الشوارع الرئيسية بالعاصمة مثل شارع محمد الخامس حيث مبنى البرلمان، فإنه في هذا العام لم يستمر الإغلاق سوى ساعات حتى تمر المسيرات التي شارك فيها بضع مئات.

وقال يونس السكوري، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات المغربي، في كلمة متلفزة بمناسبة يوم العمال، إن الحكومة المغربية أطلقت إصلاحات جوهرية تهدف إلى تحسين الخدمات المقدمة للمواطنات، أولها يتعلق بإصلاح قطاع الصحة، الذي يهدف إلى القيام بإصلاح وتأهيل المنظومة الصحية، وتحسين وضعية الأطباء من خلال رفع أجورهم، وتسريع وتيرة الترقي للممرضين وتقنيي الصحة. وأضاف أن الإصلاح الثاني يهم قطاع التعليم العالي، وهو إصلاح يهم تعزيز آليات الحكامة، وتحفيز الأساتذة الباحثين بالتعليم العالي من خلال نظام جديد خاص بهم يكرس الاستحقاق والكفاءة. وأشار الوزير السكوري إلى أن الحكومة نجحت في توقيع اتفاقيات مع النقابات تهم عدة إصلاحات.

من جهته، قال الميلودي مخارق، الأمين العام لنقابة الاتحاد المغربي للشغل، في كلمة له في تجمع خطابي بالدار البيضاء، إن الاحتفال بأول مايو (أيار) هذا العام ليس احتفالاً عادياً، «بل هو احتجاج، وصرخة، ونضال وصمود في وجه بشاعة النظام الاقتصادي العالمي النيوليبرالي المتوحش».

وذكر مخارق أنه في ظل هذا السياق الدولي والإقليمي والوطني، وقبل أن يغلق قوس الجائحة، وجدت الطبقة العاملة المغربية نفسها اليوم في مواجهة جائحة من نوع آخر، تتمثلُ في لهيب الأسعار والتضّخم الذي استنزف قدرتها الشرائية.

وأشار إلى أن عدوى الارتفاع الفوضوي للأسعار انتقلت إلى كل المواد، بما في ذلك الوظيفية والخدماتية.

وقال مخارق إنه يجري استنزاف جيوب المواطنين في ظل انهيار قدرتهم الشرائية، ويستمر الضغط على القدرة الشرائية للطبقة العاملة حتى أصبحت الأسر المغربية تحت وطأة القروض لمجابهة مضاعفة تكاليف العيش.

في سياق متصل، قالت نقابة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل إن ذكرى أول مايو لهذه السنة يتم تخليدها تحت شعار «لا لتدمير القدرة الشرائية، والمس بمكتسبات التقاعد، والإخلال بالاتفاقات الاجتماعية». وحسب النقابة ذاتها، فإن هذا الشعار يكثف الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة، في ظل الارتفاع المهول لأسعار المواد الأساسية، وفي غياب الإجراءات التي من شأنها حماية قدرتها الشرائية وتحسين دخلها بما يحفظ كرامتها.

بدوره، قال عبد الإله ابن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، في كلمة ألقاها في مهرجان خطابي لنقابة الاتحاد الوطني للشغل، المقربة من الحزب، بمدينة الدار البيضاء، إن الحكومة أخلفت وعودها التي تضمنها برنامجها الانتخابي، ومنها زيادة مبلغ 2500 درهم شهرياً (250 دولاراً) لأجور الأساتذة، وتخصيص دعم مالي للأشخاص المسنين المعوزين بقيمة 1000 درهم شهرياً (100 دولار). وقال ابن كيران إنه كان على الحكومة أن توضح للرأي العام مسألة مدى التزامها بهذه الوعود الانتخابية. وتحدث عما حدث لحزبه من تراجع في انتخابات سبتمبر (أيلول) 2021، وتساءل كيف كان حزبه يتصدر الساحة السياسية بـ125 مقعداً نيابياً في اقتراع 2016، قبل أن يتراجع ويحصل على 13 فقط في الانتخابات الأخيرة. وتساءل: «هل نحن منبوذون؟... حتى لو أعطيت لنا الصناديق الصدارة، يتم التحرك في الخفاء لإقصائنا».

وخصص ابن كيران حيزاً من مداخلته لمهاجمة وزير العدل، عبد اللطيف وهبي، الذي دعا إلى إصلاح القانون الجنائي. وقال ابن كيران إن وزير العدل يريد رفع التجريم عن العلاقات الجنسية الرضائية، وهو بذلك «يريد تخريب بيوت المغاربة»، مذكراً بأن نظام الحكم في المغرب يقوم على الإسلام والملكية.

من جهته، قال حزب التقدم والاشتراكية (معارضة نيابية)، في بيان أصدره بمناسبة يوم العمال، إن احتفالات العمال تأتي هذا العام في سياق مطبوع بالأزمة الاقتصادية والاجتماعية غير المسبوقة التي تؤدي ثمنها، في المقام الأول، الطبقة العاملة والكادحون والمستضعفون وعموم الجماهير الشعبية.

في السياق ذاته، قال حزب الحركة الشعبية (معارضة نيابية) إن محطة يوم العمال تعد اختباراً حقيقياً لصدقية الشعارات والوعود الحكومية بشأن الزيادة في الأجور وتحسين القدرة الشرائية للمواطنين.

وتساءل الحزب عن مدى عزم الحكومة الإعلان عن الزيادة العامة الموعودة في الأجور وتخفيض شامل في الضريبة على الدخل.

بعد هجوم ناري على قائد الجيش

الجزائر: بن حاج يرفض الخضوع لرقابة القضاء

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكد القيادي الإسلامي الجزائري علي بن حاج، عزمه على خرق إجراءات رقابة قضائية يقع تحت طائلتها، منذ السبت الماضي، وذلك بتكثيف نشر مواقفه المعارضة للسلطات.

ويواجه بن حاج السجن، من جديد، إن رفض الامتثال لمجموعة من الشروط قيَده بها قاضي التحقيق بمحكمة بالجزائر، على أثر هجوم حاد على قائد الجيش الفريق أول سعيد شنقريحة.

ونقل مقربون من بن حاج لـ«الشرق الأوسط»، أنه «لن يتوقف عن إبداء رأيه» عبر حسابه بمواقع التواصل الاجتماعي، بخصوص ما يجري من أحداث في البلاد، بعد أن كان قاضي التحقيق بمحكمة حسين داي بالعاصمة استجوبه السبت، بشأن نشاطه المعارض، وأبلغه بأنه ممنوع من نشر فيديوهات على حسابه بـ«فيسبوك»، ومن مغادرة مقاطعة حسين داي الإدارية، حيث يوجد مسكنه. كما أعلن عن وضعه في الرقابة القضائية، وإلزامه بالتوجه إلى مركز الشرطة مرة كل ثلاثة أيام، للإمضاء على محضر.

وأصلاً، بن حاج ممنوع من مغادرة العاصمة، منذ سنوات طويلة، ومن حضور الجنائز وأي نشاط عام.

وأكد المقربون منه أنه قرر عدم التقيد بهذه الإجراءات القضائية، وأظهر عزماً على ذلك بعد ساعتين بعد خروجه من المحكمة، بإطلاق تصريحات يعبّر فيها عن رفضه القيود الجديدة. والمعروف أن نائب رئيس «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» يخضع لمراقبة لصيقة لقوات الأمن منذ مغادرته السجن عام 2003، حيث قضى 12 سنة بتهمة «تهديد أمن الدولة». ودانت المحكمة العسكرية الراحل عباسي مدني رئيس «الإنقاذ»، بالحكم ذاته.

والأسبوع الماضي، نشر بن حاج فيديو هاجم فيه رئيس أركان الجيش سعيد شنقريحة، على أثر خطاب له يهدد فيه «مغامرين كادوا أن يدفعوا بالبلاد إلى الهاوية» في تسعينات القرن الماضي التي ترمز للإرهاب. وفهم من كلام الضابط العسكري الكبير، أن المقصود هو بن حاج، قياساً إلى صور فيديو ظهر فيها محاطاً بإسلاميين، يرددون شعارات تعود إلى أيام عنفوان «الإنقاذ» وزعيمهم.

وحاول القيادي الإسلامي السبعيني، مقابلة شنقريحة بعد خطابه، لكن قوات الأمن اعترضت طريقه، عندما كان متوجهاً إلى مقر وزارة الدفاع.

يشار إلى أن أحد أبناء بن حاج الستة، واسمه عبد القهار، قتل في مواجهة مع قوات الأمن عام 2008، وكان التحق قبل عام من ذلك بتنظيم «القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي»، شرق العاصمة.

وحذر رئيس أركان الجيش، خلال زيارة لمنشأة عسكرية بالعاصمة يوم 19 أبريل (نيسان) المنقضي، من أنشطة تعود لـ«بعض الأصوليين الذين يتبنون خطاباً دينياً متطرفاً، يذكرنا بسنوات تسعينات القرن الماضي»، مشدداً على أن «الدولة الجزائرية لن تسمح بأي حال من الأحوال بعودة هؤلاء المغامرين، ولا أن يتسببوا في انهيار أركان الدولة الوطنية»، وكان يقصد، وفق مراقبين، قيادات وأفراد «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» الذين اتهمتهم الحكومة بـ«نشر الإرهاب» بعد تدخل الجيش لإلغاء نتائج الانتخابات التي فازوا بها نهاية 1991، وتم حل الحزب في مايو (أيار) 1992 بناء على تلك التهمة.

وذكر شنقريحة بنبرة فيها وعيد: «وليعلم هؤلاء المتطرفون، أن ذلك الزمان قد ولى إلى غير رجعة، وأن مؤسسات الدولة الراسخة لن تسمح بأي حال من الأحوال بأن يتسببوا في انهيار أركان الدولة الوطنية، التي ضحى من أجلها الملايين من الشهداء الأبرار. وليعلموا كذلك أن الشعب الجزائري، الذي انكوى بنار الإرهاب الهمجي، وعانى الويلات من العنف الأعمى، لن يسمح لهم بخداعه مرة أخرى، لأنه أصبح أكثر وعياً وإدراكاً لأساليبهم الخبيثة».

وأضاف أن الجيش «على يقين تام بأن هذا الخروج إلى العلن، بعدما كان يجري في السر وفي فضاءات مغلقة، إنما جاء بإيعاز من دوائر التخريب المعادية، التي عودتنا على مثل هذه التحركات المريبة، كلما لاحظوا أن الجزائر استرجعت في وقت وجيز دورها فاعلاً محورياً على الساحتين الإقليمية والدولية».

حكومة الدبيبة لتعزيز أمن طرابلس... وموالون لباشاغا يجتمعون بمصراتة

صالح يحض على إنجاز قوانين الانتخابات الليبية

القاهرة: خالد محمود

دعا عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي، لجنة «6+6» المشتركة مع مجلس الدولة بخصوص القوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة، للعمل بقدر الإمكان لإنجاز مهامها بأسرع وقت.

وجاءت دعوة صالح مساء (الأحد) بعد ساعات من عودته إلى ليبيا، عقب زيارة قام بها إلى القاهرة استغرقت يوماً، عقد خلالها اجتماعات مع مسؤولين مصريين، لكنها لم تشمل لقاء كان يفترض أن يعقده مع خالد المشري رئيس مجلس الدولة.

واكتفى صالح، في بيان، مساء الأحد، بدعوة اللجنة المشتركة لمجلسي «النواب» و«الدولة» إلى سرعة الاجتماع وإنجاز عملها.

وطبقاً لما أكده مقربون من صالح ومسؤولين في مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»، ما زالت النقطة الخلافية التي تحول دون توافق مجلسي «النواب» و«الدولة» على قوانين الانتخابات، تتعلق بترشح المشير خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني» المتمركز في شرق البلاد، للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأضاف المصدر: «يطالب رئيس مجلس النواب بفتح المجال أمام مشاركة جميع الليبيين دون إقصاء، والاحتكام إلى إرادة الناخبين عبر صناديق الاقتراع»، لافتاً إلى أن نجاح الانتخابات يشترط فتح باب الترشح للجميع دون استثناء لضمان عدم فشل العملية الانتخابية.

وأوضح المصدر، الذي طلب عدم تعريفه، أن موقف مجلس النواب يقضي بأن يتنازل الفائز في الانتخابات الرئاسية عن جنسيته الأجنبية، عقب إعلان نتيجة الانتخابات وليس قبلها، مشيراً إلى أن مجلس الدولة يطالب في المقابل بتنازل المرشحين للانتخابات عن الجنسية الأجنبية، شرطاً أساسياً لإتمام الانتخابات.

من جهة أخرى، أعلنت مديرية أمن طرابلس، أن اجتماعاً عقد بحضور مديري أمن طرابلس والجفارة وجنزور وتاجوراء والنواحي الأربع، ناقش الخطة الأمنية لعمل وزارة الداخلية لتأمين العاصمة وطوقها، مشيرة إلى أنه تم الاتفاق على رفع وتيرة العمل الأمني، وتسخير كافة الجهود لضمان تحقيق أهداف الخطة الأمنية.

وتزامن الاجتماع مع اجتماع آخر شهدته مدينة مصراتة في غرب البلاد، وضم أسامة جويلي، آمر المنطقة العسكرية الغربية، وسالم جحا القيادي العسكري في مصراتة وآمر «قوة حماية الشرعية»، وهما طرفان متُحالفان مع حكومة باشاغا الموازية.

الأمم المتحدة تخصص أسبوعاً للتوعية بمخاطر الألغام

ليبيا: 12 عاماً من المعاناة في تفكيك «قنابل الموت»

القاهرة: جمال جوهر

فتحت الانشقاقات العسكرية والأمنية التي عايشتها ليبيا، منذ رحيل نظام العقيد معمر القذافي، «بوابة الموت»، وجعلت من مواطنيها خلال الـ12 عاماً الماضية «صيداً» لمخلَّفات الحروب المتنوعة من الألغام و«القنابل الموقوتة» المزروعة بالطرقات والمنازل، مما أوقع عشرات القتلى والجرحى.

وباستثناء الجهود الأممية وبعض المساعدات الدولية التي خُصصت على مدار السنوات الماضية لمساعدة ليبيا في هذا الملف، لا تزال «قنابل الموت» تؤرق الليبيين، وهو ما يتطلب -حسب الدبلوماسي الليبي مروان أبو سريويل- من المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في هذا المجال، مساعدة ليبيا، لخطورته.

ورصدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، في تقرير لها مساء الأحد، إزالة «ما يزيد على مليون قطعة من مخلَّفات الحرب في البلاد منذ عام 2011. 82 في المائة منها قذائف، و4 في المائة ذخائر لأسلحة صغيرة».

وتقول البعثة الأممية إنه «على الرغم من الجهود المضنية التي بذلها الشركاء في برامج مكافحة الألغام على مدار العقد الماضي، فإن أكثر من 15 مليون متر مربع لا تزال ملوثة بالذخائر المتفجرة في جميع أنحاء ليبيا».

وترى أن «الاستخدام العشوائي للأسلحة في المناطق الآهلة بالمدنيين خلال النزاعات الأخيرة، يؤشر على أن المناطق الحضرية نفسها لم تعد مستثناة من انتشار المتفجرات من مخلفات الحرب»، كما «تعيق مخلفات النزاع هذه الوصول الآمن إلى التعليم والرعاية الصحية والتنمية، وتتسبب في القتل أو الإصابة بعد فترة طويلة من توقف القتال، مما يشكل تهديداً يومياً للحياة وسبل العيش».

ويضيف الدبلوماسي الليبي أبو سريويل، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «كل حقبة في التاريخ الليبي تترك لنا ألغاماً وذخائر غير متفجرة، ابتداءً من الحرب العالمية الثانية، وحتى الآن».

واعتبر أن الحل الأمثل للقضاء على هذا الكابوس الذي يهدد الليبيين، يتمثل أولاً في «وقف أي حروب مستقبلية، قد تندلع لا سمح الله، ثم التعامل مع الألغام والذخائر غير المتفجرة عبر التدريب الحقيقي للكوادر الليبية، بجانب الدعم والمساندة الدولية بالخبرة والعنصر البشري المصاحب لهذه الكوادر، وكذلك برامج التوعية المستمرة».

وذهب أبو سريويل إلى أن «التعاون مع ليبيا في هذا الشأن يفتح المجال أمام الشركات الأجنبية للعمل في عملية إعادة الإعمار، وخصوصاً أن بعض المناطق المستهدفة بالإعمار لا تزال تعاني من المتفجرات». ورأى أن الأهم «حصر هذه الأنواع من الأسلحة، ومعرفة من أين أتت إلى بلادي، وبأي طريقة»، مع التشديد على ضرورة «احترام حقوق الإنسان والأطفال؛ لأنهم -مع الأسف- هم ضحايا حوادث الألغام».

وسجّل المركز الليبي لمكافحة الألغام وقوع 157 حادثة انفجار لغم وعبوات ناسفة من مايو (أيار) 2020 إلى فبراير (شباط) 2022، في جنوب طرابلس وسرت وبني وليد وترهونة والوشكة ومزدة وبنغازي ودرنة ومصراتة، خلَّفت 126 حالة وفاة و185 جريحاً. ومن وقت إلى آخر تعلن الأجهزة العسكرية في غرب وشرق ليبيا عن رفع وتدمير عشرات الأطنان من المتفجرات التي يعثر عليها في مناطق كانت مسرحاً لأحداث دامية في الماضي.

وفي مطلع مارس (آذار) الماضي، أعلنت إدارة الهندسة العسكرية بغرب ليبيا، أن الفرق المختصة بأعمال إزالة الألغام أجرت عملية مسح برفقة الطب العسكري، وعثرت بطريق المطار القديم في طرابلس على 4 قنابل طيران نوع «ABK» مزودة بـ42 قنبلة عنقودية، من مخلفات الحروب الميدانية، وقالت إنه تم التعامل مع هذه القنابل وتفجيرها على مرحلتين في المكان نفسه، لخطورتها وصعوبة نقلها.

وخصصت البعثة الأممية هذا الأسبوع للتوعية بمخاطر الألغام في ليبيا، وقالت إنها تستهدف أكبر عدد ممكن بتبصيرهم حول مخاطر الذخائر غير المنفجرة. وتحت عنوان: «هل تعلم؟» بدأت البعثة في نشر معلومات لدق ناقوس الخطر بشأن هذه المأساة التي لا تزال تحصد أرواح الليبيين.

وقال أبو سريويل إنه «خلال عام 2022، أزال الشركاء في ليبيا ما يزيد على 27 ألف ذخيرة متفجرة في مدن طرابلس ومصراتة وبنغازي وسرت»، متابعاً: «لكن ما زالت هناك حاجة للقيام بالمزيد، ومضاعفة الجهود من أجل وضع ليبيا على درب مستقبل أكثر أماناً، وخالٍ من مخاطر المتفجرات».

أكدت إسقاط 15 صاروخاً من أصل 18... وطرد الروس من بعض المواقع في باخموت

كييف: قتلى وجرحى في ضربات صاروخية روسية ليلية

موسكو: رائد جبر
كييف: «الشرق الأوسط»

شهدت الحرب الأوكرانية ليل الأحد - الاثنين تصعيداً في الهجمات الصاروخية الروسية على كييف ومدن أوكرانية عدّة ما أسفر عن مقتل عدد من المدنيين وإصابة العشرات بجروح، فيما أكد الجيش الأوكراني أن فرق الدفاع الجوي دمرت 15 من 18 صاروخاً أطلقتها القوات الروسية في الساعات الأولى من الصباح.

وكتب مسؤولون بمدينة كييف على «تلغرام»، أن «جميع الصواريخ التي أطلقت على العاصمة دُمرت» في الهجوم الثاني على المدينة خلال ثلاثة أيام. وقالت إدارة المدينة: «وفقا (لمعلومات مبدئية)، لم تقع أي خسائر في الأرواح بين المدنيين ولم تُسجل أي أضرار في المنشآت السكنية أو البنية التحتية».

وأفاد مسؤولون، بأنه تم تفعيل أنظمة الدفاع الجوي أيضا لحماية منطقة كييف، وهي كيان إداري منفصل عن المدينة، من الصواريخ الروسية.

وأكد القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية فاليري زالوجني، إطلاق 18 صاروخا من طراز كروز على البلاد خلال الليل. وقال: «هاجم المحتلون الروس أوكرانيا بتسع قاذفات استراتيجية من طراز (تو - 95) من منطقة أولينوجورسك (مورمانسك)، وقاذفتين من طراز (تو - 160) من منطقة بحر قزوين». وأشار إلى أن «مدينة بافلوغراد في شرق أوكرانيا، تعرضت للقصف مرتين خلال الليل».

ونشر فلاديمير روغوف، المسؤول في الإدارة المدعومة من موسكو بمنطقة زابوروجيا، صورا ومقاطع فيديو لحرائق في بافلوغراد، وقال إن القوات الروسية «قصفت أهدافا عسكرية هناك». وبدوره، قال ميكولا لوكاشوك رئيس مجلس منطقة دنيبرو، إن روسيا أطلقت أيضا صواريخ على مناطق أوكرانية أخرى خلال الليل، بما في ذلك منطقة دنيبروبتروفسك، وإن طواقم الدفاع الجوي «أسقطت سبعة صواريخ، لكن 25 شخصا طلبوا مساعدة طبية».

وأسفرت الهجمات الصاروخية الروسية عموما، عن إصابة 25 شخصاً، وفق بيانات رسمية. وقال الحاكم العسكري لمنطقة دنيبروبتروفسك، سيرهي ليساك، عبر «تلغرام»، إن «من بينهم ثلاثة أطفال».

وقال سيرهي إن حريقا اندلع في مبنى صناعي في بلدة بافلوغراد جراء إصابته بضربة صاروخية. وتضرر 25 مبنى متعدد الطوابق و19 منزلا عائليا وخمسة متاجر وستة مبان للمدارس ورياض الأطفال جراء الهجمات. وأضاف أن الضربات هناك أسفرت أيضا عن أضرار أخرى في المنطقة، حيث أصيب نحو 40 منزلا في إحدى القرى. وأكد أن الدفاعات الجوية اعترضت سبعة صواريخ روسية.

وقتل شخص وأصيب ثلاثة على الأقل جراء ضربات روسية استهدفت منطقة خيرسون بالجنوب الأوكراني. وقال رئيس الإدارة العسكرية الإقليمية أولكسندر بروكودين: «على مدى يوم (الأحد) نفّذ العدو 39 عملية قصف مدفعي وأطلق 163 قذيفة من المدفعية الثقيلة، (صواريخ) غراد، والطائرات المسيّرة والطيران... وقصف مدينة خيرسون ثماني مرات»، مضيفا «العدوان الروسي أدى إلى مقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين بينهم طفل».

ولا تزال روسيا تسيطر على أجزاء من منطقة خيرسون رغم انسحابها من عاصمتها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفي المقابل، أعلن حاكم منطقة بريانسك في غرب روسيا أن غارة جوية أوكرانية طالت ليلاً قرية سوزيمكا الحدودية، أدت إلى مقتل أربعة مدنيين.

وفي موسكو، أفادت وزارة الدفاع الروسية من جهتها بأن القوات المسلحة شنت هجوماً صاروخياً مكثفاً «بأسلحة جوية وبحرية عالية الدقة بعيدة المدى على منشآت المجمع الصناعي العسكري في أوكرانيا». وقالت الوزارة: «تم تحقيق هدف الضربة. تم تقويض جميع الأهداف المحددة».

وشددت وزارة الدفاع على أن الضربة الصاروخية نجحت في تعطيل «عمل المؤسسات التي تنتج الذخائر والأسلحة والمعدات العسكرية» للقوات المسلحة الأوكرانية. وفي بيان منفصل، قالت الوزارة الروسية إن ضربات وحداتها «حيدت مؤسسة صناعية في بافلوغراد بعدما تعرضت لأضرار جسيمة».

في الوقت ذاته، أعلنت قيادة مجموعة القوات الجنوبية الروسية، في بيان، أن قواتها «دمرت معقلين للقوات المسلحة الأوكرانية، وتم القضاء فيهما على ما يصل إلى 20 جندياً أوكرانياً».

وأفادت القيادة الجنوبية لوكالة أنباء «تاس» الحكومية، بأنه «نتيجة للعمليات الناجحة للوحدات الجنوبية»، تم تدمير معقلين للقوات المسلحة الأوكرانية بالقرب من بيلوغوروفكا في جمهورية لوغانسك الشعبية».

وذكرت القيادة أن «الاستخدام المكثف للقذائف المدفعية والصاروخية ساهم في تقويض التحصينات المقامة في المنطقة».

وفي السياق نفسه،أفادت سلطات دونيتسك الموالية لموسكو بأن القوات الأوكرانية «قصفت أراضي منطقة دونيتسك 49 مرة خلال الـ24 ساعة الماضية، وأطلقت 198 مقذوفاً من عيارات مختلفة».

وجاء في بيان أصدرته ممثلية «جمهورية دونيتسك الشعبية»، الاثنين، أنه «خلال الـ24 ساعة الماضية، أبلغت الممثلية عن 49 واقعة قصف من قبل القوات الأوكرانية. على محور دونيتسك، أطلق العدو 27 قذيفة مدفعية من عيارات مختلفة».

ووفقاً للبيان فقد قصفت القوات الأوكرانية مناطق سكنية في بلدات غورلوفكا (منطقة نيكيتوفسكي)ونوفوباخموتوفكا وميخائيلوفكا ونوفوسيلوفكا فتوريا وياكوفليفكا، وياسينوفاتايا، ووسط مدينة دونيتسك عاصمة الإقليم الانفصالي.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، أفادت السلطات الإقليمية، بأن القصف الروسي أدى إلى مقتل امرأة في السابعة والخمسين من العمر، وإصابة ثلاثة آخرين في قرية بيلوزركا.

يشار إلى أنه في ضربة كانت الأولى من نوعها منذ أسابيع، استهدفت صواريخ روسية مدنا عدة صباح الجمعة الماضي، ما أدى إلى مقتل 23 شخصا على الأقل في أومان (وسط) وشخصين في دنيبرو (وسط شرق)، وعثر على جثة رجل تحت أنقاض منزله في خيرسون.

وعززت أوكرانيا في الأشهر الماضية من دفاعاتها الجوية بتجهيزات غربية أبرزها نظام «باتريوت» الأميركي الذي تسلّمته في أبريل (نيسان). وتأتي الضربات الروسية الأخيرة في وقت تؤكد أوكرانيا أن تحضيراتها لشن هجوم مضاد ضد القوات الروسية التي اجتاحت أراضيها اعتبارا من فبراير (شباط) 2022 «شارفت على نهايتها».

وقال جنرال أوكراني كبير في تصريحات نُشرت الاثنين، إن الهجمات المضادة الأوكرانية طردت قوات روسية من بعض المواقع في مدينة باخموت بشرق البلاد، لكن الوضع لا يزال «صعبا». وأكد أن قواته صدت أكثر من 36 هجوما للروس على قطاع من خط الجبهة الشرقي، الذي يمتد من باخموت إلى مارينكا الواقعة إلى الغرب مباشرة من دونيتسك. وأوضح الكولونيل جنرال أولكسندر سيرسكي، قائد القوات البرية، في بيان أُرسل على تطبيق «تلغرام» أن «الوضع صعب للغاية» في باخموت. وأضاف «في الوقت نفسه، تعرض العدو في مناطق معينة من المدينة لهجوم مضاد من قبل وحداتنا وترك بعض المواقع».

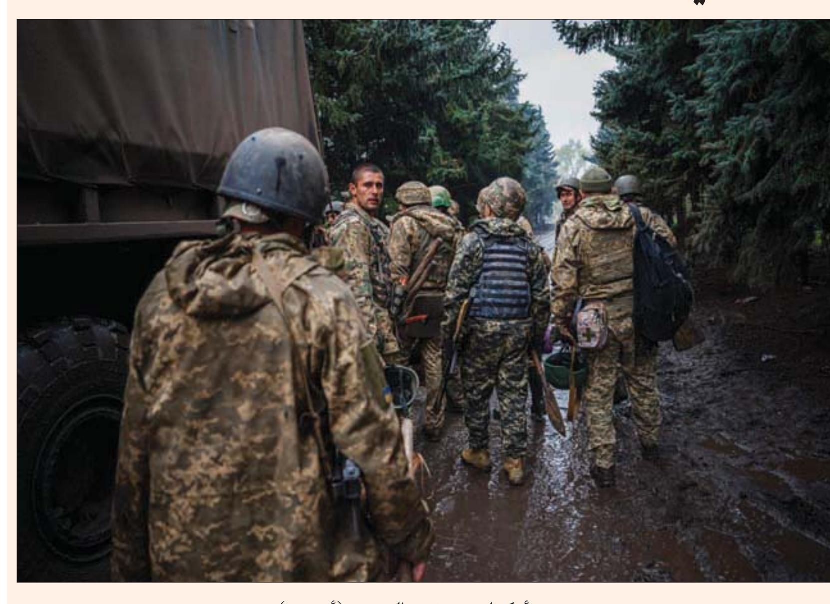
وقال الجيش، إن سيرسكي أدلى بهذه التصريحات أثناء زيارته للقوات على الخطوط الأمامية الأحد. وأضاف أن وحدات روسية جديدة، تشمل مظليين ومقاتلين من مجموعة «فاغنر» الأمنية الخاصة «يُدفع بها باستمرار إلى المعركة» رغم تكبدها خسائر فادحة. وقال سيرسكي: «العدو غير قادر على السيطرة على المدينة».

وحققت القوات الروسية مكاسب زائدة بشكل مطرد في باخموت، لكنّ متحدثا عسكريا أوكرانيا قال الأحد، إنه لا يزال من الممكن تزويد القوات المدافعة عن المدينة بالطعام والذخيرة والأدوية.


مدفع أوكراني «يعمل» بالقرب من باخموت (رويترز)

من آثار القصف الروسي لبلدة بافلوغراد الأوكرانية (رويترز)

انفجار يستهدف قطار شحن في منطقة روسية متاخمة لأوكرانيا


جنود أوكرانيون قرب الحدود (أ.ف.ب)

موسكو: «الشرق الأوسط»

تسبب انفجار «عبوة ناسفة» في خروج قطار شحن عن مساره في منطقة روسية قرب أوكرانيا، الاثنين، من دون وقوع إصابات، وفق ما أفاد به مسؤول محلّي.

وقال حاكم منطقة بريانسك المتاخمة لأوكرانيا، ألكسندر بوغوماز، عبر «تلغرام» إنّ «عبوة ناسفة انفجرت، ما أدى إلى خروج قطار شحن عن مساره. لم تقع إصابات».

وأضاف أنّ الحادث وقع على خط سكة حديدية بين مدينة بريانسك وبلدة أونيتشا، وأن «خدمات الإنقاذ موجودة في المكان. وحركة المرور معلّقة في هذا الجزء».

ومن جهتها، أوضحت الشركة العامة للسكك الحديدية الروسية في بيان، أنّ النيران اشتعلت في قاطرة القطار بعد خروجها عن مسارها، وأضافت أنّ «وحدات إطفاء موجودة في الموقع».

وأكدت الشركة أنّه إضافة إلى القاطرة، خرجت سبع عربات عن مسارها، لكنّها لم تذكر إلى الآن وجود متفجّرات، مكتفية بالقول: «سبب الحادث هو تدخُّل من أشخاص خارجيين».

وكانت روسيا قد شهدت أعمال تخريب طالت قواعد عسكرية ومراكز تجنيد تابعة للجيش وحتى سكك حديدية، منذ بداية الهجوم على أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) 2022، لكن هذه هي المرة الأولى التي يجري الإبلاغ فيها عن خروج قطار عن مساره منذ ذلك التاريخ.

والاثنين أيضاً، تضرّر خطّ لنقل الطاقة بسبب عبوة ناسفة في منطقة لينينغراد (شمال شرق)، وفق ما أعلن الحاكم المحلّي، مشيراً إلى أنّه جرى فتح تحقيق في «عمل تخريبي».

وفي أوائل أبريل (نيسان)، اتهم رئيس جهاز الأمن الروسي ألكسندر بورتنيكوف، أوكرانيا والغرب بمحاولة «تحريض الروس على التخريب والتمرّد المسلح».

وفي الأسابيع الأخيرة، أشارت السلطات الروسية إلى «أن خطر الإرهاب قد ازداد». وبالتالي، أُلغيت الكثير من المناسبات العامة المقررة في بداية شهر مايو (أيار) للاحتفال بالأعياد الوطنية الكبرى، بسبب التهديدات التي تعد مرتفعة جداً.

ميدفيديف يتعهد «سحق الأعداء واستعادة كل الأراضي الروسية»

موسكو: رائد جبر

شن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، ديميتري ميدفيديف، هجوماً عنيفاً على الولايات المتحدة وبلدان غربية، وشدد على أن «المهمة الأساسية» لبلاده هي «سحق الأعداء في الولايات المتحدة والغرب وأوكرانيا، واستعادة السيطرة على كل الأراضي الروسية».

وانتقد ميدفيديف بغضب، قرار إدارة «تويتر» فرض قيود على حسابه باللغة الإنجليزية، وقال: «إن الشبكة الاجتماعية (تخضع لإملاءات الولايات المتحدة ونظام كييف)».

وكان قد نشر على حسابه، تغريدة هاجم فيها بولندا بعنف، واتهمها بأنها تعج «بالروسوفوبيا في أعلى هرم السلطة»، بعد قرار الحجز على ممتلكات روسية في وارسو. لكن إدارة «تويتر» فرضت قيوداً على التعليق المنشور.

وقال ميدفيديف في بيان: «موقع (تويتر) وقع تحت تحكم وزارة الخارجية والأوكرانيين. لقد فعلوا الشيء ذاته، مع (الرئيس السابق دونالد) ترمب. من الواضح أن إيلون ماسك لم يتعامل مع مهمة تنظيم عمل (تويتر)».

وأكد أنه «يمكن الاستغناء عن موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، لأنه مجرد شبكة اجتماعية أجنبية تعمل لصالح المؤسسات الأميركية. لقد استخدمناها بسخرية للترويج لأهدافنا الدعائية».

لكن المسؤول الروسي شدد في الوقت نفسه، على أن «مهمتنا الرئيسية مختلفة تماماً: إلحاق هزيمة ساحقة بجميع الأعداء، الأوكرونازيين، والولايات المتحدة، وأتباعهم في (الناتو)، بما في ذلك بولندا الصعلوكة، وغيرها من الدول الغربية»، مشدداً على أن «روسيا يجب أن تستعيد كل أراضيها».

وتعهد بأن تواصل روسيا «حماية جميع أفراد شعبنا إلى الأبد. سنعمل بجد من أجل ذلك».

ميدفيديف في صورة من فبراير الماضي (د.ب.أ)

البابا فرنسيس: الفاتيكان يشارك في مهمة سرية لإنهاء حرب أوكرانيا

الفاتيكان: «الشرق الأوسط»

قال البابا فرنسيس إن الفاتيكان «يشارك في مهمة سلام» لمحاولة إنهاء الصراع بين روسيا وأوكرانيا، لكنه امتنع عن الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

وأضاف للصحافيين، الأحد، خلال رحلة العودة إلى الوطن بعد زيارة للمجر استغرقت ثلاثة أيام: «أنا على استعداد لبذل كل جهد ممكن. هناك مهمة قيد التنفيذ الآن لكنها ليست علنية بعد. عندما تكون علنية، سأكشف عنها».

وتابع: «أعتقد أن السلام يتم دائماً من خلال فتح القنوات. لا يمكنك أبداً تحقيق السلام من خلال الإغلاق... هذا ليس بالأمر السهل». وأضاف البابا أنه تحدث عن الوضع في أوكرانيا مع رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، ومع المطران هيلاريون وهو ممثل للكنيسة الأرثوذكسية الروسية في بودابست. وقال: «في هذه الاجتماعات... تحدثنا في كل الأشياء. الجميع مهتم بالطريق إلى السلام». ويدعو فرنسيس إلى السلام أسبوعياً تقريباً منذ أن بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. وعبر مراراً عن رغبته في لعب دور الوسيط بين كييف وموسكو. ولم يتمخض اقتراحه حتى الآن عن أي انفراجة.

والتقى رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميهال بالبابا في الفاتيكان يوم الخميس الماضي، وقال إنه بحث في «صيغة للسلام» طرحها الرئيس فولوديمير زيلينسكي. ووجه الدعوة للبابا لزيارة كييف.

وقال البابا (86 عاماً) من قبل إنه يرغب في زيارة كييف، وكذلك موسكو في إطار «مهمة سلام».

وتحدث فرنسيس، الذي بدا بصحة جيدة خلال الزيارة، عن حالته الصحية بعد دخوله المستشفى في أواخر مارس (آذار)، بسبب إصابته بالتهاب في الشعب الهوائية، وفقاً لما أعلنه الفاتيكان في ذلك الوقت.

وقال البابا، الأحد، إنه شعر «بألم شديد في نهاية عظته يوم الأربعاء الموافق 29 مارس... كان التهاباً رئوياً شديداً في القطاع الأسفل من الرئة. أشكر الرب على أنني قادر على الحديث عن ذلك. استجاب الجسد جيداً للعلاج».

وسبق أن استأصل الأطباء جزءاً من رئة فرنسيس وهو شاب في الأرجنتين قبل أكثر من 50 عاماً.


البابا فرنسيس يتحدث إلى الصحافيين على الطائرة (رويترز)

الجيش الأوكراني: حريق القرم جزء من الاستعداد للهجوم

كييف: «الشرق الأوسط»

قالت متحدثة باسم الجيش الأوكراني للمرة الأولى: «تدمير قدرات الإمداد والتموين الروسية يمثل أحد عناصر الاستعداد للهجوم» الأوكراني المضاد المتوقع ضد روسيا، وذلك بعد أن دمر حريق مستودع وقود كبيراً في شبه جزيرة القرم.

وقالت ناتاليا هومينيوك، المتحدثة باسم القيادة الجنوبية لأوكرانيا، إن الحريق سبب قدراً كبيراً من «القلق» في الجيش الروسي.

ونقلت وسائل إعلام أوكرانية عنها قولها للتلفزيون الوطني: «قدرات الإمداد والتموين للعدو تتعرض للتدمير... هذا العمل يعد تحضيراً لهجوم كبير واسع النطاق يتوقعه الجميع».

وأضافت: «لذلك يشعر العدو بأن موارده تدمر، وبدأ في المناورة».

ولم تقر كييف صراحة باستهداف منشأة تخزين الوقود في ميناء سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم، وقالت القيادة العسكرية الأوكرانية إن «حريقاً» دمر عشرة صهاريج نفط بسعة 40 ألف طن تقريباً، فيما حمّل حاكم مدينة سيفاستوبول، الذي عينته موسكو، أوكرانيا مسؤولية الحريق، وقال لاحقاً إن الحريق «أُخمد قبل وقوع كارثة».

زيلينسكي يبحث مع ماكرون في حزمة أسلحة جديدة

كييف: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه تحدث مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، «بشأن حزمة أسلحة جديدة».

وأكد في كلمة الفيديو التي ألقاها مساء الأحد للأمة: «من المهم للغاية أن تتلقى روسيا إشارات أقوى على أن العالم لن يغفر إرهابها».

وقال إنه يجب على أوكرانيا وشركائها «أن يتحركوا بأكبر قدر من الوحدة والعدالة، من أجل حماية قيمنا المشتركة»، وتجنب إطالة الحرب.

وأعرب الرئيس الأوكراني عن شكر بلاده للحلفاء الدوليين «على أسلحتهم وأموالهم، وغيرها من سبل الدعم» في حربها ضد القوات الروسية. وشكر الدنمارك على مدافع «هاوتزر»، وسلوفينيا على المركبات المدرعة، وإسبانيا على الدبابات، وألمانيا على التسليم المخطط له لمزيد من المركبات المدرعة والقنابل.

وأضاف زيلينسكي أن أوكرانيا ستحصل على 1.25 مليار دولار من الولايات المتحدة لدعم ميزانيتها. وتستعد هولندا لتدريب الجنود الأوكرانيين على أنظمة أسلحة حديثة، كما تتولى كرواتيا استقبال جنود مصابين لعلاجهم، في حين أكدت إيطاليا استعدادها للمساعدة في إعادة بناء الأجزاء المتضررة من أوكرانيا.

تتألف من 4 مفاعلات بطاقة 4800 ميغاواط... وستوفر 10 % من احتياجات البلاد للكهرباء

الشرق الأوسط تتجول في محطة «أككويو»... أولى خطوات تركيا لدخول النادي النووي

مرسين (جنوب تركيا): سعيد عبد الرازق

على ساحل البحر المتوسط وفي حضن الجبال تقع محطة «أككويو» النووية لتوليد الكهرباء، التي تقوم بإنشائها شركة «روساتوم» الحكومية الروسية للطاقة النووية في ولاية مرسين جنوب تركيا، والتي تعد أولى خطوات تركيا إلى عضوية نادي الدول التي تستخدم الطاقة النووية للأغراض السلمية.

تعد المحطة، التي وقع عقد إنشائها بين حكومتي تركيا وروسيا بمبلغ 20 مليار دولار، في 12 مايو (أيار) 2010، والتي تقع على مساحة 10 كيلومترات مربعة، المشروع الأكبر في التعاون التركي - الروسي الذي تعزز بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

وشهدت المحطة يوم الخميس الماضي الموافق 27 أبريل (نيسان) المنصرم، حدثاً مهماً أكسبها صفة «المنشأة النووية»، وهو تسليم الوقود النووي لأول مفاعل تم الانتهاء من بنائه وتجهيزه من بين 4 مفاعلات تتألف منها المحطة.

وهي الخطوة التي وصفها الرئيس رجب طيب إردوغان، الذي شارك مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في تدشينها عبر «الفيديو كونفرس»، بالتاريخية، حيث أعلن بمقتضاها رسمياً دخول تركيا إلى عضوية النادي النووي في العالم.

«الشرق الأوسط» كانت هناك... تابعت الحدث وتجولت داخل المحطة.

في الطريق إلى «أككويو» حيث ترافق زائريها الذين يمرون بمرحلة طويلة من الإجراءات الأمنية حتى لحظة الوصول إليها، لوحة طبيعية تعانق فيها الجبال بصخورها التي يغلب على ألوانها الأحمر والترابي، وكذلك الصخور السوداء التي تظهر في مناطق قليلة، مياه البحر المتوسط بصفائها وزرقتها، وتغطي الأشجار هذه الجبال على الرغم من قسوة صخورها.

تظهر أبراج محطة «أككويو» تدريجياً على مرتفعات تصعد إليها طرق تنبئ إلى مجهود كبير بذلك في اقتلاع الأشجار ونقلها إلى أماكن أخرى، وتعبيد الطرق، وتأمين جوانبها بالصخور التي يجري صفها بأوناش لا تتوقف عن العمل.

أول خطوة لن تكون التوجه إلى منطقة البناء والمفاعلات مباشرة، وإنما إلى المبنى الإداري للمحطة، حيث يتسلم الزائر سترة مميزة وخوذة للرأس، ويوقّع على بعض التعليمات المتعلقة بالسلامة أثناء التجول بالمحطة، ويحمل معه نسخة من التعليمات التي وقّع عليها، متضمنة أرقام هواتف للطوارئ والإسعاف.

هنا تبدأ الرحلة... أمام المبنى الإداري كان في الانتظار المهندس دينيس سيومين مدير إدارة البناء والإنتاج في شركة «أككويو» للطاقة النووية، التي تأسست لتكون مسؤولة عن المحطة. بعد تعارف وترحيب سريعين، بدأت الجولة في حافلة رفقة المهندس سيومين، الذي بدأ العمل بالمحطة في 2017 وأمضى 6 سنوات يتابع كل صغيرة وكبيرة عن أعمال الإنشاءات التي تشارك فيها 100 شركة تركية، مع حجم عمالة يصل إلى 25 ألف عامل، 80 في المائة منهم تقريباً من الأتراك. أول المواقع التي أخذنا إليها المهندس سيومين، كانت موقع إنشاء مضخات مياه البحر إلى دورة التبريد بالمفاعلات الأربعة. بدا على المهندس الفخر وهو يتحدث عن حجم ودقة العمل المنجز في هذا الموقع، ومدى المتانة ومقاومة البناء لأي عوامل أو حتى كوارث طبيعية محتملة، لا سيما أنه تم ردم مساحة داخل البحر حتى يتم إنشاء هذه المضخات.

وعن التكنولوجيا المستخدمة في التبريد، قال المهندس الروسي إنها تعتمد على سحب مياه البحر وتحليتها ثم ضخها في أنابيب التبريد، ومن ثم تتم إعادتها إلى البحر مرة أخرى، مع مراعاة أن تكون بدرجة حرارة مياه البحر حتى لا تؤذي الأسماك والأحياء المائية.

وأشار سيومين إلى أنه في بداية المشروع، كان يتم نقل المعدات ومواد البناء وجميع الاحتياجات الخاصة بالعمل من روسيا، لكن الآن أصبحت جميع هذه الاحتياجات تُلبى من داخل تركيا.

كان علينا أن نأخذ طريقاً صاعدة لنصل إلى منصة تم إعدادها على ارتفاع كبير تتيح إطلالة على المشروع بالكامل، حيث يمكن للزائر أن يشاهد المفاعلات الأربعة، والمباني الإدارية ومواقع العمل المختلفة.

ولفت سيومين إلى أن عملية البناء في محطة «أككويو»، التي تقع في قرية «غولنار»، مرت ولا تزال، بكثير من المراحل. فقد تم البدء في المفاعل الأول في 2018 بعد صدور الترخيص بالبناء، وتم البدء في إنشاء المفاعل الثاني في 8 أبريل 2020، والمفاعل الثالث في 10 مارس (آذار) 2021، وفي 21 يوليو (تموز) 2022، أقيم حفل رسمي بمناسبة بدء بناء المفاعل الرابع، وبالتالي دخل مشروع محطة «أككويو» النووية مرحلة الذروة من أعمال البناء. وفي 27 ديسمبر (كانون الأول) 2022، بدأ تدفق أنظمة المعالجة التكنولوجية إلى المفاعل الأول. وفي يناير (كانون الثاني) 2023 تم الانتهاء من تركيب غلافه الداخلي، ويتم تنفيذ أعمال البناء بوتيرة مكثفة في مواقع التشييد لجميع المفاعلات الأربعة.

موقع بناء محطة «أككويو» ويظهر المفاعل الأول الذي جرى تسليم الوقود النووي الخاص به (الشرق الأوسط)

وذكر سيومين أن أعمال البناء في كل مفاعل تستغرق سنة، وأنه من المقرر أن يبدأ المفاعل الأول في إنتاج الكهرباء عام 2024.

تتكون محطة «أككويو» من 4 مفاعلات من الجيل «الثالث» طاقة كل واحد منها 1200 ميغاواط، أي أنها تنتج بالكامل 4800 ميغاواط. ويبلغ عمر الخدمة التقديري للمحطة 60 عاماً مع إمكانية التمديد لمدة 20 عاماً أخرى؛ وفق سيومين، الذي أضاف أنه بعد بدء عملية التشغيل سوف تقوم المحطة بتوليد نحو 35 مليار كيلوواط في الساعة سنوياً، وستغطي ما نسبته 10 في المائة من احتياجات تركيا من الكهرباء، عند تشغيلها بكامل طاقتها.

وعن التوطين بالمشروع، أشار إلى تشكيل مجموعة عمل موسعة خاصة بالتوطين في يناير 2020، تضم ممثلين عن الأطراف المشاركة في المشروع، وهي شركة «أككويو» ووزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية وشركة «إيتشتاش» للإنشاءات ومعهد المعايير التركية. وتقدر ميزانية التوطين بالمشروع بنحو 6,5 مليار دولار، أو ما نسبته 40 في المائة من إجمالي أعمال المشروع، تم حتى الآن إنفاق ما يقدر بـ3 مليارات دولار قيمة عقود موقعة مع شركات تركية للعمل بالمحطة.

وكشف سيومين أن العمل استمر خلال فترة جائحة «كورونا» من دون توقف بعكس ما حدث في مشروعات أخرى.

وأشار إلى أن المحطة بدأت تلعب دوراً كبيراً أيضاً في إحياء المنطقة المحيطة بها. فقد تحولت قرية بيوكيتشلي، وهي أقرب قرية من المحطة، والتي يبلغ عدد سكانها نحو 900 نسمة، يعملون في الزراعة وتربية الحيوانات وصيد الأسماك، إلى ما يشبه المدينة الصغيرة بعد البدء في المحطة، وأنشئت فيها المقاهي والمحال التجارية والمطاعم، ودب فيها النشاط بشكل كبير. كما توجد مزرعة ملحقة بالمحطة تنتج الفواكه؛ مثل الفراولة والموز والمحاصيل المناسبة للطقس في مرسين، ويعمل بها المئات من سكان المناطق المجاورة.

قبل نهاية الجولة في مواقع البناء، التقت «الشرق الأوسط» النائب الأول للمدير العام لشركة «روساتوم»، مدير مشروع محطة «أككويو» المسؤول عن إدارة العمليات الرئيسية والتشغيل اللاحق للمحطة سيرغي بوتسكيخ... والكثير من الأسئلة كان علينا أن نوجهها إليه، أهمها كان عن طبيعة البناء وما إذا تمت مراعاة احتمالات تعرض المحطة للكوارث الطبيعية على غرار كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) التي وقعت في 11 ولاية تركية، منها ولايات مجاورة مباشرة لمرسين مثل أضنة، وبقية ولايات جنوب تركيا، فأشار إلى أن مباني المحطة مصممة على مقاومة الزلازل بقوة 9 درجات على مقياس ريختر، وكذلك مواجهة موجات تسونامي، موضحاً أن هزة أرضية ضربت موقع المحطة عقب زلزالي 6 فبراير، بلغت شدتها 2,2 درجة، لم يكن لها أي تأثير يذكر.

وعن المخاوف بشأن «تشرنوبل» جديدة قد تتكرر في «أككويو»، أكد بوتسكيخ أن المفاعلات المستخدمة في «أككويو»، هي الأحدث وتختلف تماماً عن تلك التي استخدمت في «تشرنوبل».

وعما إذا كانت العقوبات على روسيا بسبب التدخل العسكري في أوكرانيا أثرت سلباً على مشروع المحطة، قال بوتسكيخ: «لم نتأثر إطلاقا، ولدينا مشروعات أخرى في بلغاريا وبنغلاديش يجري العمل فيها أيضا دون أن تتأثر، فقط ربما تغيرت طريقة شحن المعدات من البحر إلى الجو، لكن لم نتلق أي إخطارات من الشركات العاملة معنا في تلك المشروعات بطلبات وقف العمل أو الانسحاب. كانت هناك فقط بعض الصعوبات اللوجيستية في طرق النقل لم تؤثر كثيراً على مشروعات (روساتوم)».

عيد العمل في فرنسا: مظاهرات ضد قانون التقاعد الجديد

باريس: ميشال أبونجم

لم تشذ المسيرات والمظاهرات التي عرفتها فرنسا أمس، بمناسبة يوم «عيد العمل» عن أيام التعبئة الـ14 السابقة التي تلاحقت منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، رفضاً لخطة الحكومة لرفع سن التقاعد من 62 عاماً إلى 64 عاماً. وعلى الرغم من أن الخطة أقرت، وأن الرئيس إيمانويل ماكرون أصدر القانون الذي أصبح نافذاً، فإن النقابات الـ12 التي بقيت محافظة على وحدتها وأحزاب اليسار والخضر الداعمة لها، ما زالت تعرب عن معارضتها له، وعن دوام التعبئة للضغط على الحكومة والبرلمان والمجلس الدستوري.

من هنا، فإن مظاهرات الأمس، تعد الأكبر منذ أن أعلن المجلس الدستوري مواءمة مواد القانون الجديد في غالبيتها مع النصوص الدستورية، بعد أن مرر القانون في البرلمان من غير التصويت عليه بموجب المادة 49 (الفقرة الثالثة) من الدستور التي تجيز مثل هذا الإجراء.

بيد أن يوم أمس الذي أرادته النقابات «تاريخياً»، معربة عن أملها في أن تكون المظاهرات «مليونية»، بحيث تعكس قوة الرفض التي ما زالت تعتمل المجتمع الفرنسي، وصرخة بوجه السلطات، لم يسلم من أعمال العنف التي تتكرر مرة بعد الأخرى.

ويوم أمس، حصلت اشتباكات عديدة، وتحولت بعض الشوارع في مدن كثيرة مثل نانت وتولوز وليون ومولوز، وخصوصاً باريس، إلى ساحات قتال بين مجموعات منظمة غالبيتها من المجموعة اليسارية المتطرفة «بلاك بلوك»، إضافة إلى بعض فلول «السترات الصفراء» ورجال الأمن من شرطة ودرك ووحدات مكافحة الشغب التي ردت باللجوء إلى القنابل الصوتية والأخرى الدخانية أو المسيلة للدموع التي ردت بالقنابل المسيلة للدموع. واستهدف المشاغبون والمنظمون في المدن المذكورة، وأخرى غيرها، المحلات التي حطموا بعض واجهاتها وأحرقوا سيارات كانت متوقفة على درب المظاهرات، ورموا المقذوفات المتوافرة على القوى الأمنية. وكان لافتاً «تكتيكهم» الهجومي، حيث تفتح مجموعة منهم المظلات بوجه القوى الأمنية، لمنعها من رؤية ما يحصل ثم تنقض على أهدافها.

وكما في كل مرة، عمدت القوى الأمنية إلى توقيف العشرات من المشاغبين الذين يساقون إلى مراكز الشرطة لاستجوابهم، وبعضهم تصدر بحقه مذكرات توقيف. وبالتوازي، تسمع الأناشيد المناهضة للحكومة ولماكرون وضد رجال الأمن. وجديد الأمس، أن قوى الأمن في باريس لجأت إلى سلاح إضافي؛ هو استخدام المسيرات لمراقبة ومواكبة المظاهرات. وبعكس ما حصل في مدينة روان، فإن المحكمة الإدارية في العاصمة أجازت لمديرية الشرطة استخدام المسيرات. وقالت صوفي بينيت، الأمينة العامة لـ«الاتحاد العمالي العام»، إن تسلل «البلاك بلوك» يعد «مشكلة». إلا أنها بالمقابل، عبّرت عن قلقها لاستخدام المسيرات، وهو ما رأت فيه «منزلقاً خطراً». وتجدر الإشارة إلى أن المحكمة الإدارية في مدينة روان (شمال غربي فرنسا) علقت لجوء الشرطة للمسيرات. وتقدمت النقابات بطعن مماثل في باريس وبوردو. ولتلافي المفاجآت، عمدت وزارة الداخلية إلى تعبئة 12 رجل أمن ودرك، منهم 5 آلاف للعاصمة وحدها. وعبّرت مصادر أمنية عن تخوفها من أعمال شغب قد يقوم بها ما بين 1000 و2000 فرد ينتمون إلى مجموعات متطرفة، أبرزها «بلاك بلوك» اليسارية الفوضوية التي دأب أفرادها على ارتداء لباس أسود، ومن هنا تسميتهم. إضافة إلى ذلك، فقد توقعت مشاركة ما بين 1500 إلى 3 آلاف فرد من «السترات الصفراء» الذين لا يترددون عن مواجهة رجال الأمن.

ثمة رهانات متضاربة لطرفي النزاع: فمن جهة، تسعى النقابات ومعها الأحزاب اليسارية والخضر، لتسجيل موقف، واعتبار أن المظاهرات «الجرارة» بمثابة مؤشر على تواصل التعبئة ووسيلة الرد على الحكومة التي لم تتراجع عن السير بقانون تعديل نظام التقاعد رغم المعارضة الشديدة التي واجهتها من النقابات مجتمعة في الشارع، ومن أحزاب المعارضة في البرلمان. وتصر النقابات على أن حراكها أمس، جاء بتوافق كل مكوناتها الـ12 وبطلب من اللجنة النقابية المشتركة. ووحدة الموقف النقابي في الأول من مايو (أيار)، تتحقق للمرة الأولى منذ عام 2009.

وعلى الرغم من أن قانون التقاعد الجديد أصبح نافذاً بعد أن أصدره ماكرون، وأن هناك دعوة من رئيسة الحكومة للقادة النقابيين للالتقاء بها الأسبوع المقبل على الأرجح، لمناقشة مواضيع تتناول قوانين العمل والمرتبات، فإن المزاج العام ما زال رافضاً لأداء الحكومة. والدليل على ذلك، قرع الطناجر الذي يستقبل ماكرون ورئيسة الحكومة والوزراء ونواب الأكثرية، أينما يحلون. وفيما تشيع الحكومة أنها قلبت صفحة القانون الجديد، فإنه لا تزال أمامها عقبتان: الأولى قانونية والثانية سياسية. فمن جهة، ينتظر أن يصدر المجلس الدستوري يوم غد (الأربعاء)، فتواه بخصوص طلب نواب من المعارضة الموافقة على إجراء استفتاء بشأن رفع سن التقاعد من 62 عاماً إلى 64، وهو الثاني من نوعه الذي قدم للمجلس الذي سبق له أن رفض الطلب الأول. ومن جهة ثانية، تقدمت المعارضة اليسارية باقتراح قانون إلى البرلمان ينص على الإبقاء على الـ62 عاماً كحد رسمي للتقاعد، ما يعطل القانون الجديد إذا حصل الاقتراح على الأكثرية النسبية. وسيتم التصويت عليه في البرلمان يوم 8 يونيو (حزيران) المقبل.



الشرطة تستخدم مدفع ماء ضد متظاهرين في باريس أمس (أ.ف.ب)

بايدن يستضيف رئيس الفلبين لمواجهة تصاعد التوترات مع الصين

واشنطن: هبة القدسي

في تحول كبير نحو تعزيز العلاقات الأميركية - الفلبينية، يستضيف الرئيس الأميركي جو بايدن، الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس جونيور، في البيت الأبيض مساء الاثنين، في بداية أسبوع من اللقاءات رفيعة المستوى، تمثل تحولاً في العلاقة بين البلدين التي ظلت في حالة من الجمود لفترة طويلة.

زيارة ماركوس لواشنطن التي تمتد 4 أيام، هي الأولى لرئيس فلبيني منذ أكثر من 10 سنوات. ودفعت التوترات المتصاعدة مع الصين والقلق حول وضع تايوان، بإدارة بايدن إلى تعزيز العلاقات السياسية والعسكرية مع الفلبين.

وتستعد إدارة بايدن للإعلان عن صفقات تجارية مع الفلبين، وتقديم الدعم لتحديث القوات العسكرية الفلبينية وقدراتها البحرية والتكتيكية، تشمل 3 طائرات من طراز «سي»، وعدداً من سفن الدوريات الساحلية، وتقديم 3 مليارات دولار لدعم البنية التحتية ومشروعات الطاقة والسلامة البحرية.

استفزازات الصين

وتعد مواجهة الصين في صدارة أجندة النقاشات بين الرئيسين، حيث يتفاوض البلدان على مبادئ توجيهية دفاعية ثنائية جديدة، ووضع فهم مشترك لحالات الطوارئ العسكرية، منها الاستعداد للرد إذا أطلقت الصين النار على سفينة فلبينية، ومبادئ لجعل هذا الدفاع المتبادل فعالاً.

وقد أثارت الصين غضب الفلبين من خلال مضايقة دوريات البحرية وخفر السواحل بشكل متكرر، ومطاردة الصيادين في المياه القريبة من شواطئ الفلبين، التي تدعي بكين أنها مياه تابعة للصين. وقد قدمت الفلبين أكثر من 200 احتجاج دبلوماسي ضد الصين منذ العام الماضي، منها 77 احتجاجاً منذ تولي الرئيس ماركوس منصبه في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وتأتي زيارة الرئيس الفلبيني إلى البيت الأبيض، مع ازدياد المخاوف بشأن مضايقات واستفزازات البحرية الصينية للسفن الفلبينية في بحر الصين الجنوبي، ما دفع الفلبين إلى إجراء أكبر مناورات عسكرية مع الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، وأكبر تدريبات مشتركة للقوات الجوية والطائرات المقاتلة منذ عام 1990. فبعد أقل من عام من تولي ماركوس (نجل الديكتاتور الراحل المخلوع في عام 1986) منصبه، وافق على السماح للجيش الأميركي، ليس فقط بالحفاظ على وجود في القواعد الفلبينية، ولكن أيضاً بالوصول إلى 4 مواقع عسكرية جديدة. وتهدف هذه الخطوة إلى مساعدة الفلبين في الدفاع بشكل أفضل عن مياهها الخاصة، وتصبح شريكاً أكثر قدرة في ردع الصين ببحر الصين الجنوبي، حيث تسعى الولايات المتحدة إلى ردع الإجراءات الصينية العدوانية المزدادة تجاه تايوان، وفي بحر الصين المتنازع عليه. وقد ردت الصين بتعليقات انتقادية أثارت قلق المسؤولين الأميركيين، حيث حذر سفير الصين لدى الفلبين، هوانغ شيليان، من منح الفلبين، الجيش الأميركي، مزيداً من الوصول إلى القواعد العسكرية. وقال: «يجب أن تعارض الفلبين استقلال تايوان، وإلا سيكون هناك قلق حول 200 ألف عامل فلبيني يعملون في تايوان».

وتتبنى الفلبين (مثل الولايات المتحدة) سياسة الصين الواحدة، التي تعترف ببكين حكومة للصين، لكنها تسمح بعلاقات غير رسمية مع تايوان.

علاقات أقوى بعد مقاطعة وجمود

وقال الرئيس الفلبيني يوم الأحد، إنه مصمم على إقامة علاقة أقوى مع الولايات المتحدة أكثر من أي وقت مضى، وتعزيز المصالح المشتركة بين الجانبين. وهو ما يعد تحولاً في التوجهات الفلبينية عن عصر الرئيس الفلبيني السابق رودريغو دوتيرتي، الذي تعهد بإبعاد مانيلا عن واشنطن والارتباط بشكل أوثق مع بكين، وهدد بإنهاء اتفاق يمنح الحماية القانونية للجيش الأميركي في البلاد، وتجاهل دعوة الرئيس السابق دونالد ترمب لزيارة البيت الأبيض. لكن بنهاية رئاسته العام الماضي، فشلت محاولات دوتيرتي في التقرب مع بكين في تحقيق نتائج.

ومنذ أن أصبح رئيساً في يوليو (تموز) الماضي، تعهد ماركوس بتعزيز العلاقات الأمنية مع الولايات المتحدة، بالبناء على معاهدة دفاع متبادل عمرها 70 عاماً.

تعزيز الوجود العسكري في المحيط الهادي

ويعد الاجتماع بين بايدن وماركوس أحدث لقاء دبلوماسي رفيع المستوى مع أحد قادة منطقة المحيط الهادي، حيث تكافح إدارة بايدن لتعزيز الوجود العسكري الأميركي والاقتصادي لمواجهة مطامع الصين، والمخاوف من البرنامج النووي لكوريا الشمالية. ويأتي في أعقاب زيارة رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول، الذي قام بزيارة دولة اتفق خلالها مع الرئيس بايدن على خطوات موسعة وجبهة ردع نووية مشتركة تهدف إلى ردع كوريا الشمالية عن شن هجوم على جيرانها. ويخطط الرئيس بايدن لزيارة كل من اليابان وأستراليا في السابع عشر من مايو (أيار) الحالي، والمشاركة في اجتماع ثلاثي مع اليابان وكوريا الجنوبية لتفعيل الشراكة في المنطقة.

الجمهوريون الأميركيون يتحضرون لاستعادة مجلس الشيوخ

واشنطن: علي بردى

بدأ مسؤولو الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة استعدادات مبكرة لانتزاع السيطرة من الديمقراطيين على مجلس الشيوخ، حيث تبدو فرصهم متزايدة أكثر فأكثر، حتى قبل أشهر عديدة من لانتخابات عام 2024 التي ستقرر أيضاً ما إذا الرئيس جو بايدن سيفوز بولاية ثانية في البيت الأبيض.

ويحتاج الجمهوريون إلى الفوز بمقعدين إضافيين لقلب المعادلة الحالية في مجلس الشيوخ المؤلف من مائة سيناتور، علماً بأن الديمقراطيين سيكونون في موقع الدفاع عن المقاعد العشرة الأكثر حرجاً، والمصنفة أميركياً أرجوانية بسبب تأرجحها بين الأزرق الديمقراطي والأحمر الجمهوري، ومنها ثلاثة مقاعد في ولايات فاز فيها الرئيس السابق دونالد ترمب مرتين.

وتزايدت الترجيحات بأن تشهد ويست فيرجينيا معركة حامية الوطيس على مقعد في مجلس الشيوخ بعدما أعلن حاكم الولاية الجمهوري جيم جاستيس أنه سيحاول استبدال السيناتور الديمقراطي جو مانشين؛ ليكون ذلك في رأس أولويات الجمهوريين لتعديل الخريطة السياسية داخل الكونغرس الأميركي، علماً بأنهم يسيطرون حالياً على الغالبية في مجلس النواب. ويحظى جاستيس بدعم زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل. وكذلك عبّرت السيناتورة الجمهورية سيلي مور كابيتو عن دعمها له، ولكنه لم ينل تأييد النائب الجمهوري القوي أليكس موني المؤيد لترمب.

ورفض مانشين حتى الآن التعليق على خطوة جاستيس. ولطالما كان مانشين بمثابة دعامة للديمقراطيين وشوكة في خاصرتهم في الوقت ذاته؛ لأنه صوّت خلال العام الماضي لتشريعات رئيسية، لكنه حصل أولاً على تنازلات من الحزب الذي يقوده الرئيس جو بايدن.

وبخلاف الوضع في ويست فرجينيا، أعلن السيناتور الديمقراطي عن مونتانا جون تيستر أنه سيسعى إلى فترة رابعة، مانحاً الحزب الديمقراطي فرصة حقيقية في واحدة من أكثر الولايات الأميركية احمراراً.

وفي المقابل، يحاول الجمهوريون إيجاد مرشح قادر على منع تيستر من البقاء ست سنوات إضافية في واشنطن. ويتداول الجمهوريون اسمَي كلٍ من رجل الأعمال تيم شيهي ووزير العدل في الولاية أوستن كنادسين.

وعلى الرغم من لونها الأحمر، فاز ترمب بالولاية بفارق 16 نقطة عام 2020، ولكن الديمقراطيين لا يزالون واثقين بأن تيستر سيكفل استمرار سيطرتهم على المقعد.

أما في أوهايو، يحاول السيناتور الديمقراطي شيرود براون الفوز بولاية رابعة. لكن السؤال الكبير لعام 2024 هو ما إذا كان بإمكانه تحدي التوقعات مرة أخرى في ولاية ذات اتجاه أحمر، فاز فيها ترمب مرتين بفارق ثماني نقاط. وكذلك تغلب مرشحه المختار جي. دي. فانس على الديمقراطي تيم راين بنحو ست نقاط في سباق مجلس الشيوخ العام الماضي على الرغم من الصعوبات التي واجهها الجمهوريون في الحملة الانتخابية.

ويعدّ سباق مجلس الشيوخ في أريزونا إلى حد بعيد المنافسة الأكثر تعقيداً في هذه القائمة؛ إذ تتكاثر الأسئلة حول مستقبل السيناتورة المستقلة كيرستين سينيما، التي تركت الحزب الديمقراطي العام الماضي ولم تقل ما إذا كانت ستتقدم محاولة لإعادة انتخابها.

وتتجه الأمور الآن إلى سباق ثلاثي يشمل سينيما مع النائب الديمقراطي روبن غاليغو وجمهوري غير معروف، علماً بأن هناك تساؤلات حيال ما إذا كانت المرشحة السابقة للحاكم الجمهوري كاري ليك ستسعى للحصول على المقعد.

ومن الديمقراطيين الخمسة المرشحين لخوض هذا السباق في بنسلفانيا، لا أحد في وضع أفضل لتأمين إعادة انتخابه من السيناتور بوب كيسي، في حين يستعد الجمهوريون لمعركة أولية مؤلمة بين المؤسسة والفصائل اليمينية المتشددة للحزب.



غلطة «فوكس نيوز» وليس كارلسون



ممدوح المهيني

هناك وسائل إعلام محافظة عرفت أين تقف في ظل الاندفاع خلف ترمب وجماهيره ودافعت عن قضايا المحافظين بطريقة عقلانية وموضوعية

لماذا أنكر ترمب نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة؟

الجواب واضح: من أجل ترمب نفسه. الاعتراف بالهزيمة ليس من شيم هذا الرجل الذي صنع لنفسه صورة الفرد الناجح المتفاخر في كل شيء؛ الثروة والشهرة والنساء والمزايا الجسدية والجنسية. استخدم ترمب مهاراته في المراوغة حتى لا يحطم الصورة التي بناها لنفسه حينما تعرَّض للخسارة أمام بايدن، الرجل الذي كان ينعته بالنائم والمعتلّ، ومع ذلك ألحق به مذَلة. السبب الآخر لرفض ترمب الاعتراف بالهزيمة عزمه خلق رواية في عقول أنصاره تصوّره بأنه مظلوم وضحية لمؤامرة من أعدائه... رواية يمكن أن يستثمرها ويسوقها لتجييشهم في حملته القادمة.

أسباب ترمب مفهومة، إذا قرأنا شخصيته بالطريقة الصحيحة، ولكن لماذا انجرفت قناة «فوكس نيوز» معه، وتبنَّت ادعاءاته، وها هي تدفع الثمن بالاستغناء عن أهم معلقيها، تكر كارلسون، وتضر بمصداقيتها، وتدفع مبلغ 787 مليون دولار لـ«شركة دومينيون لأنظمة التصويت»، مقابل التسوية، بعد أن شنَّت عليها حملة تشهير، واتهمتها بتزييف الانتخابات.

لقد وضعت قناة «فوكس نيوز» أقدامها على اللغم الذي أدى في النهاية إلى تمزق أقدامها. لقد ورطت نفسها في الدخول في قضايا قانونية، والتسمية الصريحة لـ«شركة دومينيون»، دون أن يكون لديها دلائل أو معلومات مؤكدة تدعم موقفها؛ ما جعلها تحت طائلة القانون. نتذكر جوقة محامي ترمب الذين أقاموا العديد من المؤتمرات الصحافية مدعين أنهم سيكشفون الحقيقة، وخلقوا وهمَ أنَّ موكلهم سيعود للبيت الأبيض بعد أن يُظهروا الأدلة للملأ، ولكن لم يظهر أي شيء حتى اليوم. لقد كانت مسرحية مصمَّمة لخداع الجماهير الهائجة، ومنحها حبوباً مخدرة حتى لا تصطدم بالواقع.

أما بالنسبة لمحطة «فوكس نيوز»، فكان الهدف الخوف من تراجع المشاهدات العالية التي حققتها، وجعلها ذلك تنجرف، رغم معرفتها بالأكاذيب التي يرددها ترمب، خشيةَ أن تخسر جماهيره وأنصاره الذين لا يقبلون أي انتقاد وتشكيك فيما يقوله. مع الوقت، تحولت إلى بوق دعائي له تهاجم حتى الجمهوريين الآخرين المختلفين معه، مثل زعيم الجمهوريين وقتها، ميتش ماكونيل. وحتى لا تغضب أنصاره وتخسر متابعتهم تخلَّت عن أبسط المعايير الصحافية في التدقيق والمراجعة، وتبنّت بحماسة كل الأقاويل غير المنطقية التي يرددها.

الانجراف في الدفاع عن قضايا خاسرة ومحكوم عليها بالفشل بسبب المشاهدات أو «الرايتنغ» أو مطالبات الجماهير مثل قيادة السيارة دون مكابح؛ ستنطلق بأقصى سرعة، ولكنها معرضة للانقلاب أو الارتطام بالواقع. هذا أيضاً ما فعلته قناة «سي إن إن» التي انجرفت في الادعاءات الزائفة بأن ترمب تواطأ مع الروس لفوزه، وخصصت ساعات طويلة في محاولة للإطاحة به، ليأتي تقرير المحقق مولر ليكشف أن هذه الادعاءات لا تستند إلى أي دلائل. تعرضت مصداقية «سي إن إن» لضرر كبير، وهي تحاول الآن أن تعيد ترميم صورتها من جديد، وتعيد ترتيب خطها التحريري للخط المعتدل الخبري بعيداً عن الرأي، بعد أن اختطفه في وقت حفنة من الناشطين اليساريين الغاضبين.

توجد هناك وسائل إعلام محافظة عرفت أين تقف، في ظل الاندفاع خلف ترمب وجماهيره، ودافعت عن قضايا المحافظين بطريقة عقلانية وموضوعية، مثل قيم العائلة والتعليم والهوية الجنسية والهجرة وشيطنة الشرطة والبيئة، دون أن تدخل مرحلة الهلوسة والذهان. على خلاف «فوكس نيوز» التي تدفع الآن الثمن، والخطأ يقع على الإدارة التحريرية التي كان عليها أن تضع حداً، بعد أن أفلتت الأمور من عقالها، وأن تتصدى لغرور مذيعيها المشاهير الذين يفكرون في أنفسهم ونجوميتهم قبل مصلحة المحطة. وقد فعلتها «فوكس نيوز» سابقاً، عندما أبعدت المعلق الشهير جلين بيك الذي بات يخلط الواقع بالخيال، وكان يُصاب بنوبات من الجنون، قبل أن تتخذ القرار الصحيح وتزيحه، رغم شعبيته، ولكنها أخفقت هذه المرة.

الدفاع عن قضايا خاسرة والتحول لآلة دعائية ثمنهما باهظ على المؤسسات الإعلامية. لقد تحولت قناة «فوكس نيوز» إلى صدى لما يقوله المغردون اليمينيون المتطرفون على «تويتر». كرروا كل الأكاذيب المتعلقة بأضرار اللقاح ومؤامرات الشركات الكبرى المصنِّعة له، وشككوا في نيات مقتحمي «الكونغرس»، وصوروهم على أنهم مسالمون تُفتح لهم الأبواب من قِبَل الشرطة. ومع أن ترمب كان قد أخذ اللقاح في وقت تشكيكه به، وحتى قبل أن يغادر البيت الأبيض، فإن «فوكس نيوز» استمرت في التحذير من مخاطر اللقاح، وكلها مخاوف أثبتت أنها نابعة من التفكير المؤامراتي، ولكن المحطة أرادت مرة أخرى الاستفادة من غضب الجماهير، وتلقينهم الأفكار التي يؤمنون بها، خوفاً من أن يغادروها ويذهبوا للمنافسين. ولكن الجماهير نفسها الآن تلقي عليها الطوب، بعد أن طردت مذيعها المفضل الذي باعها في أول تغريدة له بعد خروجه، عندما تحدث عن موت المؤسسات الكبيرة والنخبة، وهو يقصد عائلة مردوخ المالكة للشبكة. لقد كان سماً مريراً تجرعته «فوكس نيوز» مضطرة، وستعاني من أعراضه لفترة طويلة.

تكر كارلسون و«فوكس نيوز»... ليست نهاية رجل شجاع



نديم قطيش

في السنوات الأخيرة صور كارلسون الصراعات السياسية والثقافية المعاصرة في الولايات المتحدة على أنها أكثر من مجرد خلافات سياسية معتبراً إياها معارك مصيرية

لا يُختصر خروج تكِر كارلسون، الإعلامي الأكثر مشاهدة في تاريخ التلفزيون الأميركي، من قناة «فوكس نيوز»، بأنه مجرد قصة من قصص الدراما الإعلامية الأميركية، أو حكاية من حكايات خروج أصحاب النعم من جنات الضوء. ولئن تعددت الافتراضات حول أسباب «طرده»، لا يمكن إغفال أن واقعة الطرد الدراماتيكية جاءت بعد تسوية عملاقة بين «فوكس نيوز» وشركة «Dominion Voting Systems»، بقيمة 787,5 مليون دولار، إثر كسب الأخيرة قضية تشهير ضد المحطة، بعد اتهامات من كارلسون لها بتزوير نتائج الانتخاب الإلكتروني عام 2020 وحرمان دونالد ترمب من الرئاسة لصالح جو بايدن.

بهذا المعنى، فإن قصة كارلسون، صاحب التأثير الأكبر بين نجوم وسائل الإعلام المحافظة، هي صورة حية للحرب الأهلية الثقافية والقيمية التي تعيشها الولايات المتحدة راهناً، ولحظة فارقة في مسار الانقسامات العميقة حول مستقبل الهوية الحضارية لأميركا، التي زادت استفحالاً منذ انتخاب ترمب عام 2016، وفشله في تجديد ولايته عام 2020، ومحاولته الحثيثة الآن لكسب سباق عام 2024.

في السنوات الأخيرة، صور كارلسون الصراعات السياسية والثقافية المعاصرة في أميركا على أنها أكثر من مجرد خلافات سياسية، معتبراً إياها معارك مصيرية بين رؤى تختلف جذرياً حول جوهر الإنسانية والجنس والمجتمع والعلاقة مع الدين والله. وبرأيه تعكس الخلافات المحيطة بقضايا مثل الآيديولوجية الجندرية وحقوق المتحولين جنسياً هذا الانقسام العميق حول هوية الإنسان نفسه قبل أن تكون حول هوية المواطن الأميركي. يُحسب له أن طرح هذه المواقف متحرراً من القيود الثقافية الليبرالية التي تعمد إلى التشهير بلا رحمة بمن يعارض ويُسائل مثل هذه العناوين الإشكالية، عبر ما بات يعرف بـ«ثقافة الإلغاء». ويحسب عليه أنه في كثير من الأحيان سقط في إغراء المبالغات، وربما الكذب والترويج لنظريات المؤامرة، في ملفات شديدة الحساسية.

يُرجع كارلسون صلابته في طرح قناعاته المثيرة وحصانته ضد النقد والتشهير، الذي نادراً ما تعرضت لمثله شخصية إعلامية أميركية، إلى تجربة هجران والدته، الفنانة الهيبية، له عندما كان يبلغ من العمر ست سنوات فقط، ما غرس في نفسه شعوراً حاداً بضرورة الاعتماد على الذات وسلحه بمرونة عاطفية حددت فيما بعد شخصيته العامة.

تجدر الإشارة إلى أن الاحتفاء بإسكات كارلسون، مؤقتاً، لم يدفع الأصوات الليبرالية الأميركية، وبعض المحافظة أيضاً، إلى التحذير من مغبة العبث بحرية التعبير وحرية الفكر. على العكس من ذلك، بالغت هذه الأصوات بالاحتفال الفاجر بفرض الرقابة على خطاب تراه مؤذياً للقيم والسياقات الاجتماعية التي قرروا هم سلفاً أنها مقاس واحد يناسب حكماً كل الأميركيين.

ولعل هنا لب المشكلة التي دفعت بالكثير من شخصيات اليمين الوسط الأميركي، والأوروبي، للذهاب بعيداً باتجاه اليمين المتطرف. فانتصار النموذج الليبرالي في التسعينات، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، فتح الباب أمام توسعة غير مسبوقة أو مضبوطة لتعريفات القيم الديمقراطية والليبرالية وحقوق الإنسان، وأزال كل العوائق أمام اقتصاديات السوق فاسحاً المجال أمام موجات تغيير اجتماعية وثقافية واقتصادية هائلة، أدت إلى تهميش ملحوظ لهذه الجماعات، التي تعتنق قيماً مختلفة تجاه الدولة والاقتصاد والمهاجرين والعمل، ما أثار استياءها وخوفها من نسق قيمي موحد يفرض عليها. من هذا الرحم ولدت الحركات اليمينية التي وعدت باستعادة القيم التقليدية وحماية الهوية الوطنية، التي عبرت عنها الترمبية، وكان كارلسون أحد أعلى أصواتها وأكثرهم تأثيراً.

لذلك سارع الليبراليون إلى تصنيف خروج كارلسون من «فوكس نيوز» على أنه تعبير عن أزمة تعتمل في الدوائر المحافظة، لا سيما داخل حركة «MAGA» (لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى)، نتيجة تزامن «طرده» مع توجيه لائحة الاتهام الأخيرة للرئيس السابق دونالد ترمب، وللضربة التي تلقتها مصداقية «فوكس نيوز» بعد تسويتها التي أشرنا إليها، ليخلصوا إلى أن ذلك يؤشر إلى لحظة اختلال في توازن المحافظين.

من وجهة نظري ينم هذا الاستعجال في محاولة إسدال الستار على ظاهرة كارلسون، عن إدراك أصحابه أن الرجل يمتلك ما يكفي من رصيد عند اليمين الأميركي ليعيد تعريف نفسه ويجدد قيادته للحالة السياسية التي مثلها، ما يعني مفاقمة الانقسامات الثقافية والسياسية في أميركا، بعد أن تحول كارلسون إلى ما يشبه «الشهيد الحي» لهذه التجربة السياسية والاجتماعية.

وقد جاء الرد العلني لكارلسون عبر فيديو قصير عبر منصة «تويتر» ليؤكد هذا المسار المرجَح لظاهرته الإعلامية السياسية، بعد أن حصد الفيديو الخاص الذي نشره بالتزامن مع توقيت برنامجه السابق على مشاهدات مليونية فاقت ما حصلت عليه «فوكس نيوز» في الليلة نفسها. في الفيديو انتقد كارلسون أولئك الذين يحاولون «إسكات» أصوات الحقيقة، قائلاً: «الكاذبون الذين يحاولون إسكاتهم يتقلصون، ويضعفون. هذا هو القانون الحديدي للكون: الحقيقة تنتصر».

ويضيف كارلسون في نقد موجه للحزبين: «لقد توصل كل من الحزبين السياسيين ومانحيهم إلى إجماع حول ما يفيدهم، وهم يتواطأون لإغلاق أي محادثة حول هذا الموضوع. فجأة تبدو الولايات المتحدة إلى حد كبير مثل دولة حزب واحد. هذا إدراك محبط». إن مثل هذه المواقف تفسر ترحيب بعض الجمهوريين أيضاً بخروجه من المشهد في لحظة يخوض كل من الحزبين معركة في داخلها لاسترداد القيادة من الأصوات الجديدة كترمب في الحزب الجمهوري، وبيرني ساندرز في الحزب الديمقراطي، والعودة بالحزبين إلى زعامة خط الوسط التي ينتقدها كارلسون باعتبارها مافيا مشتركة تمثل في الواقع حزباً واحداً.

وإذ أعرب كارلسون عن أنه «طالما وجدت أماكن يستطيع فيها الأميركيون سماع أشياء حقيقية فهناك أمل»، تبدو سيطرة شخصية كايلون ماسك على «تويتر»، لا تقل اشتباكاً مع الليبراليين الأميركيين عن كارلسون، لحظة ملائمة للأخير لتقديم منتج إعلامي جديد يضمن تأثيره السياسي والاجتماعي على أبواب انتخابات رئاسية مصيرية في أميركا، مستفيداً من التغييرات الجارية على هندسة المنصة. فالقضايا التي ناقشها كارلسون بحماس وحده على الهواء لن تختفي مع خروجه من «فوكس نيوز». ويجب ألا تغفل حقيقة بسيطة أنه هو وليد هذه القضايا، ووليد سياقاتها وليست هي من نتاج أدائه الإعلامي أو السياسي.

خروج تكر كارلسون من «فوكس نيوز» لحظة محورية في تاريخ الإعلام الأميركي، ويمثل، على نحو أشمل، لحظة مرتبطة بشكل معقد بالمشهد الاجتماعي والسياسي الأوسع للبلاد. إنه خروج يسلط الضوء على الهوة الآيديولوجية العميقة بين أبناء الأمة الأميركية التي تتصارع على هويتها وسط معايير وقيم ثقافية متغيرة بسرعة، ووسط ضعف متنامٍ وخطير لقدرة نظام الحزبين على اختصار التجربة السياسية الأميركية وتأطير نزاعاتها.

خارج الخريطة السكانية



داود الفرحان

رفعت الأمم المتحدة شعاراً يقول: «السلام والكرامة والمساواة على كوكبٍ ينعم بالصحة» ومن الطبيعي أن يكون توفير هذه الأهداف الأربعة لسكان العالم ليس سهلاً ولا بقياس واحد

في كل العصور كان كبار السن يحظون باحترام المجتمعات المدنية والقبلية والقروية، والإنصات إلى نصائحهم وخبراتهم وأفكارهم. وكلمة «كبير السن» لا تنال من شخصية أي رجل أو امرأة بأي سوء، بل على العكس تعني الحكمة والوقار والخبرة. لم تكن «الشيخوخة»، في يوم من الأيام، فيها أي مساس بأي رجل كبير السن، ولا مَدعاة إلى إنكارها. لقد قالها المطرب العراقي الراحل ناظم الغزالي منذ نصف قرن: «عيرتني بالشيب وهو وقار».

رفعت «الأمم المتحدة» شعاراً يقول: «السلام والكرامة والمساواة على كوكبٍ ينعم بالصحة». ومن الطبيعيّ أن يكون توفير هذه الأهداف الأربعة لسكان العالم ليس سهلاً ولا بقياس واحد. وتتوقع المنظمة الدولية أن يكون واحداً من كل ستة أشخاص في العالم من الجنسين، فوق سن 65 عاماً، في سنة 2050.

وفي إحصائية للأمم المتحدة، فإن اليابان تتصدر قائمة بعشر دول، بنسبة 28 في المائة الأكبر سناً من 65 عاماً، من إجمالي عدد السكان في عام 2019 (وهي آخر قائمة منشورة)، تليها إيطاليا 23 في المائة، والبرتغال وفنلندا 22 في المائة، واليونان 21 في المائة، وألمانيا وبلغاريا وكرواتيا ومالطا، وأخيراً فرنسا، 20 في المائة.

لعلَّه أمر غريب؛ أن تكون الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا والصين والهند وأستراليا ودول أميركا الجنوبية، وجميع الدول العربية، ليست في القائمة، أو أنها في مراكز متأخرة. ويرجع انخفاض عدد المواليد، وزيادة عدد كبار السن في بعض الدول، إلى نمط حياة سكان هذه الدول. وأفضل مثال هو اليابان التي ينخفض فيها معدل المواليد إلى أقل من 1,5 مولود لكل امرأة؛ لأن اليابانيين يعطون الأولوية للعمل على الزواج والحياة الأسرية، لكن اليابان تتصدر قائمة كبار السن للسبب نفسه.

وللأمر أكثر من وجه؛ فالدول التي لديها نسبة كبيرة من كبار السن تعاني من عدة مشاكل؛ من بينها نقص القوى العاملة، بالإضافة إلى تحمل نفقات رعاية المسنين، ما يمكن أن يؤدي إلى زيادة العبء الضريبي على السكان الأصغر سناً.

وبالعودة إلى إحصائيات قديمة، نجد أن عدد الأشخاص بعمر الستين عاماً أو أكثر، ازداد ثلاثة أضعاف منذ عام 1950، إذ وصل إلى 600 مليون في عام 2000، وتجاوز رقم 700 مليون منذ عام 2006، ومن المتوقع أن يصل عدد كبار السن والمسنين مجتمعين إلى 2,1 مليار نسمة بحلول عام 2050.

وتختلف الرعاية الاجتماعية والصحية والمالية للمسنين من بلد إلى آخر، حسب ظروف البلد الاقتصادية، والمقصود بالرعاية هو توفير احتياجات المُسِنّ بين طويلة الأجل أو دور التمريض والعجزة، إلا أن تطور المجتمعات الحديثة أدى إلى قيام الدولة أو المؤسسات الخيرية بأخذ الأمر على عاتقها بسبب التشتت الجغرافي العائلي، وخاصة مع ظاهرة الهجرة الواسعة تحت ظروف السياسة والحروب التي تستدعي اهتماماً خاصاً بكبار السن. فالأولوية دائماً للمواطنين المقيمين في أي بلد، ثم ضيافة اللاجئين والمهاجرين والعاجزين من الأُسر التي تضم كبار السن ونساء وأطفالاً قد لا يتقنون، في الغالب، لغة الدولة التي لجأوا إليها. وفي حالات تجنس اللاجئين فإن مساحة الرعاية تشمل الصحة والتعليم والسكن والنقل ومساعدات مالية، إذا سمحت بذلك قوانين وإمكانيات الدولة المضيفة. وقد ازدادت هذه الضغوط في السنوات الأخيرة، وامتدت لتشمل قارات آسيا، بالإضافة إلى أوروبا وأميركا وأستراليا، وبعض دول أميركا الجنوبية. وفي كل هذه الحالات يمكن الاستعانة بمكاتب الإغاثة، التابعة للأمم المتحدة، رغم أن المنظمة الدولية تعجز، في أحيان كثيرة، عن تقديم الرعاية الإنسانية المناسبة للاجئين، وهو ليس موضوعنا، لذلك نعود إلى كبار السن؛ وهو موضوع المقال.

مع أن أوروبا تعتبر نوعاً ما قارة مرفّهة تستحق أن تكون الاختيار الأول للمهاجرين من كبار السن، فإنها تشكو من شيخوخة السكان، وحذَّر خبراء كثيرون من أن أوروبا قد تواجه خطر الفناء الديموغرافي. ويقول تقرير أوروبي إن ناقوس الخطر يدق بسبب مشكلة تجاوز أعمار السكان سن الخامسة والستين، من إجمالي سكان أوروبا. وذكر التقرير أن 12 في المائة من سكان أوروبا كانوا في سن الخامسة والستين في عام 1950.

أما اليوم فقد تضاعفت هذه النسبة، بحيث تؤكد التوقعات أنه في عام 2050 ستصبح نسبة السكان الذين تتجاوز أعمارهم السبعين، أكثر من 36 في المائة، وهذا يعني أمراً واحداً؛ أن أوروبا تشيخ! والسبب أن الأوروبيين يعيشون ليبلغوا أعماراً أطول الآن إلى 78 عاماً في المتوسط، ارتفاعاً من 66 عاماً في الخمسينات من القرن الماضي. وقد يكون هذا علامة ازدهار، كما نقلت قناة الجزيرة القطرية، لكنه أدى إلى مجموعة من المشاكل الاجتماعية والمالية للقارة؛ أهمُّها تقلص العاملين في رعاية كبار السن، مع ازدياد الحاجة إلى الرعاية، وهو اختلال بين العرض والطلب، ما يشكل تحدياً هائلاً للدول سريعة التقدم في العمر مثل ألمانيا وفنلندا والمملكة المتحدة. وهناك فرق كبير في هذا التحدي بين دول أوروبا الشرقية ودول أوروبا الغربية، وخاصة في الدول الإسكندنافية؛ حيث تقدم حزمة متطورة من الخدمات الحكومية وخدمات القطاع الخاص في منازل كبار السن. بينما يعتمد كبار السن في معظم الدول الشرقية على منازل الأبناء والأقارب؛ حيث يقدمون المساعدات الاجتماعية، بالإضافة إلى الاستعانة بالمؤسسات الصحية والطبية. تقول مبادئ الأمم المتحدة، المتعلقة بكبار السن: ينبغي تمكين هذه الشريحة من التمتع بحقوق الإنسان، والحريات الأساسية، والعلاج، والاحترام التام لكرامتهم ومعتقداتهم.

ولحسن الحظ أن هناك دولاً أخرى تبحث دائماً عن حلول مبتكرة، فسنغافورة - مثلاً - من أسرع المجتمعات نحو الشيخوخة في العالم. ولمساعدة القوى العاملة في مواجهة تحديات شيخوخة السكان، استثمرت الحكومة إمكانياتها في مبادرات «التعليم مدى الحياة»، ووفقاً لهذا الشعار تقدم بعض الجامعات دورات ذات صلة بالصناعة يمكن أن يلتحق بها حتى الذين مضى على تخرجهم أكثر من ثلاثين عاماً، كما يمكن لأهل سنغافورة استخدام نظام المعاش التقاعدي السنوي للتأمين على المدى الطويل، الذي يوفر لهم مدفوعات شهرية حتى نهاية حياتهم. وترفع الحكومة شعاراً آخر أكثر تطميناً: «بغضّ النظر عن المدة التي تعيشها، فلا داعي للقلق أبداً»!

ولجأت الصين مؤخراً إلى رفع سن التقاعد تدريجياً، بعد زيادة أعداد كبار السن إلى 400 مليون نسمة، كما قالت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية، وبذلك دخلت الصين، لأول مرة، «مجتمع الشيخوخة العالمية».

أين نحن العرب من هذا المصير؟ عدا دول الخليج العربي التي تقيم وزناً وقيمة ومكانة لكبار السن، فإن سوريا ولبنان والعراق واليمن وليبيا والسودان والصومال وجيبوتي وجزر القمر خارج الخريطة السكانية إلى إشعار آخر.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: 7492996 / 7492884 +2023
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company
KSA + 966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email: Sales@ smc.me
Website: www.smc.me

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الأمارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916503
فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555
فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشيخ الصناعية. شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736


المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes




أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@aawsat.com

مفاجأة الحرب والإجلاء

صادف أن بداية اشتعال الحرب في السودان منتصف أبريل (نيسان) مناسبة شهر رمضان المبارك، ثم عيد الفطر، فترة عطلة لكثير من السودانيين الذين اختاروا قضاء عطلتهم مع أهلهم في الوطن. كل شيء كان مفاجئاً، ليس لأن الوضع لم يكن محتقناً بين الجيش و«الدعم السريع»، لكن لأن خيار البدء بالاشتباك العسكري كان مؤجلاً، والأحوال إلى حد كبير كانت مستقرة، وباب التفاوض السياسي لا يزال حالاً على كل الأطراف، خاصة مع وجود «الرباعية» التي تحاول التوسط بين الأطراف للتهدئة، جاءت الحرب مفاجئة، على غفلة. تعرض المدنيون لخطر القتل والإصابة، مع وجود الاشتباك في قلب الخرطوم، نزح معظمهم إلى المناطق والأحياء الآمنة، لكن عواقب الحرب لا تزال تطاردهم.

تدخلت كل الدول لإجلاء رعاياها، من كل القارات. كانت أولوية كل دولة نقل دبلوماسييها وعائلاتهم، ثم الفئات الأخرى المتعددة من حملة جواز الدولة أو تصاريح الإقامة السارية، وهم العالقون. بعد ذلك زاد خطر تعرض طائرات الإجلاء للقصف أو إطلاق النار، فتوقفت بعض الدول عن نقل البقية من مواطنيها أو من يحمل إقامة، مثل بريطانيا. كل دولة حاولت جهدها لإجلاء رعاياها أو رعايا دول أخرى، لكنها مهمة اتسمت بالسرعة وتقليص الرحلات قدر الإمكان نظراً للأوضاع المربكة على الأرض، خاصة بعد تعرض طائرة إجلاء تركية عسكرية لإطلاق نار عند هبوطها في قاعدة «وادي سيدنا» على أطراف العاصمة الخرطوم.

عمليات الإجلاء تقع على كاهل وزارة الخارجية في كل دولة بالتنسيق مع وزارة الدفاع، هذا ما يجعل عملية الإنقاذ معقدة. دول الجوار، وأهمها مصر، من الطبيعي وجود أعداد كبيرة من مواطنيها في السودان. نقلت وزارة الخارجية عبر طائراتها المجموعة الأولى، ثم توقفت نظراً لاستهداف القاعدة الجوية، فتوجهت لنقل البقية عبر معابرها البرية الجنوبية، وميناء «بورتسودان». كانت ولا تزال المشكلة في المعابر البرية غياب الضمان الأمني، إضافة إلى رفع أصحاب المركبات والسيارات أسعارها إلى مبالغ كبيرة لنقل الهاربين إلى نقاط التجمع. حالة فوضى كبيرة في ظروف الحرب، ونستذكر آخر عملية إجلاء شهدناها بعد تولي «طالبان» السلطة في أفغانستان، ومشاهد محزنة لمحاولات فاشلة من الأفغان الخائفين للحاق بطائرات الإجلاء الأميركية، كانت عملية ناجحة للأميركيين، مؤسفة للبقية.

في حالة السودان، الإجلاء الكبير كان في ميناء «بورتسودان» إلى قاعدة الملك فيصل البحرية في مدينة جدة السعودية. وهو كبير لأنه لم يتوقف حتى اللحظة، يبدأ باستقبال السفارة السعودية لطلبات الإجلاء من مواطني أي دولة، وحتى تأمين نقلهم إلى الميناء، ثم عبر البحر الأحمر إلى جدة. السعودية ليست من دول جوار السودان، ولم يتبقَّ لها رعايا في السودان، لكنها وجدت نفسها أمام حالة إنسانية لم تكن لتتخلى عنها. ولأن الأمور متسارعة، والوقت مثل حد السيف؛ كان التنسيق بين القوات المسلحة السعودية والسفارة سريعاً، وتوجيه القيادة السعودية صريحاً بإجلاء أي إنسان لجأ إلى السفارة السعودية وطلب الإجلاء، أياً ما كانت جنسيته أو لونه أو عرقه أو ديانته. تواصلت الرياض مع أطراف الصراع في السودان لضمان أمن مواكب الإجلاء من الخرطوم إلى ميناء «بورتسودان»، حيث تستقبلهم القوات الخاصة السعودية، ثم تنقلهم سفن تجارية أو فرقاطات عسكرية سعودية تحت إشراف قوات البحرية الملكية السعودية إلى جدة.

الجهد الدبلوماسي والعلاقة الجيدة مع أطراف النزاع جعلا من السعودية لاعباً أساسياً في إنقاذ الآلاف من الناس، منهم موظفون أمميون، من خطر الحرب. أيضاً خبرة المملكة في إدارة الحشود التي اكتسبتها باستضافة الحجاج والمعتمرين كل عام، منحتها القدرة على سرعة التنسيق بين القطاعات المعنية؛ وزارة الداخلية التي سهّلت إجراءات الدخول، ووزارة الصحة التي باشرت رعاية المرضى، والقوات المسلحة بقطاعاتها التي أشرفت على استقبال الحشود الواصلة. التنسيق أيضاً يحصل مع سفارات الدول المختلفة لاستقبال رعاياها والتحضير لسفرهم إلى بلدانهم. لا شك أن تبعات الحرب مؤلمة تطال الجميع بلا اختيار أو تمييز، لكن الحقيقة أن السودان، رغم ما يعانيه اليوم من احتراب وغياب للأمن، محظوظ بالجهود السياسية، وطبعاً الإنسانية، من دول يهمها استقرار السودان وسلامة مواطنيه.

د. حسن أبو طالب

تركيا بين أحلام كليتشدار وإرث إردوغان

في الانتخابات؛ الأحلام مشروعة بعضها يقبل أن يكون واقعاً، وأكثرها وعود مفرطة في التفاؤل غرضها دغدغة مشاعر الناخبين واستقطاب الأصوات. انتخابات تركيا لا تخرج عن هذه القاعدة الثابتة في أي انتخابات أياً كان البلد.

مرشح المعارضة السداسية كمال كليتشدار في أحد مقاطع الفيديو الشهيرة له بعنوان «أنا علوي»، كان محور حديثه عن الشراكات والأحلام التي يسعى إلى تحقيقها إذا ما فاز في السباق الانتخابي، أهمها إنهاء إرث الرئيس إردوغان، وأن يدلي كل تركي بما يؤمن ويعتقد حول هويته الدينية والسياسية والآيديولوجية بلا خوف أو مضايقات. الأحلام التي بَشّر بها كبرى، مرتبطة بالبرنامج الانتخابي الذي اتفقت عليه أحزاب المعارضة الستة الداعمة لترشيحه للرئاسة التركية، والذي يقوم على ثلاثة مبادئ كبرى وهي؛ إنهاء النظام الرئاسي المطبق منذ عام 2018 والعودة إلى صيغة النظام البرلماني والرئيس الشرفي، وإحداث تغييرات كبرى في طريقة إدارة الاقتصاد بناء على مفاهيم الليبرالية الجديدة التي تؤمن بها أربعة أحزاب، أبرزها «ديفا» برئاسة علي بابا جان و«المستقبل» برئاسة أحمد داود أوغلو و«حزب الجيد» برئاسة ميرال أكشينار، وثالثاً مساحة واسعة من الحريات والتسامح بهدف استيعاب كل الأصوات السياسية والهويات الفرعية.

أحلام المعارضة تمثل في واقع الأمر برنامجاً طموحاً يتطلب تحقيقه سنوات وسنوات، ولا يخلو من قيود عملية ودستورية. ومن أهم ما يساعد على تحقيقه أن تفوز المعارضة في انتخابات الرئاسة، وأن تشكل غالبية مريحة أكبر من الثلثين في البرلمان، وأن يتراجع حزب العدالة والتنمية برلمانياً إلى الحد الذي يجعل معارضته بلا جدوى. حصول أحزاب المعارضة على أغلبية البرلمان إضافة إلى تماسكها واتفاقها على برنامج حكومي موحد أو منسق في معظم بنوده، يمثل الشرط الأكبر الذي سيمكن كيلتشدار إذا ما فاز بالرئاسة على ضمان تمرير التعديلات الدستورية الكبرى، التي يتطلبها التحول إلى نظام برلماني، وتمريرها لاحقاً عبر الاستفتاء وفقاً للدستور الحالي.

إذن، الفوز معاً في الاستحقاقين الانتخابيين، هو المدخل الوحيد إلى تحقيق أحلام المعارضة الكبرى، ومن ثم إنهاء إرث الرئيس إردوغان الذي أتم بناءه عبر عقدين من الزمن، مر بمراحل ومطبات كثيرة، إلى أن تم تجسيده في صورة نظام رئاسي يتمتع فيه الرئيس بصلاحيات عريضة ومسؤوليات لا حدود لها. هذا الفوز في الاستحقاقين الانتخابيين حال تحققه سيضع تركيا على مسار مختلف عما هو معروف حالياً، داخلياً وخارجياً. وإذا تعذر فوز المعارضة في الاستحقاقين معاً، ستدخل تركيا حقبة اللاحسم السياسي، والأمر ذاته ينطبق على الرئيس إردوغان. وأياً كان الرئيس الفائز من دون أغلبية برلمانية مريحة تجمع بين الحزب الرئيسي وحلفائه من الأحزاب الأخرى، سيكون من الصعوبة بمكان تشكيل حكومة تتسم بقدر معقول من التناغم الداخلي، تساعد الرئيس على تنفيذ برنامجه وأحلامه التي بشر بها الناخبين. وعندها ستصبح تركيا في مأزق كبير، قد تصبح معها انتخابات جديدة ومبكرة، بمثابة الحل العملي الوحيد المتاح، لعلها تفرز معادلات جديدة تساعد على تحقيق الأحلام أياً كانت.

معضلة الفوز في استحقاق انتخابي والفشل في الآخر، ومحاولة التعايش مع نتائجها لفترة طويلة تبدو وفقاً للحقائق السائدة في تركيا أمراً بعيد المنال، لا سيما أن صلاحيات الرئيس ورغم اتساعها الكبير وفقاً للنظام القائم حالياً، فإنها تتطلب بدورها سنداً برلمانياً وشعبياً لكي يتم تحقيق الوعود أياً كانت. ومثل هذه المشاهد المتوقعة على اختلافها، تجعل الانتخابات القريبة بمثابة حد فاصل بين حقبتين تاريخيتين، لكل منهما مزايا محتملة وإشكاليات يتعذر تجنبها، وتتطلب موارد سياسية ومعنوية قبل أن تكون موارد مادية.

التفكير في شكل تركيا الجديدة، سواء مع استمرار الرئيس إردوغان وأغلبية برلمانية مريحة لحلفائه، أو فوز المعارضة وبداية الانقلاب على إرث إردوغان، يبدو تفكيراً محفوفاً بالمخاطر الكبرى، فهذه الانتخابات تحيط بها بيئة سياسية ومجتمعية واتصالية جديدة لم تكن ذات تأثير في الماضي، سيكون لها دور كبير في تحديد مستقبل تركيا. أبرز عناصرها الناخبون الشباب، ما بين العشرين إلى الخامسة والعشرين من السنوات، والذين سيحق لهم التصويت للمرة الأولى، وهؤلاء ينتمون إلى الجيل الموسوم بجيل «زد»، ويزيد عددهم عن خمسة ملايين ناخب من بين 62 مليون ناخب يحق لهم التصويت. وهم الأكثر ارتباطاً بوسائل التواصل الاجتماعي والهاتف المحمول، ولا يحصلون على ثقافتهم السياسية بالوسائل التي توصف الآن بالتقليدية كالقراءة ومتابعة الصحف والحصول على الأخبار من القنوات التلفزيونية أو الإذاعة، وتفصل بينهم وبين الأجيال الأكبر مسافات كبيرة في أساليب التعلم والترفيه ونمط الحياة والتطلع إلى المستقبل. ووفقاً لاستطلاعات رأي لمراكز البحوث التركية حول توجهات هذه الشريحة تجاه الانتخابات والمرشحين الكبار، تبين أن نسبة لا تقل عن الثلث لم تحدد رأيها، ونسبة في حدود 20 في المائة ليست مهتمة بالانتخابات أصلاً وليس لديها توجه معين. ويمثل هؤلاء نسبة معتبرة، فيما يعرف بالناخب المتردد، الذي ربما يحسم أموره في اللحظة الأخيرة لمنح صوته لمرشح أمكنه جذب اهتمامه، أو ربما امتنع عن التصويت لأي من المرشحين بسبب عدم شعوره بأنه لا شيء قد يتغير، أو لأن المعروض أمامه لا يناسب اهتماماته.

تمتد عناصر البيئة الجديدة إلى مؤشرات تصب في أن العوامل التقليدية المؤثرة في اختيارات الناخبين، المرتكزة على المؤثرات الاقتصادية من حيث الواقع وضغوطه، والوعود التي يطرحها المرشحون لتحسين جودة الحياة، لم تعد بالقوة ذاتها، حيث برز الانتماء الحزبي والهوية الدينية والآيديولوجية كعناصر مهمة، سواء في الخطاب السياسي للمرشحين، وهو ما أوضحه إعلان كمال كليتشدار حول هويته الدينية كعلوي رغم رئاسته للحزب الجمهوري المعروف بعلمانيته إلى حد العداء مع الدين بوجه عام، واقتناعه الشديد بالكمالية كمنظومة فكرية سياسية تحمل الخير للبلاد كما أسسها كمال أتاتورك، وكذلك ما طرحه أحمد داود أوغلو رئيس حزب المستقبل من كونه سنياً، أو في تحديد مواقف الناخبين كما أبرزته العديد من استطلاعات الرأي. وكلا البعدين يكشفان عن حجم التحول في العوامل التي تساعد الناخب على تحديد اختياره. وهو التغير الذي يبدو أنه فرض على كليتشدار أن يضع الدين كمحدد في حملته الانتخابية مع توجهات جديدة تحمل معنى الاعتذار للنساء التركيات المحجبات، وقبوله التعاون مع أحزاب ذات توجه ديني واضح، كحزب الرفاه الجديد.

في البيئة الجديدة نلمح التأثير الكبير لوجود اللاجئين السوريين، الذين فرضوا على كل الأحزاب والقوى السياسية أن تحدد موقفاً أقل ما يوصف بأنه شعبوي بامتياز، يحملهم مسؤولية فقدان الوظائف وتردي قيمة العملة والصعوبات اليومية، ويجد في طردهم المخرج الوحيد، سواء في عام أو عامين، فالمهم هو التخلص منهم، ومن أعبائهم. إنها تركيا الجديدة بعد انتخابات مثيرة.

محمد علي السقاف

روسيا والغرب والصراع في مجلس الأمن

حين جاء الدور المعتاد لترأس روسيا جلسات مجلس الأمن الدولي في 3 أبريل (نيسان) الماضي واختيارها عنوان نقاش وتداولات جلسات المجلس «من أجل تعددية فعالة للدفاع عن مبادئ ميثاق الأمم المتحدة»، أثار ذلك حفيظة، إن لم نقل ردود فعل حادة، لدى بقية الأعضاء الدائمين الغربيين (فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة) في مجلس الأمن؛ فقد قال سفير الاتحاد الأوروبي أولوف سكوغ: «من خلال تنظيم هذا النقاش تحاول روسيا تقديم نفسها على أنها مدافعة عن ميثاق الأمم المتحدة وعن تعددية الأطراف... إنه أمر مثير للسخرية».

وقد ندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمام وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف، الذي ترأس جلسة المجلس، بأن «الغزو الروسي لأوكرانيا الذي ينتهك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، يتسبب في معاناة هائلة وبدمار للبلد ولسكانه، تُضاف إلى الاضطرابات الاقتصادية العالمية التي تسببت بها جائحة (كوفيد – 19)»، وأضاف: «يتعرض النظام متعدد الأطراف لتوتر أكبر من أي وقت مضى منذ إنشاء الأمم المتحدة»، مشدداً على «التوترات التي بلغت أعلى مستوى بين القوى العظمى».

كانت روسيا قد أرسلت إلى الدول الأعضاء مذكرةً بشأن اجتماع جلسة المجلس نددت فيها بـ«النظام العالمي أحادي القطب الذي ترسخ» بعد انتهاء الحرب الباردة والذي «يهدد فاعلية واستقرار منظومة الأمم المتحدة»، مضيفة: «اليوم هناك تحول منهجي آخر: النظام العالمي أحادي القطب يصل بشكل طبيعي إلى حدوده ويتراجع بسرعة، بينما يظهر نظام جديد متعدد الأقطاب».

ألقت الأزمة الأوكرانية بظلالها على ترؤس روسيا جلسة مجلس الأمن الذي حان دورها لرئاسته، وأُثيرت بهذه المناسبة عدة قضايا قديمة وجديدة من ناحية الحاجة إلى إرساء نظام دولي جديد متعدد الأقطاب لا يقوم على أساس القطب الواحد، وتوسيع وإعادة تشكيل مجلس الأمن، واستخدام الأعضاء الدائمين بشكل مفرط حق النقض (فيتو)، وكيفية معالجة هذا الوضع، ومدى إمكانية تولي الجمعية العامة تناول القضايا الملحّة التي يصعب اتخاذ قرار بشأنها بسبب استخدام الفيتو في مجلس الأمن، وتبايُن، إن لم نقل تعارُض، تفسير بعض أطراف مجلس الأمن لميثاق الأمم المتحدة وقواعد ومبادئ القانون الدولي بما يخدم مصالحه الآنيّة... كما هو واضح أُثيرت عدة مواضيع متشعبة في آن واحد بخصوص ترؤس روسيا جلسة مجلس الأمن، وفيها تجلّى بوضوح وجود معسكرين في نطاق الدول دائمة العضوية: المعسكر الغربي، والمعسكر الروسي - الصيني.

الموضوع الرئيسي الذي أُثير في تلك الجلسة يتعلق بالتعددية القطبية، حيث عقد مجلس الأمن الدولي يوم الاثنين 24 أبريل الماضي، جلسة نقاش مفتوحة حول فاعلية تعددية الأطراف من خلال الدفاع عن مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، برئاسة لافروف. وتزامنت الجلسة مع اليوم العالمي لتعددية الأطراف والدبلوماسية من أجل السلام. وقال أمين عام الأمم المتحدة غوتيريش، خلال كلمته أمام المجلس: «إننا نواجه أزمات غير مسبوقة ومتشابكة؛ وصلت التوترات بين القوى الكبرى إلى مستوى تاريخي، وكذلك مخاطر اندلاع الصراع... أعضاء مجلس الأمن، لا سيما الأعضاء الدائمين، يتحملون مسؤولية إنجاح التعددية بدلاً من المساهمة في تفكيكها»... مؤكداً أن «التعاون متعدد الأطراف هو القلب النابض للأمم المتحدة وسبب وجودها والرؤية التي تسترشد بها». وفي بداية الاجتماع، أشار وزير خارجية روسيا إلى أن بعض أصحاب المصلحة «يقومون بمحاولات للحفاظ على النظام العالمي أحادي القطب من خلال فرض مبدأ (القوة تصنع الحق)»، مشدداً على أنه يجب التخلي عن المعايير المزدوجة، مؤكداً أن تعزيز القواعد الغربية على الساحة الدولية يخنق التعددية، وأن مفتاح النجاح هو تضافر الجهود. واتهم لافروف، وفق نشرة الأمم المتحدة، الولايات المتحدة بانتهاك ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك «مسؤوليتها عن القصف الذريّ في اليابان عام 1945، وتدخلها في العراق الذي أطلق العنان للإرهاب عبر المنطقة وخارجها».

بدورها، قالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، وفق ما ذكرته النشرة الأممية، إن «الغزو الروسي طال أوكرانيا اليوم، لكن يمكن أن تتعرض له دولة أخرى فيما بعد»، مؤكدةً أن محاولة موسكو إعادة رسم الحدود الدولية تنتهك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وأن الصراع في أوكرانيا يتعارض مع المبادئ المتفق عليها، حيث يستعد العالم لما وصفتها بالفظائع وجرائم الحرب التالية.

وصرح مندوب الصين، من جانبه، بأن «العالم له نظام واحد فقط»، حيث يعد ميثاق الأمم المتحدة حجرَ الزاوية. وقال إن حماية مبادئ ميثاق الأمم المتحدة تتطلب أفعالاً تتطابق مع الأقوال بشكل ثابت وشامل.

وعلى ضوء ما ذكره السفير الصيني عن مدى تطابق الأفعال مع الأقوال للقوتين العظميين... في 17 مارس (آذار) الماضي أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بدعوى ارتكابه جريمة حرب تتعلق بدوره المفترض والمباشر في الترحيل غير القانوني لآلاف الأطفال من الأراضي الأوكرانية التي تحتلها القوات الروسية إلى الداخل الروسي. واللافت هنا في هذه الحالة أنها المرة الأولى التي تقوم فيها المحكمة بتوجيه مذكرة إيقاف إلى رئيس دولة نووية وفي ظروف حرب مستمرة بين بلاده وأوكرانيا. وروسيا مثل الولايات المتحدة وإسرائيل من الدول البارزة التي لم تعترف أصلاً بالاختصاص القضائي للمحكمة ولم توقِّع على اتفاقية روما المنشئة للمحكمة. لهذا رأى مندوب روسيا في الأمم المتحدة أن المحكمة منحازة ومسيّسة... لكونها دُمية في يد الغرب. والمثير للسخرية، حسب تصريحه، أن مذكرة التوقيف أُعلنت عشية الذكرى العشرين للغزو الأميركي غير القانوني للعراق، وكان للمحكمة الجنائية الدولية الاختصاص القضائي، لكنها لم تفعل شيئاً لتقديم الجناة المسؤولين للعدالة.

وحول الموقف الأميركي من المحكمة الجنائية في عهد الرئيس ترمب، فقد اتهم مايك بومبيو المحكمة بـ«محاولات غير مشروعة لإخضاع الأميركيين لولايتها القضائية»، وأعلن عن فرض عقوبات على المدعية العامة السابقة فاتو بن سودا، ومدير الاختصاص والتعاون بمكتب المدعية، وفقاً لأمر تنفيذ أصدره الرئيس في أوائل يونيو (حزيران) 2020، بشأن «حظر ممتلكات بعض الأشخاص المرتبطين بالمحكمة الجنائية الدولية». واقتصر رد فعل الأمين العام على ذلك القرار بالقول إنه أخذ علماً «بقلق» بذلك القرار!

وهنا، كما سنرى ذلك لاحقاً، ضامنو النظام الدولي هم أول من ينتهكونه!

وللحديث بقية.

السودان وإسرائيل: الملف الغامض!



حسين شبكشي

تتواصل الأحداث الدموية في السودان. ومع محاولات كثيرين في تحليل المشهد السوداني ومعرفة دور الأطراف والقوى غير المشاركة بشكل مباشر -وإن كان لا يمكن إخفاء أثرها وقوتها- يكون من البديهي محاولة قراءة الدور الإسرائيلي في ذلك المشهد، ومعرفة البعد التاريخي لهذا الدور.

ليس خافياً على أي متابع للاستراتيجية الإسرائيلية أن دول حوض نهر النيل في القارة الأفريقية تعتبر «ضرورة ومهمة للأمن القومي الإسرائيلي»، حسبما تم التصريح به في مناسبات مختلفة. وهذا -طبعاً- هو أحد أهم أسباب التعاون المهم والعميق بين إسرائيل وإثيوبيا، على سبيل المثال.

ونال السودان الاهتمام من إسرائيل منذ بداياتها، فلقد التقى وفد من الحكومة الإسرائيلية بوفد من حزب «الأمة» السوداني عام 1954 قبل الإعلان الرسمي عن استقلال السودان، وبدأت إسرائيل تنسق لعلاقة قوية معه بعد استقلاله، وأعدت سياسة دعم له، حسبما ذكر محلل الشؤون الاستخباراتية يوسي ميلمان في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، والذي أضاف أن كل ذلك تبدد بعد انقلاب الجنرال إبراهيم عبود عام 1958، ليصبح السودان من أعداء إسرائيل، بعد انضمامه للمحور الناصري.

وفي هذه المرحلة قررت إسرائيل الانتقام من السودان، حسب قاعدة «عدو عدوي صديقي»، بناء على ما وضحه يوسي ميلمان، واتخذت قراراً استراتيجياً في مطلع الستينات الميلادية من القرن الماضي، بدعم عسكري ومالي كامل للتمرد في منطقة جنوب السودان، والذي كان يقوده الجنرال جوزيف لاقو.

في أكتوبر (تشرين الأول) 2015، سمحت الرقابة العسكرية في تل أبيب بصدور كتاب إسرائيلي، تضمن تفاصيل تدخل جهاز الاستخبارات «الموساد» في تقسيم السودان، وبناء القوة العسكرية والاقتصادية لدولة الانفصاليين في الجنوب.

والكتاب، تحت عنوان «مهمة الموساد في جنوب السودان»، يؤرخ لدور ضابط في «الموساد»، دافيد بن عوزئيل، في تدريب الانفصاليين وتسليحهم، وصولاً إلى «استقلالهم» في عام 2011، الأمر الذي يعدّ «إنجازاً إسرائيلياً ونجاحاً خاصاً للموساد».

رأت إسرائيل في السودان «عقدة شائكة» تتطلب علاجاً خاصاً، وبالأخص أنه يتشكل من ديانات وإثنيات متعددة، موزعة بين الشمال العربي والمسلم، والجنوب المسيحي، الأمر الذي يسهل عملية تقسيمه. بل إن رئيسة الوزراء الإسرائيلية السابقة، غولدا مئير، قررت العمل على هذا البلد، والموافقة على طلب المساعدة الذي تقدم به الجنوبيون إلى تل أبيب، وهو المسعى الذي تكلل بالنجاح بعد أربعة عقود.

ويرد في الكتاب توثيق لكلام سفير جنوب السودان لدى إسرائيل، عند تقديم أوراق اعتماده للرئيس الإسرائيلي، رئوفن رفلين، في ديسمبر (كانون الأول) 2014، ويؤكد فيه أن «جنوب السودان أقيم بفضلكم، ولقد ولد الجنوب بفضل دولة إسرائيل والجنرال جون». والجنرال جون، وفق الكتاب، هو الاسم المعروف لـ«طرزان» في السودان، دافيد بن عوزئيل: «الشخص الذي أسّس جيش جنوب السودان، وأشرف على تسليحه وتدريبه».

ويؤكد الكتاب أن حركة «إنانيا» الانفصالية تأسّست خلال الحرب الأهلية السودانية الأولى، 1955- 1972، وتحولت إلى جيش قوي بفضل ثلاثة من ضباط «الموساد»، في مقدمتهم «طرزان» الذي له دور مهم في تقديم المشورة العسكرية والتنظيمية للانفصاليين، إلى جانب ضابط آخر هو إيلي كوهين الذي عمل مستشاراً سياسياً للانفصاليين، وضابط ثالث باسم «تشارلي».

وبشأن الدور الذي اضطلع به الضباط الثلاثة، كشف الكتاب أنهم دربوا الجنوبيين على كيفية تأسيس الجيش وتقسيمه إلى وحدات عسكرية، إضافة إلى تزويدهم بالأسلحة.

اتخذت العلاقات منحى جديداً مع الرئيس جعفر نميري خلال الأعوام 1977- 1980، عندما سهلا هجرة اليهود الإثيوبيين (الفلاشا) إلى إسرائيل، إذ دفعت إحدى المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة 30 مليون دولار إلى جعفر نميري، لتسهيل عملية هجرة هؤلاء إلى إسرائيل.

والتقى الرئيس نميري بالإسرائيلي البارز (ورئيس الوزراء لاحقاً) أرييل شارون، ثم تورط نظامه فيما عرف بـ«عملية موسى» التي نقلت اليهود الإثيوبيين (الفلاشا) إلى إسرائيل عبر السودان. وحسب يوسي ميلمان، اجتمع نميري سراً في عام 1981 بوزير الأمن الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون، في كينيا، بمساعدة من رجل الأعمال الإسرائيلي ياكوف نمرودي (تاجر سلاح ورجل استخبارات، من أصول عراقية)، والمسؤول في جهاز «الموساد» دافيد كيمحي.

تواصلت إسرائيل لاحقاً مع عبد الفتاح البرهان ومحمد حمدان دقلو (حميدتي)، والأخير يقال إنه زار إسرائيل سراً حسب معلومات مختلفة. التقسيم السوداني هدف من أهداف إسرائيل لتهديد مصر من حدودها الخلفية، وإذا كان اسم إسرائيل غائباً عن أحداث السودان الحالية فلا يعني ذلك عدم وجود بصماتها فيها، وخصوصاً إذا ما قرأنا تاريخها في السودان بعناية.

الشبكة الاجتماعية الجديدة التي تهدد «تويتر»

أليكس كانترويتز*

يعجُّ موقع «بلوسكاي» الذي يموّله جاك دورسي، المدير التنفيذي السابق لـ«تويتر»، والمقتصر على الدعوات فقط، بنشاط محموم الأسبوع الحالي. فقد غمرت الملصقات، ومنشورات العاملين في مجال الجنس، والتقنيون، والصحافيون وغيرهم المنصة الجديدة، وجميعهم يحاولون إعادة تصور «تويتر» من الصفر. وفي ظل حالة من الضعف والرخاوة التي لم نعهدها منذ الأيام الأولى لـ«تويتر»، جرى وضع «بلوسكاي» على الـ«تايم لاين» لـ«تويتر»، مما يدل على أنَّ هذا التطبيق الجديد قد يكون في الواقع البديل الذي ينتظره البعض لـ«تويتر». وقد حولت الإثارة المبكرة «بلوسكاي» إلى أكثر منصات التكنولوجيا سخونة على كوكبنا.

كتب أحد المستخدمين وسط الفوضى يقول: «يبدو هذا المكان كأنه فصل دراسي به مدرس بديل في حالة يرثى لها».

متعة «بلوسكاي» أنه يعتمد ثقافة فضفاضة آخذة في الظهور مع إعادة بناء مستخدميه للرسوم البيانية الاجتماعية من الصفر. فمع تكلفة نشر مجانية على الموقع، ظهر عالم واسع يتسم بسلوك غريب وفضفاض: النكات تُطلق بحرية، والصور تحقق «الترند»، ولا شيء مصنف على أنه خطير للغاية. فليس هناك شعور بأنَّ العالم يراقبك، وليس هناك ضغط بأن الجميع يرقبك، لذلك الجميع يتصرفون بطبيعتهم.

الأسبوع الماضي، قطعت «بلوسكاي» شوطاً كبيراً، إذ تضاعف المستخدمون الجدد خلال اليوم السابق، وحقق الترند على «تويتر»، وانضمت العارضة الأميركية كريسي تيغن للمنصة الجديدة، وظلت خوادم المنصة دونما اتصال لفترة وجيزة للتعامل مع الإقبال المزداد. وبحلول وقت الغروب، بدا أن هناك ما يكفي من صانعي وجامعي الأخبار، وكوميدانات الإنترنت الهواة الذين شعروا كأنهم منافسون محتملون لـ«تويتر» مثل مواقع «Mastodon»، و«PostT2»، و«Hive» وغيرها، وأنه قد تكون أمامهم فرصة بالفعل.

صراعات إيلون ماسك على «تويتر» تساعد «بلوسكاي» على طول الخط. ففي غضون بضعة أشهر فقط، عامل ماسك التجربة بعدم اكتراث ظاهر. فقد جعل علامة التبويب الرئيسية في «تويتر» أقل أهمية من خلال الاعتماد بشدة على التوصيات الخوارزمية التي تسحب من خارج الحسابات التي اختار المستخدمون اتباعها.

فقد قلل من فائدة «تويتر» كتطبيق إخباري بإزالة خاصية التحقق من مصادر الأخبار، وعزل المشاهير عن طريق فرض العلامة الزرقاء على ملفاتهم الشخصية. فبعد تسلمه «تويتر» بات التطبيق أكثر توحشاً، وبات الناس منفتحين على شيء جديد.

لكي ينجح «بلوسكاي»، يتعيَّن عليه تجنب بعض مزالق نظيره «تويتر». فتطبيق «Mastodon» مربك ومحبط في استخدامه، وملاحظات منصة «Substack» مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتجربة إيميل نشرتها الإخبارية - ومنصة «T2» ترسل دعواتها ببطء شديد. في نهاية المطاف، سيجري توزيع «بلوسكاي»، وهو ما يعني أن المطورين سوف يتمكَّنون من بناء التطبيقات والخبرات الخاصة بهم على رأس بروتوكولها.

وللبدء، أنشأ الفريق الذي يقف وراءه المنصة بحكمة تطبيقاً مركزياً لإظهار قدراته. فعندما تصبح البنية التحتية للشبكة الأساسية متاحة للجمهور، قد ترد بعض المنتجات الرائعة تباعاً.

قد ترى، على سبيل المثال، تطبيقاً لتقويم يتيح لك عرض جداول مسابقات أطباق «سكيتس» منشورة في أيام معينة، أو تطبيقاً لخرائط يتيح لك عرض أطباق «سكيتس» من مواقع معينة، أو عملاء يتعاملون بقواعد إشراف مختلفة. يمكنك رؤية ميزات تستند إلى بعض الحالات، وقد تبناها آخرون.

كان «بلوسكاي» شعلة نشاط الأسبوع الماضي، لكنَّ مستخدميه انتقدوا ديناميكية مجتمعه الصغير، إذ أشاروا إلى أن التطبيقات الاجتماعية تميل إلى البدء بنشاط جامح وممتع إلى أن تنضم الجماهير، ثم تخفت في النهاية. هذا ما حدث لـ«تويتر» الذي تحول من شيء خام وساحر إلى مكان يصبح فيه 100 مليون شخص، بعضهم لبعض، كل يوم، أو يسجلون الدخول لمشاهدة الصراخ. لذلك، رغم أن «بلوسكاي» قد يتحدَّى «تويتر»، وربما يحل محله بالكامل، لا ينبغي قياس نجاحه بالأرقام وحدها. فبدلاً من تكرار الشيء بحذافيره، فإنَّ بناء منافس كبير بما يكفي ليكون حيوياً، وصغير بما يكفي ليعكس سمات فريدة، سيكون إنجازاً حقيقياً. إنه لأمل نبيل من غير المرجح أن يتحقق، لكن مجرد توقع هذا الاحتمال وغيره كفيل بأن يجعل الأيام الأولى لشبكة اجتماعية جديدة ممتعة للغاية.

* خدمة «نيويورك تايمز»



رسالة بحبر التحذير

جمال الكشكي

كعادته بعد كل صلاة ليوم الجمعة، كان ينتظرني على باب المنزل بابتسامته العريضة لنتناقش معاً في القضايا العامة، في الجمعة الماضي، وجدت جاري السوداني ينتظرني في المكان نفسه، لكن الابتسامة المعتادة غابت عنه، لم أحتج إلى تفسير ذلك، فقطعاً هو حزين على ما تشهده بلاده من أحداث كارثية، تقود إلى غموض غير مفهوم، كما توقعت.

سألني عن مستقبل الأوضاع في السودان؟

قلت له: هذه الأزمة ستأخذ دورتها، وسرعان ما ستزول، فالسودان دولة كبيرة وثرية، ولها موقعها الجيوسياسي المتفرد، وثقلها التاريخي، لكن دعني أكون أكثر صراحة، وأقول لك: إن ما يحدث في السودان هو نتاج فك عذرية الاستقرار في المنطقة العربية، منذ الغزو الأميركي للعراق عام 2003، فقد كان لهذا التاريخ ما بعده، تغيرت قواعد اللعبة، استعدت بلاد الرافدين لتقديم تنازلات كبيرة تحت سيف الحروب العسكرية، والنفسية، والإعلامية، والتحالفات الدولية، وما إن وطئت أقدام بول بريمر، الحاكم المدني الأميركي، أرض العراق، وقلَب الخرائط العربية متحفزاً بأن شيئاً ما قادماً من وراء المحيط، مختبرات هذا التوقيت سجلت أمام التاريخ أن العراق هدف تكتيكي، ومعبر إلزامي لتنفيذ ما يسمى بـ«مشروع الشرق الأوسط الجديد» كهدف استراتيجي.

تصدعت جدران الاستقرار، احترف بريمر صناعة الفتنة بين الشيوخ والقبائل والعشائر، غازل كل الأطراف، أصاب المؤسسة الوطنية في مقتل، عندما قرر حلّ الجيش وحزب البعث الحاكم، وأجهزة الدولة الأمنية، أراد أن يتأكد من عدم قدرة العراق على استعادة روحه الوطنية، فكتب دستوراً طائفياً، يضمن به استمرار الصراع بين شعب ظل على مدار التاريخ متماسكاً وقوياً.

خفت ضوء الاستقرار، فابتسم برنارد لويس، صاحب نظرية التقسيم والتنظيم، وتمزيق الخرائط العربية، بات العراق مسرحاً لكل صنوف الإرهاب التقليدي والحديث، أقام الخطر في حضن بغداد عاصمة الحضارة والثقافة، تشوهت ملامح بلاد الرافدين في تلك الفترة، بنظرة عابرة إلى جغرافيا المشرق العربي، لم يغب عن أصحاب نظريات الفوضى والتخريب، أن يضعوا خطة لتسكين وكلائهم في العواصم العربية المختلفة، كل شيء بات جاهزاً لحين إطلاق إشارة البداية.

صدى الضربة العراقية سمعناه في تونس عام 2011، وطرق ما يسمى «الربيع العربي»، أبواب المنطقة، راهن البعض على أن مصر ليست تونس، لكن غاب عنهم أن المنهج واحد والأهداف مشتركة، من المتآمرين وأصحاب مشاريع التخريب والفوضى، لم تسلم القاهرة من ارتدادات تونس.

تداعيات الربيع، باتت مثل الأواني المستطرقة، وكانت الجدران تسقط واحداً تلو الآخر، وتتباعد المسافات بين هذه العواصم، لكن ثمة ناظماً مشتركاً، يربط بينها عنوانه «الدمار والفوضى».

ليبيا وسوريا واليمن، ضمن الدفعة الثانية للأهداف المسكوت عنها، المخطط لم ينتهِ بعد، بعض الأهداف تم تأجيلها لحين التأكد من الموت السريري للدولة الوطنية العربية، ملأوا الخرائط بالإرهاب، والمرتزقة، والميليشيات، أسسوا لمفهوم صناعة القوى الموازية للدولة، استوعبت الشعوب الدرس، استطاعت بعض العواصم استعادة قوتها من جديد، والبعض الآخر في الطريق، نحو الصمود والعودة إلى الدولة، صاحبة المؤسسات الوطنية.

خلال عقد مضى، ظل «العرب»، في حالة طوارئ، للخلاص من بقايا وتداعيات وآثار هذا الربيع، الذي يرفض أن يغادر المنطقة، دون أن يضع بصماته على واحدة من أهم العواصم العربية جغرافياً وتاريخياً، وهي «الخرطوم»، فما يسمى «الربيع»، يعرف جيداً القيمة الاستراتيجية لدولة السودان، في الأمن القومي العربي والأفريقي، ويبدو للبعض أن هذا الربيع تأخر في وصوله إلى «الخرطوم»، لكن تفاصيله تشي بأنه أشد قسوة هذه المرة، سيما أنه يحمل عدة رسائل ومخاطر، واختبارات لا بديل عن اجتيازها والعبور منها إلى السودان، القوي الآمن والمؤثر في محيطه العربي.

لم يقاطعني صديقي السوداني طوال حديثي، سوى بتأكيد كلامي بأن ما يحدث في الخرطوم، امتداد لما بدأ في بغداد 2003. وأن المنطقة لا تزال مهددة بمخاطر ومؤامرات ومخططات.

قلت له: معك حق، فنحن العرب نحتاج الآن إلى مشروع عربي، تلتف حوله الدول والشعوب العربية، فما زلت أقول إنه لن تنجو عاصمة بمفردها من هذه المخاطر، وإن النجاة للعرب لا بد أن تكون جماعية، فالمشاريع التخريبية عابرة للحدود، ومن ثَمَّ، فعلينا الانتباه جيداً لوحدة الصف العربي، واستعادة الروح العروبية، فالقضية باتت الآن قضية وجود.

تحتاج إلى قوة ذاتية، تحمي الخرائط من التمزيق، وتصد جحافل المخططين، فهؤلاء كالزلازل لا ينشطون إلا في الأراضي المشققة، ولديهم تصورات لبناء نظام عالمي جديد على أنقاض منطقة ثرية كالشرق الأوسط، وفي القلب منها دول الإقليم العربي، وهي منطقة ثرية بالحضارة والثقافة والأديان، وثرية بالواقع المادي، حيث تملك الموارد البشرية والطبيعية، مما يجعل مخططي الفوضى ينظرون إليها كجسر لرفاهيتهم التي يجب ألا تتوقف من وجهة نظرهم.

نحن العرب لسنا أنقاضاً ليمروا عليها، والحال كذلك، فإنه وجب علينا أن نرفع شعار «وقفة مع الصديق العالمي»، ونقول إننا كنا في الماضي وسنكون في المستقبل، وذلك لن يتأتى دون وحدة حقيقية، مفتوحة الحدود والجسور والأفكار، وحدة تمنع اللعبة التي جرت منذ عشرين عاماً في بلاد الرافدين، ولعلني هنا أكتب رسالة بحبر التحذير إلى الشقيق السوداني مما يجري، وبأن عليه أن يرفع راية العصيان ضد مخطط الربيع في موجته الثانية الخشنة.

نظرة مبكرة على انتخابات 2024 الأميركية



نيت كون*

مع توجيه اتهامات إلى دونالد ترمب، وتعثر وتذبذب وضع رون دي سانتيس في استطلاعات الرأي، مع استمرار زهو وتفاخر الديمقراطيين بالعرض القوي خلال الانتخابات النصفية، ربما يشعر البعض أن إعادة انتخاب الرئيس جو بايدن أبعد ما تكون عن أن تصبح أمراً منتهياً ومحسوماً.

مع ذلك، ومع إعلان بايدن ترشحه لفترة رئاسية جديدة يوم الثلاثاء، من المهم ملاحظة أمر بشأن استطلاعات الرأي المبكرة لعام 2024، وهو أن السباق يبدو غير محسوم والفروق بين المرشحين متقاربة. يكشف كل استطلاع تم إجراؤه مؤخراً تقريباً عن سباق رئاسي محموم يتضمن قدراً كبيراً من التنافسية. يتقدم بايدن على ترمب في المتوسط بمقدار 1,4 نقطة حتى هذه اللحظة خلال العام الحالي، في حين يتقدم دي سانتيس على بايدن بأقل من نقطة واحدة.

والآن لتوضيح الأمور، لا أعتقد أن على المرء التعويل كثيراً على استطلاعات رأي خاصة بالانتخابات العامة، لكن لا ينبغي أيضاً الثقة بشكل كبير في نتيجة انتخابات عامة في هذه المرحلة المبكرة. لو كان هناك أي مجال لوجود ثقة مبكرة، لكان قد تجلى في استطلاعات الرأي المبكرة. إذا كان ترمب محكوماً عليه بالفشل، فلماذا لم يُمن بالهزيمة في استطلاعات الرأي؟

على الأقل يبدو أنه كان يتم القيام بعمل بايدن بدلا منه؛ حيث لا يزال الرضا عن عمله، والتقييمات الخاصة بأفضليته، عالقين عند مستوى بداية الأربعينات، وهذا يجعله أضعف من عام 2020، حين أوضحت استطلاعات الرأي تفضيل الناخبين له بوجه عام. يمكن القول بعبارة أخرى إنه في الوقت الذي تم فيه حسم انتخابات 2020 من جانب الناخبين المعجبين ببايدن والكارهين لترمب، يبدو حالياً أن من سيحسم انتخابات 2024 ناخبون يكرهون كلا المرشحين.

ما سبب هذا الوضع المتدني المتراجع لبايدن؟ تعدّ أسباب ما تلقاه بايدن من تقييمات ضعيفة محور جدال ونقاش منذ تراجعها في أغسطس (آب) 2021. تم النظر إلى الانسحاب من أفغانستان، وارتفاع معدلات الإصابة بمتحور فيروس كورونا «دلتا»، وتعثر الأجندة التشريعية، وبدايات حدوث تضخم، بوصفها نظريات محتملة. يبدو أن كل تلك التفسيرات اليوم في تراجع؛ حيث حلّت الرواية الخاصة بدعم أوكرانيا في مواجهة روسيا محل أفغانستان، ويبدو أن خط الاتجاه الخاص بالتضخم واعد بعض الشيء، وانخفضت الوفيات الناتجة عن الإصابة بفيروس «كوفيد» إلى أقل معدلاتها منذ ثلاث سنوات، لكن لا يزال بايدن مفتقراً إلى الشعبية.

في هذه المرحلة، لا تزال هناك ثلاثة احتمالات أساسية. الأول هو أن تظل البيئة السياسية بوجه عام غير مناسبة ومعاكسة، ربما بسبب استمرار التضخم والاستقطاب الحزبي. في هذه الحالة، سوف يحظى أي رئيس في هذا المأزق بتقييمات موافقة وتفضيل منخفضة، وسوف يواجه صعوبة شديدة إلى أن يشعر الناخبون بتحسن حظوظهم الاقتصادية.

الاحتمال الثاني هو أن يلحق تعثر بايدن المبكر ضرراً غير اعتيادي ودائماً بتصوراته عن قدرته على القيادة، ربما على نحو متعلق بعمره الذي بلغ الثمانين. إذا صح ذلك، فربما لا يجد من السهل استعادة ثقة الأمة، لكونه غير مؤهل لهذا الدور. الاحتمال الأخير هو أن تتغير الظروف بحيث تساعد في ارتفاع تقييمات بايدن. لن تكون هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك، فقد شهد كل من رونالد ريغان، وبيل كلينتون، وباراك أوباما، بل وحتى ترمب، ارتفاعا في التقييمات المفضّلة لهم بعدما وصلت إلى مستوى الأربعينات خلال العامين السابقين لإعادة انتخابهم. في هذا السيناريو، قد ترتفع تقييمات بايدن بفضل قيام جزء كبير من الناخبين بالمفاضلة بينه وبين البدلاء، عوضاً عن الحكم عليه بشكل منفصل.

ربما تقدم حملة إعادة انتخابه دفاعاً أقوى وأكثر حيوية من أدائه، خاصة إذا جاء على خلفية انخفاض معدل البطالة، وتراجع مستوى التضخم.

يبدو الاحتمال الثالث هو الأكثر ترجيحاً تاريخياً؛ حيث يجب ألا يتم النظر إلى عمر بايدن بوصفه عاملا صحيحا مشروعا، فقد فاز رغم تقدمه في العمر في المرة السابقة، وعادة ما تتم إعادة انتخاب الرؤساء الشاغلين للمنصب. يمثل العدد الكبير للناخبين، الذين يكرهون ترمب وأحبوا بايدن قبل ذلك، نقطة إيجابية. بطبيعة الحال سوف يكون اتجاه الاقتصاد عنصراً متغيراً حيوياً ومهماً، لكن على الأقل يبدو أن انخفاض معدل البطالة، وتراجع مستوى التضخم ببطء، يوفر حالياً ذخيرة كافية لبايدن حتى يوضح موقفه. مع ذلك لا تزال تقييماته منخفضة إلى درجة تجعلها قابلة للتحسن بشكل ملحوظ دون أن يضمن ذلك إعادة انتخابه.

تظهر ثلاثة أنواع واضحة من الناخبين في الوقت الذي يحاول فيه بايدن إعادة تجميع الائتلاف الذي ساعده في الوصول إلى البيت الأبيض عام 2020، وهم الناخبون الشباب، والناخبون غير البيض، وربما الناخبون ذوو الدخول المنخفضة. أداء بايدن ضعيف بين تلك الفئات في أكثر استطلاعات الرأي التي تم إجراؤها مؤخراً. وربما انخفض تقييمه بوجه عام بين تلك الفئات بمقدار عشر نقاط على الأقل عن تقييمه بينها خلال عام 2020، وهو ما يساعد في فهم السبب الذي جعل الاستطلاعات الخاصة بالانتخابات العامة توضح تقارب الفروق بين المرشحين في السباق الرئاسي.

لقد ظهر ضعف بايدن بين كل تلك الفئات في أوقات متعددة قبل ذلك؛ لذا ليس من المفاجئ بالضرورة رؤيته وهو يجد صعوبة في الحصول على موافقتهم ورضاهم، وهو ما تم التعبير عنه بتدني تقييماته إلى مستوى الأربعينات. ومع ذلك فهم يبلورون التحديات المتعددة قبيل حملته، ومنها سنه، والاقتصاد، والناخبون الذين لن ينجح في جذبهم بسبب قضايا مثل الإجهاض أو المبادئ الديمقراطية. لقد صبّ بايدن في المقطع المصور، الذي أعلن فيه ترشحه للانتخابات، انتباهه بشكل كبير على الحقوق، والحرية، والديمقراطية، والإجهاض. إنه سوف يحتاج على الأرجح إلى طريقة لمخاطبة الأشخاص الذين يتأثرون بالمخاوف المادية والاقتصادية أكثر مما يهتمون بالقيم الليبرالية المجردة.

هناك بطاقة أخيرة قوية متمثلة في المجمع الانتخابي. حتى إذا فاز بايدن بالانتخابات القومية بهامش متواضع، يمكن لترمب جمع ائتلاف فائز في الولايات، التي تشهد منافسة قوية محمومة، وتحسم السباق الرئاسي، كما فعل في عام 2016.

* خدمة «نيويورك تايمز»

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
الثلاثاء 2023/5/2 - Tuesday - العدد Issue 16226

رغم الأدلة المتزايدة على تباطؤ الاقتصاد

العالم يترقب محطة أخيرة لـ«قطار الفائدة» الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن يرفع بنك الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة للمرة العاشرة - وربما الأخيرة - الأربعاء، في الوقت الذي يواصل فيه معركته ضدّ التضخّم المرتفع.

ومن المرجّح أن يتخذ البنك المركزي الأميركي هذا القرار، على الرغم من الإشارات المزدادة على تباطؤ الاقتصاد الأميركي، حيث يتوقّع كثير من الاقتصاديين أن تدخل الولايات المتحدة في ركود معتدل في وقت لاحق من هذا السنة.

ويتوقّع المحلّلون أن يرفع بنك الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس، ثمّ يبقيها عالية في محاولة لإعادة التضخّم نحو الهدف طويل الأجل المتمثّل في 2 بالمائة، من دون التسبب بركود أعمق من المتوقّع.

وكتب الاقتصاديون في «بنك أوف أميركا» في مذكّرة للعملاء الجمعة: «نتوقّع أن يرفع بنك الاحتياطي الفيدرالي (سعر الفائدة) بمقدار 25 نقطة أساس الأسبوع المقبل، على أن يتبع ذلك توقّف مؤقت في يونيو (حزيران) المقبل، مع وجود ميل ضعيف لرفع لاحق في أسعار الفائدة».

ومن شأن رفع أسعار الفائدة الأربعاء المقبل، أن يمثّل الزيادة العاشرة على التوالي، ليصل المؤشر إلى ما بين 5 و5,25 في المائة؛ وهو أعلى مستوى منذ عام 2007.

وسيُعقد اجتماع اللجنة الفيدرالية للأسواق المفتوحة التي تحدّد معدّل الفائدة في الثاني والثالث من مايو (أيار) الحالي، في ظل ظروف مختلفة تماماً عن سابقاتها في مارس (آذار) الماضي، حينما عُقد الاجتماع وسط أزمة مصرفية قصيرة وحادّة تبلورت في الانهيار السريع لبنك «سيليكون فالي» قبل ذلك بأيام قليلة.

وأدّى الانهيار السريع لبنك «سيليكون فالي»، متأثّراً بسعر الفائدة المفرط، إلى إثارة مخاوف من العدوى المصرفية التي تفاقمت مع انهيار «سيغنتشر بنك» في نيويورك بعد بضعة أيام.

وفي مواجهة هذه الاضطرابات المستمرّة في القطاع المصرفي، تخلى بنك الاحتياطي الفيدرالي عن الزيادة الكبيرة بأسعار الفائدة في 22 مارس، واختار بدلاً من ذلك رفعها بمقدار ربع نقطة.

وساعدت الجهود المتضافرة من قبل المنظّمين الأميركيين والأوروبيين بعد انهيار بنك «سيليكون فالي» في تهدئة الأسواق المالية، ويبدو أنها حالت دون وقوع مزيد من الأضرار في القطاع المصرفي.

وكتب مايكل بيرس كبير الاقتصاديين الأميركيين في «أكسفور إيكونوميكس»، في مذكّرة حديثة إلى العملاء، أنّه «مع تراجع الضغط في أسواق الائتمان، يبدو أنّ مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي مستعدّون للمضي قدماً في رفع سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس باجتماع في أوائل مايو».

ولكن رغم أنّ الأسواق المالية باتت أكثر هدوءاً، فإنّ انهيار بنك «سيليكون فالي» كان له تأثير دائم على القطاع المصرفي، حيث قامت المصارف بتشديد شروط الإقراض في الأسابيع التي تلت.

وفي هذا السياق، أشار المسؤولون في بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى أنّ شروط الإقراض الأكثر تشدّداً يمكن أن تكون بمثابة زيادة إضافية في سعر الفائدة، ممّا قد يقلّل من عدد الزيادات اللازمة لخفض التضخّم إلى 2 في المائة.

وقال حاكم بنك الاحتياطي الفيدرالي كريستوفر والر، في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، إنّ «التشديد الكبير في شروط الائتمان يمكن أن يؤدّي إلى تفادي الحاجة إلى مزيد من التشديد في السياسة النقدية». ولكنه حذّر من «إصدار مثل هذا الحكم» قبل نشر بيانات جيّدة عن تأثير الاضطراب المالي والإقراض المصرفي.

من جهتهم، اعترف المنظّمون الأميركيون الجمعة، بأنّه كان بإمكانهم فعل المزيد لمنع انهيار كلّ من «سيليكون فالي» و«سيغنتشر بنك»، فيما دعا بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى قواعد مصرفية أكثر صرامة في المستقبل. وتشير البيانات الاقتصادية الأميركية الأخيرة إلى اقتصاد متباطئ، مع ازدياد التوقّعات بأنّ الولايات المتحدة ستدخل في ركود في وقت لاحق من هذه السنة. وأظهرت البيانات الصادرة في أواخر أبريل، أن الناتج الاقتصادي تباطأ إلى معدّل سنوي بمقدار 1,1 في المائة بالربع الأول من هذا العام، في حين انخفض مقياس التضخّم إلى معدّل سنوي بمقدار 4,2 في المائة في مارس، من 5,1 في المائة بالشهر السابق.

ودفع التأثير المتنامي لحملة رفع أسعار الفائدة التي قام بها بنك الاحتياطي الفيدرالي على الاقتصاد، المحلّلين، إلى توقّع توقّف الاحتياطي الفيدرالي عن رفع أسعار الفائدة بعد القرار المرتقب الأربعاء.

ومع توقّع رفع أسعار الفائدة بنسبة ربع نقطة، سينصبّ التركيز بدلاً من ذلك على «أي تغييرات في اللغة التوجيهية التي سيحملها البيان» الصادر عن بنك الاحتياطي الفيدرالي، حسبما كتب الاقتصاديون في «دويتشه بنك» في مذكّرة حديثة إلى العملاء.

وقالوا في المذكّرة: «بينما تبقى قضيتنا الأساسية أنّ الزيادة في مايو ستكون الأخيرة في هذه الدورة، ذلك أنّ الاقتصاد يستجيب للقيود (على الإقراض)، إلّا أنّنا نرى مخاطر في الميل إلى زيادة أخرى في يونيو».

من جهته، قال رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، بعد قرار رفع معدّل الفائدة في مارس، إنّ بنك الاحتياطي الفيدرالي يمكن أن يرفع معدّلات الفائدة مرّة أخرى قبل إنهاء دورة رفع الأسعار الحالية. ودعمت تعليقاته التوقعات المتوسّطة للجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة لأسعار الفائدة لعام 2023.

وأفاد محضر اجتماع اللجنة في مارس، بأنّ بنك الاحتياطي الفيدرالي كان يتوقّع أن تدخل الولايات المتحدة في ركود معتدل في وقت لاحق من هذه السنة، عندما قرّر رفع أسعار الفائدة.

وقد يعتمد نطاق الركود على القرار الذي يتخذه بنك الاحتياطي الفيدرالي بشأن مدى رفع أسعار الفائدة، حسبما كتب كينيث كيم كبير الاقتصاديين في «كي بي إم جي»، في مذكرة حديثة للعملاء. وقال إن «أيّ زيادات أخرى في أسعار الفائدة تتجاوز تلك التي في مايو، تخاطر بحدوث ركود أعمق من الانكماش المعتدل الذي نتوقّعه حالياً».

مقر مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في واشنطن (أ.ف.ب)

ترجيح زيادة 25 نقطة فقط مع تباطؤ التضخم

خلاف «النسبة» يهيمن على «المركزي» الأوروبي

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

يتجه المصرف المركزي الأوروبي الخميس إلى إقرار رفع جديد لمعدلات الفائدة، وسط انقسام بين مسؤوليه والمحللين على النسبة التي يجب اعتمادها في ظل تواصل التضخم والتقلب في أداء الأسواق.

ويرجح على نطاق واسع أن يقرّر المصرف زيادة معدلات الفائدة للمرة السابعة توالياً وخصوصاً أن زيادة مؤشر أسعار الاستهلاك لا تزال أعلى من مستوى اثنين في المائة الذي حدده المصرف هدفاً له. وسبق للمؤسسة المصرفية التي تتخذ من مدينة فرانكفورت الألمانية مقراً، أن رفعت الفوائد بإجمالي 3,5 في المائة منذ يوليو (تموز) الماضي لضبط ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة التي زادت بشكل ملحوظ بعد الغزو الروسي لأوكرانيا مطلع 2022.

إلا أن النقاش يدور حالياً حول الزيادة الجديدة التي سيقرّها المصرف المركزي: هل تكون 50 نقطة مئوية، أي مماثلة لتلك التي أقرها في المرات الثلاث الأخيرة، أم تقتصر على 25 نقطة مئوية؟ ويرجح محللون أن تكون الزيادة 25 نقطة مئوية فقط نظراً لتباطؤ التضخم والتوقعات المستقرة للدول العشرين التي تعتمد العملة الموحدة (اليورو)، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وأظهرت أرقام نشرها مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات) في 28 أبريل (نيسان) الماضي، أن الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو ارتفع بنسبة 0,1 في المائة في الربع الأول من 2023 مقارنة بالربع السابق، بعدما بقي ثابتاً في الربع الأخير من 2022... ورغم أن هذه النسبة تبقى متواضعة، رأى فيها مسؤولون أوروبيون دليلاً على صمود اقتصاد التكتل في مواجهة أزمة الطاقة العالمية.

إلا أن العديد من الأرقام الاقتصادية المتوقعة الثلاثاء بما فيها التقديرات الأولية للتضخم في أبريل، قد تدفع لتغيير في الحسابات. ويقول المحلل الاقتصادي في مجموعة «آي أن جي» كارستن برزيسكي إن «زيادة معدلات الفائدة بنسبة 25 نقطة مئوية أو 50 نقطة مئوية هما خياران مطروحان»، متحدثاً عن جدل متزايد بين «الصقور» و«الحمائم» بشأن تأثير كل من الزيادتين على الوضع الاقتصادي. ويضيف أنه نظراً للانقسام الحاصل في المصرف المركزي الأوروبي حول نسبة الزيادة، فقد تصبح زيادة الـ25 نقطة مئوية «تسوية أوروبية تقليدية».

وفي حين يمكن لتباطؤ التضخم في ألمانيا أن يؤشر إلى نسق مماثل في مؤشر أسعار الاستهلاك في أماكن أخرى من منطقة اليورو، يتوقع أن يحسم تسجيل تضخم أعلى من التقديرات النقاش في المصرف المركزي لصالح «الصقور» المطالبين بزيادة أعلى للفائدة.

وحضّ مدير قسم أوروبا في صندوق النقد الدولي ألفريد كامر المصارف المركزية في القارة العجوز يوم الجمعة على المضي قدماً في رفع تكلفة الاقتراض و«قتل وحش» التضخم.

سجلت الأسعار في منطقة اليورو زيادة نسبتها 6,9 في المائة في مارس (آذار) مقارنة بالعام الماضي، لكنها تبقى أدنى من المستوى القياسي (10,6 في المائة) المسجّل في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ويخشى مسؤولو المصرف المركزي من أن التضخم الأساسي باستثناء أكلاف الغذاء والطاقة المتبدّلة يبقى مرتفعاً. وتراوح المعدلات الثلاثة الأساسية للمصرف المركزي الأوروبي حالياً بين 3 و3,75 في المائة، وهي الأعلى منذ 2008.

وعشية قرار المركزي الأوروبي، من المقرر أن يكشف الاحتياطي الفيدرالي الأميركي عن قراراته الأخيرة بشأن معدلات الفائدة، وسط توقعات بأن يقرّ زيادة قدرها 25 نقطة مئوية. وقبل اجتماعهم الأخير في مارس الماضي، واجه واضعو السياسات النقدية الأوروبية دعوات للتخلي عن زيادة معلنة سابقاً نظراً لاضطراب الأسواق.

وجاء الاضطراب بسبب انهيار ثلاثة مصارف أميركية واستحواذ مصرف «يو بي إس» السويسري على منافسه كريدي سويس بضغط من السلطات خشية انهياره أيضاً، وأثار مخاوف من أزمة مالية أوسع.

مقر البنك المركزي الأوروبي في مدينة فرانكفورت الألمانية (رويترز)

الذهب يتراجع... و«نيكي» يتخطى 29 ألف نقطة

نشاطات محدودة بالأسواق وترقب لـ«الفيدرالي»

لندن: «الشرق الأوسط»

وسط تعاملات محدودة نتيجة إجازات عيد العمال في كثير من الدول حول العالم، انخفضت أسعار الذهب يوم الاثنين متأثرة بارتفاع الدولار؛ إذ ينتظر المستثمرون بحذر قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) بشأن رفع أسعار الفائدة في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

وبحلول الساعة 0531 بتوقيت غرينتش، انخفض الذهب في المعاملات الفورية 0,5 في المائة إلى 1980,42 دولار للأوقية (الأونصة)، وتراجعت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,5 في المائة إلى 1989,10 دولار.

وارتفع مؤشر الدولار 0,2 في المائة؛ مما جعل المعدن الأصفر المقوم بالدولار باهظ التكلفة للمشترين في الخارج. وستجتمع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة اليوم (الثلاثاء) وغداً (الأربعاء)، ويتوقع المستثمرون رفع سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس.

ونُشرت بيانات يوم الجمعة أظهرت أن الإنفاق الاستهلاكي الأميركي لم يتغير في مارس (آذار) الماضي، بينما ظلت ضغوط التضخم الأساسية قوية؛ مما قد يؤدي إلى رفع البنك المركزي الأميركي أسعار الفائدة مرة أخرى.

وارتفعت أسعار الذهب بأكثر من واحد في المائة في أبريل (نيسان) الماضي مع تجدد المخاوف بشأن الاضطرابات المصرفية الأميركية التي دفعت المستثمرين للإقبال على الأصول الآمنة. وتزيد توقعات أن يرفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة في اجتماعه يوم الخميس المقبل للمرة السابعة على التوالي.

وبالنسبة للمعادن الثمينة الأخرى، ارتفعت الفضة 0,1 في المائة مسجلة 25,06 دولار للأوقية، بينما تراجع البلاتين 0,7 في المائة إلى 1066,56 دولار، وانخفض البلاديوم 0,4 في المائة إلى 1495,06 دولار.

وفي أسواق الأسهم، ارتفع المؤشر نيكي الياباني إلى أعلى مستوى له في أكثر من ثمانية أشهر يوم الاثنين متجاوزاً مستوى 29 ألف نقطة الرئيسي بعد أن واصل بنك اليابان سياسته النقدية الميسّرة التي دفعت الين إلى أدنى مستوى في شهرين تقريباً.

وكان قطاعا السكك الحديدية والخطوط الجوية الأفضل أداءً من بين 33 قطاعاً صناعياً في بورصة طوكيو للأوراق المالية؛ إذ ارتفع كل منهما بنحو اثنين في المائة. وارتفعت أسهم شركات صناعة السيارات بأكثر من واحد في المائة وسط زيادة في قيمة المبيعات الخارجية.

وقفز سهم شركة «إن إي سي للخدمات التقنية» بأكثر من 14 في المائة بعد أرباح قوية ليقود مكاسب مؤشر نيكي. وارتفع المؤشر نيكي 0,92 في المائة ليغلق عند 29123,18 نقطة بعد ارتفاعه إلى 29145,89 في وقت سابق، وهو المستوى الذي وصل إليه آخر مرة في 19 أغسطس (آب).

وأغلق المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً على ارتفاع واحد في المائة إلى 2078,06 نقطة، لينهي الجلسة قرب ذروة التعاملات عند 2078,37 نقطة، وهو أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2021، وانخفض الين ليقترب من 137 للدولار ويواصل خسائره الممتدة منذ يوم الجمعة.

أسعار النفط تتراجع متأثرة بمخاوف رفع الفائدة وبيانات صينية ضعيفة

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس (الاثنين)، وسط مخاوف إزاء التأثير الاقتصادي لرفع أسعار الفائدة المحتمل من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) وبيانات التصنيع الصينية الضعيفة، وهما عاملان كافيان للتغطية على تأثير دعم أسعار النفط جراء تخفيضات الإنتاج الجديدة لـ«أوبك بلس»، التي دخلت حيز التنفيذ هذا الشهر.

ومن المتوقع أن يرفع الاحتياطي الاتحادي، الذي يعقد اجتماعاً في الثاني والثالث من مايو (أيار)، أسعار الفائدة 25 نقطة أساس أخرى. وارتفع الدولار أمس (الاثنين)، مقابل سلة من العملات، مما جعل النفط أكثر تكلفة لحائزي العملات الأخرى.

وهبط خام برنت 1,64 دولار أو 1,9 في المائة إلى 78,82 دولار للبرميل، بحلول الساعة 14:43 بتوقيت غرينيتش، كما تراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,66 دولار، أو 2,1 في المائة إلى 75,15 دولار.

وقال أولي هانسن، رئيس استراتيجية السلع في «ساكسو بنك»: «يشير عدم وصول برنت إلى مستوى أكثر قوة يزيد على 80,50 دولار (للبرميل) إلى استمرار الاهتمام بالبيع وسط مخاوف النمو والطلب المعروفة».

وأشارت جهات تنظيمية في الولايات المتحدة أمس، إلى أن المخاوف المرتبطة بالقطاع المصرفي ألقت بظلالها على النفط في الأسابيع الأخيرة، كما صودرت أصول بنك فيرست ريبابليك، وأُبرم اتفاق لبيعه إلى جيه.بي مورجان ليصبح بذلك ثالث بنك أميركي كبير ينهار خلال شهرين.

كما تركزت الأنظار على البيانات الاقتصادية الضعيفة من الصين. وانخفض مؤشر مديري المشتريات للقطاع التصنيعي في الصين إلى 49,2 نقطة من 51,9 في مارس (آذار)، حسبما أظهرت بيانات رسمية أمس (الأحد)، متراجعاً إلى ما دون علامة 50 نقطة التي تفصل بين التوسع والانكماش في النشاط على أساس شهري.

وفي المقابل، حصل النفط على بعض الدعم من تخفيضات إنتاج النفط بنحو 1,16 مليون برميل يومياً، بناء على قرار مفاجئ اتخذه الشهر الماضي، تحالف «أوبك بلس» الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء من بينهم روسيا، التي دخلت حيز التنفيذ بدءاً من أمس (الاثنين).

توقع فرض قيود على شركات التكنولوجيا الكبرى

ترقب لـ«قانون الهند الرقمية» أواخر يوليو

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن تصدر الهند المسودة الأولى لـ«قانون الهند الرقمية» الجديد، بحلول أواخر يوليو (تموز) أو مطلع أغسطس (آب) القادمين، وفق ما نقلته صحيفة «إيكونوميك تايمز» عن مسؤول حكومي لم تسمه.

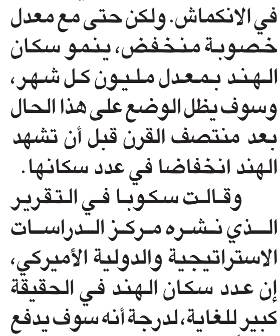
وأفادت وكالة «بلومبرغ» للأنباء يوم الاثنين، بأن «قانون الهند الرقمية» يستهدف حل محل «قانون تكنولوجيا المعلومات»، الساري في البلاد منذ 23 عاما. ومن المرجح أن تبدأ الحكومة في إجراء المشاورات السابقة لطرح مسودة القانون، في الأسبوع الأول من مايو (أيار) الحالي، حيث من الممكن أن يقوم المحامون ومستشارو السياسة العامة وغيرهم من الخبراء بتقديم آرائهم؛ وفق ما أوردته الصحيفة.

جدير بالذكر أن القانون الجديد قد يسعى إلى الحد من تأثير شركات التكنولوجيا الكبيرة في الهند، ومنعها من سوء استغلال هيمنتها على السوق.

ويأتي القانون المرتقب في وقت تزداد فيه سيطرة الهند على القطاعات الخدمية والتكنولوجية دوليا، بينما أصبحت البلاد بالفعل الأكثر اكتظاظا بالسكان في العالم.

وترى المحللة الأميركية الدكتورة جينيفر دابس سكوبا أنه لا يمكن استنتاج الكثير بشأن مستقبل الهند من حجم السكان فقط، ولكن الغوص بشكل أعمق في الديناميكية الديموغرافية يظهر أن قادة البلاد في حاجة للتحرك بسرعة لتحقيق الاستفادة الأكبر من التركيبة السكانية المواتية، وتعظيم فرصة البلاد لتسريع وتيرة النمو الاقتصادي.





دراجات نارية تمر بجوار سيارة في أحد شوارع مدينة أمريتسار شمال غربي الهند (أ.ف.ب)

وقالت سكوبا، الباحثة رفيعة المستوى بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأميركي، إن تعداد سكان الهند اليوم الذي يبلغ مليارا و425 مليون نسمة أكبر أربع مرات تقريبا من العدد الذي كان يبلغ 361 مليون نسمة في إحصاء عام 1951 بعد تقسيم البلاد إلى دولتين (الهند وباكستان).

وسوف تضع عقود من الخصوبة أقل من معدل الإحلال أي دولة على الطريق إلى الانكماش ما لم تكن هناك هجرة إليها بأعداد ضخمة. وبدأ سكان الصين بالفعل في الانكماش. ولكن حتى مع معدل خصوبة منخفض، ينمو سكان الهند بمعدل مليون كل شهر، وسوف يظل الوضع على هذا الحال بعد منتصف القرن قبل أن تشهد الهند انخفاضا في عدد سكانها.

وقالت سكوبا في التقرير الذي نشره مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأميركي، إن عدد سكان الهند في الحقيقة كبير للغاية، لدرجة أنه سوف يدفع كثيراً من الزيادة المتوقعة في النمو السكاني العالمي في الفترة ما بين الوقت الحالي ومنتصف القرن. وعندما يبلغ عدد سكان العالم تسعة مليارات نسمة في وقت ما نحو عام 2037 سوف يكون مليار و600 مليون منهم هنودا.

اتفاقية ثلاثية بين «الاستثمارات العامة» و«أرامكو» و«باوستيل» لتنفيذ المشروع

إنشاء أول مجمع متكامل لتصنيع الألواح الفولاذية في السعودية

الظهران (شرق السعودية): «الشرق الأوسط»

تتجه السعودية إلى إنشاء أكبر مجمع متكامل لتصنيع الألواح الفولاذية في البلاد، وذلك بعد أن أعلن، أمس (الاثنين)، كل من «أرامكو السعودية»، الشركة العالمية في مجال الطاقة والكيميائيات، و«باوشان» للحديد والصلب المحدودة (باوستيل)، تكتل الصُّلب الصيني، وصندوق الاستثمارات العامة، توقيع اتفاقية مساهمين لتنفيذ المشروع.

ومع مراعاة الموافقات اللازمة من الجهات التنظيمية المختصة وشروط الإغلاق، من المتوقع أن يكون مقر المشروع المشترك في مدينة رأس الخير الصناعية (شرق السعودية) التي تُعد إحدى المناطق الاقتصادية الخاصة الأربع الجديدة التي أعلنها، أخيراً، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

وستتكامل في مشروع المجمع المشترك نقاط القوة التي تتيحها منظومة «أرامكو السعودية» في الطاقة والخدمات الصناعية، وخبرة شركة «باوستيل» العريقة في صناعة الألواح الفولاذية، وخبرات صندوق الاستثمارات العامة المالية والاستثمارية القوية.

وسيكون المجمع المزمع هو الأول من نوعه في السعودية ومنطقة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يوفر منظومة لصناعة الصلب في المنطقة.

ويعزز المشروع التصنيع المحلي من خلال توطين إنتاج ألواح الفولاذ الثقيلة، ونقل المعرفة، وخلق فرص للتصدير.

ويتوقع أن تبلغ الطاقة الإنتاجية من الألواح الفولاذية للمجمع ما يصل إلى 1,5 مليون طن سنوياً، بينما سيتم تجهيز المنشأة بمرافق متميزة تتضمن فرن حديد الاختزال المباشر الذي يتم تشغيله بالغاز الطبيعي، إلى جانب فرن القوس الكهربائي الذي يقلل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتج من عملية تصنيع الحديد بنسبة تصل إلى 60 في المائة مقارنة بفرن الصّهر التقليدي.

وسيكون مصنع الاختزال المباشر للحديد متوافقاً مع الهيدروجين دون الحاجة إلى تعديلات المعدات الرئيسية، مما يتيح إمكانية التقليل من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة تصل إلى 90 في المائة مستقبلاً.



جانب من توقيع اتفاقية المساهمين للمشروع المشترك لتصنيع الألواح الفولاذية أمس في الظهران (الشرق الأوسط)

وقال المهندس أمين الناصر، رئيس «أرامكو السعودية» وكبير إدارييها التنفيذيين، إن المشروع يمثل إضافة مهمة وركيزة جديدة من ركائز الصناعة في المملكة، بعد رحلة استمرت أعواماً عدة من الدراسات وتحديد الشركاء والأسواق، مبيناً أن الألواح الفولاذية تعد من المنتجات الاستراتيجية التي تدخل كمكوّن أساس في صناعات شتّى.

وبين المهندس الناصر أن الوضع الراهن يحتم استيراد هذه المواد من الخارج، وبعد إنشاء المصنع سيلبي احتياجات المملكة والمنطقة، متطلعاً في الوقت ذاته إلى تصدير جزء من المنتج الاستراتيجي الذي سيتم إنتاجه في رأس الخير.

وبحسب الناصر، من المتوقع أن يضيف المشروع ما يقرب من 1800 وظيفة مباشرة وغير مباشرة، إضافة إلى هدفنا لتحقيق نسبة توطين تصل إلى 80 في المائة، مشيراً إلى توقعات أن تحل منتجات المشروع محل الواردات السنوية المقدرة بأكثر من 1,3 مليار دولار عند تشغيله بكامل طاقته.

من جانبه، أفاد يزيد الحميّد، نائب المحافظ ورئيس الإدارة العامة للاستثمارات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في صندوق الاستثمارات العامة، بأن الشراكة تهدف إلى تطوير منشأة متكاملة لتصنيع الألواح الفولاذية التي من شأنها تعزيز التنمية الصناعية في المملكة وتمكين دورها بصفتها مورّداً في صناعة الصلب.

ووفقاً للحميد، فإن المشروع يتماشى مع توجهات صندوق الاستثمارات العامة الهادفة لبناء شراكات استراتيجية جديدة محلياً وعالمياً، وتوطين التقنيات والمعرفة، وتمكين القطاع الخاص، إضافة لاستحداث المزيد من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة في السوق المحلية.

من جهته، ذكر زو جيشين، رئيس مجلس إدارة «باوستيل»: «يمثّل المشروع ممارسة نشطة من قبل الشركة لاستكشاف مسارات منخفضة الكربون لصناعة الصلب، وهو إنجاز كبير في تعزيز استراتيجية نموها على الصعيد الدولي».

وأضاف أن المشروع يسهم بشكل إيجابي في توطين سلسلة صناعة الصلب، وخلق فرص العمل والازدهار الاقتصادي المحلي في البلاد.

ويقدم تشين ديرونغ، رئيس مجلس إدارة مجموعة «باوو» (الشركة الأم لشركة باوستيل)، وهو وانج مينج، رئيس مجموعة «باوو»، دعمهما لهذا المشروع بثقة كاملة. ويلبي المشروع في الأساس احتياجات السوق السعودية، مع وجود خطط للتصدير إلى دول مجلس التعاون الخليجي، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويوفر المشروع فرص عمل جديدة، ويساعد على التقليل بشكل ملحوظ من الاعتماد على الألواح الفولاذية المستوردة، ليخدم العملاء في العديد من القطاعات الصناعية الاستراتيجية، بما في ذلك تصنيع خطوط الأنابيب والحفارات والمنصات البحرية والخزانات وأوعية الضغط، وبناء السفن.

ويتماشى الاستثمار المعلن مع مستهدفات صندوق الاستثمارات العامة لإطلاق قدرات القطاعات والصناعات الاستراتيجية التي تُسهم في تنويع الاقتصاد المحلي؛ إذ يمكّن عدداً من القطاعات ذات الأولوية للصندوق التي تتطلب ألواحاً فولاذية، ويسهم في إنشاء صناعة صلب واعدة في المنطقة.

ويحظى مشروع مجمع تصنيع الألواح الفولاذية بدعم من برنامج «شريك» الذي يهدف إلى تعزيز تعاون أكبر بين القطاعين الخاص والعام، وخلق فرص العمل وتنمية الاقتصاد السعودي من خلال توفير حوافز للاستثمار المحلي، الذي يتوافق مع برنامج «نماءات أرامكو»، ويسعى إلى إقامة شراكات استراتيجية تعزز التنويع وتوسيع الاستثمار في الاقتصاد المحلي وسلسلة التوريد والاستثمارات الصناعية.

الصين تطلق حملة لتيسير تدفق التجارة عبر الحدود

بكين: «الشرق الأوسط»

أطلقت السلطات الصينية حملة خاصة لعام 2023 لتحسين بيئة الأعمال في الموانئ الرئيسية، والمضي قدماً في دفع تسهيل تدفق التجارة عبر الحدود، وفقاً لما أوردته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، الاثنين.

ومن المقرر أن تستمر الحملة، التي دشّنتها 6 هيئات حكومية؛ من بينها «الهيئة العامة للجمارك»، لمدة 5 أشهر في 17 مدينة واقعة ضمن 12 منطقة على مستوى المقاطعات، بما في ذلك بكين، وتيانجين، وشانغهاي، وتشونجتشينج.

وسيجري اتخاذ تدابير لتسريع بناء الموانئ الذكية، والتحول الرقمي للموانئ، ولدعم تحديث صناعة التجارة الخارجية، فضلاً عن التنمية الصحية والمستدامة للأنماط الناشئة عن الأعمال.

كما ستُبذل جهود في إطار الحملة لتحسين التشغيل الآمن والسلس لسلاسل اللوجيستيات والإمداد لدى التخليص الجمركي عبر الحدود، وتوحيد وتقليص تكاليف الامتثال للواردات والصادرات، وتحسين الشعور بالكسب والرضا بين كيانات التجارة الخارجية.

جدير بالذكر أنه في عام 2022، أطلقت الصين حملة خاصة لتذليل التجارة عبر الحدود في 10 مدن، وجرى، بشكل جيد تماماً، تنفيذ جميع تدابير الإصلاح والابتكار العشرة التي اعتمدتها الحملة، في حين حققت 501 سياسة أصدرتها سلطات الجمارك المحلية نتائج ملحوظة.

يأتي هذا في الوقت الذي أظهرت فيه بيانات رسمية، يوم الأحد، أن نشاط الصناعات التحويلية في الصين انكمش بشكل غير متوقع في أبريل (نيسان)، وهو ما يفاقم التحدي الذي يواجهه الاقتصاد، وسط تعاف غير منتظم في مرحلة ما بعد «كوفيد»، في ظل تباطؤ الطلب العالمي، واستمرار التذبذب في قطاع العقارات بالبلاد.

وأفادت بيانات من «المكتب الوطني للإحصاء» بأن المؤشر الرسمي لمديري المشتريات في قطاع الصناعات التحويلية سجل 49,2، منخفضاً من 51,9 في مارس (آذار)، ليكون دون مستوى الخمسين نقطة، الفاصل بين التوسع والانكماش في النشاط على أساس شهري. وجاءت القراءة دون توقعات عند 51,4.

ونما ثاني أكبر اقتصاد في العالم بشكل أسرع من المتوقع، في الربع الأول من العام، مدفوعاً بتحرر الطلب الاستهلاكي، بعد تخفيف القيود المرتبطة بـ«كوفيد - 19»، لكن إنتاج المصانع تباطأ، وسط ضعف النمو العالمي.

كما أظهرت البيانات أن النشاط غير التصنيعي في الصين نما بوتيرة أكثر بطئاً في أبريل، وهو مؤشر سلبي، بالنسبة لصانعي السياسة الذين يعتمدون على استهلاك الخدمات لتعويض الضعف في قطاع المصانع، وسط تباطؤ في الطلب العالمي. وأفاد «المكتب الوطني للإحصاء» بأن المؤشر الرسمي لمديري المشتريات في القطاع غير التصنيعي سجل 56,4 مقابل 58,2 في مارس، ليظل فوق مستوى الخمسين نقطة، الذي يفصل بين النمو والانكماش في النشاط على أساس شهري. وبلغ مؤشر مديري المشتريات الرسمي المركب، الذي يشمل التصنيع والخدمات، 54,4 مقارنة مع 57 في مارس.

زيادة العجز في صافي الأصول الأجنبية 1,47 مليار دولار

مصر ترفع أسعار السلع المدعومة إلا الخبز

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفعت الحكومة المصرية أسعار معظم السلع المدعومة المبيعة لأكثر من نصف عدد السكان اعتبارا من أمس الاثنين.

وأوضحت وزارة التموين والتجارة الداخلية المصرية من خلال وثيقة لأصحاب المحال والبقالة، أن من ضمن السلع التي ارتفعت أسعارها، زجاجة الزيت النباتي التي زاد سعرها إلى 30 جنيها (0,97 دولار) من 25 جنيها، كما ارتفع سعر كيسي السكر والأرز بوزن كيلوغرام واحد إلى 12,60 جنيه من 10,50 جنيه.

ويستفيد أكثر من 60 مليون نسمة من منظومة الدعم التي تحصل بموجبها كل أسرة لديها بطاقة تموين على 50 جنيها مصريا (1,62 دولار) للفرد شهريا لشراء نحو 32 سلعة تشمل المعكرونة والدقيق والفول بأسعار مدعومة.

كما توفر الحكومة الخبز مدعوما بشكل كبير لأكثر من 70 مليونا من أصل 104 ملايين مواطن. وأجّلت الحكومة خطط رفع سعر الخبز المدعوم، الذي لم يتغير منذ عقود، بعد تداعيات الحرب في أوكرانيا.

وتعاني مصر، وهي مستورد رئيسي لسلع أساسية مثل القمح والزيوت النباتية، من أزمة في العملة الأجنبية أدت إلى انخفاض قيمة الجنيه بنسبة تقترب من 50 في المائة مقابل الدولار، وتقليص حجم الواردات، وارتفاع التضخم في المدن إلى 32,7 في المائة في مارس (آذار) الماضي، ليقترب كثيرا من أعلى معدل له على الإطلاق.

وقالت وزارة المالية الأسبوع الماضي إنها سترفع تمويل برامج الحماية الاجتماعية بنسبة 48,8 في المائة إلى 529,7 مليار جنيه في السنة المالية المقبلة مع زيادة دعم المواد الغذائية بنسبة 41,9 في المائة إلى 127,7 مليار جنيه.

وقال وزير التموين علي المصيلحي إن معظم زيادات التمويل ستخصص لدعم الخبز. كما قال المصيلحي الأسبوع الماضي إن مصر تدرس جديا الموافقة على استخدام العملات المحلية لشركائها في تجارة السلع الأولية مثل الصين والهند وروسيا في محاولة لتقليل الحاجة إلى الدولار.

في الأثناء، أظهرت بيانات للبنك المركزي المصري أن العجز في صافي الأصول الأجنبية زاد بنحو 1,47 مليار دولار في مارس، ليصل إجمالي العجز في الربع الأول من العام إلى 4,47 مليار دولار.

وصافي الأصول الأجنبية، هي أصول النظام المصرفي المستحقة على غير المقيمين ويُخصم منها الالتزامات.

وكانت الزيادة في عجز صافي الأصول الأجنبية في مارس هي الثالثة خلال ثلاثة شهور. وتراجع صافي الأصول الأجنبية إلى سالب 755,57 مليار جنيه من سالب 704,23 مليار جنيه في نهاية فبراير (شباط).

وسمح البنك المركزي بانخفاض السعر الرسمي للجنيه مقابل الدولار 0,87 في المائة في النصف الأول من مارس إلى نحو 30,90 جنيه للدولار، واستقر عند هذا المستوى بعد ذلك على الرغم من الضغوط المتزايدة للسماح بالمزيد من الانخفاض لقيمة العملة. وعرض التجار في السوق الموازية هذا الأسبوع شراء الدولار بسعر 37 جنيها.

كان صافي الأصول الأجنبية في مصر قد بلغ 248 مليار جنيه في سبتمبر (أيلول) 2021 قبل أن يبدأ التراجع.

«جي بي مورغان» يستحوذ على «فيرست ريبابليك» المنهار

واشنطن: هبة القدسي

تدخلت هيئات الحماية المالية الأميركية لإنقاذ بنك فيرست ريبابليك، وأعلنت قبول عرض جي بي مورغان للاستحواذ عليه مما هدأ القلق والاضطراب المشتعلين في القطاع المصرفي الأميركي الذي يشهد اضطرابات بعد انهيار ثلاثة بنوك أميركية كبيرة في أقل من شهرين. وقد دخل بنك فيرست ريبابليك الدوامة قبل ستة أسابيع ليصبح ثالث بنك أميركي ينهار خلال الأشهر الأخيرة، وتضطر السلطات الأميركية للتدخل وإنقاذه.

وأعلنت مؤسسة تأمين الودائع الفيدرالية (وهي وكالة فيدرالية تؤمن الودائع في البنوك التي تفشل) يوم الاثنين أن بنك جي بي مورغان العملاق سيتولى إدارة جميع أصوله ويتحمل جميع الودائع والقروض المتعثرة لدى البنك المنهار، وهي الخطوة التي قللت من اضطرابات عملاء البنك في أعقاب الاضطرابات التي واكبت انهيار بنك سيليكون فالي وبنك سيغنيتشر. وقد أثارت الاضطرابات المصرفية التي بدأت مع انهيار بنك سيليكون فالي، حالة من الذعر لدى المودعين والمستثمرين ألقت بآثار سلبية على الاقتصاد العالمي.

وقالت وزارة الحماية المالية والابتكار (DFPI) إنها استحوذت على بنك فيرست ريبابليك ومقره سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا وأوضحت أنها قبلت عرضاً من بنك جي بي مورغان، لتحمل جميع الودائع، بما في ذلك جميع الودائع غير المؤمنة، وجميع أصول بنك فيرست ريبابليك وجميع فروعه البالغة 83 فرعاً في ثماني ولايات، لتصبح فرعاً لبنك جي بي مورغان ويصبح جميع المودعين في بنك فيرست ريبابليك مودعين في بنك جي بي مورغان ولهم حق الوصول الكامل لجميع ودائعهم.

وقالت الوزارة إنها تصرفت بموجب قانون كاليفورنيا فيما يتعلق بالكيان المالي الذي يصفه القانون بأنه «يقوم بأعماله بطريقة غير آمنة أو غير سليمة»، ويعد غير آمن للقيام بأعمال مصرفية.

ويعد بنك فيرست ريبابليك أكبر من بنك سيليكون فالي، حيث يمتلك أصولاً تقدر قيمتها بحوالي 229 مليار دولار وصندوق تأمين ودائع بنحو 13 ملياراً، مما يجعل البنك ثاني أكبر بنك ينهار في تاريخ الولايات المتحدة بعد فشل بنك واشنطن ميوتوال في عام 2008 الذي كان يملك أصولاً بحوالي 309 مليارات دولار.



هيئات الحماية المالية الأميركية تتدخل لإنقاذ فيرست ريبابليك بنك (أ.ب)

وجاء انهيار بنك فيرست ريبابليك في أعقاب انهيار بنك سيليكون فالي الذي كان يملك أصولاً بقيمة 210 مليارات دولار الذي انهار بعد أيام من انهيار بنك سيغنيتشر.

وفي الإعلان الدوري عن أرباح الربح الأول من العام، كشف بنك فيرست ريبابليك أنه خسر أكثر من 40 في المائة من ودائعه، أي ما يقرب من 100 مليار دولار وسط حالة من الذعر من عملائه، مما أدى إلى انهيار أسهم البنك إلى مستوى منخفض للغاية وصلت إلى 97 في المائة من قيمتها منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وفي خطوة نادرة قدمت 11 مؤسسة من أكبر المؤسسات المالية الأميركية ودائع بقيمة 30 مليار دولار لبنك فيرست ريبابليك لدعمه. وتدخلت السلطات الفيدرالية ووزارة الخزانة الأميركية وأجرى الاحتياطي الفيدرالي محادثات خاصة مع البنوك الأخرى يوم الجمعة على أمل العثور على خطة لإنقاذ البنك من الانهيار، واستمرت المحادثات خلال يومي السبت والأحد على أمل التوصل إلى خطة إنقاذ قبل افتتاح أسواق الأسهم الأميركية يوم الاثنين.

وشهد تداول الأسهم الأميركية قدراً كبيراً من الثبات في افتتاح الأسواق يوم الاثنين بعد إعلان صفقة الاستحواذ، إلا أن المخاوف الأميركية والدولية بشأن صحة ومرونة القطاع المصرفي الأميركي لا تزال تثير القلق والمخاوف. ويلقي الخبراء باللوم في سلسلة الأزمات المصرفية التي لحقت بالبنوك، على قيام الاحتياطي الفيدرالي برفع سريع لأسعار الفائدة لمحاربة التضخم المرتفع.

ويقول المحللون إن التحديات التي تواجه الاقتصاد الأميركي قد تلقي بظلالها على إدارة الرئيس جو بايدن الذي أعلن خوضه السباق لإعادة انتخابه في فترة تشهد اضطرابات مصرفية ومعدلات تضخم عالية تؤثر على الأسر الأميركية واتجاهات الناخب الأميركي.

وليد خدوري

26 مليون سيارة كهربائية وسط 1,4 مليار تقليدية

ارتفع عدد السيارات الكهربائية على طرق العالم، في عام 2022، إلى نحو 26 مليون وحدة، وفقاً لـ«وكالة الطاقة الدولية». هذا، بينما تشير معلومات دولية أخرى إلى أن مجمل عدد سيارات ماكينة الاحتراق الداخلي عالمياً في عام 2022 بلغ نحو 1,4 مليار. وتدل هذه الأرقام بوضوح على الهوة الواسعة بين السيارات الكهربائية المتوفرة في الوقت الحاضر، وما سيتطلبه هذا من زيادة ضخمة جداً كي يلحق عدد السيارات الكهربائية بعدد سيارات ماكينة الاحتراق الداخلي عالمياً بين الوقت الحالي وحتى منتصف القرن؛ موعد تصفير الانبعاثات.

ويشير التقرير السنوي لـ«وكالة الطاقة الدولية» حول السيارات الكهربائية، الصادر الأسبوع الماضي، إلى أن عدد السيارات الكهربائية على طرق العالم ارتفع إلى 26 مليون وحدة، بزيادة 60 في المائة، مقارنة بعام 2021، وأن هذه الزيادة مشابهة للزيادة السنوية بين عامي 2021 و2022، حوالي 3,50 مليون سيارة كهربائية إضافية سنوياً.

يدل تقرير الوكالة على أن مبيعات السيارات الكهربائية اختلفت من دولة إلى أخرى، لكن استمرت المبيعات في الصين تتصدر الأرقام عالمياً، تليها أوروبا، وثالثاً الولايات المتحدة.

وشكّل عدد السيارات الكهربائية، المسجلة في الصين، 60 في المائة من عدد السيارات الكهربائية، المسجلة عالمياً خلال عام 2022. كما بلغ، ولأول مرة، مجمل عدد السيارات الكهربائية في الصين، خلال عام 2022، أكثر من 50 في المائة من مجمل عدد السيارات على طرق العالم، البالغ 13,8 مليون. وتعود الأسباب وراء زيادة عدد السيارات الكهربائية في الصين، إلى سياسة مستدامة عبر عقد من الزمن، لمساعدة الشركات المنتِجة لهذه السيارة.

ومن صور هذه المساعدات التحفيزات للمشترين، خلال عاميْ 2020 و2022 أثناء فترة الجائحة، بالإضافة إلى الدعم المالي للشركات للإسراع في توفير البنى التحتية، وفرض سياسات صارمة عند تسجيل سيارة ماكينة الاحتراق الداخلي.

وعلى أثر هذه السياسات، بلغت نسبة مبيعات السيارة الكهربائية في الأسواق الصينية الداخلية لمجمل مبيعات السيارات، خلال عام 2022، نحو 29 في المائة، مقارنة بنحو 16 في المائة خلال عام 2021، وأقل من 6 في المائة للفترة ما بين 2018 - 2020. وحققت الصين منذ الآن هدفها لعام 2025 بأن تشكل مبيعات السيارة الكهربائية نحو 20 في المائة من مبيعات السيارات عموماً في الأسواق الداخلية الصينية.

تهدف سياسة الصين في «كهربة» قطاع المواصلات البرية، إلى أن تشكل، في عام 2030، مبيعات السيارة الكهربائية بالسوق الداخلية 50 في المائة من مجمل مبيعات السيارات، فيما يصنف بـ«المناطق الأهم لتقليص الانبعاثات»، ونحو 40 في المائة من مبيعات السيارات بحلول عام 2030 في السوق الداخلية بمختلف أرجاء البلاد. وفي حال تنفيذ الأهداف الصينية في المواعيد المحددة لها، يتوقع أن تحقق الصين أهدافها، حتى قبل ما هو متوقع، خصوصاً في حال التعاون القائم من قِبل الحكومات المحلية في المقاطعات، كما هو جارٍ حالياً.

وبالفعل، فقد ساعد تعاون الأقاليم في التسريع بالحافلات الكهربائية في الصين، وتحويل أسواقها الداخلية إلى الأضخم للحافلات الكهربائية عالمياً. ففي شين شيزين، تحولت جميع الحافلات وسيارات الأجرة إلى الكهربائية، بحيث ستشكل السيارات والحافلات الكهربائية 60 في المائة من مبيعات الحافلات الجديدة بحلول عام 2025. وفي غوانغ شو، يتوقع أن تصل مبيعات الحافلات الكهربائية إلى 60 في المائة من المبيعات بحلول عام 2025.

وارتفعت مبيعات السيارة الكهربائية في أوروبا بأكثر من 15 في المائة خلال عام 2022، مقارنة بعام 2021، ليصل مجموعها في الأقطار الأوروبية إلى 2,7 مليون. وشكّلت أوروبا نحو 10 في المائة من مبيعات السيارات الكهربائية الجديدة عالمياً. وقد ارتفعت مبيعات السيارة الكهربائية في أقطار السوق الأوروبية المشتركة؛ على أثر تشريع قوانين الحد من الانبعاثات في دول السوق، للفترة 2020 - 2024.

من ناحية أخرى، أدى ارتفاع أسعار الطاقة، في عام 2022، إلى تنافس حادّ بين سيارة الاحتراق الداخلي والسيارة الكهربائية، إذ ازدادت، في الوقت نفسه، أسعار البنزين والديزل من جهة، وأسعار الكهرباء أيضاً من جهة أخرى.

وشكلت أوروبا 25 في المائة من المبيعات العالمية، وبلغ عدد مبيعات السيارة الكهربائية في ألمانيا 830 ألفاً خلال عام 2022، لتصبح أضخم سوق أوروبية للسيارة الكهربائية.

وبلغ عدد السيارات الكهربائية في الولايات المتحدة نحو 3 ملايين خلال عام 2022، كما بلغ مجمل عدد السيارات الكهربائية في الولايات المتحدة نحو 10 في المائة من المعدل العالمي.

تدل الأرقام السابق ذكرها عن السيارة الكهربائية، والصادرة عن الوكالة، على أن العالم في مرحلة تحول طاقة بطيء، فالزيادة السنوية في عدد السيارات الكهربائية عالمياً هي في مجملها عشرات الملايين فقط، بينما المطلوب، بحلول منتصف القرن، تحويل - كهربائياً - أكثر من مليار حافلة وسيارة.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار الزيادات السنوية المحدودة حتى الآن في مبيعات السيارة الكهربائية، نجد أنه من الصعب تصفير الانبعاثات بحلول عام 2050، فسيارة الاحتراق الداخلي ستبقى على الطرقات، ولو بعدد أقل مما هو عليه الآن، لعقود عدة بعد منتصف القرن؛ فالدول المستهلكة الأكبر للطاقة، الصين والهند، تخطط لتصفير الانبعاثات بحلول 2060 أو 2070.

لكن من الواضح أيضاً أن العالم ولج في صناعة وأسواق جديدة لأجل «تقليص الانبعاثات» يتوجب التعامل معها جدياً، فقد نسبت الكثير من الأبحاث العلمية معظم الانبعاثات الكربونية لسيارة الاحتراق الداخلي، وقطاع المواصلات هو المستهلك الأكبر للوقود.

لقد تبنّت بعض الدول المصدرة للنفط، السياسات اللازمة للتحوط لهذا التحدي، لكن من الواضح أيضاً أن هذه السياسات محصورة ببعض الدول المصدرة الكبرى فقط، مما يثير التساؤلات حول إمكانيات اقتصادات الدول البترولية غير المهيأة للتحول الطاقوي في مواجهة هذا التحدي التاريخي.

يتمتع بقدرات تصويرية متقدمة

«فيفو في 27»... هاتف بمستويات أداء عالية وعمر أطول للبطارية

دبي: «الشرق الأوسط»

أطلقت شركة «فيفو» للتكنولوجيا هاتف «في27» «V27» في أسواق منطقة الشرق الأوسط، لتضيف أحدث إصداراتها إلى سلسلة «في»، التي تشير أن لديه مزايا عالية لالتقاط الصور الشخصية، حيث يُعتبر الهاتف ثمرة الابتكار والتكنولوجيا الدقيقة التي من شأنها الارتقاء بتجربة المستخدم إلى مستويات جديدة، إذ جاء بتصميم جديد وخواص تصوير فوتوغرافي ذات مستوى عالمي وأداء فعال.

وتعمل الكاميرات ذات المستوى العالي مع نظام بورتريه الضوء الحلقي على تحسين تجربة التصوير الفوتوغرافي من خلال دمج التصوير البصري والتصوير الحاسوبي لالتقاط صور بارزة بشكل مميز.

تصميم جديد

يوفر الهاتف الذكي وظائف الفيديو بما في ذلك «سوبر نايت فيديو» وتثبيت الصور المختلط بتقنية «أي إيه إس أو أي إس»، التي تتيح للمستخدم التقاط مقاطع فيديو بتفاصيل مشرقة وواضحة في البيئات ذات الإضاءة الخافتة أو الضعيفة. كما تتميز ألوان الهاتف الذكي الجديدة بأنها أكثر ثراءً وجاذبية، حيث يقدم كل لون تجربة بصرية مختلفة من خلال الاستفادة من «زجاج فلوريت إيه جي» وتأثير تغيّر الألوان الأنيق والعصري.

وتعمل شريحة الجيل الجديد 4 نانومتر، على قيادة وتعزيز الأداء القوي للهاتف وتحسين تجربة المستخدم، إضافة إلى ذلك، صمم الهاتف الجديد بشاشة منحنية ثلاثية الأبعاد مقاس 6,78 بوصة (17,22 سم)، في الوقت الذي يأتي «V27» مع عمر البطارية طويلة الأمد.

وقال سعيد كليب، رئيس قسم التواصل والإعلام لدى «فيفو الشرق الأوسط» ومدير العلامة التجارية لدى «فيفو السعودية»: «يسعدنا إطلاق هاتف فيفو V27 في منطقة الشرق الأوسط، والبداية من السوق السعودية، حيث نجحت (فيفو) في تكريس شهرتها وسمعتها في مجال الأجهزة المبتكرة والرائدة في المنطقة».

وأضاف: «يأتي هاتف (V27) الجديد كلياً، مع مجموعة ألوان مبهرة وقدرات التصوير الفوتوغرافي الاحترافية وعمر البطارية المحسّن، مما يجعله أكثر قدرة على المنافسة من حيث التكلفة بالمقارنة مع نطاق الأسعار التنافسية».

● كاميرا فائقة الاستشعار. زود هاتف «V27» بكاميرات مجهزة عالية الكفاءة، بالإضافة إلى مواصفات وخصائص البرمجيات، للمساعدة على التقاط صور عالية الدقة، حيث توفر ميزة «هالة الضوء البورتريه» في V27. صور ليلية طبيعية بفضل الكاميرا الخلفية فائقة الاستشعار وتأثير الإضاءة الناعمة مثل التي تستخدم في استوديوهات التصوير وقدرات تحسين الصور الملتقطة.



وتتميز الكاميرا بمستشعر «IMX766V» من شركة «سوني»، وخوارزميات أرا لايت وبورتريه الحصرية التي تعمل بشكل متوازٍ، وتضيء الكاميرا الوجوه للحصول على صور شخصية أو بورتريه عالية الكفاءة في الليل.

بالإضافة إلى ذلك، تأتي كاميرا «V27» الخلفية، بنظام تثبيت الصورة البصرية «أو إي إس»، مما يُتيح تعريضاً ضوئياً أطول وزيادة نقل الضوء بمقدار ستة أضعاف، الأمر الذي ينتج لقطات أكثر ثباتاً ويعزز جودة ومعدل نجاح الصور الملتقطة في ظروف الإضاءة المنخفضة.

وتتيح خاصية «ريل تايم إكستريم نايت فيجن»، المتوفرة في الوضع الليلي، للمستخدمين رؤية مدى سطوع الصورة في وضع المعاينة، مما يوفر عرضاً في الوقت الفعلي لمستوى سطوع الصورة النهائية. وتضيف المزيد من الخواص، حيث يمكن للمستخدمين ضبط تعرض الصورة للضوء والسطوع يدوياً أثناء المعاينة، للحصول على تحكم كامل في سيناريوهات التصوير الليلي.

وتقوم خوارزمية راو إتش دي آر الخاصة بشركة «فيفو» بإجراء التعديلات اللونية الأكثر تفصيلاً، وترميم المعالم البارزة والألوان والسطوع بأمانة. ويتيح ذلك للمستخدمين تسجيل مشاهد ليلية عالية الجودة.

● مقاطع فيديو احترافية. يجمع V27 بين خاصتين للفيديو، الأولى «سوبر نايت فيديو»، وتقنية تثبيت الصورة المختلطة (أو آي إس إيه آي إس)، حيث تعمل ميزة «سوبر نايت فيديو» على تقليل الضوضاء في اللقطات الليلية وتجعل الفيديو يبدو أكثر وضوحاً، مما يتيح للمستخدمين تصوير مقاطع عالية الجودة بطريقة بسيطة حتى في ظروف الإضاءة المعتمة.

ويمكن للمستخدمين، التقاط وتسجيل مقاطع فيديو أكثر وضوحاً وأكثر تفصيلاً، وذلك بفضل تقنية تثبيت الصورة المختلطة (أو آي إس إيه آي إس) في جهاز V27. ويمكن لتقنية (أو آي إس إيه آي إس) تثبيت العمليات الحسابية والحركات حتى 10 آلاف مرة في الثانية، مما يمنح المستخدمين لقطات أكثر سلاسة وثباتاً ووضوحاً.

بالإضافة إلى ذلك، توفر ميزة «فلوغ موفي كريرتور» تجربة جديدة لإنشاء مقاطع فيديو شاملة، حيث تتيح 24 نموذجاً بتأثيرات الفيديو الغنية، لتُظهر للمستخدمين كيفية تصوير الكائنات والعناصر أو الأشخاص أو المناظر الطبيعية، إلى جانب التوجيهات في الوقت الحقيقي لحركة الكاميرا.

كما يُتيح «فلوغ موفي كريرتور» للمستخدمين أيضاً، إمكانية تعديل مقاطع الفيديو بكفاءة باستخدام أداة الانتقال الزمني المدمجة، مما يسمح للمستخدمين اقتصاص مقاطع الفيديو المتكررة وحذفها بسهولة. وبهدف تحقيق الاتساق والتطابق مع مدوني الفيديو المحترفين، ويتميز الجهاز بميزة تحسين الصور الشخصية، لتعزيز ملمس البشرة والتركيز والإضاءة والثبات، لضمان أن تبدو العناصر والأشخاص في الفيديو في أفضل حالاتها.

تقنيات متقدمة

اعتمد «V27» بلون الأزرق الساحر مع تأثير تغير اللون تحت ضوء الأشعة فوق البنفسجية، ليمنحه شكلاً بسيطاً وفي الوقت نفسه جميلاً ورشيقاً. كما يعتمد الإصدار باللون الأسود الفاخر الزجاج، ولكن مع نسيج لامع منقوش على السطح يشبه النجوم في السماء الليلية.

● عتاد وبرمجيات. وأكدت «فيفو» أن «V27» يتضمن تكنولوجيات متقدمة 4 نانومتر، وانخفاض استهلاك الطاقة بشكل استثنائي، وسرعة معالجة عالية، وتعزيز الأداء بشكل جوهري، مقارنة بالجيل السابق من شريحة «ميديا تيك»، علاوةً على ذلك، تم تجهيز «V27» بذاكرة وصول عشوائي الموسعة 3,0. تعمل جنباً إلى جنب مع شريحة 4 نانومتر لمساعدة الأشخاص على التبديل بسهولة بين التطبيقات وتخزين البيانات.

وتقوم خوارزميات تجميع التطبيقات الديناميكية وضغط البيانات وخوارزميات تجميع البيانات، بضغط بيانات التطبيقات الخلفية ومعالجتها بدقة، مما يؤدي إلى زيادة عدد التطبيقات المفتوحة النشطة وتقليل استخدام الموارد واستهلاكها لتوفير تجربة مستخدم أكثر سلاسة.

وتدعم ذاكرة الوصول العشوائي الموسعة، ذاكرة الوصول العشوائي الموسعة حتى 8 غيغا بايت، مما يعني على سبيل المثال أن الهاتف بسعة 8 غيغا بايت يحتوي على ذاكرة عشوائية 16 غيغا بايت، وذاكرة عشوائية 12 غيغا بايت به ذاكرة عشوائية 20 غيغا بايت.

● شاشة ثلاثية الأبعاد. يحتوي V27 على شاشة منحنية ثلاثية الأبعاد، توفر تجربة بصرية غامرة بدرجة أكبر بمعدل تحديث يبلغ 120 هرتز ويجسّد بكلّ دقة 1,07 مليار لون وسطوع وتباين فائقين. وتوفر الشاشة المنحنية الثلاثية الأبعاد تفاصيل غنية، مما يمنح المستخدمين عالماً مرئياً غامراً يشبه السينما. بالإضافة إلى ذلك، يحتوي V27 على أنحف وأخف شاشة منحنية في تاريخ «فيفو»، بسماكة 7,36 ملليمتر ووزن 180 غراماً، مما يمنح الهاتف قبضة مريحة.

● البطارية. وتم تجهيز «V27» الجديد ببطارية 4600 مللي أمبير (نموذجي)، إلى جانب تقنية «فلاش تشينج» المطورة داخلياً من «فيفو»، التي تتيح 66 واط من طاقة الشحن وكفاءة تحويل طاقة بدرجة قصوى تصل إلى 97,5 في المائة. ويمكن من خلال دعم إضافي من نظام تبريد متطور، شحن الهاتف بنسبة 50 في المائة في 19 دقيقة فقط عندما تكون الشاشة مغلقة.

أفضل هواتف الجيل الخامس لعام 2023

واشنطن: «الشرق الأوسط»*

تضمّ أفضل الهواتف الصادرة في هذا العام؛ وأبرزها مجموعة «آيفون 14» من «أبل»، وأجهزة «S23 غالاكسي» من «سامسونغ»، و«بيكسل 7» و«بيكسل 7 برو» من «غوغل»، خاصية اتصال الجيل الخامس التي تتيح لكم الاستمتاع بأفضل سرعات البيانات، ولكن هذا الأمر ليس مفاجئاً طبعاً نظراً إلى أسعارها الباهظة.

ولكن في حال كنتم لا تستطيعون، أو لا تريدون، إنفاق مبالغ باهظة على أفخر الهواتف المتوفرة اليوم، فلا يزال بإمكانكم الحصول على سرعات بيانات مرضية بأسعار منخفضة.

الجيل الخامس

تحتوي الأسواق على كثير من الهواتف المجهّزة بتقنية اتصال الجيل الخامس بأسعار مدروسة؛ أبرزها «غوغل بيكسل 6A»، وما يشبهه من «سامسونغ»، و«وان بلاس»، و«موتورولا»، بالإضافة إلى «آيفون SE» من «أبل».

لن يحلّ الجيل الخامس محلّ الجيل الرابع بشكلٍ كامل، ولكنّه من دون شكّ الجيل التّالي من الاتصالات الخلوية؛ لأنّه يعمل بسرعة ويفيد صناعات ومنتجات عدّة تحتاج إلى شبكة محدّثة، مثل طائرات الدرون، والسيارات ذاتية القيادة، وأجهزة إنترنت الأشياء. نمت هذه التقنية بسرعة كبيرة في الولايات المتّحدة والمملكة المتحدة ومناطق أخرى من العالم، ولكنّها لم تصل إلى كلّ مكان بعد، لذا يجب أن تتأكّدوا من أنّ تغطية اتصال الجيل الخامس متوفرة لديكم، أو ستصبح كذلك قريباً في الأقلّ قبل أن تنفقوا المال على جهاز مزوّد بها.

«غالاكسي إس 23 ألترا»

اليوم، ومع توفّر أجهزة الجيل الخامس لدى جميع صانعي الهواتف الذكية الكبار، قد تشعرون ببعض الحيرة عندما تنوون شراء أحدها. لذا، نقدّم لكم اللائحة التالية التي تستعرض بعضاً من أفضل الهواتف المجهّزة باتصال الجيل الخامس.

● آيفون «14 برو» و«برو ماكس» من «أبل» (Pro and 14 Apple iPhone Pro Max): شهد هاتفا «آيفون»؛ «14 برو» و«برو ماكس» مجموعة من التغييرات، مثل استبدال الثلم القديم بخاصية «داينامیك آيسلاند»، ونظام كاميرات جديد يتميز بـ48 ميغابيكسل مثير للإعجاب، والمعالج الجديد «A16 بيونيك». تجتمع هذه التحديثات بعضها مع بعض لتقدّم لمستخدم الجهاز تجربة جديدة وسريعة مقارنة بالأجيال القديمة منه. قد يكون هذا الجهاز أغلى هاتف تشترونه من «أبل»، لا سيّما إذا قرّرتم الذهاب نحو إصدار «ماكس» الكبير، ولكن إذا كنتم تبحثون عن أداء متطوّر، وكاميرا بنوعية رائعة، فتأكّدوا أنّ «آيفون 14 برو» هو طلبكم.

«بيكسل» و«غالاكسي»

● «غوغل»؛ «بيكسل 7 برو» و«بيكسل 7» (Pro and 7 Google Pixel 7 Pixel): أثارت مجموعة «بيكسل 7» من «غوغل» إعجاب المستهلكين بتصميم أجهزتها الحديث والأنيق، وكاميراتها الرائعة، والتجربة السلسة التي توفّرها بشكلٍ عام. يعدّ جهاز «بيكسل 7» (599 دولاراً) خياراً مدروساً لناحية السعر لأولئك الذين يبحثون عن هاتف «آندرويد» متين يلبّي حاجاتهم اليومية.

في المقابل؛ يضمّ هاتف «بيكسل 7 برو» (899 دولار) شاشة أكبر حجماً ونظام كاميرا معزّزاً بمزايا أكثر؛ أبرزها عدسة تكبير مذهلة. ولكنّ معالجه وتركيبته الداخلية لا يختلفان مطلقاً عن هاتف «بيكسل 7»، لذا فكّروا في إذا ما كنتم مهتمّين فعلاً بمزايا الكاميرا المتقدّمة قبل الشراء.

● «غالاكسي S23 ألترا» من «سامسونغ» (Samsung Ultra Galaxy S23): قد تشعرون بأنّ «غالاكسي S23» ثقيلٌ بعض الشيء، ولكن بطريقة جيّدة؛ لأنّه ببساطة يقدّم أكثر مما يحتاجه معظم النّاس في هاتف ذكي. أدخلت «سامسونغ» تحسينات على دقّة الكاميرا (200 ميغابيكسل مقارنة بـ180 ميغابيكسل في هواتفها السابقة)، والألوان، والنطاق الديناميكي، بينما حافظت على التصميم الجريء نفسه والشاشة الهائلة (6,8 بوصة) التي كانت متوفرة في سلفه. ويضمّ الهاتف أيضاً معالج «كوالكوم سنابدراغون 2» الجديد من الجيل الثاني الذي يضمن لكم أداءً أسرع من أداء «غالاكسي S22 ألترا».

يبدأ سعر «غالاكسي S23 ألترا» من 1200 دولار، ولن نلومكم إذا ما عددتموه باهظ الثمن جداً، ولكنّه من دون شكّ الخيار الأفضل للأشخاص الذين يبحثون عن هاتف بشاشة كبيرة وكاميرا عالية النوعية ومتعدّدة الاستخدامات، ولا مشكلة لديهم طبعاً من شراء هاتف بهذا السعر.

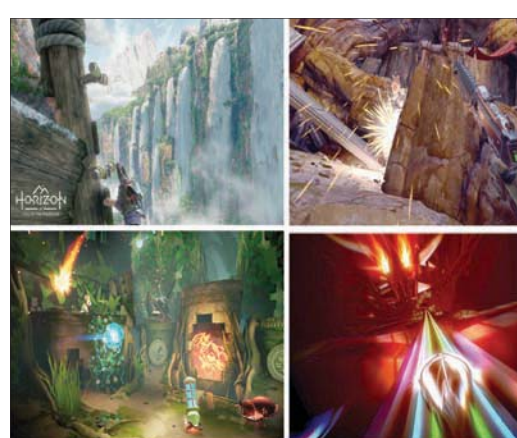
* «سي نت» - خدمات «تريبيون ميديا»

تشمل المغامرات الخيالية والتنقل عبر المجرات والرياضة والقتال الإيقاعي وبناء المدن

مجموعة ألعاب متنوعة لوحدة «بلايستيشن في آر2» للواقع الافتراضي

جدة: خلدون غسان سعيد

بعد تجربة نظارات الواقع الافتراضي المتقدمة «بلايستيشن في آر2 (PlayStation VR2)» وذكر قدراتها ومزاياها التقنية، اختبرت «الشرق الأوسط» مجموعة من الألعاب المتنوعة التي أطلقت على تلك الوحدة، التي تستعرض ما الذي يمكن الحصول عليه من خلال تلك القدرات، سواء كانت دقة الرسومات العالية ودعم تقنية «HDR» لرفع جودة الألوان والتفاعل مع بيئة اللعب الخصبة، أو اهتزاز الوحدة الرأسية للتفاعل مع عالم اللعبة، أو سرعة الرسم العالية بفضل تقنية «Foveated Rendering»، التي تسمح بمشاهدة الصورة بدقة عالية في المناطق التي ينظر نحوها اللاعب، أو السماح للنظام بخفض الدقة في المناطق الأخرى التي لا ينظر إليها بهدف رفع سرعة معالجة الصورة، عوضاً عن رفع دقة الشاشة كاملة 120 مرة في كل ثانية، وغيرها من المزايا الأخرى. ومن أكثر الألعاب التي ستبهرك في عالم «بلايستيشن في آر2» لعبة «هورايزن: نداء الجبل (Horizon Call of the Mountain)»، وذلك لأنها تتقن تصميم البيئة المبهرة، وتقدم متعة كبير للعب والتفاعل مع المستخدم بطرق مبتكرة. أولُ ما سيلاحظه اللاعب الدقةُ العاليةُ للتفاصيل والألوان في البيئة الغنية من حوله، وسهولة التفاعل مع كل شيء، سواء كان مدّ يديه نحو النهر أثناء جلوسه في القارب، أو خفض رأسه أثناء مرور الأعداء بالقرب منه، وحتى واقعية تسلق الجبال وقتال الأعداء. وسيشعر اللاعب بأنه بالفعل قد تسلق جبلاً، وسيشعر بالرهبة إذا نظر إلى الأسفل خلال التسلق، إلى جانب شعوره بأنه بطل من أبطال أفلام المغامرات أثناء قفزه وتعلقه بأصغر الصخور من فوق منحدرات شاهقة.





ألعاب متنوعة لأفراد العائلة جميعاً

التحكم بشخصية اللعب سهل وسلس، خصوصاً في المعارك مع الأعداء، وهي مثال ممتاز لمن يريد الانبهار بألعاب الواقع الافتراضي. موسيقى اللعبة حماسية ومناسبة لأجواء اللعب، وتقدم اللعبة كثيراً من المحتوى الذي يمكن العودة إليه بعد إكمال القصة الرئيسية للحصول على مزيد من المتعة. ويمكن إكمال المراحل الرئيسية في اللعبة في نحو 7 إلى 8 ساعات، ويمكن اعتبار هذه اللعبة من أفضل ألعاب الواقع الافتراضي إلى الآن، وتستعرض ما الذي يمكن لهذه التقنية تقديمه لرفع مستويات الانغماس بشكل كبير، والقدرات التقنية المتقدمة لوحدة «بلايستيشن في آر2».

وننتقل إلى لعبة «موس: بوك 2 باندل (Moss: Book II Bundle)»، الممتعة بسبب سهولة التحكم بالشخصية الرئيسية، والخيال الخصب للرسومات والألغاز الموجودة فيها. وتروي اللعبة قصة الفأر اللطيف «كويل (Quill)» عبر لعبتين معاد تخيلهما لوحدة «بلايستيشن في آر2»، حيث يساعد اللاعب تلك الشخصية في تجاوز العقبات أمامها، وقتال الأعداء في بيئة غنية ومليئة بالتفاصيل المشوقة التي تناسب الكبار والصغار على حد سواء. ويمكن استخدام شخصية «ساهيما (Sahima)» في الجزء الثاني من اللعبة بقدراتها الخاصة التي تفتح آفاقاً جديدة في أسلوب اللعب. وسيلاحظ اللاعب ارتفاع مستوى الرسومات مقارنة بالإصدارات السابقة، وسهولة التفاعل مع عالم اللعب من خلال أداة التحكم سريعة الاستجابة. وسيشعر اللاعبون بمتعة كبيرة لدى خوض الرحلة عبر جزأي اللعبة المليئين بالتشويق والإثارة والبيئة المبهرة، عبر رسومات مشوقة ستبهر جميع مَن يلعب بهذه اللعبة في الواقع الافتراضي.

ونذكر لعبة «ستار وورز: تايلز فروم ذا غالاكسيز إيدج - إنهانسد إيديشن (Star Wars: Tales from the Galaxy's Edge – Enhanced Edition)»، التي تروي قصة رجل صيانة للآليين، تتعرض سفينته لهجوم من القراصنة الفضائيين خلال رحلته لإيصال شحنة مهمة. وتواجه شخصية اللعب الأعداء وتدخل في معارك مبهرة معهم قبل الذهاب إلى كوكب آخر مليء بالمغامرات الجديدة. وسيختبر اللاعب القصة الرئيسية في هذا الإصدار إلى جانب مراحل «لاست كول (Last Call)» التوسعية ومراحل إضافية حول معاناة شخصية الـ«جيداي» المسماة «Ady Sun'Zee»، وذلك لخوض مغامرة عبر المجرات تمتد إلى نحو 7 ساعات. ويمكن للاعب استخدام المسدسات الليزرية والوحدة الصاروخية المعلقة على ظهره للتنقل. ويقدم هذا الإصدار تطويرات عديدة للرسومات مقارنة بإصدار نظارات «كويست 2» على الكومبيوتر الشخصي. أما صوتيات اللعبة فهي مبهرة ومقاربة لأجواء سلسلة أفلام «حرب النجوم» المعروفة، مع تقديم جودة عالية للأداء الصوتي للشخصيات.



وحدة «بلايستيشن في آر2» المتقدمة للواقع الافتراضي

واقع خيالي

وإن أردتم الاستمتاع بلعبة إيقاع موسيقي في عالم خيالي، فننصحكم بلعبة «ثامبر (Thumper)»، التي تطلب من اللاعب تحريك الشخصية وفقاً لإيقاع موسيقي حماسي في بيئة فضائية غريبة ومليئة بالعناصر الملفتة والمؤثرات البصرية الرائعة. وتعتمد تلك المؤثرات على قدرة وحدة «بلايستيشن في آر2» في عرض الألوان بدقة المجال العالي الديناميكي «High Dynamic Range HDR» للحصول على تجربة بصرية مبهرة مصاحبة للتجربة الصوتية الرائعة. وسيشعر اللاعب باهتزازات عالم اللعبة مباشرة من الوحدة الرأسية التي تدعم الاهتزاز، مثل ضرب عدو ما، أو الحصول على وحدة طاقة تزيد من قدرات شخصية اللعب. وأسلوب الرسومات مبهر ومليء بالخيال، والموسيقى المستخدمةُ حماسيةٌ، وسرعةُ إيقاع اللعب عاليةٌ وممتعةٌ للغاية.



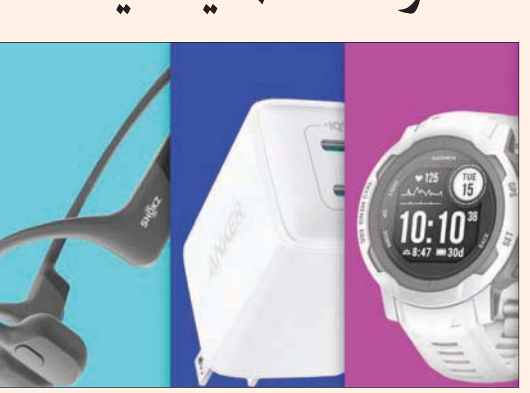
لعبة رياضة التجديف الواقعية «كاياك في آر»

ولمحبي ألعاب الرياضة، نذكر لعبة «كاياك في آر (Kayak VR)»، التي تطلب من اللاعب التجديف بزورقه الرياضي عبر 9 سباقات في 4 مواقع، وتقدم 3 أنواع لعب مختلفة في بيئة واقعية للغاية تتحدى ما يمكن لوحدات الواقع الافتراضي القيام به من حيث جودة الرسومات. ويجب استخدام اليدين للتجديف وإنزال كل جهة من المجداف في المياه لتحريك زورقه الرياضي بسرعة أو تغيير ميلانه. وسيلاحظ اللاعب الواقعية الكبيرة للقوانين الفيزيائية لدى تحرك الزورق والمياه من حوله وتفاعله مع البيئة. رسومات اللعبة واقعية للغاية في النهار والليل، مع احتساب اللعبة المسافة التي قطعها اللاعب، ومكافأته بنقود رقمية يمكن استخدامها في متجر اللعبة لتغيير شكل زورقه ومجدافه وخوذة الرأس، والكثير غيرها من العناصر الممتعة الأخرى. صوتيات اللعبة تجسيمية «3D»، وتزيد من مستويات الانغماس بشكل مقنع للغاية.

وننتقل إلى لعبة «جوراسيك وورلد: أفترمات كوليكشن (Jurassic World Aftermath Collection)»، التي تأخذ اللاعب عبر مغامرة خطيرة مليئة بالديناصورات الشرسة التي ينبغي تجاوزها بخفية. وتستخدم اللعبة أسلوب رسم كارتوني، ولكنه ممتع ومناسب لأجواء الترقب. وتدور أحداث اللعبة بعد مرور عامين على مجريات فيلم «Jurassic World» الذي أُطلق في عام 2015، حيث تجول الديناصورات بحرّية في جزيرة نائية بعد هروبها من حديقة الحيوانات الغريبة التي أقامها البشر. ويجب على اللاعب التسلل إلى المنشأة والبحث عن أماكن آمنة للاختباء، بالإضافة إلى تقديم عديد من الألغاز التي يجب حلها للتقدم في عالم اللعبة.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

سماعات بالتوصيل العظمي وساعات شمسية ذكية



واشنطن: هاري ماك كارن*

إليكم شهادات عن أربعة أجهزة بخصائص ممتازة ربما لم تسمعوا بها كثيراً.

● سمّاعات عبر العظام: عندما أخرج لنزهة على دراجتي الكهربائية، أستمع إلى الكثير من المدوّنات الصوتية ولا يمكنني ارتداء سمّاعات تحجب الضجيج المحيط لأنّ الأمر قد يكون خطراً. تُصدر سمّاعة «أوبن ران OpenRun» من «شوكز Shokz»، (130 دولاراً)، صوتاً رائعاً عبر التوصيل العظمي، ما يجعلني أستخدمها أيضاً في أثناء السير على قدمي لأنّها تتيح لي سماع ضجيج السيارات والنشاطات الأخرى وتمنحني شعوراً أكبر بالأمان.

● ساعة شمسية ذكية: أحبّ ارتداء الساعات الذكية لمراقبة رشاقتي، وقراءة الإشعارات، والدفع المحمول، وغيرها من المسهّلات كفتح باب المرآب. وقع اختياري أخيراً على ساعة «إنستينكت 2 سولار» الذكية الشمسية من تطوير «غارمين» Solar 2 Garmin Instinct (450 دولاراً) التي تشحن بالطاقة الشمسية، ولو أنّكم لن تشعروا بفائدة هذه الميزة لأنّكم على الأرجح لن تُمضوا في الخارج الوقت اللازم لشحنها. في المقابل، وعند شحنها بواسطة اتصال USB، تعمل الساعة لأسبوعين كاملين على الرغم من أنّني أشغّل نظام GPS الذي يستنزف البطارية يومياً تقريباً. وتجدر الإشارة إلى أنّ هيكلها مصنوع من البلاستيك وأنّ تصميمها بعيد كلّ البعد عن الساعات الذكية الأنيقة والعصرية الشبيهة بساعات «أبل»، ما يجعلها الخيار الأمثل لكارهي التنميق التقني في حياتهم.

● شاحن لاسلكي خفيف: في عالم مليء بالإكسسوارات التقنية، تصنع شركة «أنكر» أجهزة وأدوات متينة وفعّالة بأسعار معقولة. تقدّم لكم الشركة مثلاً شاحن «نانو برو 521» Nano 521 Pro (دون أسلاك) بسعر 36 دولاراً، الذي يعد مثالياً لأي شخص لا يحبّ الحمل الثقيل في أثناء السفر.

يتضمّن الشاحن منفذَي USB C -، و40 واط من القدرة للهاتف المحمول، واللابتوب، والجهاز اللوحي، وغيرها من الأجهزة، فضلاً عن أنّه ليس كبير الحجم، على عكس معظم الشواحن. يتسع الجيب لـ«نانو برو»، ويمكن استخدامه بسهولة في الأماكن الضيقة كمقاعد الطائرات.

* «فاست كومباني» . خدمات «تريبيون ميديا»

حصل على إذن ليوم من إدارة النادي الفرنسي... وصوره تلفت أنظار عشاقه

ميسي في السعودية... والغموض يكتنف مستقبله مع باريس سان جيرمان

الرياض: فارس الفزي وخالد العوني وعبد الله المعيوف

شهدت رحلة الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم باريس سان جيرمان، أمس، إلى السعودية المزيد من الفعاليات المثيرة والممتعة، حيث عبّر أحمد الخطيب، وزير السياحة السعودية، عن سعادته بزيارة النجم الأرجنتيني للمملكة؛ للاستمتاع واستكشاف الوجهات السياحية السعودية المتنوعة، مشدداً على أنها شهدت استكشاف تجارب أصيلة تعكس حفاوة الشعب السعودي وكرمه، داعياً السياح في كل دول العالم إلى زيارة المملكة.

وظهر ميسي مع زوجته وأولاده وهو يداعب ظبياً في إحدى المزارع السعودية، بينما التُقطت صورة له وهو يلعب «الكيرم»، وهي لعبة عربية شهيرة، مع أحد أبنائه، كما جلس مع أحد السعوديين المزارعين في حضور عائلته وسط سعادة بالغة.

في حين عبر النجم الأرجنتيني عن سعادته بزيارة المملكة، مؤكداً إعجابه الكبير بما رآه من تقدم هائل على صعيد الوجهات السياحية.

ولا تعد هذه الزيارة الأولى لميسي إلى المملكة، حيث سبق أن سافر إلى مدينة جدة السعودية خلال عام 2022؛ وذلك للترويج للأماكن السياحية هناك. وكتب ليونيل ميسي عبر حسابه الرسمي بموقع «إنستغرام» مؤخراً «من كان يتوقع أن المملكة العربية السعودية خضراء بهذا الشكل؟ أحب استكشاف عجائبها غير المتوقعة كلما أمكنني ذلك».

وتحدثت وسائل الإعلام العالمية والأوروبية عن زيارة ميسي الثانية إلى السعودية، وكتبت شبكة «راديو مونت كارلو» الفرنسية عن زيارة أسطورة التانغو إلى المملكة، لتؤكد بأن النجم الأرجنتيني حصل على إذن وتصريح من ناديه باريس سان جيرمان، خاصة أن الفريق لديه عطلة عن التدريبات اليوم (الثلاثاء)، مع توقعات بعودته إلى التدريب من جديد غداً (الأربعاء)، بعد انتهاء زيارته السريعة إلى السعودية.

ولم يتحدد مستقبل ميسي بشكل واضح وصريح منذ عودته إلى باريس، بعد فوزه بلقب مونديال قطر 2022 مع منتخب الأرجنتين، حيث رفض اللاعب العرض المبدئي المقدم من جانب ناديه الحالي باريس سان جيرمان، مع توقف المفاوضات بين الطرفين، لكن دون إغلاق الباب حتى فترة الانتقالات الصيفية القادمة.

وقالت صحيفة «باريزيان» في شهر أبريل (نيسان) الماضي، إن عائلة ليونيل ميسي طلبت راتباً أكبر من جانب باريس سان جيرمان، حتى يوافق اللاعب على الاستمرار لمدة موسم إضافي على الأقل. وأفاد الصحافي سيزار لويس ميرلو الذي يعمل في قناة «تي واي سي» الأرجنتينية، بأن ميسي ينتظر برشلونة قبل أن يحدد مستقبله بصفة نهائية.

وأشارت مصادر الصحافي الأرجنتيني إلى أن ميسي يرغب أولاً في العودة إلى صفوف ناديه السابق برشلونة، لكنه ينتظر أولاً موافقة رابطة الليغا الإسبانية على الخطة التي وضعها النادي الكتالوني من أجل ضبط موقفه المالي قبل العودة. وتصرّ إدارة نادي برشلونة على عودة ليونيل من جديد؛ لذلك فإنها ستقدم خطة أخرى في حال رفض الخطة الأولى، بحسب ما أشارت إليه وسائل إعلام إسبانية وكتالونية مؤخراً.

وأكدت صحيفة «سبورت» الإسبانية، الاثنين، أن رابطة الليغا الإسبانية لم توافق على الخطة المالية التي قدمها متصدر الدوري الإسباني، من أجل تسجيل الصفقات الجديدة وعلى رأسهم ليونيل ميسي. وأضاف التقرير أن رابطة الليغا تصر على أن الموقف المالي لبرشلونة لا يسمح له بضم لاعبين جدد؛ مما يعني عدم وصول الطرفين إلى اتفاق مالي حتى الآن.

في المقابل، تحدث الإعلامي الأرجنتيني ميرلو من جديد عن أن عرض باريس سان جيرمان لا يزال متاحاً، في حال رفض رابطة الليغا عودة ميسي إلى برشلونة، لكن أيضاً هناك اتصالات سعودية من جانب فريق الهلال وذلك للحصول على خدمات النجم الكبير، لكن حتى الآن تبقى رغبة ميسي هي الاستمرار في أوروبا، حتى منافسات «كوبا أميركا» في صيف 2024 على الأقل.

ونقلت شبكة «فوربس» العالمية في وقت سابق من شهر أبريل الماضي، خبراً عن تلقي ميسي عرضاً من فريق الهلال السعودي، بحسب ما أشارت إليه صحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية، التي أفادت بأن ميسي سيحصل على نحو 350 مليون يورو سنوياً في حال انتقاله إلى دوري روشن السعودي للمحترفين بالموسم القادم، وهو ما أكده أيضاً الصحافي الموثوق فابريزيو رومانو، الذي كتب عبر حسابه الرسمي بأن العرض السعودي الذي تلقاه ميسي يصل إلى نحو 400 مليون يورو سنوياً، بالإضافة إلى تلقيه اتصالات من بعض أندية الدوري الأميركي للمحترفين، مثل فريق إنتر ميامي، لكن رغبة اللاعب تبقى في الاستمرار بالملاعب الأوروبية، مع انتظاره مفاوضات برشلونة ورابطة الليغا الإسبانية قبل اتخاذ قراره النهائي بشأن مستقبله الكروي.



ميسي وعائلته مع أحد المزارعين السعوديين أمس (وزارة السياحة السعودية)

ميسي مع اثنين من أبنائه خلال زيارة لإحدى المحميات ومشاهدة ظبي نادر (السياحة السعودية)

ميسي في مواجهة خاصة مع ابنه بلعبة «الكيرم» (السياحة السعودية)

الخليج يستقبل الاتفاق... والفيحاء في ضيافة الطائي... والرائد يهدد الباطن في الجولة الـ25

الدوري السعودي: الاتحاد يواجه التعاون للابتعاد 6 نقاط بالصدارة

الرياض: فهد العيسى

تنطلق مساء اليوم، الثلاثاء، مواجهات الجولة 25 من الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، بعد أن لُعبت قمة مباريات هذه الجولة ديربي الهلال والنصر مقدمة في يوم 18 أبريل (نيسان) الماضي.

ويغيب الغريمان النصر والهلال عن الظهور هذه الجولة بسبب خوض الأخير نهائي دوري أبطال آسيا أمام أوراوا الياباني، حيث يتأخر النصر عن المتصدر الاتحاد بفارق ثلاث نقاط مع أفضلية مباراة سيخوضها الاتحاد في هذه الجولة مساء الأربعاء.

يأمل الاتحاد في الابتعاد ست نقاط في الصدارة، والاقتراب أكثر من اللقب الغائب عن خزائنه منذ موسم 2008 - 2009، عندما يحل ضيفاً على التعاون الأربعاء على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية ببريدة في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري السعودي لكرة القدم.

وسيحاول الاتحاد استغلال خسارة مطارده المباشر النصر أمام جاره الهلال 0 - 2 في مباراة مقدمة عن المرحلة الثلاثاء الماضي ليرفع غلته إلى 62 نقطة، ويعزز حظوظه في التتويج باللقب التاسع في تاريخه، ويعادل رقم النصر في المركز الثاني على لائحة أفضل المتوجين بلقب الدوري، خلف الهلال حامل الرقم القياسي (18 لقباً).

ويسير الاتحاد بثبات نحو التتويج بلقب هذا الموسم بعد نتائجه الرائعة في مبارياته الـ13 الأخيرة، وتحديداً منذ خسارته أمام الهلال حامل لقب الموسم الماضي 0 - 1 في الخامس من يناير (كانون الثاني) الماضي، وهي الأولى له حتى الآن في الدوري هذا الموسم.

وحقق الاتحاد بعدها 11 فوزاً، بينها ستة متتالية في مبارياته الست الأخيرة.

ويفتقد الاتحاد ظهيره الأيسر زكريا هوساوي بسبب طرده في المباراة الأخيرة أمام الشباب (2 - 1)، لكنه يملك الأسلحة اللازمة لحسم مواجهته أمام التعاون، في مقدمتها هدافه الدولي المغربي عبد الرزاق حمد الله، شريك مهاجم الهلال الدولي النيجيري أوديون إيغالو في صدارة لائحة الهدافين (18 هدفاً لكل منهما)، وحارس مرماه البرازيلي مارسيلو غروهي، ومواطنوه برونو هنريكي وإيغور كورنادو ورومارينيو، والمصري أحمد حجازي ومواطنه طارق حامد، ومدالله العليان وأحمد شراحيلي.

ويمنّي الاتحاد النفس في ترسيخ تفوقه التاريخي على التعاون، إذ فاز عليه 16 مرة في 29 مواجهة مقابل سبعة تعادلات وست هزائم.

وتراجعت نتائج التعاون بشكل غير منتظر في المراحل الخمس الأخيرة، إذ تعادل في ثلاث، وخسر اثنتين كان آخرها أمام العدالة الذي يصارع من أجل البقاء، فتراجع إلى المركز السادس.

وسيحاول التعاون وضع حد لتلك النتائج السلبية، ورد اعتباره أمام ضيفه الذي تغلب عليه ذهاباً بثلاثية نظيفة.

وتقام اليوم أربع مباريات، يبرز منها مواجهة الخليج وضيفه الاتفاق على ملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام، حيث يسعى مستضيف اللقاء «الخليج» إلى مواصلة رحلة القتال من أجل البقاء، خصوصاً مع صعوبة الموقف في ظل تبقّي ست جولات على نهاية الدوري، إذ يأتي في المركز الـ15 بـ20 نقطة مقابل 30 نقطة للاتفاق الحاضر في المرتبة الثامنة.

وفي مدينة حائل، يتطلع فريق الطائي السابع بـ31 نقطة إلى إحكام قبضته على المركز السابع، حينما يستضيف نظيره الفيحاء «الجريح» بإخفاقاته الأخيرة التي باتت تهدد مصيره في البقاء بين الكبار موسماً إضافياً علماً بأنه يملك 25 نقطة من 24 مباراة محتلاً المركز الـ12.

وفي مدينة أبها، يسعى صاحب الأرض «فريق أبها» صاحب الـ27 نقطة والحاضر في المركز الـ10 لتعويض خسائره الأخيرة، حينما يستضيف العدالة الباحث عن إنقاذ نفسه من خطر الهبوط، حيث يحتل المركز الـ14 برصيد 21 نقطة.

وفي مدينة بريدة يحتدم الصراع، وتتجدد المنافسة بين الرائد بنقاطه الـ26 حينما يستقبل الباطن بنقاطه الـ15 متذيلاً الترتيب، في مباراة تقام على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة بريدة.

الاتحاد يريد توسيع فارق النقاط مع النصر أقرب منافسيه (الشرق الأوسط)

محترفات عربيات يتحدثن لـ الشرق الأوسط عن تجربتهن في ملاعب المملكة

الدوري السعودي للسيدات... نسخة أولى تحبس الأنفاس

الرياض: لولوة العنقري

سجل الدوري السعودي للسيدات في نسخته الأولى نجاحاً لافتاً، وحظي بإثارة لا حدود لها، تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك حجم المستقبل الباهر الذي ينتظر هذه البطولة الوليدة في المملكة.

وكان النصر قد حصل على اللقب بعد منافسة وندية حتى الدقيقة الأخيرة من مباريات الجولة الـ14، مع الغريم الهلال، لينقل الناديان صراعهما إلى ملاعب كرة قدم السيدات.

وشهد الدوري استقطاب عدد كبير من اللاعبات الأجنبيات والعربيات اللاتي تركن بصمة كبيرة، وعززن من روح التنافس بين اللاعبات، وانعكس ذلك على مستوى الأداء.

وقالت لاعبة النصر والمنتخب البحريني حصة العيسى: «صحيح أن الدوري السعودي للسيدات حديث العهد، لكني أعتقد أن الفترة المقبلة سيتطور بشكل أفضل».

وأضافت: «المحترفات قدِمن من جميع أنحاء العالم للدوري السعودي، وهذا ما منح فرصة تبادل الخبرات وشدة المنافسة بين اللاعبات، وأنا كلاعبة بحرينية وخليجية يهمني أن تكون الرياضة النسائية السعودية بهذه الاحترافية والتقدم والجاهزية من ناحية البنى التحتية والمنشآت».

وتحدثت شاهيناز جبرين لاعبة فريق الاتحاد والمنتخب الأردني عن اكتسابها المهارات الكروية، قائلة: «من ألهمني للعب كرة القدم هو أخي، وكان الداعم الأول لي، حيث كنا نلعب معاً في طفولتنا مع أصدقائنا». وتابعت: «عندما جاءني عرض نادي الاتحاد كانت أول كلمة قيلت لي ماذا ستفعلين في الدوري السعودي؟ وذلك بسبب أنها النسخة الأولى من هذا الدوري، حيث اعتقد البعض أن مستواي سينخفض جراء ذلك».

وأضافت: «لكني ذهلت بمستوى الدوري السعودي للسيدات، ولم أكن أتوقع هذا المستوى الاحترافي في اللعب، لا سيما أن الجدية أخذت مسارها بشكل كبير بدءاً من الوصول والاستقبال والكشف عن جاهزية اللاعبات قبل اللعب، وحتى النشيد الوطني قبل بداية المباراة، لقد كانت هناك تفاصيل صغيرة أُعجبت بها، بهذه الاحترافية والتعامل المهني في النسخة الأولى من الدوري السعودي للسيدات أتساءل كيف سيكون الوضع في نسخته الثانية؟»!

وأشادت شاهيناز جبرين بتعامل إدارة الأندية الكبيرة السعودية مع فرق السيدات وقالت: «الأندية الكبيرة في السعودية تُعامل فرق السيدات مثل تعاملها مع فرق الشباب في النادي، وهذا نادر أن نجده في أي دولة».

وكشفت شاهيناز أن المملكة تتخذ خطوات جادة في الرياضة النسائية السعودية، وهي قادرة على استضافة أي بطولة سواء على المستوى المحلي أو القاري، وهذا يعطي دافعاً للاعبات السعوديات للاستمرارية والتقدم.

ومن ناحيتها، أكدت لمياء بنت بهيان عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم أن هذا النجاح الذي واكب أول مواسم الدوري النسائي لم يكُن ليأتي لولا الدعم السخي من وزارة الرياضة ومجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، مشيدة بجهود كل من عمل من أجل صناعة هذا المنتج».

وأضافت بنت بهيان أن المستوى المميز الذي ظهر به الدوري سينعكس بشكل كبير على تطور اللاعبات، الذي سيخدم أهداف المنتخب السعودي لكرة قدم السيدات خلال المرحلة المقبلة.

وأشادت عالية الرشيد مديرة إدارة كرة القدم النسائية بالإنجاز الذي حققه الدوري، مشددة على نجاح الأهداف المرجوة من إدارة كرة القدم النسائية، والمستوى الكبير الذي شهده الموسم عبر 56 مباراة.

وأضافت أن الموسم المقبل من الدوري الممتاز للسيدات سيشهد الكثير من التطورات في كافة النواحي الفنية والتنظيمية، وأنه لا يزال هناك الكثير من المستهدفات المرسومة لتطوير قطاع كرة القدم النسائية في المملكة.

وكان منتخب السعودية للسيدات لكرة القدم قد أطل لأول مرة في تاريخه عبر تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن شهر مارس (آذار)، حيث حلّ في المرتبة الـ171 عالمياً من أصل 188 منتخباً حاضراً في قائمة المنتخبات العالمية.

واستهل الأخضر السعودي للسيدات أولى مبارياته الودية ضد منتخبي سيشل والمالديف في فبراير (شباط) 2022 الماضي، والتقى بوتان مرتين في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، كما شارك في بطولة دولية في الدمام، حيث لعب ضد موريشيوس وجزر القمر وباكستان، وفاز بلقب البطولة لأول مرة في تاريخه، كما واجه منتخب إندونيسيا ودياً مرتين في الدمام الشهر الماضي.

وأشرف على تدريب الأخضر الألمانية ستاب مونيكا، قبل أن تترقى في منصبها لتتولى إدارة المنتخبات السعودية، وتطوير الكرة النسائية في البلاد، بينما حلّت مكانها الفنلندية روزا لابي.

وحظي المنتخب السعودي بدعم هائل في العامين الماضيين من اتحاد الكرة السعودي، حيث رسم له خطة استراتيجية ليكون في المقدمة خلال السنوات المقبلة، بحيث يتقدم في التصنيف العالمي ليكون في مقدمة منتخبات آسيا للسيدات كما هو منتخب الرجال.

وشهد «الأخضر للسيدات» دعماً مباشراً من أضواء العريفي حينما كانت في اتحاد الكرة، لتتولى مسؤولية الإشراف على الكرة النسائية بعدها لمياء بنت بهيان نائب رئيس اتحاد الكرة السعودي، وإدارة مجموعة من السيدات أمثال عالية الرشيد مديرة «الأخضر للسيدات».

وتسعى السعودية لاستضافة كأس آسيا للسيدات عام 2026، حيث يترقب المسؤولون قرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اختيار السعودية للاستضافة في الربع الأخير من العام الحالي، لأن ملفها هو الأقوى والأفضل.

فريق سيدات النصر يحتفل بتتويجه بأول لقب للدوري السعودي في تاريخ المملكة (الاتحاد السعودي)



حصة العيسى وياسمين فايز نجمتا البحرين والنصر السعودي (الاتحاد السعودي)

أرتيتا يؤكد أن «المدفعجية» ما زالوا في سباق اللقب... ومدربا ليفربول وتوتنهام ينتقدان الحكم تيرني

آرسنال لاستغلال أزمات تشيلسي واستعادة الصدارة ولو مؤقتاً

لندن: هاني عبد السلام

تختتم الجولة الرابعة والثلاثون للدوري الإنجليزي الممتاز اليوم بلقاء شبه مصيري لآرسنال الساعي لاستعادة الصدارة ولو مؤقتا، مع جاره اللندني تشيلسي الذي يعاني من وضع صعب للغاية هذا الموسم.

ويدخل آرسنال مباراة اليوم بعد أن فرّط في الصدارة لصالح مانشستر سيتي (حامل اللقب)، وبعد فشله في تحقيق أي فوز في أربع مباريات، حيث تعادل مع ليفربول ووستهام وساوثهامبتون قبل أن يسقط برباعية (1 - 4) أمام سيتي بالجولة الأخيرة.

ويحتل آرسنال المركز الثاني برصيد 75 نقطة، وبفارق نقطة واحدة خلف سيتي المتصدر الذي يملك مباراة واحدة مؤجلة.

وحقق مانشستر سيتي ثمانية انتصارات متتالية في الدوري، من بينها انتصاره الكبير على آرسنال الأسبوع الماضي، ليقترب من التتويج بلقبه الخامس خلال آخر ستة مواسم.

أما آرسنال، فقد حصد ثلاث نقاط فقط خلال آخر أربع مباريات، لكنه ضمن بالفعل التأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، بعد أن غاب عن البطولة الأوروبية الأهم طوال ستة مواسم.

ورغم أن مانشستر سيتي أصبح الآن المرشح الأوفر حظا للتتويج، أكد الإسباني ميكل أرتيتا مدرب آرسنال على أن فريقه لن يرفع راية الاستسلام في صراع المنافسة على اللقب، وأنه سيقاتل حتى الرمق الأخير. وقال أرتيتا أمس: «لقد حققنا ما كان يصعب تحقيقه ولا يزال بإمكاننا الفوز بالدوري، لا يزال تتبقى خمس مباريات، ويمكن أن يحدث خلالها كثير من الأشياء».

وأضاف «لا يزال الفريق متحمسا ولديه رغبة للنجاح وتعويض الخسارة أمام سيتي، لكن علينا تحسين الأداء وإظهار رد فعل قوي بالفوز على تشيلسي. لم يعد حسم اللقب بأيدينا نحن فقط. لكن علينا الفوز بالمباريات المتبقية وترقب ما يحققه سيتي».

وتابع «ما يفترض بنا فعله هو نسيان ما حدث الأسبوع الماضي والتعلم منه، وخوض المباراة المقبلة بكل حماسة على أرضنا ووسط جماهيرنا من أجل تصحيح المسار، يجب التحلي بالتواضع وإدراك نقاط ضعفنا والعمل على تطوير مستوانا... لكن نحن نملك أيضا كثيراً من نقاط القوة، وأعتقد أن هناك كثيراً من الأشياء التي فعلناها بشكل إيجابي في آخر عشرة أشهر».

وواصل المدرب الإسباني: «لست مطالبا برفع الروح المعنوية للاعبين، فهم لديهم رغبة كبيرة في عدم التفريط بأي نقطة فيما هو متبق من مباريات. من الصعب جدا توقع ما سيفعله (تشيلسي)، لكن يجب الاستعداد من أجل الفوز بالمباراة».

وعانى آرسنال بشدة في النواحي الدفاعية في غياب ويليام صليبا، والدليل على ذلك أن شباك الفريق اهتزت بمتوسط 2,17 هدف في المباراة من دون قلب الدفاع الفرنسي، مقابل 0,93 في المباريات التي شارك فيها. ويمكن القول إن آرسنال قد افتقد أيضا خدمات مدافعه الأيسر الياباني تاكهيرو تومياسو بالقدر نفسه أيضا للإصابة منذ منتصف مارس (آذار)، لكن دور صليبا المحوري، الذي تألق هذا الموسم لكنه لم يلعب منذ أكثر من شهر بسبب إصابة في الظهر، لم يجد من يشغله بكفاءة. وأكد أرتيتا أن صليبا لن يكون بوسعه اللعب أمام تشيلسي، وأوضح «لم تتحسن حالته على الإطلاق هذا الأسبوع». ويدرك أرتيتا أن التعثر أمام الجريح تشيلسي سيصعب جداً المهمة على فريقه، لا سيما أن بانتظاره مواجهة صعبة أخرى في المرحلة المقبلة على أرض المتألق نيوكاسل.

وأكد آرون رامسدال، حارس مرمى آرسنال، أن فريقه لن يستسلم بشأن حلمه بالتتويج وقال: «نشعر بالحزن حاليا، ولكننا ما زلنا في السباق، البطولة لم تنته بعد، ولا يمكن بعد المجهود الذي بذل طوال الشهور السابقة أن نستسلم قبل نهاية الدوري بخمس مباريات». وأضاف «المفاجآت تحدث في كرة القدم، ونتوقع أن تشهد الجولات الأخيرة تقلبات، أشياء عجيبة حدثت في الدوري الإنجليزي الممتاز من قبل، ترى كم هي الأمور متقاربة في مؤخرة جدول الترتيب، وأيضا في المقدمة، لذلك سنقوم بالضغط في الجولات الخمس الأخيرة لتحقيق الفوز، وبعد ذلك سنرى كيف سينتهي الأمر مع نهاية الموسم».

وسيكون بوسع آرسنال استعادة القمة ولو بشكل مؤقت إذا فاز على تشيلسي صاحب المركز 12 الذي يعاني من موسم محبط.

وخسر تشيلسي جميع مبارياته الخمس مع مدربه الجديد - القديم فرنك لامبارد في جميع المسابقات، آخرها صفر - 2 أمام برنتفورد في الجولة الماضية ليقترب من أسوأ نهاية لموسم منذ 1993 - 1994 عندما جاء في المركز 14 تحت قيادة غلين هودل، رغم إنفاق الملايين من الملاك الجدد.

وعلق لامبارد على هامش مواجهة اليوم المقررة في استاد الإمارات: «ما حققه آرسنال من تطور هذا الموسم درس يجب الاستفادة منه، هناك مرحلة طويلة فيما يتعلق بالوصول إلى المكانة التي تريدها. أتذكر اللعب أمام ميكل في بداية مشواره التدريبي مع آرسنال، في بعض الأحيان كان يلعب بخمسة لاعبين في الخلف وأحيانا بأربعة، والآن بات يملك هوية واضحة». وأضاف «كان هناك كثير من العمل داخل الفريق بمساعدة أرتيتا وباقي الفريق المعاون، هل نحن في تشيلسي نملك إمكانية لنفعل ذلك؟ نعم. هل سيحتاج ذلك إلى الوقت واتخاذ قرارات سليمة؟ نعم بكل تأكيد، نحتاج للتوحد والصلابة والالتزام للوصول إلى هذه المرحلة».

وتابع «تعرض أرتيتا للتشكيك وحدث ذلك مع اللاعبين والملاك، وهذه المرحلة احتاجت إلى عامين أو ثلاثة أعوام. وهذا مثال واضح لتنفيذ الأمر بشكل رائع».

واعترف لامبارد بمعاناة لاعبي تشيلسي من «انخفاض مستوى الثقة» بسبب سلسلة النتائج السيئة، لكنه طالب فريقه بتعويض ذلك بالعمل بجدية خلال الفترة المقبلة، وأوضح «يمكن فقط العمل للوصول إلى المستوى المطلوب من الأداء واستعادة الثقة. لا أحد يحب خسارة المباريات. تعرضنا أثناء اللعب لفترات تراجع في مستوانا بشكل جماعي، وكان علينا أن نتحسن، بالنظر عبر التاريخ، لقد نجحنا في العودة بفضل العمل بجدية. يمكننا فقط التفكير في المستقبل، والعمل للوصول بالتشكيلة إلى المكانة التي نريدها».

وأكد لامبارد استمرار غياب المدافع السنغالي كاليدو كوليبالي «لفترة من الوقت» بعدما تعرض لإصابة في عضلات الفخذ الخلفية خلال مواجهة ريال مدريد في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا.

على جانب آخر كان الحكم بول تيرني الذي قاد مباراة ليفربول ضد توتنهام التي انتهت بفوز مثير للأول 4 - 3 محل انتقاد من مدربي الفريقين.

واتهم الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الحكم بأنه يحمل ضغينة ضد فريقه، بينما أشار ريان ميسون مدرب توتنهام إلى أن تيرني جامل أصحاب الأرض بعدم احتساب ركلة جزاء واضحة لفريقه، وكذلك تغاضيه عن طرد مهاجم ليفربول ديوغو جوتا (مسجل الهدف الرابع في الوقت بدل الضائع) بسبب تدخله العنيف على لاعبه أوليفر سكيب وإصابته بقدمه في الرأس.

وتقدم ليفربول 3 - صفر في أول ربع ساعة لكن توتنهام انتفض ليتعادل 3 - 3 حين هز ريتشارليسون شباك أليسون بضربة رأس في الوقت بدل الضائع، واحتج كلوب على منح توتنهام ركلة حرة خلال بناء هدف التعادل، لكن ديوغو جوتا سجل هدف الفوز بعد دقيقة واحدة، ليركض مدرب ليفربول أمام الحكم الرابع احتفالا لينال بطاقة إنذار من تيرني بسبب انفعاله.

وانتقد كلوب الحكم في وقت سابق، زاعما أنه كان يجب أن يطرد مهاجم توتنهام هاري كين بسبب تدخل خطير خلال مواجهة بين الفريقين في 2021، وعاد أمس ليكرر أن ليفربول لديه «تاريخ» مع تيرني.

وقال كلوب: «لا أعرف حقا ما الذي يكنه ضدنا، قال إنه لا توجد مشكلة لديه، لكن هذه لا يمكن أن تكون الحقيقة... ينظر إليّ، لا أفهم ذلك، احتفالي لم يكن ضروريا، لكن ما قاله لي عندما أشهر البطاقة الصفراء ليس جيدا». ولم يكشف كلوب عن تفاصيل ما قاله تيرني!

وقالت لجنة الحكام إنها على علم بتعليقات كلوب، مشيرة إلى وجود تسجيلات لحكام الدوري الممتاز في كل المباريات عبر نظام التواصل، وأوضحت «بعد مراجعة كاملة لتسجيل صوت الحكم بول تيرني يمكننا تأكيد أنه تعامل بطريقة احترافية، بما في ذلك وقت إنذار مدرب ليفربول، لذا نبدد تماما أي تكهنات حول حدوث تصرفات غير لائقة من الحكم». وعوقب كلوب بسبب تعليقاته ضد حكام في السابق، وغُرم 45 ألف جنيه إسترليني (56502 دولار) من الاتحاد الإنجليزي في 2019 بسبب تعليقات ضد كيفن فريند.

لكن الغضب تملك أيضا مدرب توتنهام «المؤقت» ميسون، الذي أشار إلى أن قرارات عكسية كان لها تأثير على سير اللقاء، وأن فريقه لم يكن يستحق الخسارة. وقال ميسون: «كان من الضروري أن يراجع الحكم مساعديه في غرفة (الفار)، لقد تجاهل طرد جوتا بعد أن أصاب لاعبنا في وجهه بتدخل خطير، وتجاهل أيضا مراجعة الفيديو في واقعة جذب مهاجمنا ريتشارليسون داخل منطقة الجزاء رغم أنها واضحة للجميع». وأضاف «كنا الفريق الأفضل بشكل واضح تماما. إهداء فريق مثل ليفربول أربعة أهداف هو أمر صعب».

وعلق هاري كين قائد توتنهام على البداية السيئة لفريقه قائلا: «لم نتعلم من الدروس السابقة. هذه ليست أول مرة يحدث فيها ذلك هذا الموسم. نحتاج إلى التعامل مع المباريات الكبيرة بشكل أفضل. لقد أظهرنا أن بوسعنا العودة في المباريات، وأن نفعل ذلك خارج أرضنا في أنفيلد يؤكد أن لدينا الإمكانات، لكن من الصعب الحديث عن بداية المباريات بمثل هذه الطريقة وهذا أمر غير مقبول».

أرتيتا يطالب لاعبي آرسنال بالقتال حتى الرمق الأخير في سباق الدوري (غيتي)



ميسون مدرب توتنهام منفعلاً على الحكم (رويترز)

ريال مدريد في اختبار صعب أمام سوسيداد اليوم في «بروفة» لنهائي كأس إسبانيا

برشلونة يرصد انتصاراً جديداً أمام أوساسونا للاقتراب أكثر من اللقب

مدريد: «الشرق الأوسط»

يواصل برشلونة متصدر الدوري الإسباني لكرة القدم مطاردته للقبه الـ27 في تاريخه والأول منذ عام 2019، وذلك عندما يستقبل على ملعبه «كامب نو» أوساسونا اليوم ضمن منافسات المرحلة 33.

ويتصدر برشلونة الترتيب متقدماً بفارق 11 نقطة عن مطارده المباشر ريال مدريد (79 مقابل 68)، ويسعى إلى رفع الفارق إلى 14 قبل ساعات من الرحلة المحفوفة بالمخاطر للنادي الملكي لمواجهة ريال سوسيداد الرابع اليوم أيضاً.

ويمني برشلونة النفس بمواصلة صحوته وتحقيق الفوز الثاني توالياً والـ26 هذا الموسم لتعزيز صدارته بانتظار خدمة من ريال سوسيداد لإسقاط النادي الملكي كي يصبح على بعد فوز واحد للظفر باللقب الأول منذ 2019.

لكن مهمة النادي الكاتالوني لن تكون سهلة أمام أوساسونا الثامن (44 نقطة) الذي يخوض موسماً رائعاً وهو على موعد تاريخي بمواجهة ريال مدريد في نهائي كأس الملك السبت المقبل، لذا يتطلع لرحلته إلى «كامب نو» كأفضل تحضير قبل 4 أيام من الموقعة المرتقبة.

ويعاني برشلونة من الإرهاق ضمن واقع يدركه جيداً مدربه ومايسترو خط وسطه السابق تشافي هرنانديز. يخوض اللاعبون مباراتهم الرابعة في 10 أيام وأمضى العديد منهم الكثير من الوقت داخل المستطيل الأخضر في الأسابيع الأخيرة، علماً بأن برشلونة ومع انتهاء مباراته أمام أوساسونا لن يلعب قبل 14 الشهر الحالي بسبب عدم إقامة مباريات الدوري في أسبوع نهائي الكأس.

وفي حال قرر تشافي إراحة بعض اللاعبين، فخياره الأول سيكون المدافع الأوروغوياني رونالد أراوخو، علماً بأن الأخير خاض جميع المباريات منذ عودته من الإصابة وسيرحب بالراحة خصوصاً مع تماثل الدنماركي أندرياس كريستنسن للشفاء وجهوزيته للعب بعدما شارك أساسياً في الفوز على ريال بيتيس وافتتح رباعية فريقه.

سجل كريستنسن هدفه الأول على صعيد الأندية منذ أن حقق ذلك بقميص فريقه السابق تشيلسي الإنجليزي في الكأس أمام شيسترفيلد في يناير (كانون الثاني) 2022، وهدفه الأول في الدوري منذ عام 2017.

كما حصل برشلونة على جرعة ثقة إضافية مع عودة مهاجمه الفرنسي عثمان ديمبيلي من الإصابة التي أبعدته عن الملاعب لفترة ثلاثة أشهر، حيث من المحتمل أن يحلّ بدلاً من البرازيلي رافينيا (10 أهداف و11 تمريرة حاسمة هذا الموسم في مختلف المسابقات) على الجهة اليمنى أو اللعب معه في حال قرر تشافي إعادة أنسو فاتي إلى مقاعد البدلاء.

ويقود البولندي روبرت ليفاندوفسكي، متصدر ترتيب الهدافين مع 19 هدفاً في 28 مباراة، خط الهجوم على أمل أن يهز الشباك للمباراة الثالثة توالياً بعدما سجل في الخسارة أمام رايو فايكانو 1 - 2 والفوز على ريال بيتيس.

وبات ليفاندوفسكي الذي عاد إلى سكة التسجيل بعد فترة عجاف استمرت 4 مباريات، اللاعب الأكثر تسجيلاً في «لا ليغا» في أول موسم له مع برشلونة منذ الكاميروني صامويل إيتو (24 هدفاً في موسم 2004 - 2005).

وشهدت مباراة بيتيس حدثاً تاريخياً مع دخول مهاجم برشلونة المراهق المغربي الأصل لامين جمال بدلاً من غافي في الدقيقة 83، ليصبح في سن الـ15 عاماً و290 يوماً أصغر لاعب يخوض مباراته الأولى بقميص الفريق الأول في الدوري.

وقال تشافي بعد الفوز على بيتيس: «تمكنا من تدوير (الفريق)، وهذه خطوة أخرى نحو اللقب. بشكل عام، كنا بحاجة إلى رد فعل (بعد الخسارة أمام رايو فايكانو 1 - 2)...».

وأضاف: «لقد كان يوماً مهماً، ولدينا هوية مرة أخرى. هي خطوة عملاقة للفوز بهذا الدوري. كان رد الفعل أمراً حيوياً، وقد فزنا أيضاً بأسلوب جيد. كنت مقتنعاً بما رأيته. لدي مشاعر جيدة بشأن الحصول على اللقب».

من ناحيته، وبعد فوزه على ألميريا 4 - 2 بفضل ثلاثية من مهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة الذي عاد إلى سباق ترتيب الهدافين مع 17 هدفاً، يتحضر ريال مدريد لاستحقاق ريال سوسيداد الرابع والساعي إلى البطاقة الرابعة الأخيرة المؤهلة إلى دوري الأبطال الموسم المقبل (58 نقطة).

وتلقى النادي الملكي ضربة موجعة جراء إصابة لاعب وسطه المخضرم الكرواتي لوكا مودريتش (37 عاماً) في أوتار الركبة ما سيبعده عن الملاعب لمدة أسبوعين على الأقل.

وينتظر رجال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي نهائي كأس الملك أمام أوساسونا في السادس من هذا الشهر، قبل 3 أيام من استحقاقه القاري الأهم في دفاعه عن لقبه في دوري الأبطال أمام مانشستر سيتي الإنجليزي الذي يستقبله على ملعبه «سانتياغو برنابيو» في ذهاب نصف النهائي.

وأبدى أنشيلوتي سعادته من أداء فريقه بعد الفوز على ألميريا، كاشفاً أنه أكد للاعبيه ضرورة التركيز بشكل أكبر دفاعياً، في إشارة إلى اهتزاز شباكه بستة أهداف في مباراتيه الأخيرتين (خسر 2 - 4 أمام جيرونا وتلقى هدفين في الفوز على ألميريا).

رغم ذلك، يعتقد أنشيلوتي أن بعض الأخطاء الدفاعية قد تفيد الفريق للتطور في استحقاقاته المقبلة، في حين أشاد بالثلاثي الهجومي بنزيمة والبرازيليين فينيسيوس جورنيو ورودريغو، مؤكداً على وجود أوجه شبه مع الثلاثي الخارق السابق: البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي غاريث بيل وبنزيمة.

وعن نيل فينيسيوس جونيور بطاقته الصفراء العاشرة هذا الموسم وغيابه عن المباراة أمام سوسيداد، قال المدرب الإيطالي: «من الواضح أنه لا يفوز بشيء بسبب التذمر، لكن من المدهش أن لديه 10 بطاقات صفراء. أكثر لاعب خط وسط قساوة في الليغا لا يملك حتى 10 بطاقات، لقد حصل على الكثير من البطاقات بينما الذين ركلوه أقل».

وأثنى مدرب ميلان الإيطالي وبايرن ميونيخ الألماني وتشيلسي السابق على النجاعة الهجومية لبنزيمة، قائلاً: «يؤدي بشكل جيد وقد أظهر ذلك في العديد من المناسبات، نحن جيدون وخطيرون للغاية في الهجوم. عندما نكون في القمة دفاعياً، فإن الفريق يؤدي بشكل جيد للغاية في الهجوم».

ويدرك ريال مدريد جيداً أهمية النقاط الثلاث كونها ستمكنه من البقاء في المركز الثاني وسط ضغط هائل من مطارده المباشر جاره أتلتيكو مدريد الذي يخوض اختباراً سهلاً نسبياً أمام قادش الرابع عشر غداً.

ويبحث أتلتيكو الذي يتخلف بفارق نقطتين فقط عن النادي الملكي، عن انتصاره الثالث توالياً بعد فوزه على ريال مايوركا 3 - 1 وبلد الوليد 5 - 2 في المرحلتين الماضيتين تحت هالة نجمه المتألق المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان.

تشافي مدرب برشلونة يداعب الكرة خلال التحضير لمواجهة أوساسونا (إ.ب.أ)

مواجهة ثأرية بين فرايبورغ ولايبزيغ في نصف نهائي كأس ألمانيا

برلين: «الشرق الأوسط»

يتواجه فرايبورغ ولايبزيغ، حامل اللقب، اليوم، في مباراة ثأرية بالدور نصف النهائي لكأس ألمانيا، في إعادة لنهائي العام الماضي.

وظفر لايبزيغ بأول لقب له في تاريخه بفوزه بالكأس المحلية على حساب فرايبورغ بركلات الترجيح 4 - 2 بعد تعادلهما 1 - 1 على الملعب الأولمبي في برلين، في مايو 2022.

ويلتقي الفريقان مجدداً، بعد 12 شهراً من نهائي العام الماضي، في مواجهة ثأرية يأمل فرايبورغ أن يخرج منها منتصراً على ملعبه وأمام جماهيره، للعودة إلى برلين لخوض المباراة النهائية المقررة في 3 يونيو المقبل.

كما تحتدم المنافسة بين الفريقين في الدوري، حيث يحتل رجال المدرب كريستيان سترايش المركز الرابع الأخير المؤهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، برصيد 56 نقطة، متقدمين بفارق نقطتين عن لايبزيغ، وذلك قبل 4 مراحل من النهاية. ويتجدد اللقاء بين الفريقين، السبت المقبل، حيث يستقبل فرايبورغ مجدداً لايبزيغ ضمن منافسات المرحلة 31 من الدوري (بوندسليغا).

ومن المرجح أن يستعيد لايبزيغ جهود مهاجمه الفرنسي كريستوفر نكونكو، الذي سجل 13 هدفاً في الدوري هذا الموسم، لكنه لم يخض سوى القليل من المباريات منذ إصابته بتمزق في الرباط الخارجي للركبة اليسرى في منتصف نوفمبر، ما حرم ابن الـ25 عاماً من السفر مع المنتخب الفرنسي لخوض مونديال قطر.

وسقط نكونكو مجدداً في فخ الإصابة، بداية شهر مارس، في الخسارة أمام دورتموند 1 - 2، ليبتعد مرة جديدة عن الملاعب لمدة 6 أسابيع، ما دفع مدربه ماركو روزه لتقنين عودته.

ويسعى «كريستو» صاحب هدف الفوز أمام هوفنهايم 1 - صفر في الدوري السبت، للفوز بالكأس، فيما قد يبدو آخر ألقابه مع لايبزيغ، قبل التوجه إلى تشيلسي الإنجليزي في نهاية الموسم، حسب وسائل إعلام محلية.

وبلغ فرايبورغ المربع الذهبي بفوزه على بايرن ميونيخ 2 - 1 في الدور ربع النهائي، فيما أقصى لايبزيغ منافسه بوروسيا دورتموند 2 - صفر في الدور ذاته. من ناحيته، يراهن شتوتغارت على مسابقة الكأس لإنقاذ موسمه، وذلك عندما يستقبل على أرضه أنتراخت فرنكفورت في نصف النهائي الآخر، غداً (الأربعاء).

ويعاني شتوتغارت، المتوج بلقب الكأس 3 مرات، آخرها عام 1997، من ناحية النتائج هذا الموسم في الدوري، حيث يحتل المركز 15 برصيد 28 نقطة، بفارق الأهداف عن بوخوم، ومتقدماً بفارق نقطة عن شالكه في المركز 17 وأول الهابطين.

وبدوره، يمر فرنكفورت بإشراف مدربه النمساوي أوليفر غلاسنر بمرحلة صعبة في «بوندسليغا»، إذ لم يفز منذ 4 فبراير (8 مباريات توالياً)، لكن الفريق الفائز باللقب 5 مرات يأمل أن يرفع الكأس للمرة الأولى منذ عام 2018 عندما تغلب في النهائي على بايرن ميونيخ.

عودة نكونكو تعزز قوة هجوم لايبزيغ (أ.ب)

صدور كتاب مثل «باريس في الأدب العربي الحديث» عن «مركز أبوظبي للغة العربية»، له أهمية كبيرة في توثيق تاريخ استقبال العاصمة الفرنسية نخبة من الكتّاب والأدباء والفنانين العرب من خلال تركيز مؤلف الكتاب د. خليل الشيخ على هذا التوثيق لوجودهم في العاصمة الفرنسية، وانعكاسات ذلك على نتاجاتهم. والمؤلف باحث وناقد ومترجم، حصل على الدكتوراه في الدراسات النقدية المقارنة من جامعة بون في ألمانيا عام 1986، عمل أستاذاً في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة اليرموك وجامعات أخرى. وهو يتولى الآن إدارة التعليم وبحوث اللغة العربية في «مركز أبوظبي للغة العربية».

أصدر ما يزيد على 30 دراسة محكمة. ترجم إلى العربية مجموعة من الأعمال النقدية والإبداعية مثل: «يوميات فرانتس كافكا» و«أوروبا والشرق من منظور واحد من الليبراليين المصريين» لبوبر يوهانزن، و«معجم المتفائلين» لفلوريان لانجن، ورواية «آدم وإيلفين» لإنجو شولتسه، ومؤلفات لشايدت وهيرتا موللر الحائزة على «جائزة نوبل» 2009 وغيرهما.

صدر له أخيراً كتاب «باريس في الأدب العربي الحديث»

خليل الشيخ: وجوه ثلاثة لعاصمة النور عند الكتاب العرب

حوار ثقافي

أبوظبي: شاكر نوري

بدأنا حوارنا مع د. خليل الشيخ مع إشارته لعلاقة أنطوان غالان، مترجم «ألف ليلة وليلة» إلى الفرنسية، بحنا دياب اللبناني الذي ارتحل إلى فرنسا مبكراً في بدايات القرن الثامن عشر، بالسؤال: عن تأثير ذلك في تكوين صورة الشرق لدى الغرب؟

- الحقيقة أن الكشف عن رحلة أنطون يوسف حنا دياب إلى باريس يعد كشفاً شديد الأهمية، لأن رحلته هي الرحلة العربية الأولى، إذ وصل باريس في عام 1708، وقد وصل دياب باريس قادماً من حلب، بعد رحلة طويلة، وكان أول من قابله في باريس لويس الرابع عشر. قدم حنا دياب مع أحد مبعوثي ملوك فرنسا الذي طلب منه مرافقته ليكون مترجمه، لأن دياب كان يعرف الفرنسية والإيطالية والتركية، فضلاً عن العربية. لقد دوّن حنا دياب رحلته بالمحكية السورية، وقد صدرت عن «دار الجمل» بعنوان «من حلب إلى باريس: رحلة إلى بلاط لويس الرابع عشر». لقد توقف دياب عند معالم باريس كالكنائس والمستشفيات ودار الأوبرا والمسرح الكوميدي، ولم يكتف بذلك بل نقل حكايات من شوارع باريس تشير إلى معرفته بالواقع اليومي للمدينة. لقد أعان دياب، غالان، في فهم بعض القضايا في «ألف ليلة وليلة»، كما يشير في كتابه، كما أن بورخيس قد أوضح أن حنا دياب أسهم في وضع بعض الحكايات مثل «حكاية علاء الدين»، و«علي بابا والأربعون حرامي»، و«الأمير أحمد والساحرة»، وغيرها.

● أشرتم في كتابكم إلى أن الأدب الغربي قد رأى في باريس مدينة عالمية قادرة على استيعاب شتى الحضارات. فكيف تعامل الأدب العربي مع المدينة خصوصاً في بدايات تعرفه عليها؟

- تظهر في الأدب الغربي صورتان لباريس: واحدة ذات ملامح إيجابية وأخرى تحمل ملامح سلبية. أما في السياق العربي، فيمكننا رصد بدايتين مختلفتين إلى حدّ ما: بداية جرت تحت الرعاية الرسمية في مصر، وبداية ارتبطت بالإرسالات التبشيرية المسيحية في بلاد الشام. عدا الاهتمام الرسمي منذ غزو نابليون لها سنة 1798، فإنّ رفاعة الطهطاوي أرسى جذور الاهتمام بباريس من خلال كتابه «تخليص الإبريز في تاريخ باريس» الصادر سنة 1834. نجد طائفة من كبار مثقّفي مصر وأدبائها قد درسوا في باريس مثل: محمد حسين هيكل ومصطفى عبد الرازق ومحمد تيمور وتوفيق الحكيم وأحمد شوقي، ومن الجيل التالي أحمد ضيف ومنصور فهمي وطه حسين وغيرهم. ولعل باريس تجلت في كتابات رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك وأحمد فارس الشدياق، وفرنسيس مراش وأحمد شوقي وتوفيق البكري وأحمد زكي باشا ومصطفى عبد الرازق ومحمد كرد علي ومحمد تيمور.

● لماذا تم اختيار الحرب العالمية الأولى لتكون حداً فاصلاً فيما يخص هذه الصورة الإيجابية لباريس؟ هل تغيرت صورة باريس بعد ذلك لدى المثقفين العرب؟

- الأمر بالضبط كما أشرتم، وكما وضحت في الكتاب، فقد بدأت صورة باريس بعد الحرب العالمية الأولى بالتغير، وأخذ الافتتان بها يقل نسبياً، وكان لذلك علاقة بتنامي الاهتمام بالثقافة الأنجلوسكسونية التي بدأت تزاحم الثقافة اللاتينية. ولعل المعركة الأدبية التي نشبت بين طه حسين والعقاد عام 1933م تحت عنوان «لاتينيون وسكسونيون» تشكل تجلياً واضحاً للنفوذ الجديد وتفوّق الثقافة الأنجلوسكسونية كما شهد بذلك طه حسين في آخر أيامه.

● ما هي إذن أبرز تلك الملامح الإيجابية التي أعاد كتاب «باريس في الأدب العربي الحديث» رسمها بالاعتماد على آثار كبار الكتاب في مصر والشام حتى الحرب العالمية الأولى؟

- على الرغم من أنّ كلّ واحد من هؤلاء الكبار قد رسم لباريس ملامح اعتمدت إلى حد ما على طبيعة علاقته الخاصة مع المدينة، ومواجهته الذاتية لها، ومرجعيات الشخصية ومنطلقاتها وهمومها، فإنّ ثمة ملامح عامة مشتركة ظهرت عليها باريس. وتتجلى في هذه الملامح ثلاثة وجوه لباريس فهي: مدينة الحضارة والتقدم العلمي والماديّ، ومدينة الآداب والفنون، وجنّة المتع واللذات. ومن الطبيعي أن تصبح مدينة لديها كل هذا قبلة للحضارة ونموذجاً ينبغي اقتفاؤه.

● نعرف أن أوّل من وضع كتاباً خاصاً عن باريس كان رفاعة الطهطاوي في كتابه «تخليص الإبريز في تلخيص باريز»، ونحن نلاحظ هذا السجع في عنوان الكتاب الذي ربما جاء من خلفية الشيخ الأزهري، فهل في رأيكم كانت هذه الخلفية الدينية عائقاً أمام رفاعة عن فهم باريس؟

- لقد ذهب رفاعة الطهطاوي إلى باريس سنة 1826م بناء على رغبة محمد علي في أن يرافق البعثة الأولى إمام أزهري، وبناء على توصية شيخه شيخ الأزهر حسن العطار. لقد اهتمّ رفاعة بنقل صورة دقيقة عن تخطيط باريس، وعادات أهلها، وغذائهم، وملابسهم، ومتنزهاتهم، ونظامهم الصحي، وعنايتهم بالطب وفعل الخير عندهم، ومعتقدهم، والعلوم والفنون والتربية لديهم. وكذلك قام رفاعة - رغم كونه شيخاً أزهرياً - بترجمة الدستور الفرنسي، ورغم موضوعيته، أخذه الانبهار بجمال المدينة وحضارتها، وظلّ يتمنى أن يكون في ديار الإسلام ما يشابهها، وهو ما يتمثل في قوله شعراً:

أيوجد مثل باريس ديارٌ
شموسُ العلم فيها لا تغيبُ
وليل الكفر ليس له صباحٌ
أما هذا وحقّكمُ عجيبُ؟!

● ذكرتم أن صورة باريس لدى كثير ممن زاروها في تلك الحقبة اقترنت بصورة الجنة، وهي صورة تنزع إلى المثالية من جهة وإلى التقديس من جهة أخرى. فكيف تجلّت ملامح هذه الجنة الباريسية في كتابات تلك المرحلة؟

- لقد ظهرت صورة باريس أفضل مدن الدنيا مبكراً لدى الطهطاوي ولدى علي مبارك، لكنّ ربما يكون أول ربط للمدينة بالجنة هو ما نجده لدى أحمد فارس الشدياق في كتابه «الساق على الساق فيما هو الفارياق» 1855، لقد جاء الشدياق إلى باريس قادماً من لندن، وبذلك فهو يختلف عن بقية العرب الذين جاءوا إلى باريس من بلدانهم ولم تكن لديهم تجربة أوروبية سابقة، وهو ما يفترض أن يقلل الانبهار بالمدينة الجديدة. لكن الشدياق الذي جاء إلى باريس إثر متاعب أسرية عديدة فقد توفي ابنه ومرضت زوجته وفشل في الحصول على وظيفة، جاء ممتلئاً بالآمال، وهو إذ كان يعتقد أن الفرنسيين «يحبّون التملّق والإطراء» نظم قصيدة في مدح باريس اعتنى بها المستشرقون الفرنسيون وترجموها، ومطلع هذه القصيدة يربط باريس بالجنة:

أذي جنّة في الأرضِ أم هي باريسُ؟
ملائكة سكّانُها أم فرنسيسُ؟

● هل يمكننا القول بناء على ما ذكرتم أن صورة باريس لدى العرب كانت مثالية دائماً محكومة بالانبهار، أم أنّ هناك من الكتّاب من انتبه إلى ملامح سلبية في المدينة في تلك الحقبة المبكرة؟

- كما سبق أن ذكرنا، تظهر صورة سلبية لباريس عند الشدياق في «الساق على الساق» بعد فشله في تحقيق آماله فيها، لكن هذه الصورة تبقى ذاتية لا تنبني على أسس موضوعية. لكنه يعود في كتابه المتأخر «كشف المخبّا عن فنون أوروبّا» ليفضّل باريس على سائر مدن الدنيا. كذلك نجد لدى علي مبارك بداية لصياغة التناقض بين الشرق الروحاني والغرب الماديّ، ولدى محمد المويلحي ذكراً لكثير من مساوئ المدينة، وإن كان يرى أنّ على الشرقيين أن يأخذوا محاسنها ويتجنبوا مساوئها. لكنّ الصورة المثالية للمدينة ظلّت هي الطاغية في تفكير الكتّاب العرب في تلك الحقبة. ومن ثمّ فإنّ إعجاب طه حسين بباريس لم يكن مجرد انفعال عاطفي، وإنما تجسيد حي لمشروع طه حسين الثقافي الحضاري الذي يصل مصر بحضارة الإغريق.

● من خلال مطالعة الكتاب نرى الصورة المثالية التي تحضر فيها باريس في غالبية نماذج الشعر في بدايات القرن العشرين فهي الجنة المقدّسة والمثل الأعلى، فهل نجد تحوّلاً في النظرة إلى المدينة لدى شعراء الحداثة العرب؟

- الصورة الأولى التي ظهرت عليها باريس في الشعر العربي هي التي أطلقت عليها في الكتاب «باريس ذات البعد الجمالي الواحد»، ثم ظهرت بعد ذلك صورة باريس المرأة. وكذلك يسعد بنعيمها الشعراء دون مسؤولية أو رقابة كما لدى عبد الله فكري وحفني ناصف وغيرهما. أظهر نزار قباني نموذجاً آخر للمرأة الباريسية في قصيدته «وجودية»، إذ تستمد «جانين» الفرنسية، أما السياب الذي لم يزر باريس إلا أياماً قليلة أثناء فترة مرضه تعلّق خلالها بسيدة بلجيكية اسمها لوك نوران، كانت مهتمة بترجمة شعره إلى الفرنسية، وعبرها تعلّق بباريس، وكتب فيها قصيدتين عكستا تجربة السياب الذاتية أكثر من صورة باريس. وحضور الذات القوي وجدناه في تجربة أحمد عبد المعطي حجازي مع باريس التي تعكس ضياعه وغربته. لكننا نجد بدايات التغير في النظرة إلى باريس عند عبد الوهاب البياتي الذي كتب عدة قصائد تبرز وجهاً سلبياً لباريس، ونجد تفاعلاً حضارياً مختلفاً لدى أدونيس في قصيدته النثرية «شهوة تتقدم في خرائط المادة» التي كتبها في باريس في ثمانينات القرن الماضي، وتعكس قصيدته هذه نوعاً من التصالح مع باريس، خصوصاً إذا قارناها بقصيدته «قبر من أجل نيويورك».

● لماذا أبدع الكتّاب والأدباء الأجانب في الكتابة عن باريس أمثال أرنست همنغواي وغوليان غرين وغيرهما، هل هي النظرة الانبهارية أم الرؤية المغايرة؟

- لقد حرصت فرنسا على أن تظل باريس عاصمة عالمية قادرة على جذب الأدباء والمفكرين والفنانين. وقد كان لصالوناتها الأدبية والفنية دور في هذا الجانب، وهنا أود أن أشير إلى صالون مدام دي ستايل التي كان لها دور مهم في السعي لبناء ثقافة فرنسية عابرة للحدود. مثلما كان لجامعاتها ومكتباتها ومقاهيها دور في جذب المبدعين الذين كانوا يرون أن الحياة في باريس تحقق للفنان العزلة والحياة معاً. لقد أحبها هاينريش هايني وريلكه وهمنغواي وغيرهم. كانت باريس تعني حرية التفكير والإبداع والحياة الخالية من القيود مثلما ترتبط بالجمال لهذا أحبها الشعراء، ورأوا فيها ما يساعدهم على الإبداع.

● ماذا يعني في نظركم أن يعيش المثقف العربي الآن على هامش الثقافة الفرنسية دون أن يساهم بها لأنه يكتب بلغته العربية؟

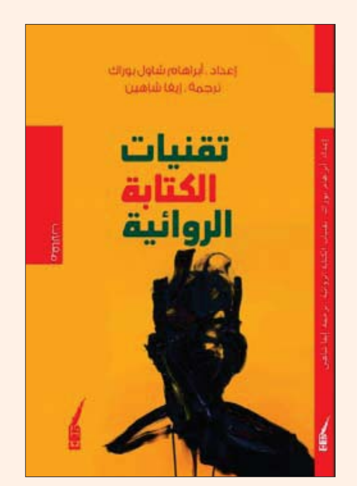
- هذه الظاهرة من آثار العولمة وانهيار المسافات بين الدول، كما أنها من آثار الذهاب إلى فرنسا لعوامل معروفة لدينا. لا ضير أن يكتب المبدع العربي بلغته فقد كتب الألمان والإنجليز بلغاتهم، لكن المهم ألا يبقى الكاتب العربي منعزلاً عن حراك الإبداع في فرنسا وغير قادر على الإفادة منه.

د. خليل الشيخ

بدأت صورة باريس بعد الحرب العالمية الأولى بالتغير وأخذ الافتتان بها يقل نسبياً




«تقنيات الكتابة الروائية»



بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن «دار كنعان» كتاب «تقنيات الكتابة الروائية»، من إعداد الناقد الأميركي أبراهام شاول بوراك. نقلته إلى العربية إيفا شاهين، وصمم غلافه باسم صباغ.

يقدم الكتاب، وفقاً للناشر: «نهوجاً مختلفة في كتابة الرواية لدى أربعين روائياً ناجحاً، جميعهم يبرهنون أنه لا يوجد نهج واحد لكتابة الرواية. ففي الحقيقة، كل روائي من هؤلاء يستخدم تقنية مختلفة. بعضهم يبدأ روايته بشخصية أو مكان، فيما يميل بعض آخر إلى بدئها بحبكة، أو موضوع، بينما يقدّم آخرون موجزاً عاماً. وهنالك من لا يملك أدنى فكرة عن نهاية الرواية عندما يباشر في كتابتها، وآخرون لديهم نهاية راسخة في أذهانهم لدرجة أنهم يقومون بكتابتها قبل البدء في كتابة الرواية نفسها، أي أنهم يبدأون من النهاية. لعل النقطة الأهم هي أنه، ومن بين كل هذه التقنيات المختلفة للكتابة، ثمة واحدة مناسبة للروائي. وفي نهاية الأمر لا يهم الاختلاف في أساليب الروائيين، الأمر الأهم هو النتائج، وأن تكون الرواية ناجحة بالنسبة للقراء والنقاد».

جهد شارك في جمع مادته فريق من الباحثين المساعدين والمصورين

عمارة القاهرة... قصة المجد والغدر

عزت القمحاوي

على مدار العقود الثلاثة الأخيرة حافظ الاستثمار العقاري في القاهرة على قوته دون أن يتأثر بأي أحداث سياسية أو اضطرابات، كما شهد في السنوات الأخيرة تسارعاً لم تشهده القاهرة في تاريخها، لا يوازيه سوى حجم التخلي عن التقاليد المعمارية للمدينة العريقة.

ووسط هذا المناخ تحاول قلة من الباحثين التذكير بتراث المدينة وتقاليدها المعمارية، من هؤلاء الدكتور محمد الشاهد، الذي يمكن وصفه بـ«الناشط المعماري والعمراني»، حيث أسس موقع «مشاهد القاهرة»، الذي يقدم من خلاله ملاحظاته على عمارة المدينة وحالتها المعمارية. فاز تصميم الشاهد لجناح مصر في بينالي لندن عام 2018 بجائزة البينالي الأولى، كما فاز بجائزة الدولة التشجيعية عام 2021 عن كتابه الصادر بالإنجليزية عن دار نشر الجامعة الأميركية بالقاهرة «القاهرة منذ 1900... دليل معماري CAIRO SINCE 1900 AN ARCHITECTURAL».

الكتاب جهد بحثي كبير شارك في جمع مادته فريق الباحثين المساعدين والمصورين يزيد على العشرين شخصاً يشكرهم المؤلف في مقدمته، وقد ساهموا في اختيار النماذج المعمارية التي تضمنها الكتاب لتمثيل مختلف أحياء القاهرة وقاموا بتصويرها والبحث عن وثائقها، في ظل الإهمال وضعف التوثيق المزمن، وصعوبة التصوير المستحدثة أمنيّاً.

قدمت للكتاب الدكتورة مرسيدس فيوليت، التي تتذكر دهشتها عندما سمعت لأول مرة عام 1984 بمجلة العمارة، وبدأت تتصفح أعدادها في دار الكتب. كانت المجلة الأولى في مجالها، التي تصدر باللغة العربية عام 1939، وقدمت نافذة استثنائية لأعمال المعماريين المصريين، وعززت مقترحاتهم العربية والمصرية عندما كانوا في قلب دوائر الحداثة الدولية، وتأسف لأن طلاب كليات الهندسة الكثيرة في مصر لم يسمعوا بوجود تلك المجلة ذات يوم. وتصف كتاب الشاهد بأنه «إعادة بناء قصة الحداثة المعمارية المفقودة في القاهرة». وتلاحظ أن عمارة الخمسينات والستينات أقرب إلى قلب المؤلف من أمثلة أوائل القرن العشرين، لكنه غطى باختياراته عمارة القاهرة على مدار القرن، دون أن يحاول إجبار المدينة على اعتناق عقيدة العمارة الطليعية.

من جانبه، اعتبر الشاهد القاهرة مدينة ملهمة ومقلقة له شخصيّاً، ويقول في مقدمته إنه أقدم على البدء في تأليف الكتاب الذي نشر عام 2020. في فترة عصيبة عليه شخصيّاً، حيث فقد والديه بفارق بضعة أشهر بينهما، في وقت عصيب على القاهرة ذاتها حيث تتخلص بسرعة من طبقات العمارة والعمران، التي بناها وسكنها جيل والديه، آملاً أن ينجح الكتاب في إلهام السكان والزوار نظرة مختلفة إلى عمارة القاهرة الحديثة التي صنعت شخصيتها.

الأثر العاطفي لرحيل الوالدين لم يجعل من دليل القاهرة كتاباً عاطفياً دافعه الفقد والحنين، بل كتاباً معرفياً توثيقيّاً يعيد بناء قصة من المجد المعماري لأكبر مدن الشرق الأوسط، ولم تكن عمارتها منفصلة عن عمارة العالم من الهند إلى البرازيل، ولم تكن منعزلة عن الأحداث العالمية الكبرى، مثل الحربين العالميتين، وإن اختلف تأثيرهما على القاهرة عن الأثر الذي تركتاه على مدن تعرضت للتدمير الكامل، وأتاحت للمعماريين حرية إعادة بنائها بالكامل.

يلتزم الكتاب بتغطية المائة عام الأخيرة، ويقدم صوراً وتحليلات لنماذج من العمارة تُمثل دليلاً على حقبتها التاريخية ومكانها، حيث يتتبع الكتاب أحياء القاهرة من الفاطمية إلى الخديوية الحديثة ومن برجوازية مصر الجديدة والزمالك وجاردن سيتي إلى حي إمبابة الشعبي ومدينة نصر.

يُنبه الشاهد: «لا ينبغي الاستخفاف بعبء اختيار 226 مبنى لتمثيل ما يقرب من 120 عاماً من التطورات المعمارية في واحدة من أكبر مدن العالم وأكثرها كثافة حضرية». يؤكد أن كتابه - دليله لم يسعَ إلى تقديم مسح شامل، بل إبراز عينات تمثيلية من جميع أنحاء المدينة، لذلك فالمباني المدرجة بالكتاب ليست بالضرورة من الروائع، بعكس ما جرت عليه العادة في اختيار المباني بمثل هذه الأدلة، كما يأخذ على المؤرخين والمرشدين السياحيين أنهم يرسخون بشكل تعسفي القيمة التراثية لهذا المبنى أو ذاك.

ويشير إلى خطورة قانون التراث المعمول به إلى اليوم، إذ لا يعتبر المبنى أثراً إلا عندما يتجاوز عمره المائة عام. هذا الارتكان إلى العمر ليس ظالماً لمبانٍ ذات قيمة لم تبلغ المائة فحسب، بل يجده المؤلف مدمراً كذلك، حيث يمكن فهم التوقيت باعتباره موعداً نهائيّاً للملاك لإتلاف منشآتهم السليمة.

في مقابل ذلك، لا يحقق إدراج المبنى في قائمة التراث أي نفع مادي للملاك، لهذا يعمل الكثير منهم على تسريع انهيار مبانيهم القديمة عمداً قبل أن تكمل المائة عام، سواء بتركها لتتآكل بفعل تسرب المياه أو حقن هياكلها الخرسانية بالأحماض لتفتيتها، وقد أدى ذلك إلى نشوء نشاط تجاري قائم على هذا الإتلاف واستخراج تصاريح الهدم.

كما يشير المؤلف إلى ثغرة إجرائية مهمة، فالتصريح بالهدم بيد السلطات المحلية سريعة الحركة، بينما يتم تسجيل الآثار مركزياً على المستوى الوطني ويشوبه البطء البيروقراطي، الذي لا يستطيع ملاحقة التلاعب.

ويبدو حضور تقاليد العمارة وغناها وحيوية المجتمع المعماري خطاً بيانياً صاعداً من بداية القرن حتى الستينات، وبعد ذلك بدت تقاليد العمارة وكأنها تبخرت!

يشترك في صنع قصة المجد في العمارة القاهرية مهندسون من أحفاد المهاجرين السوريين واللبنانيين، ويهود أوروبا الشرقية، وإيطاليون، وفرنسيون، بالإضافة إلى أبناء البلد الذين سافروا إلى ليفربول وإلينوي وروتردام وزيوريخ وروما لإكمال تعليمهم، وشاركوا بنشاط ضمن الثقافات المعمارية في تلك المناطق ثم عادوا بخبراتهم إلى القاهرة، فلم يكونوا مجرد وكلاء لاستيراد الطرز المعمارية. وبحلول الثلاثينات كانت جامعة القاهرة توفر تعليماً معمارياً بالغ التميز.

نادراً ما كان العمل الذي ينتجه المصريون ملتزماً بأسلوب معماري نقي. كان المهندس الواحد قادراً على الانتقال بمرونة بين الخطوط الفنية والأساليب. وقد عكس هذا المزج مكانة مصر في شرق البحر الأبيض المتوسط كمفترق طرق، جعل منها إسفنجة تمتص النفوذ وتجدده بأشكال جديدة.

ينوه الشاهد بأن الحالة المعمارية الحالية للمباني المختارة في الكتاب هي نتاج سنوات عديدة من الرعاية أو الإهمال، والصيانة للأصل أو التعديلات المقحمة التي تصل أحياناً إلى حد إخفاء الطراز الأصلي للمبنى، مثل تغيير المساحات الداخلية وطمس الطراز من خلال إجراءات مثل تلبيس الأعمدة لإخفاء التيجان الكورنثية من أجل إضفاء طابع حداثة على المبنى، أو بإضافة زخارف على الواجهة كما حدث في تجديد مبنى نادي السيارات.

بالنسبة للقاهريين فإن الاحتياجات الوظيفية وتحولاتها تتقدم قدسية التصميم، لهذا تستمر تحولات العمارة، وكان من الضروري بذل جهد مضاعف لفرز طبقات تغييراتها للوصول إلى إعادة هيكلة المبنى ذهنياً، وصولاً إلى السردية التي قدّمها الكتاب.

دخل التطوير العقاري القرن العشرين مزدهراً حتى عام 1907. وظهرت عمارة تستعير خطوط العمارة الأوروبية كالروكوكو والكلاسيكية الجديدة وغيرها، بالإضافة إلى خطوط العمارة الإسلامية الحديثة «الفاطمي الجديد» كمبنى وزارة الأوقاف بوسط القاهرة (1898 - 1929 تصميم صابر صبري ومحمود فهمي). وبعد الحرب العالمية الأولى جاءت ثورة 1919 الشعبية فظهرت سمات تناسب طبقة تشكلت في تلك الثورة وتريد إبراز مفاهيم جديدة للطبقة والهوية والحداثة في مساكنها، وفي المنشآت العامة ذهب معماريون إلى ما قبل العمارة الإسلامية وبرز اسم مصطفى فهمي بمحاولاته الصريحة لإحياء أصول العمارة الفرعونية مع تجديد الخامات، مثال ذلك ضريح سعد زغلول (1931) ومحطة قطار الجيزة (نحو 1932) واستراحة الملك فاروق بالهرم عام 1937.

وسيتمثل أثر الحربين العالميتين على عمارة القاهرة في إبعاد وتجميد أموال المهندسين المنتمين لأعداء الإنجليز؛ رعايا الإمبراطورية النمساوية المجرية في الحرب الأولى، والإيطاليون في الثانية.

وقد شهدت الفترة بين الثلاثينات والخمسينات ازدهاراً كبيراً، وبرزت فيها أسماء عملاقة مثل سيد كريم، الذي أصدر مجلة العمارة، وظل فاعلاً حتى أواخر الخمسينات بتخطيط مدينة نصر، التي أصدر عبد الناصر قراراً بإنشائها، لكن النظام الناصري هو الذي سيضع النهاية المهنية لسيد كريم بعد ذلك بسنوات قليلة.

بلغ عدد المهندسين المدربين في قاهرة الستينات، ثمانية عشر ألف مهندس معماري، معظمهم يمارسون العمل كجزء من جهاز الدولة التنموي وليس بأسمائهم كأعلام. وبعد ذلك سيبدو الوضع كأن هذه المدينة لم تعرف التقاليد المعمارية مطلقاً، وكأن المهندسين المصريين الذين كانوا معروفين في العالم ولهم بصماتهم في مدن المنطقة العربية قد تبخروا في الهواء، ورغم وجود ميراثهم المعماري في المدينة فإنه مغيب عن الصورة تماماً. ومنذ ذلك الحين يتعرض التراث المعماري للمدينة لخسائر كبيرة، وخاصة الإنشاءات الحديثة، التي يُنظر إليها على أنها تمتلك القليل من القيمة الثقافية، مقابل محو العديد من المباني دون توثيق.

تفاصيل درامية في عامها العاشر

«هيليسي»... علاقة حب مع «شانيل» لم تؤثر على أسلوبها

لندن: جميلة حلفيشي

تحتفل سيلفي ميلشتاين هذا العام بميلاد علامتها «هيليسي» العاشر. علامة تتميز بأسلوب تُميزه التفاصيل المبتكرة واللعب على الأحجام والنِسب، وهو ما يمكن أن يثير استغراب كل من يعرف بداياتها وشغفها بـ«شانيل». هؤلاء كانوا يتوقعون أن يأتي أسلوبها مشابهاً أو على الأقل متأثراً بالدار الفرنسية لكن العكس حصل.

تعترف سيلفي بأنها عندما فتحت عينيها على الموضة، فتحتهما وهي صبية على «شانيل»، ليصبح كل ما تطرحه الدار الفرنسية العريقة يشُدها ويستهويها. في الثمانينات وخلال فترة إقامتها في باريس، كانت تشتري مجلات الموضة لتتصفح صور العارضة إيناس دي لافريزونج، ملهمة الراحل كارل لاغرفيلد آنذاك، وكأنها تدرسها. عاهدت نفسها أن تدخل عالم «شانيل» من أبوابه بعد تخرجها. وهذا ما كان. بعد أن حصلت على شهادة في إدارة الأعمال والتسويق عملت لفترة قصيرة في دار «ألكسندر ماكوين» ثم انتقلت بعدها للعمل مع «شانيل» مديرة موضة لعشر سنوات تقريباً. بدأت خبيرة شراء تُشرف على سوق اليابان، الذي كان في غاية الأهمية بالنسبة للدار في تلك الفترة. لم تتردد في الانتقال للعيش في طوكيو حتى تحقق النتائج المطلوبة. تقول: «فترة عملي في (شانيل) كانت أكثر من رائعة. حققت فيها حلم الصبا وتعلمت فيها الكثير». لكن كان لا بد أن تُفرد جناحيها في يوم من الأيام وتستقل وإن كان السبب كما تشرح، شخصياً. كان الوقت قد آن لتأسيس عائلتها الصغيرة، وهذا كان يتطلب الانتقال من طوكيو إلى نيويورك. لم تكن فكرة إطلاق علامتها الخاصة «هيليسي» تخطر على بالها في البداية. فبعد انتقالها إلى نيويورك، لم تجد عملاً يُلبي طموحاتها ويرقى إلى ما اكتسبته من خبرة ومكانة. هنا فقط وُلدت فكرة أن تطلق داراً خاصة بها، وإن تطلب الأمر أن تُطلقها من شقتها. استغرقها الأمر ثلاث سنوات قبل أن تتمكن من الانتقال منها إلى استوديو في «سوهو» بنيويورك.

تقول سيلفي: «لم أدرس الموضة في المعهد، وكل ما تعلمته كان من خلال التجربة الميدانية، لهذا علّمت نفسي فن الدرابيه وكيف أرسم وأستورد الأقمشة... أذكر أني في البداية اضطررت إلى أن أتوسل للمعامل لكي يقبلوا تنفيذ تصاميمي». النهاية كانت سعيدة.

نجحت أخيراً في قطف ثمار جُهدها وصبرها، وأصبحت تصاميمها متوفرة في محلات عالمية وتُقبل عليها نجمات مثل المغنية ريهانا وجون سمولز وأبري بالازا وغيرهن. تعترف إنها لا تصدق أحياناً كيف مرت عشر سنوات «بمُرها وحلوها»، وكيف تغيرت ساحة الموضة خصوصاً بعد جائحة كورونا التي أودت بعلامات مستقلة مثلها، وفي أحسن الأحوال اضطرتها إلى تغيير استراتيجياتها. «أصبحت السوق مزدحمة، الأمر الذي جعل المنافسة على أشدها بين المصممين للاستحواذ على نسبة من السوق واستقطاب زبائن جُدد والحفاظ على ولائهم». تضيف: «ما يحصل على وسائل التواصل الاجتماعي لم يساعد الوضع كثيراً، وكان علينا التأقلم معه».

اللافت أن من يرى تصاميمها الخاصة لا يُصدق أنها كانت ولا تزال تُكن الكثير من الإعجاب لدار «شانيل». أسلوبها متأثر بأجواء ميامي أكثر من باريس. تُركز فيه سيلفي على الأحجام والتفاصيل الدرامية والألوان الفاتحة.

ففي عام 2020، تركت سيلفي نيويورك إلى ميامي حيث تعيش حالياً. تأثير هذه المدينة الصاخبة كان له تأثير واضح على تصاميمها، من ناحية الألوان النيون التي باتت تميل إليها وكذلك الخطوط الهندسية التي تبنتها مؤخراً. لكنها تقول من باب طمأنة زبوناتها: «رغم كل هذا أضع دائماً نصب عيني زبونة عملية وأنيقة في الوقت ذاته. فأنا لا أحب أن يبقى لدي فائض فقط لأني خضعت لرغبة السوق وإملاءات الموضة في تقديم الجديد. حتى التصاميم التي أقدمها على منصات العرض ربما تبدو صادمة بطريقة تنسيقها وألوانها، لكن تبقى هذه مجرد بهارات، لأنها في العُمق والجوهر عملية ترتقي باليومي إلى مستوى يمكن أن يدخله مناسبات رسمية. في النهاية هي تخدم امرأة تريد أن تستمتع بأناقتها بأسلوبها الخاص».

بمناسبة احتفالها بعيد ميلادها العاشر هذا العام، قدمت عرضاً صغيراً خلال أسبوع نيويورك لخريف وشتاء 2023. لم تكن إمكانياتها تسمح بعرض ضخم. تُعلق أنه رغم الصعوبات التي تواجه بيوت أزياء مستقلة بإمكانيات محدودة مثلها، فإن طموحاتها كبيرة. عشر سنوات مرت بسرعة حسب قولها لكن الأهم أنها مستعدة لعشر سنوات أخرى وكلها أمل بالمستقبل. تفاؤلها هذا انعكس على 27 قطعة مفعمة بالأنوثة والقوة شكلت مجموعتها الأخيرة للربيع والصيف. تصفها سيلفي بأنها «هروب حضري»، يجمع بينها الابتكار في الأحجام وأشكال الأكمام وغيرها من التفاصيل التي تجعل قطعة بسيطة مثل قميص أبيض يرقى إلى مستوى آخر من الإبداع والتميز.

قطعة بسيطة مثل القميص الأبيض يمكن أن ترقى إلى مستوى آخر (خاص)

> بمناسبة احتفالها بعيد ميلادها العاشر هذا العام، قدمت المصممة عرضاً صغيراً خلال أسبوع نيويورك لخريف وشتاء 2023. لم تكن إمكانياتها تسمح بعرض ضخم. تعلق أنه رغم الصعوبات التي تواجه بيوت أزياء مستقلة بإمكانيات محدودة فإن طموحاتها كبيرة

يعتمد أسلوبها على تفاصيل مميزة (خاص)



تُضفي تصاميمها التميز على أي امرأة ما دامت مستقلة وواثقة (خاص)

تجمع تصاميمها التفاصيل المبتكرة بالخطوط العصرية (خاص)



كل الخامات تدخل على يدها مناسبات السهرة والمساء (خاص)



الأقمشة بالنسبة لها بأهمية التصميم.. بسيطة ومترفة في الوقت ذاته (خاص)

«بيربري» تحتفي بتتويج تشارلز بتجسيد حديقة قصر هايغروف

لندن: «الشرق الأوسط»

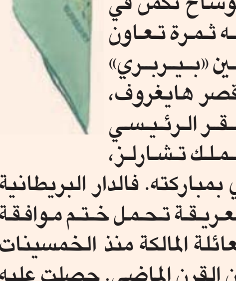
بدأ العدد التنازلي لحفل تتويج تشارلز الثالث ملكا لبريطانيا ومعه الاستعدادات لكتابة فصل تاريخي جديد. حفلات ستقام في الشوارع، حلويات بنكهات مستلهمة من المناسبة وتذكارات لا تُحصى. منها ما هو رخيص على شكل حلي أو أدوات منزلية أو عُلب بسكويت إنجليزي، ومنها ما هو غال وأنيق.

بعد أن طرحت دار «ديفيد موريس» منذ فترة قصيرة مجوهرات باهظة الثمن، على شكل تاج مرصع بالماس وخاتم مستوحى من ألوان العلم البريطاني مرصع بالإسبينيل الأزرق والأحمر والماس، ها هي دار «بيربري» تطرح وشاحا يحاكي لوحة من الفن الانطباعي يُقدر سعره بـ350 جنيه إسترليني ليكون شاهدا على هذه المناسبة التاريخية.

أهمية الوشاح تكمن في أنه ثمرة تعاون بين «بيربري» وقصر هايغروف، المقر الرئيسي للملك تشارلز، أي بمباركته. فالدار البريطانية العريقة تحمل ختم موافقة العائلة المالكة منذ الخمسينات من القرن الماضي. حصلت عليه من الملكة الراحلة إليزابيث الثانية وأيضا من الأمير تشارلز خلال حُكمها. غني عن القول بأن هذا الختم يمنحها صلاحيات قد لا تتوفر لغيرها مثل حصولها على حق رسم حديقة «هايغروف» في جلوسيسترشاير، والتي أشرف الأمير على تصميمها بنفسه لتكون صديقة للبيئة، على وشاح من الحرير. شرحت الدار هذا التعاون قائلة بأنه يُلخص العلاقة المتينة والاهتمامات التي تربطهما ببعض، مثل حماية البيئة وحب الطبيعة والحرفية العالية. كلها مفاهيم لم يُخف تشارلز الثالث دعمه لها في تصريحاته وخطاباته وأيضا من خلال مؤسسته الخيرية «ذي برينسس تراست».

من هذا المنظور، حرصت الدار على استعمال الحرير العضوي لرسم هذه اللوحة.

أما فيما يتعلق بالتصميم، فقد استوحت كل تفاصيله من حديقة قصر «هايغروف». من تصميمها الهندسي وورودها وأشجارها الوارفة. أشجار البتولا تبدو وارفة بلحائها الفضي المائل للأبيض فتؤطر الصورة وتُذكرنا في الوقت ذاته بأن اختيارها لم يأت من باب الصدفة أو من أجل الزينة. فهي ترمز للنقاء والبدايات الجديدة، كما أنها جزء لا يتجزأ من مشهد الريف البريطاني. إلى جانب هذا النوع من الأشجار، رسمت الدار طيورا مغردة وزهورا برية مثل الدلفينيوم والخشخاش والأقحوان. تفاصيل كثيرة مرسومة بدقة عالية، بحيث لو تمعَّنا فيها لظهر لنا يعسوب صغير بين هذه الأزهار.



استلهمت الدار كل التفاصيل من حديقة قصر «هايغروف» (خاص)



بداية متعثرة أنقذها منها جيل الشباب والنجوم

«رويال أوك أوفشور» تجعل عامها الـ30 «رجولياً»

لندن: «الشرق الأوسط»

تحتفل «أوديمار بيغه» للساعات الفاخرة هذا العام بالذكرى الثلاثين لإطلاق ساعة «رويال أوك أوفشور». إصدار كانت بدايته صعبة ومتعثرة، وأصبح مع الوقت من الساعات الأيقونية بروحه الرياضية ومميزاته التقنية. كانت البداية في عام 1993 بعد أشهر قليلة من الذكرى السنوية لساعة «رويال أوك» الشهيرة. سلبية ردود الأفعال في معرض بازل حيث تم تقديمها لم تكن متوقعة. لم يستسغ صناع الساعات أبعادها الضخمة (قطرها 42 مليمتراً وسُمكها 14,04 مليمتر)، ولا تصميمها الجريء، ولا سعرها الذي كان ضعف سعر ساعة «رويال أوك» المصنوعة من الفولاذ. حتى جيرالد جِنتا، مصمم ساعة «رويال أوك»، أُصيب بالصدمة، ووصفها بأنها «فيل في بحر». لاحقاً، أُطلِقَ عليها اسم «الوحش – The Beast»، وهو اسم التصقَ بها حتى الآن، نظراً لشكلها الرجولي، الذي استوحاه مصممها إيمانويل غايت من سباقات اليخوت فائقة القوة. لكن بقدر ما أثارت حفيظة صُناع الموضة في التسعينات، بقدر ما تحمّس لها جيل الشباب آنذاك. كانت بالنسبة لهم فخمة ومختلفة في آن واحد.

يُعلق رافائيل باليسترا، مدير التراث والمحفوظات في الدار، أن الفكرة وراء «رويال أوك أوفشور» «كانت ابتكار ساعة تناسب حقبة التسعينات، وأن تكون رياضية، وأخيراً وليس آخراً أن تلمس جيلَ الشباب». كل هذه الأهداف تحققت، لكن بعد فترة. نقطة التحول كانت مع الممثل النمساوي - الأميركي أرنولد شوارزنيغر، الذي ما أن ظهر بها عام 1999 في فيلمه «End of Days» حتى أصبح اسم المجموعة يتردد على أفواه الجميع، ومطلباً للمشاهير. أمر أكده فرنسوا هنري بينامياس، الرئيس التنفيذي لـ«أوديمار بيغه» بقوله: «لقد ساعد التعاون مع أرنولد شوارزنيغر في طراز (رويال أوك أوفشور إند أوف دايز Royal Oak Offshore End of - Days) في العام 1999 على وضع المجموعة على الخريطة، خاصة في مشهد ثقافة الشارع». لهذا نظراً لأهمية هذا الإصدار، كان من الطبيعي أن تختار الشركة للاحتفال بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين العودة إلى بداية هذه الساعة الأيقونية لكي تستلهم منها ساعة جديدة تحمل اسم «رويال أوك أوفشور أوتوماتيك كرونوغراف» يقتصر إنتاجُها على 500 قطعة فقط.

ورغم أن الشركة أطلقت مجموعة متنوعة من الطرازات الجديدة المصنوعة من السيراميك احتفالاً بميلادها الـ30، فإن طراز «رويال أوك أوفشور أوتوماتيك كرونوغراف» يبرز أكثر بهيكل كبير بقياس 43 مليمتراً. صُنِعَت هذه النسخة بالكامل من السيراميك الأسود، مع إضافة تفاصيل من التيتانيوم، مثل وصلات العروات مع الحزام، والأزرار الضاغطة، وخلفية الهيكل. هناك أيضاً 8 براغ فولاذية تُثَبتُ الطوق ثمانيَّ الأضلاع على الهيكل. يُضفي اختيار هذه المواد على الساعة إحساساً بالخِفة والراحة القصوى، على الرغم من أبعادها السخية (الوزن الإجمالي للساعة 103 غرامات فقط). ورغم أن السيراميك مادة قاسية وهشة، يصعب العمل عليها، لما تتطلبه من دقة في مستوى التشطيب والأداء النهائي، فإنه السمة الغالبة هنا. وفي إشارة إلى جمالية اللونين الأسود والأصفر، التي ميّزَت طراز 1999 الأصلي، تأتي ساعة أوفشور الجديدة بميناء أسود يزدان بنمط التقطيعات المُربعة بقياس كبير جداً «ميغا تابيسري» من الجيلِ الجديد، تُضيئهُ لمساتٌ من اللون الأصفر على تدريجة التاكيمتر (مقياس متوسط السرعة في وحدة المسافة)، وكذلك على علامات الساعات وعلى عقارب «رويال أوك» المصنوعة من الذهب الأبيض والمغطاة بمعالجة سوداء ومعززة باللون الأصفر المُضيء. يبرز شعار «أوديمار بيغه» الذهبي، المتمثل بالأحرف الأولى، والمُثَبَت على الميناء، عند موقع الساعة 12، بينما تزداد جمالية الميناء بالعدادات السوداء التي تتموضع عند مواقع الساعات 3 و6 و9.

ليس هذا فحسب، فالطراز الجديد يأتي بحزام أسود من جلد العجل بمظهر النسيج مع خياطة صفراء، وبفضل نظام قابلية التبديل المُدمَج، يمكن لمُقتني الساعة تغيير حزامه بنسخة صفراء من جلد العجل مع خياطة سوداء، في بضع خطواتٍ بسيطة.

من الناحية التقنية، تتمتع الساعة بحركة كرونوغراف أوتوماتيكية من إنتاج المصنع، وهي حركة «كاليبر 4401» مدمَجة بالكامل، مع عجلة ذات أعمدة، ووظيفة فلايباك، الارتدادية، التي تسمح بإعادة ضبط الكرونوغراف إلى موقع الصفر، عندما يكون في حالة تشغيل، ثم إعادة تشغيله بضغطة واحدة على الزرّ الضاغط. وكانت هذه العملية قد حصلت على براءة اختراع. كل جزئية في هذه الساعة خضعت للإبداع. يمكن مثلاً رؤية الوزن المتأرجح الذي يقوم بالتعبئة الأوتوماتيكية من خلال خلفية الهيكل المصنوع من الكريستال السافيري. وتكشف خلفية الهيكل أيضاً عن الزخارف الغنية التي تتمتع بها الحركة، ومنها زخرفة كوت دو جنيف، والدوائر المتداخلة، والتشطيب بنمط أشعة الشمس، والتشطيب الساتاني الدائري، والحواف المشطوفة المصقولة صقلاً لامعاً.

رغم تقنياتها العالية ووظائفها المعقدة وشكلها اللافت، فإن فضلاً كبيراً في نجاحها يعود إلى علاقتها مع المشاهير، من الفنانين والرياضيين على حد سواء.

كان أرنولد شوارزنيغر أول المشاهير الذين ارتبط اسمهم بساعة «رويال أوك أوفشور»، فهو جامع شغوف بساعات الجيب. في عام 1997 قام بزيارة لوبراسّو مقر ومصنع شركة «أوديمار بيغه»، لتبدأ علاقة تعاون مثمرة بينهما، تمخضت في عام 1999 عن ولادة طراز جديد من المجموعة، هو «رويال أوك أوفشور إند أوف دايز Royal Oak Offshore End – of Days»، تزامن مع إصدار فيلم يحمل نفس الاسم. تمتاز هذه الساعة بجمالية ذكورية مع هيكل من الفولاذ مغطى بمعالجة بتقنية «الترسيب البخاري الفيزيائي – PVD» لأول مرّة في تاريخ العلامة التجارية، ومع حزام كيفلار. تم بيع عدة قطع من هذا الإصدار المحدود المكون من 500 قطعة لصالح مؤسسة Inner City Games Foundation التابعة لأرنولد شوارزنيغر، التي توفر برامج رياضية وتعليمية للأطفال المحرومين. كان نجاح هذا التعاون الأول بمثابة بداية لكثير من الإصدارات المحدودة الأخرى مع الممثل الأميركي، بلغ عددها 9 طرازات حتى الآن، بما في ذلك 6 طرازات من «رويال أوك أوفشور».

في العام 2005، كشفت «أوديمار بيغه» عن أول تعاون لها مع الموسيقي جاي - زي - Jay - Z -، من خلال ساعة «رويال أوك أوفشور» مزودة بجهاز آيبود يحتوي على أعمال الفنان. كانت هذه الخطوة جريئة، إذ لم يسبق من قبل أي تعاون بين موسيقى الهيب هوب، وصناعة الساعات الفاخرة. وللاحتفال بالذكرى السنوية العشرين للمجموعة، تعاونت «أوديمار بيغه» أيضاً مع أسطورة كرة السلة ليبرون جيمس، كانت ثمرته طرازاً مرصعاً بأحجار كريمة، يجمع بين التيتانيوم والذهب الوردي والسيراميك الأسود.



كان طراز «Royal Oak Offshore Jay – Z» التعاون الأول بين موسيقى الهيب هوب وصناعة الساعات الفاخرة

ساعة «رويال أوك أوفشور تي 3» ابتُكرت خصيصاً لفيلم «ترميناتور 3» وكُشِف النقاب عنها في العام 2003

استوحيَت ساعة «رويال أوك أوفشور» ذات قطر 42 مليمتراً من طراز عام 1993 الأصلي



ساعة «رويال أوك أوفشور أوتوماتيك كرونوغراف» بتصميمٍ معاصر من السيراميك
© الصور من «أوديمار بيغه»

جاءت هذه الساعة احتفالاً بفريق الإبحار «لايديكات – Laycat» النسائي واستوحيَت من طَوف قارب لايديكات

بدايات «رويال أوك أوفشور»

- في العام 1989، طلب الوكيل الألماني ديرك فيتينغِل طرازاً يفرض اتجاهاً جديداً في الساعات لعقد التسعينات، مستوحى من سباقات اليخوت البحرية.
- إيمانويل غايت، الذي أنيطت به مهمة تجديد ساعة «رويال أوك»، كان يبلغ من العمر 22 عاماً فقط.
- كانت السوق الإيطالية أول من تبنى هذا الطراز، إلى حد تعرضه إلى نقصٍ في الإمداد الكافي عام 1994.
- في العام 1996، تم إصدار 6 طرازاتٍ جديدة، بما في ذلك طرازان نسائيان بقطر 30 مليمتراً، وكان ذلك بمثابة إطلاقٍ حقيقي للمجموعة.
- في عام 1997، عُزِّزَت المجموعة بوظائف التقويم الدائم، المنطقة الزمنية المزدوجة، بالإضافة إلى الترصيع بالأحجار الكريمة.

تخليد ذكرى «فارس النغم» في ليلة استثنائية

الرياض تكرّم محمد الموجي بمشاركة عمالقة الفن العربي

الرياض: محمد هلال

تحتفي السعودية بالموسيقار الراحل محمد الموجي، بإقامة حفلة موسيقية تحتضنها العاصمة السعودية الرياض، يشارك فيها ثمانية من كبار الفنانين العرب، تخليداً لإرث موسيقي ضخم تركه «فارس النغم» و«صانع النجوم»، الذي يعد أحد أبرز ملحني العصر الذهبي للأغنية العربية.

ويحيي الحفل الذي تقيمه هيئة الترفيه السعودية، بالتعاون مع برنامج «جودة الحياة» وهيئة الموسيقى، كلٌّ من الفنانين، عبادي الجوهر، ماجد المهندس، أنغام، صابر الرباعي، وائل جسار، شيرين عبد الوهاب، مي فاروق، وزينة عماد، في حين يشرف عليه فنياً الموسيقار يحيى الموجي، ويقود الأوركسترا الموسيقار وليد فايد.

ويعد الموجي أحد أبرز الملحنين العرب، حيث تعاون مع كبار المطربين والشعراء، وساهم معهم في إحداث نقلة نوعية باللحن والأغنية العربية، وأصبح أحد أهم الموسيقيين الذين أسسوا الموسيقى الشرقية الحديثة وأبرز مبتكريها.

الموجي الذي عاش طفولة متواضعة في كفر الشيخ، شمال مصر، تعلم عزف العود وأتقنه في الثامنة من عمره، حيث علمه والده على الآلة التي رافقته لاحقاً طول حياته، فبدأ عازفاً في عدد من الفرق الموسيقية، ثم اتجه إلى التلحين، ليبدأ مسيرته التي استمرت قرابة الأربعين عاماً لحن خلالها أكثر من 1800 عمل.

وكان أول تعاوناته مع الراحل عبد الحليم حافظ، حيث كانت أغنية «صافيني مره» باكورة تعاونه مع العندليب، التي كانت سبباً في انطلاق الاثنين نحو النجومية، ليستمرا بالتعاون في أكثر من 85 أغنية بينها العاطفي والوطني، كان آخرها «قارئة الفنجان».

أما كوكب الشرق أم كلثوم، فلحن لها «للصبر حدود» و«حانة الأقدار» وغيرها الكثير من الروائع التي عمل عليها الموجي مع كوكب الشرق بالتعاون مع مختلف الشعراء، وكانت سبباً في تدوين اسمي الاثنين في سجلات التاريخ الموسيقي العربي، ليصبحا من أهم أعمدة الأغنية العربية.

وانتشرت شهرة الموجي عبر الأقطاب العربية ليلحن لعمالقة الفن العربي، من أبرزهم طلال مداح ونجاة الصغيرة وميادة الحناوي وشادية وصباح وغيرهم الكثير من الفنانين الذين وضع الملحن العبقري بصماته على أشهر أغانيهم التي لا تزال تسمع حتى اليوم.

وكان للموجي علاقة متميزة مع الفنانين والشعراء السعوديين، حيث لحن لطلال مداح أغنيتين هما «ضايع في المحبة» و«لي طلب» التي كتبها الأمير الشاعر بدر عبد المحسن، كما لحن لابتسام لطفي أغنية «بعد الحبيب»، إضافة إلى مشاركته في المهرجان الوطني السابع في الجنادرية عام 1992، وتلحينه أغنية عبد الحليم حافظ «يا مالكاً قلبي» التي كتبها الأمير عبد الله الفيصل.

يأتي حفل الموسيقار محمد الموجي امتداداً لنجاح الليالي الفنية التي سبقته مثل ليلة «صوت الأرض» وليلة «ذكريات مع الموسيقار هاني شنودة»، و«ليلة من الماضي الجميل»، ومن المتوقع أن تستضيف الرياض المزيد من التكريمات لفنانين آخرين.

تأتي هذه الخطوات ضمن أهداف برنامج «جودة الحياة» التابع لرؤية السعودية في إطار سعيها لدعم الفن وحماية التراث الموسيقي العربي وإبرازه للأجيال الجديدة، وتعزيز أهمية نشر الفنون والمحافظة عليها.

وتعمل السعودية من خلال هيئتي الموسيقى والترفيه على الاهتمام بالفن وتطوير مواطنيها في المجالات الإبداعية، حيث تهدف إلى نشر المعاهد الموسيقية وإدراج مناهجها في صفوف التعليم، نظراً لما تحمله من أهمية ثقافية واجتماعية كبرى.

> تعمل السعودية من خلال هيئتي الموسيقى والترفيه على الاهتمام بالفن وتطوير مواطنيها في المجالات الإبداعية، حيث تهدف إلى نشر المعاهد الموسيقية وإدراج مناهجها في صفوف التعليم


الموجي ساهم في صناعة اللحن العربي الحديث (الشرق الأوسط)


لحن الموجي لطلال أغنيتين: «ضايع في المحبة» و«لي طلب» (هيئة الترفيه)


الموجي مع محمد عبده (هيئة الترفيه)


الموجي وعبادي الجوهر (هيئة الترفيه)


بداية التعاون بين عبد الحليم والموجي في أغنية «صافيني مره» (هيئة الترفيه)




الموجي لحن أشهر أغاني كوكب الشرق

78 فيلماً على مدى 8 أيام... وعروض الواقع الافتراضي تشمل 8 أفلام للمرة الأولى

مهرجان «أفلام السعودية» يفتتح الخميس دورته التاسعة

الظهران: «الشرق الأوسط»

ينطلق مهرجان أفلام السعودية بنسخته التاسعة مساء الخميس المقبل، الذي يستمر خلال الفترة من 4 - 11 مايو (أيار) الجاري، بتنظيم جمعية السينما وبالشراكة مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم هيئة الأفلام في وزارة الثقافة.

وتأتي دورة هذا العام تحت محور «الكوميديا»، كما يترقب الجمهور عرض 78 فيلماً، ضمن 48 مجموعة عرض و4 مجموعات للأطفال، وسيتاح لأول مرة في المهرجان مشاهدة ثمانية أفلام عبر أجهزة الواقع الافتراضي المصممة لخلق تجربة سينمائية مختلفة.

وأوضحت مديرة البرامج في مركز إثراء نورة الزامل، أن مهرجان أفلام السعودية لهذا العام يأتي استكمالاً لدور إثراء في تعزيز صناعة السينما ودعم مجالاتها، والحرص على تطوير المواهب الوطنية بما يتلاءم مع جهود المملكة وتوجهاتها في إيجاد مكانة مرموقة للسينما في مجالات التمثيل والإخراج وكتابة السيناريو وكل ما يتعلق في صناعة الأفلام، إذ يتضمن المهرجان حزمة من البرامج الثقافية المتنوعة، مبينة أن المملكة تعيش حالة نشطة وواعدة جداً في الحراك السينمائي.

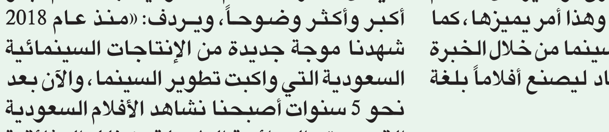
من جانبه، أبان مدير المهرجان أحمد الملا بأن الشراكة الممتدة بين جمعية السينما ومركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، التي بدأت منذ الدورة الثانية والتي أقيمت عام 2015 ما هي إلا جزء من الدور المتمثل على الجهتين في تمكين صنّاع الأفلام والمواهب السينمائية وتقديم كل أوجه الدعم لهما، مشيداً بدور هيئة الأفلام في المساندة المتواصلة من منطلق حرصها على جهود صنّاع الأفلام السعوديين، وبحسب الملا فإن المهرجان اختار في دورته التاسعة محوراً أساسياً وهو سينما الكوميديا، حيث يلقي الضوء على تيار أثار الدهشة والضحك برمزية جمالية ودلالات هادفة.

وعلى الصعيد ذاته، يستقبل المركز ضيوف المهرجان خلال حفل الافتتاح مساء يوم الخميس المقبل على السجادة الحمراء، وصولاً إلى مسرح إثراء، حيث يُعرض فيلم الافتتاح (سليق) للمخرجة السعودية أفنان باويان، وهو فيلم من نوعية «ستوب موشن أنيميشن». كما يقدم المهرجان على مدى ثمانية أيام مجموعة من الندوات الثقافية والورش التدريبية، ويصاحب ذلك توقيع إصدارات الكتب من قبل مؤلفيها، وصولاً إلى حفل الختام وإعلان أسماء الفائزين بجوائز الدورة التاسعة، ومما يبدو لافتاً أنه سيتم تكريم العديد من الشخصيات التي تركت بصمة في تاريخ الفنّ السينمائي، كما سيوفر سوق الإنتاج منصة لشركات الإنتاج والمنتجين وصنّاع الأفلام؛ لتمكين مشاريع المتنافسين وتبادل الخبرات فيما بينهم.


مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)

رئيس المهرجان لـ«الشرق الأوسط»: قوة السينما في إغراقها بـ«المحلّية»

حكايا الشارع السعودي تدهش جمهور «مالمو»


حضور سعودي في مهرجان مالمو للسينما العربية (مهرجان مالمو للسينما العربية)

الدمام: إيمان الخطاف

يشهد مهرجان مالمو للسينما العربية في السويد، الذي تتواصل فعالياته في هذه الأيام، حضوراً سعودياً كثيفاً بمشاركة 8 أفلام محلية، تركز على قصص الحياة اليومية وتفاصيل الشارع السعودي بكل ما تحمله من آمال وتطلعات وتحديات، وهو ما يجمع النقاد على أنه نقطة قوة لهذه الأفلام التي تظهر نُضج التجارب السينمائية السعودية في فترة وجيزة.

ويبدو من اللافت أن اليوم الذي ينتهي فيه مهرجان مالمو هو اليوم نفسه الذي يبدأ فيه مهرجان أفلام السعودية في دورته التاسعة، مساء الخميس المقبل، مما يعني أن صناع الأفلام السعوديين سينتقلون سريعاً من مهرجان أوروبي إلى مهرجان محلي يحظى باهتمام كبير، ينطلقون بعدها إلى مهرجان كان السينمائي الدولي الذي يعد الأهم عالمياً في 17 من الشهر الجاري، وما بين كل محطة وأخرى تبهر السينما السعودية جمهورها الذي يتابع تطوراتها المتسارعة.

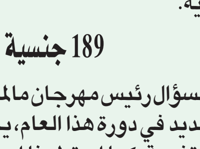
يقول محمد قبلاوي، مؤسس ورئيس مهرجان مالمو للسينما العربية في السويد، لـ«الشرق الأوسط» إن قوة الفيلم المحلي تكمن في عمقه وطرحه لقصص تفصيلية من الحياة، ويردف: «اليوم نرى أن السينما أصبحت لغة بصرية عالية الجودة، تصل بأسرع الطرق، وكثير من الأفلام السعودية تغرق في المحلية وهذا أمر يميزها، كما أن كثيراً من الشباب تعلم السينما من خلال الخبرة أو الدراسة الأكاديمية ثم عاد ليصنع أفلاماً بلغة بصرية وقصص محلية».

قصص محليّة

ومع تأكيد قبلاوي على أن نكهة السينما السعودية تكمن في غوصها في المحلية، يقول: «من المهم أن نرى أفلاماً تشبهنا وتحكي عنا، فالأوروبيون ليسوا بحاجة لمشاهدة أفلام تشبههم، بل تشدهم القصص التي تأتي من ثقافات مختلفة»، مبيناً أن الأفلام السعودية استطاعت أن تجذب شريحة كبيرة إليها بالاتكاء على هذه الميزة.

وتضم قائمة الأفلام السعودية التي سجلت حضوراً بارزاً في مهرجان مالمو كلاً من «أغنية الغراب» للمخرج محمد السلمان، و«رقم هاتف قديم» للمخرج علي سعيد، و«عثمان» للمخرج خالد زيدان، ضمن المسابقة الرسمية. كما يُعرض فيلم «طريق الوادي» للمخرج خالد فهد، وفيلم «الهامور ح. ع» للمخرج عبد الإله القرشي ضمن برنامج ليالٍ عربية، مع وجود برنامج خاص لعرض أفلام قصيرة سعودية هي: «سر برسيم العظيم»، للمخرج سلطان ربيع، و«كورة» للمخرج زياد الزهراني، و«المدرسة القديمة» للمخرج عبد الله الخميس.

وبنظرة فاحصة لهذه الأفلام المشاركة، يبدو واضحاً تقاطعها في كون البطل الرئيسي من عموم المهمشين في المجتمع، وممن تبدو حياته مليئة بالرتابة والاعتيادية إلى أن تواجهه لحظة مفصلية تجعله يعيد النظر في كل شيء، وهو أمر يجعل المشاهد يشعر وكأنه يلمح قصة حيّة داخل أحد أحياء الرياض أو أمام كورنيش الدمام، مع انتهاج معظم المخرجين السعوديين للمدرسة الواقعية بشكل واضح خلال أعمالهم.


مشاركان في مهرجان مالمو (مهرجان مالمو للسينما العربية)

موجة جديدة

ويشير قبلاوي خلال حديثه إلى أن المهرجان استضاف في العام السابق المملكة العربية السعودية باعتبارها ضيف شرف المهرجان، في حين أن مشاركة الأفلام السعودية لهذا العام تبدو أكبر وأكثر وضوحاً، ويردف: «منذ عام 2018 شهدنا موجة جديدة من الإنتاجات السينمائية السعودية التي واكبت تطوير السينما، والآن بعد نحو 5 سنوات أصبحنا نشاهد الأفلام السعودية القصيرة والروائية الطويلة وكذلك الوثائقية تجول في كثير من المهرجانات والمحافل العالمية».

ويضيف: «ولدت السينما السعودية كبيرة... لها جمهورها وقصصها وحكاياتها الشيقة، وكأن المشاهدين العربي والغربي كانا متعطشين لسماع أصوات وحكايات جديدة من هذه المنطقة». وأبان قبلاوي أنه في هذا العام كانت هناك مشاركة سعودية كبيرة بالتعاون مع هيئة الأفلام السعودية التي تهتم بترويج السينما السعودية والسينمائيين السعوديين وبالتدريب والعروض بالإضافة إلى بعض الأفلام المشاركة في المسابقات الرسمية.

189 جنسية

وبسؤال رئيس مهرجان مالمو للسينما العربية عن الجديد في دورة هذا العام، يجيب: «هذه الدورة تأتي متنوعة، كما استطعنا استقطاب أهم الأفلام العربية التي جالت مهرجانات العالم، وهناك أكثر من 46 فيلماً تتنافس في المهرجان، مما دعا بعض لجان التحكيم لممازحتي بأن مهمتهم تبدو صعبة، بالنظر لكون جميع الأفلام المشاركة رائعة وجميلة».

ويوضح قبلاوي أن المهرجان الذي يتخذ من السويد موقعاً له، يجذب الجمهور الأوروبي والمغتربين، ويتابع: «جمهورنا مختلط، حيث تضم مدينة مالمو أكثر من 189 جنسية مختلفة، وهذه جميعها يمكن اعتبارها عيوناً من ثقافات مختلفة تشاهد هذه السينما العربية وتستمتع بها وبتنوعها».


بوستر أحد الأفلام السعودية المشاركة في مهرجان مالمو (مهرجان مالمو للسينما العربية)

أول مشاركة سعودية في «تحدي ليونز للشباب»

«الأبحاث والإعلام» الممثل الرسمي لـ«كان ليونز»



الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG)، أكبر مجموعة إعلامية متكاملة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أمس (الاثنين) عن إبرامها شراكة مع مهرجان «كان ليونز» الدولي للإبداع، لتصبح SRMG الممثل الرسمي للمهرجان في السعودية.

وبموجب اتفاقية الشراكة، ستكون SRMG أول جهة تشارك من السعودية إلى جانب الجهات المشاركة من الدول الأخرى في «تحدي ليونز للشباب» المرموق الذي يستضيفه «مهرجان كان ليونز للإبداع» حول العالم. ويضم التحدي أكثر من 450 مبدعاً من مختلف أنحاء العالم، وستتم دعوة الفائزين من كل دولة إلى «كان» للمشاركة في «تحدي ليونز العالمي للشباب» في شهر يونيو (حزيران).

ستوفر شراكة SRMG مع «كان ليونز» منصة عالمية للمواهب الإبداعية السعودية الشابة والناشئة لإبراز مواهبهم خلال هذا الحدث المهم. وستتاح الفرصة أمام الفرق الفائزة لدى مشاركتها في «كان» للتواصل مع بعض ألمع العقول من صناعة الإعلام والإعلان العالمية، وللتعلم من كبار مديري الإبداع العالميين وحضور جلسات وورش عمل ملهمة.

> بموجب اتفاقية الشراكة، ستكون SRMG أول جهة تشارك من السعودية إلى جانب الجهات المشاركة من الدول الأخرى في «تحدي ليونز للشباب» المرموق الذي يستضيفه «مهرجان كان ليونز للإبداع» حول العالم

ويتعين على الراغبين في المشاركة في تحدي «ليونز للشباب السعودي» من مصممي غرافيك ورسامين ومبدعين الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً ويعملون في مجال التسويق والإعلان في السعودية، التسجيل في موعد أقصاه 10 مايو (أيار) الحالي، والمشاركة بفِرق مكونة من شخصين، وستقوم لجنة تحكيم مكونة من قادة وكالات التسويق والإعلان الرائدة في المنطقة باختيار الفائزين. كما سيتم طرح الموجز الإبداعي «Brief» في 11 مايو الحالي، للفرق التي تم قبول تسجيلهم، ومنحهم فترة 48 ساعة لتقديم عروضهم. يمكن التسجيل في «تحدي ليونز للشباب السعودي» عبر الرابط التالي: www.srmg.com/young-lions

وتشمل الاتفاقية التعاون مع عدد من الجامعات المحلية، من أجل إرسال مجموعة من الطلاب الموهوبين لحضور المهرجان هذا العام، والمشاركة في «أكاديمية كان ليونز للمبدعين»، حيث سيتيح برنامج شهادات الأكاديمية الفرصة أمام الخبراء الشباب من مختلف مجالات الإعلام، الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً، وخوض التجربة مع كبار الرؤساء التنفيذيين ورؤساء الأقسام الإبداعية والفنانين ونجوم مجال الإبداع ضمن فعاليات حصرية. وتتضمن الشراكة كذلك استضافة سلسلة من الفعاليات التي تتوافق مع معايير مهرجان «كان ليونز» بالسعودية، بما يخلق المزيد من فرص التدريب والتوجيه للشباب السعودي، وتشمل جلسات حوارية وورش عمل وبرامج تدريبية من قِبل قادة الإعلام المؤثرين عالمياً.

وقالت جمانا راشد الراشد، الرئيس التنفيذي لـSRMG «إن تمكين المواهب الإعلامية الإقليمية الشابة إحدى أولوياتنا الرئيسية، عبر منح الجيل القادم الأدوات والتدريب والدعم الذي يحتاجون إليه لبناء مستقبل مهني ناجح في مجال الإعلام والإعلان، ونحن ملتزمون في المجموعة بتنمية صناعة الإعلام في المنطقة من خلال تمكين الشباب من الإبداع والابتكار في هذا المجال.

وأضافت «نفخر بالشراكة مع (كان ليونز)، حيث تساعدنا في تعزيز مهمتنا، والتي تصقل مجال الإبداع في السعودية والمنطقة بأكملها، وتمنح النجوم الصاعدين منصة دولية ومبادرات وفرصاً ثرية للتواصل والاستفادة من الخبراء العالميين».

من جهته، قال سيمون كوك، الرئيس التنفيذي لشركة «ليونز»: «يعّد مهرجان (كان ليونز) من أهم المنصات التي تجمع أفراد مجتمع الإبداع العالمي منذ أكثر من 70 عاماً، ويسعدنا الآن أن نقدم لهذا المجتمع الخبرة الفريدة التي تمتلكها SRMG من خلال منصاتها المتعددة الرائدة».

وأضاف «تمتلك السعودية الكثير من المواهب الإعلامية والإبداعية الرائعة، ونتطلع إلى جذب المزيد من شباب المنطقة ليشاركوا بأفكارهم وطاقتهم في المهرجان خلال شهر يونيو المقبل».

وتأتي الشراكة بين SRMG ومهرجان «كان ليونز» للإبداع بعد مشاركة المجموعة الناجحة في المهرجان العام الماضي، والتي تصبّ في إطار استراتيجية المجموعة لرعاية ودعم المواهب المحلية.

يذكر أن SRMG تعود ببرنامج أكبر في مهرجان «كان ليونز» 2023، حيث ستخصص مساحة في منطقة «كروازيت»، تحمل اسم «شاطئ SRMG». وستستضيف SRMG في الفترة ما بين 19 و23 يونيو سلسلة من الجلسات والحوارات وحلقات النقاش وورش العمل، بحضور بعض من أهم الشخصيات الإبداعية في مجال الإعلام والأعمال والترفيه في المنطقة.

ضمن احتفال السعودية بيوم التراث العالمي

البن الخولاني يدخل «غينيس» بـ6088 حبة

الرياض: عمر البدوي



لوحة البن الخلاني التي دخلت «غينيس» (واس)

لوحة من 6088 حبة من حبات البُن الخولاني شكّلت عبارة «هيئة التراث»، وسجلت في موسوعة غينيس للأرقام القياسية بأطول عبارة مكتوبة على لوحة، تعزيزاً لحضور البن الخولاني واحتفاءً بواحد من عناصر التراث غير المادي.

وجاءت اللوحة القياسية للبن الخولاني ضمن احتفالات اليوم العالمي للتراث، التي نظمتها الهيئة في مدينة الرياض، وتأخذ الزوار في رحلة ثقافية وإبداعية ثرية لملامح من التراث السعودي، الذي يشهد أزهى مراحل تسليط الضوء على مكوناته وعناصره الثقافية المختلفة المادية وغير المادية.

وسجلت هيئة التراث الرقم القياسي لأطول عبارة مكتوبة من حبات البن الخولاني السعودي، في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، وتسلّمت هيئة التراث شهادة التسجيل بحضور ممثل موسوعة غينيس للأرقام القياسية وممثلين من هيئة التراث.

> يعد البن الخولاني السعودي من أفخر أنواع البن، وأعاد متخصصون عمره إلى أكثر من 8 قرون

ويأتي تسجيل هذا الرقم القياسي في غينيس للأرقام القياسية في سياق حرص هيئة التراث على العناية بالعناصر الثقافية السعودية، وتعزيز حضور مختلف المكونات المادية وغير المادية التي تزخر بها الثقافة والتراث المحليين السعوديين، في المنظمات والموسوعات على مستوى العالم، وتعريف المجتمع الدولي بأهمية قطاع التراث الثقافي في السعودية وما يحظى به من اهتمام ورعاية.

ويعدّ البن الخولاني السعودي من أفخر أنواع البن، وأعاد متخصصون عمره إلى أكثر من 8 قرون، واشتهرت به مناطق في جنوب السعودية، وارتبطت مرتفعات منطقة جازان السعودية بهذه السلعة الثمينة عبر التاريخ، واتصلت بموروث أهالي المنطقة وأهازيجهم وفولكلورهم المحلي، كما ارتبط ميناء جازان في جنوب الجزيرة العربية بتصدير هذه السلعة إلى العالم.

ويشهد البنّ الخولاني اهتماماً من الجهات الاقتصادية والثقافية السعودية، بوصفها مورداً اقتصادياً ونافذة ثقافية تلقي كثيراً من الضوء على تراث السعودية المتنوع والمتجذر تاريخياً، وهو عاشر عنصر يتم تسجيله ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم الثقافة «اليونسكو».

ويمثل الاهتمام بالبن الخولاني السعودي وتصديره، عنصراً ثقافياً محلياً وجزءاً من تراث متنوع تتمتع به مناطق السعودية، جزءاً من مشروع وطني للقهوة السعودية، وهندسة العنصر والمحصول في رحلة استثمارية اقتصادية وثقافية للقدرات المحلية، باستثمار يبلغ 1,2 مليار ريال على مدى السنوات العشر المقبلة، وتسعى السعودية إلى رفع القدرة الإنتاجية السعودية من 300 إلى 2500 طن سنوياً.

كما أطلقت شركة متخصصة تحمل اسم المنتج، وتنخرط تحت مظلة صندوق الاستثمارات السعودية، في منحى لتعزيز صورة ودور السعودية باعتبارها موطناً رئيسياً لـ«قهوة أرابيكا» الأشهر عالمياً، التي تُزرع في المنطقة الجنوبية من السعودية.

ومن المتوقع أن ينمو استهلاك «قهوة أرابيكا» بنسبة 5 في المائة في السنوات المقبلة، ليصل إلى 28700 طن بحلول نهاية عام 2026، ما يتيح فرصاً استثمارية جاذبة يوفرها القطاع، فيما تشير أحدث الإحصائيات إلى أن الناتج المحلي من محصول البُنّ السعودي يتوزع في المحافظات الجبلية بمناطق جازان والباحة وعسير، بواقع نصف مليون شجرة.

من أشهر أعماله «بـ100 وش»

مصطفى درويش يفجع نجوم مصر

الفنان الراحل مصطفى درويش (فيسبوك)

القاهرة: داليا ماهر

غيب الموت الفنان المصري مصطفى درويش عن عمر ناهز 43 عاماً بشكل مفاجئ. وأكد هاني درويش، شقيق الراحل، أنه «لم يكن يعاني من أي أعراض مرضية تذكر، وأن سبب الوفاة توقف مفاجئ بعضلة القلب». وشُيعت جنازة الراحل (الاثنين) من مسجد الحصري بمدينة 6 أكتوبر بمحافظة الجيزة.

ونعى عدد كبير من نجوم الفن الراحل. وكتب الفنان آسر ياسين، عبر صفحته بـ«إنستغرام»: «خبر مفزع ومحزن، كنت من أطيب الناس، حقيقي خسرت أخاً، سلام يا غالي»، بينما كتبت الفنانة منة فضالي على صفحتها بـ«إنستغرام»: «أخي وصديقي هتوحشني، في الجنة يا مصطفى». كما كتبت الفنانة ياسمين عبد العزيز: «البقاء لله وحده ربنا يرحمه». وكتب المنتج اللبناني جمال سنان: «خبر مؤلم، كان لنا تعاون مقبل بعد نجاحك في (كامل العدد)؛ لكن القدر كان أسرع»، أما ريهام عبد الغفور فقد كتبت عبر «إنستغرام»: «خسرت أخاً وصديقاً وإنساناً لا يعوض».

وأكدت الفنانة غادة عبد الرازق التي شارك معها الراحل في مسلسل «تلت التلاتة»، رمضان الماضي، عبر صفحتها بـ«إنستغرام»، أنه «لم يكن يشتكي من أي أعراض طوال فترة التصوير»، وهو ما أكده الفنان السعودي محمد القس، بطل مسلسل «تلت التلاتة»، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، بأن «الراحل لم يكن يعاني من أي أعراض خلال التصوير»، معبراً عن «حزنه الشديد لرحيل مصطفى درويش المفاجئ».

وكتبت الفنانة دينا الشربيني التي شاركها الراحل في مسلسل «كامل العدد»: «ربنا يرحمك يا مصطفى، صدمة كبيرة، اللهم اغفر له وارحمه وصبر أهله». وكتبت الفنانة إسعاد يونس عبر صفحتها على «إنستغرام»: «صدمة شديدة جداً».

وكتب الفنان نبيل الحلفاوي عبر حسابه بـ«تويتر»: «الصدمة مؤلمة عند الرحيل المفاجئ لشاب يمتلئ حيوية وتألقاً، لم ألتقِ به؛ لكنني رأيته في أعمال عدة كان آخرها مسلسل (كامل العدد) وكان يشع حضوراً».

وتصدر الراحل مصطفى درويش «ترند» موقع «تويتر» (الاثنين) فور الإعلان عن خبر وفاته، وتحدث زملاؤه ومحبوه عن «حبه لمساعدة الغير وعمل الخير». شارك الراحل في أعمال درامية عدة؛ من بينها: «فوق مستوى الشبهات»، و«لأعلى سعر»، و«ضد مجهول»، و«أيوب»، و«أبو عمر المصري»، و«نصيبي وقسمتك 3»، و«حكايتي»، و«بركة»، و«أبو جبل»، و«خيانة عهد»، و«قوت القلوب»، و«إلا أنا»، و«كله بالحب»، و«ضد الكسر»، و«بين السما والأرض»، بينما شهد موسم دراما رمضان الماضي آخر مشاركاته الفنية عبر مسلسلات «كامل العدد» و«سره الباتع» و«تلت التلاتة»... ويعد دور «فتحي» الذي جسده في مسلسل «بـ100 وش» مع الفنانة نيللي كريم والفنان آسر ياسين، من أشهر الأعمال التي ذاع صيته بها وعرض عام 2020.

وكان الراحل قد قال في حوار سابق مع «الشرق الأوسط» إنه «يُفضل الدراما التلفزيونية، لأنها سبب رئيسي في الانتشار الذي يسعى له كل فنان، بالإضافة للتنوع في الأدوار». وذكر أن «أدوار الشر تجذبه كثيراً لا سيما الكوميدي منها».

عرب وعجم

• عبد العزيز بن علي الصقر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، أقام أول من أمس، حفل عشاء تكريماً لممثلي وزارتي التعليم، والشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وعدد من ممثلي الجهات الحكومية بالمملكة، المشاركين في جناح المملكة بمعرض تونس الدولي للكتاب في دورته الـ37 المقامة حالياً، وجرى خلال الحفل تبادل الأحاديث حول مشاركات المملكة في مثل هذه الملتقيات انطلاقاً من الحرص على التواصل مع الأشقاء، وإلقاء المزيد من الضوء على الحركة الثقافية والعلمية والفكرية في المملكة بمختلف قنواتها.



عبد العزيز بن علي الصقر

• عبد الله عبد اللطيف عبد الله، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية، استقبله أول من أمس، راشد بن محمد بن فطيس الهاجري، رئيس مجلس الأوقاف السنية بالبحرين، وجرى خلال اللقاء تأكيد أهمية تعزيز التعاون بما يحقق النفع في المجتمع، وأكد رئيس المجلس حرص المملكة على ترسيخ قيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، ونشر القيم الداعية إلى التعايش والسلام والاحترام المتبادل. ومن جهته، قال السفير: «سعدنا بإرسال قراء من إدارة الأوقاف السنية لإحياء ليالي شهر رمضان في عدد من المساجد والمراكز الإسلامية في جمهورية ألمانيا».



عبد الله عبد اللطيف عبد الله

• الخضر أحمد علي مرمش، سفير الجمهورية اليمنية في العراق، استقبله أول من أمس، وزير العدل العراقي خالد شواني، لبحث سبل التعاون والتنسيق المشترك فيما يخص تبادل الخبرات العدلية بين البلدين، وجرى خلال اللقاء بحث القضايا الثنائية في مختلف المجالات، لا سيما فيما يخص تفعيل الملفات العدلية والقانونية، وتبادل المحكوم عليهم بين البلدين. ومن جانبه، أشاد السفير بدور وزارة العدل في التطوير والنهوض بالأداء المؤسساتي للدوائر العدلية، مؤكداً استعداد بلاده للتعاون والتنسيق في المجالات القانونية والعدلية؛ لما لها أهمية في خدمة الشعبين الصديقين.



الخضر أحمد علي مرمش

• خالد عارف، سفير دولة فلسطين لدى مملكة البحرين، استقبل أول من أمس، القائم بأعمال سفارة جمهورية العراق لدى مملكة البحرين، المستشار عبد السلام صدام محيسن، في مقر السفارة الفلسطينية بالمنامة، ووضعه في صورة آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية، وممارسات الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه المتواصلة. وبدوره، شكر القائم بالأعمال العراقي، السفير على حسن الضيافة وحفاوة الاستقبال، مؤكداً موقف بلاده الثابت والداعم لمطالب الشعب الفلسطيني ولقضيته العادلة، ودعم قيام الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس.

• روبرتو موراليس، سفير نيكاراغوا لدى دولة فلسطين، استقبله أول من أمس، الأمين العام لـ«جبهة التحرير الفلسطينية»، عضو اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير الفلسطينية» واصل أبو يوسف، بمقر الأمانة العامة، وتسلم الأمين العام رسالة تهنئة من السفير لـ«الجبهة» في ذكرى انطلاقتها، وشكر «أبو يوسف» السفير، معبراً عن عمق العلاقات التاريخية الفلسطينية النيكاراغوية على كافة الأصعدة، حيث شكلت نيكاراغوا حكومة وشعباً طوال العقود الماضية، وحتى المرحلة الحالية داعماً رئيسياً لنضال الشعب الفلسطيني نحو استعادة حقوقه العادلة والمشروعة.

• تسنغ جيشن، سفير جمهورية الصين الشعبية الجديد لدى دولة فلسطين، قدم أول من أمس نسخة من أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي في مقر الوزارة بمدينة رام الله، وشكر الوزير جمهورية الصين الشعبية على مواقفها التاريخية الداعمة والثابتة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير في المحافل الدولية. وبدوره، أكد السفير الصيني موقف بلاده الداعم والمؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني، ودعم بلاده مبدأ حل الدولتين، واستمرار بلاده في تقديم الدعم لدولة فلسطين في مختلف المجالات.



تسنغ جيشن

• الشيخة الزين صباح الناصر، قدمت أول من أمس، أوراق اعتمادها سفيرة فوق العادة، ومفوضاً لدولة الكويت لدى الولايات المتحدة الأميركية، للرئيس جو بايدن، وأعربت السفيرة عن تطلعها إلى العمل على تعزيز العلاقات التاريخية والممتدة بين البلدين في مختلف المجالات، لا سيما تطوير العلاقات الاستثمارية والتجارية، وزيادة حجم التبادل التجاري والاستثماري، كما أكدت أنها تتطلع كذلك إلى بناء علاقات مع أهم المراكز الفكرية في العاصمة واشنطن، وبناء جسور ثقافية مع الولايات المتحدة في مجالات الاقتصاد المعرفي.



الشيخة الزين صباح الناصر

• مطر حامد النيادي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الكويت، حضر أول من أمس، مباراة كرة السلة بين المنتخبين الإماراتي والمصري، في الدور قبل النهائي ضمن منافسات البطولة العربية لكرة السلة على الكراسي المتحركة، المقامة في دولة الكويت، والتي فاز بها المنتخب المصري على نظيره الإماراتي بنتيجة (81 - 49)، وصعوده لنهائي البطولة. حضر المباراة ماجد العصيمي رئيس اللجنة البارالمبية الآسيوية، وإيهاب حسنين رئيس الاتحاد العربي لأصحاب الهمم، وشافي الهاجري رئيس الاتحاد الكويتي لكرة السلة.



مطر حامد النيادي



كلمات متقاطعة



أفقيا

1- دولة في امريكا الوسطى
2- شجاع - ننحني "معكوسة"
3- دولة عربية
4- سأم - مدينة يونانية
5- آلة نسيج "معكوسة" - عش الطائر "معكوسة"
6- ضمير جمع - من الالوان - قاعدة العدد
7- ولاية امريكية - عاصمة التبت "معكوسة"
8- علم مذكر - صوت الالم
9- ساحة - من الفاكهة
10- تقوى وورع - قريب

عموديا

1- ممثل مصري
2- كلمة تعجب - مدينة امريكية
3- طرق - هواء عليل
4- ملاكم امريكي - موت
5- دولة اوروبية - حرف نصب
6- خاصتي "معكوسة" - في الفم
7- حاكم "معكوسة" - آلة طرب "معكوسة"
8- حرف نصب - دق الجرس "معكوسة" - عاصمة البيرو
9- دولة كبرى - من الابجدية
10- من الخضروات - رداء

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-	ي	د	ر	ا	ه	س	ا	م	و	ت
2-	و	ه	ب	■	■	ن	ا	و	ي	ا
3-	■	م	ا	ل	س	ا	■	ل	ل	م
4-	م	ل	■	ا	ا	■	ن	ي	ز	ر
5-	■	ا	ي	د	و	ب	م	ك	■	ح
6-	ن	■	ل	ا	■	ا	ي	ا	ر	س
7-	ا	م	■	ن	د	ن	ل	■	م	ن
8-	س	ا	ن	■	ا	■	ا	ر	س	ي
9-	ن	د	ر	ا	ل	ا	■	د	ي	■
10-	ا	م	■	ا	ي	ن	ا	ب	س	ا

سودوكو

	2				4	3		
8		4				1		
3								2
		9	3				7	
	7							
1				5		4		
	4	5	7					9
		7			3	5		
			8					

الحل السابق

4	2	3	5	9	6	8	1	7
8	9	5	7	1	4	2	3	6
1	6	7	8	2	3	5	9	4
2	7	9	6	4	5	1	8	3
3	1	8	9	7	2	4	6	5
5	4	6	1	3	8	7	2	9
6	3	4	2	8	7	9	5	1
7	8	1	3	5	9	6	4	2
9	5	2	4	6	1	3	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 2 May 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16226

الثلاثاء 12 شوال 1444 - 2 مايو (أيار) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16226

عالم الرياضة



آرسنال لاستغلال أزمات تشيلسي واستعادة الصدارة ولو مؤقتاً

سمير عطا الله

ظلٌّ أرقُّ من الأصل

وُلد فارس يواكيم في مصر، ودرس فيها، ثم عاد شاباً إلى بلد أهله لبنان، ونبغ في كتابة المسرح الكوميدي، ولمع اسمه مع اسم شوشو (حسن علاء الدين)، أشهر وجه فكاهي في تاريخ المسرح اللبناني. بعد وفاة شوشو، واندلاع الحرب الأهلية، وإغلاق المسارح «المشتركة»، غادر يواكيم إلى ألمانيا للعمل في إذاعتها العربية، وظل هناك بعد التقاعد منصرفاً إلى التأريخ للفكر والأدب والفن، في بلديه: مصر ولبنان.

آخر ما صدر له هذه الأيام، من إمتاع ومؤانسة، «قصائد في الظل» (دار أطلس - دمشق)، وقد أخرجها من ظلال أصحابها لأنها غابت عن دواوينهم «الرسمية»، وظهرت فقط في الجرائد القديمة، أو أُلقيت في المناسبات.

لماذا ضلّت الطريق المألوفة إلى الدواوين؟ لأن أصحابها قرروا حجبها. وبعضهم شعر بالخجل وهو يعيد بعض بواكير الشباب، فحذفها من الطبعة الثانية للديوان بعد نشرها في الطبعة الأولى. وهنا بدأت مهمة يواكيم، الذي تكفّل منذ سنوات البحث عن الجزء المفقود في قصائد الشعراء، واستعادته وترميم بنيانه الأصيل.

يضم ديوان الظل هذا 24 شاعراً من مشاهير القرنين التاسع عشر والعشرين، بينهم أدونيس أيام الشعر العامودي. كما يضم قصائد الغزل وشيئاً من الشعر القومي، مثل قصيدة إبراهيم اليازجي الشهيرة «تنبّهوا واستفيقوا أيها العرب»، ومطلعها الجميل «سلام أيها العرب الكرام - وجاد ربوع قطركم الغمام».

زينة الفصول في «قصائد الظل» هي بالطبع ما عثر المؤلف عليه من شعر أحمد رامي. هنا كان رامي في بداياته لا يزال يكتب الشعر بالفصحى، وقد تعرّف للتوّ إلى أم كلثوم، ليكتب لها أجمل الشعر من أجل أن تغنّي أجمل الغناء. غير أن المرأة التي كتب لها قصيدة «إليها» هي التي سوف تحفزه على الكتابة بالعامية لأنها أقرب إلى قلوب الأكثرية. وسارع الشاعر الهيمان إلى القول: «خايف يكون حبك لي شفقة عليَّ - وانت اللي في الدنيا دي ضي عينيَّ». أما في «إليها» فكان قد قال:

تحتوي عينه عليها فما تبصر شيئاً مما يلوح سواها... وعليها جلالة وعليها هالة...

أشرقت بنور سناها.

عاش أحمد رامي إلى ما بعد غياب المرأة التي أحبها. وفيما سار الملايين في وداعها، رأى هو أن أعظم تكريم يقدمه لها هو التوقف عن الكتابة من بعدها. وكانت الأبيات التي قالها في نعيها أجمل من كل ما غنّت له:

ما جال في خاطري أني سأرثيها
بعد الذي صغتُ من أشجى أغانيها
قد كنت أسمعها تشجو فتطربني
واليوم أسمعني أبكي وأبكيها



ممثلة «بوليوود» نيها شارما خلال الترويج لفيلمها «جوجيرا سارة رع» في مومباي (أ.ف.ب)

مشعل السديري

«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين (24)

أغلب أمراء المؤمنين كانوا يتذوقون الشعر، وهو فاكهة مجالسهم، بل إن البعض منهم يحفظونه ويتعاطونه ويقولونه على السليقة وعن ظهر قلب.

وفي الروايات أن عمارة بن عقيل، ذكر أن الشاعر ابن أبي حفصة قال له: أظن أن أمير المؤمنين (المأمون) لا يبصر الشعر، فأزعجني كلامه، لهذا رددت عليه قائلاً: من ذا يكون أفرس منه، وأنا أنشد له أول البيت، فيسبق آخره من غير أن يكون قد سمعه.

فقال ابن أبي حفصة: لقد سبق لي أن أنشدته بيتاً أجدت فيه، فلم أره تحرّك له، وهذا هو البيت فاسمعه:

أضحى إمام الهدى المأمون منشغلاً
بالدين والناس بالدنيا مشاغيل

فقلت له: ما زدته على أن جعلته عجوزاً في محرابها في يدها مسبحة، فمن يقوم بأمر الدنيا إذا كان مشغولاً عنها، وهو المطوق لها، ألا قلت كما قال عمّك جرير لعبد العزيز بن الوليد:

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه
ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

وما دام أن الشيء بالشيء يذكر فيقول إسحاق: دخلت يوماً على المأمون في زمن الورد، فقال لي: يا إسحاق، هل قلت شيئاً في الورد؟، وفكرت ساعة فلم تسمح قريحتي في ذلك الوقت بشيء، فلما أصبحت غدوت إلى دار الخلافة، وإذا غلام الفضل بن مروان على باب الرشيد، ومعه سبع وردات على صينية فضة، فاشتريتها منه كل وردة بدينار، وأحببت ألا يصل إليه الورد قبل وصول الشعر، وخرجت أقصد الأزقة لعلي أسمع شيئاً من أحد أو ينبعث خاطري ولو ببيت واحد، فبينما أنا كذلك إذا أنا برجل يغربل التراب، وهو ينشد ويقول:

اشرب على ورد الخدود فإنه/ أزهى وأبهى فالصبوح يطيب
ما الورد أحسن من تورد وجنة/ جمراء جاد بها عليك حبيب
صبغ المدام بياضها فكأنه/ ذهب بقالب فضة مضروب

فلما سمعته نزلت عن دابتي، ودخلت مسجداً بالقرب منه وطلبته، فلما أقبل سألته أن يمليها علي فرفض، وقال إن أردت فأعطني بكل بيت عشرة دنانير، فدفعتها له واستمليتها منه، ودخلت على المأمون الذي كان يشرب من وراء الستارة، فلما جسست العود قال لجواريه: اسكتن، وأنشدت الأبيات فسمعت الشهيق والزفير من وراء الستارة ثم أخرج إلي بدرة فيها عشرة آلاف درهم، فأعدت الأبيات، فأخرج إلي بدرة أخرى، فأعدت الثالثة فأخرج إلي بدرة ثالثة، فخرج إليّ خادم وقال: (يقول لك أمير المؤمنين لو دمت على إنشادك لدمنا على البدرة ولو إلى الليل).

نازلي تزينت بها في زفاف ابنتها فوزية إلى شاه إيران

القبض على لص فرنسي حاول سرقة قلادة ملكة مصر

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد متابعة استمرت أياماً ألقت الشرطة الفرنسية، أمس، القبض على شخص مطلوب للعدالة وهو يحاول عبور الحدود نحو سويسرا. وكانت محكمة فرنسية قد أصدرت حكماً أواخر العام الماضي على «يانيس إم.» بالسجن لمدة 12 عاماً في قضية سرقة مجهضة لقلادة تعود إلى ملكة مصر السابقة نازلي، والدة الملك فاروق.

وكان فريق من وحدة البحث والتدخل قد تعرف على الهارب البالغ من العمر 31 عاماً وتوقيفه، مع 3 من رفاقه، في بلدة أنماس الحدودية.

وصودرت من الموقوفين أسلحة وأقنعة لإخفاء الملامح، ودراجة بخارية قوية الدفع لاستخدامها في عملية رصدتها الشرطة لمهاجمة مكتب صرافة عملات. وجرى توقيف العصابة، وتسليم أفرادها إلى شرطة مكافحة الجريمة المنظمة التي تتابع الملف.

وتعود محاولة سرقة قلادة الملكة نازلي إلى صيف 2021 حين كانت معروضة في متحف التاريخ الطبيعي في باريس. وأعد يانيس خطة لاقتحام المكان، وخلع قفل البوابة بالمتفجرات، وانتزاع القلادة التي تقدر قيمتها بـ4,3 مليون يورو. وهو أسلوب معروف ومجرب في السطو على متاجر الجواهر، لكن الجهات الأمنية تبلغت بالخطة وأبطلتها قبل التنفيذ.

وتعد القلادة تحفة نادرة من تحف المصوغات، وهي من تصميم دار «فان كليف»، ومرصعة بمجموعة من أحجار الألماس يبلغ وزنها 200 قيراط. وكانت ملكة مصر قد أوصت عليها في عام 1939، وتزينت بها في حفل زفاف ابنتها الأميرة فوزية إلى شاه إيران محمد رضا بهلوي. وجرى في سنوات لاحقة تقليد تصميم القلادة وما زالت هناك نسخ منها محلاة بأحجار «الزريكون» تباع على المواقع الإلكترونية.

لـ«يانيس إم.» صحيفة سوابق عامرة بالجنح، فقد أدين 7 مرات في حوادث متفرقة وقعت ما بين 2009 و2022 والاشتباه به في 13 قضية، تدور كلها حول سرقات مصارف ومحلات صاغة ومتاجر أطعمة.

وبهذا فإن حياته منذ سن البلوغ كانت تتراوح ما بين دخول مراكز الاحتجاز والخروج منها. ورغم صدور حكم عليه بالسجن لمدة 12 عاماً بتهمة التخطيط لسرقة قلادة نازلي فقد جرى إطلاق سراحه بعد أن طعن محاميه في صحة إجراءات التقاضي، لكنه لم يفلت من أعين الجهات الأمنية التي راقبته لحين وضع اليد عليه، صباح أمس، دون أن تفلح في ضبطه متلبساً.



قلادة الملكة نازلي (الشرق الأوسط)

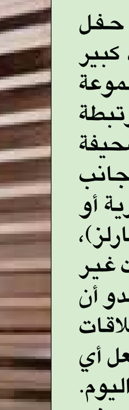
سلع التتويج: تمثال بالشوكولاتة لتشارلز وكاتشب «كينغتشوب»

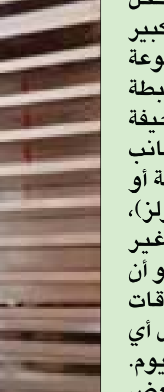
لندن: «الشرق الأوسط»

نقترب سريعاً من حفل التتويج، ويرافقه إقدام عدد كبير من الشركات على طرح مجموعة من البضائع التذكارية المرتبطة بالحدث، حسبما ذكرته صحيفة «الغارديان» البريطانية. وبجانب ما قد تتوقعه (لوحة تذكارية أو كوب يحمل صورة الملك تشارلز)، هناك بعض المعروضات غير المألوفة إلى حد ما، ويبدو أن بعض الشركات وفرق العلاقات العامة لديها استعداد لفعل أي شيء ممكن للاحتفال بهذا اليوم. وفيما يلي سنستعرض بعض أكثر سلع التتويج غير المألوفة والغريبة.

طرحت شركة «هاينز» نسخة خاصة من الصوص الأحمر الذي تشتهر به، احتفالاً بحفل تتويج الملك تشارلز. تحمل الزجاجة ملصقاً محدود الإصدار يحمل تاجاً، بجانب اسم جديد تماماً. ومن المقرر بيع الزجاجات حصراً عبر الموقع الإلكتروني للشركة مقابل 2,50 جنيه إسترليني، بدءاً من هذا الأسبوع.







تمثال نصفي للملك تشارلز الثالث مصنوع بالكامل من الشوكولاتة (غيتي)

التاج من الشوكولاتة (د.ب.أ)

وعن ذلك، قالت دانييلا راتراي، مديرة شؤون العلامة التجارية لدى «هاينز توميتو كاتشب»: «نأمل في أن يستمتع عشاق (كاتشب هاينز) بتصميماتنا الاحتفالية، وأن تضيف لهم مزيداً من المرح خلال الاحتفالات، أياً ما كانت الطريقة التي يحتفلون بها».

من ناحية أخرى، طرحت شركة «أرغوس» قطعاً من الورق المقوى تحمل صورة الملك تشارلز، بارتفاع 1,7 متر، وتبلغ تكلفتها 36,99 جنيه إسترليني. وأعلنت الشركة أن عمليات البحث عن القطع عبر موقعها الإلكتروني زادت بنسبة 369 في المائة خلال الأسابيع الماضية، متفوقة بذلك على القطع الأخرى الشهيرة، مثل «فروزن» و«توي ستوري».

أما القطعة الأكثر شهرة فهي قطعة تحمل صورة الملك تشارلز وهو يرتدي وشاحاً احتفالياً. ويمكن لعشاق الملكية كذلك اقتناء قطع تحمل صورة الملك تشارلز مرتدياً سترته الزرقاء المميزة، أو قطع تحمل صورة الملك وقرينته كاميلا.

وسعياً وراء ترويج قطع الشوكولاتة التذكارية الخاصة بها، بذلت علامة «سيليبريشنز» التجارية المتخصصة في إنتاج الحلويات، مجهوداً إضافياً بإنتاجها تمثالاً نصفياً للملك تشارلز مصنوعاً بالكامل من الشوكولاتة. وجرى إنشاء النموذج على يد فريق من النحاتين بقيادة صانع الشوكولاتة الرئيسي جينيفر ليندسي كلارك. وجرى تشكيل التمثال بالاعتماد على مئات الأنواع من الشوكولاتة الخاصة بـ«سيليبريشنز». استغرق تشكيل التمثال أربعة أسابيع، وتتجاوز زنته 23 كيلوغراماً. أي ما يعادل 2875 قطعة شوكولاتة فردية من إنتاج «سيليبريشنز». وفي إطار عملية التصنيع، جرى تسييل أكثر من 17 لتراً من الشوكولاتة قبل ضخها داخل قالب خاص.

الأمطار تنقل إشارات كهربائية بين «عيش الغراب»

القاهرة: حازم بدر

مِثْل حال شبكة الاتصالات التي تُسهل التواصل بين البشر عبر الهواتف، فإن علماء يابانيين عثروا على دليل عملي يتعلق بوجود «شبكات فطرية» تنشط بشكل خاص بعد الأمطار، لنقل الإشارات الكهربائية بين فطر «عيش الغراب». ووصفها الباحثون في الدراسة المنشورة بالعدد الأخير من دورية «علم البيئة الفطرية»، بأنها «أحاديث كهربائية». وكانت هناك نظريات تتحدث عن وجود هذه «الشبكات الفطرية»، لكن الأدلة العلمية التي استندت إليها تلك النظريات، كانت قليلة، علاوة على ذلك، اقتصرت الكثير من الدراسات على المختبر، وفشلت في إعادة إنشاء ما يحدث في الحياة البرية.

ولحل هذه المشكلة، توجّه باحثون من جامعة توهوكو اليابانية إلى أرض الغابة لفحص «عيش الغراب» الخارجي الصغير ذي اللون البني الداكن والمعروف باسم «لاكاريا باي كلر Laccaria bicolor» من خلال ربط أقطاب كهربائية بستة من الفطر في عنقود. واكتشف الباحثون أن «الإشارات الكهربائية زادت بعد هطول الأمطار».

وقال يو فوكاساوا من جامعة توهوكو، الذي يقود المشروع جنباً إلى جنب مع تاكايوكي تاكيهي، ودايسوكي أكاي من المعهد الوطني للتكنولوجيا، إن «الحديث بواسطة الإشارات الكهربائية زاد بعد هطول الأمطار، وأحياناً تجاوزت قوته 100 ملي فولت». وكشف تحليل السببية أن الجهد الكهربائي بعد المطر أظهر انتقال الإشارة بين الفطر، وكان هذا النقل قوياً بشكل خاص بين عيش الغراب القريب مكانياً، كما يوضح فوكاساوا في تقرير نشره (الأحد) الموقع الرسمي للجامعة.

وتلعب هذه الفطريات دوراً مهماً في التغذية البيئية لأشجار الغابات، حيث توجد بشكل شائع في أشجار الصنوبر والبلوط والبتولا، وتشكل غمداً حول الجزء الخارجي من جذور الأشجار، ويتطور جسمها الفطري إلى شبكات واسعة تحت الأرض تمتص العناصر الغذائية الحيوية من التربة، وتنقلها إلى الأشجار.

وكانت النظريات السابقة غير المدعومة بأدلة قوية، تفترض أن الإشارات الكهربائية المستخدمة في التواصل بين الفطريات تفيد في تنسيق النمو، كما يمكن استخدامها للمساعدة في نقل العناصر الغذائية إلى النباتات والأشجار.

ويقول فوكاساوا لـ«الشرق الأوسط»: «أصبح لدينا الآن دليل عملي على وجود هذه الشبكة الفطرية، لكن سيركز عملنا المستقبلي على اكتشاف المعلومات التي تحتويها إشارة التواصل الكهربائية، وما إذا كانت تساعد على تغيير وظائف الفطر، وتلعب دوراً في تحفيز إنتاجه».

فك لغز جريمة قتل نائب عمدة بطرسبرغ

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد مرور 20 عاماً، تمكن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي من فك لغز جريمة قتل نائب عمدة سان بطرسبرغ، ميخائيل مانيفيتش، التي ارتكبت في عام 1997، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأوضح الجهاز أن الجريمة تم تنفيذها بأمر أعضاء جماعة إجرامية منظمة، بحسب ما أوردته قناة «آر تي عربية» الروسية. وفي بيان، قال جهاز الأمن الفيدرالي إن التحقيق أثبت أن عضوين من «جماعة الجريمة المنظمة» في سان بطرسبرغ متورطان في الجريمة، أحدهما راقب مكان إقامة مانيفيتش، وأرسل معلومات عن حركته إلى شريكه، والأخير نفذ الجريمة بإطلاق النار على السيارة التي كان فيها نائب عمدة المدينة.

كما تم تحديد أن القتل «صدر بأمر» من قبل زعيم جماعة «تامبوف» الإجرامية في سان بطرسبرغ، فلاديمير بارسوكوف (كومارين)، وهو الذي سلمهما أداة الجريمة، وهي بندقية هجومية من طراز كلاشينكوف. وقال البيان إن المتهمين اعترفا بارتكاب الجريمة، ولا تزال إجراءات التحقيق مستمرة.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية